Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT
الحياة
٢٠ صفحة
طبعة القاهرة
الاثنين ٤ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ١ ربيع الآخر ١٤١٨هـ، العدد ١٢٥٧٥
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT MONDAY 4, AUGUST, 1997 ISSUE NO.12575

Hi-Tech صخر
الإدريسي
للبحث على الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

اعتقال ١٢٠ من "حماس" و"الجهاد" ونتانياهو يتوقع ضغوطاً أميركية على الفلسطينيين

واشنطن: مهمة روس تفعيل التعاون الأمني

□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:
□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس انه اجرى اتصالاً بالمنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس. وتوقع ان يمارس «ضغوطاً على السلطة الفلسطينية لحملها على مكافحة الارهاب». واكد صمويل بيرغر، مستشار الرئيس بيل كلينتون لشؤون الأمن القومي ان روس سيعود الى المنطقة هذا الأسبوع ليناقش تحديداً مع الفلسطينيين والاسرائيليين سبل تعزيز التعاون الأمني بين الجانبين. وقال في برنامج بثته

التتمة في الصفحة (٦)

الأردن يمنع مسلحين من مرافقة وفد اسرائيلي

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ أخرت سلطات الحدود الأردنية امس عبور وفد برلماني اسرائيلي الحدود أربع ساعات بسبب رفضها السماح لمسلحين اسرائيليين بمرافقة الوفد لحمايته خلال زيارته للأردن.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان وفد الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية المؤلف من ١١ عضواً اضطر للانتظار على الحدود مدة أربع ساعات قبل السماح له بالدخول الى المملكة من دون مرافقين مسلحين.

واكدت ان السلطات الأردنية قررت منع مرافقي الوفد المسلحين من الدخول «لأن ذلك يعتبر مساً بالسيادة الأردنية». وتم تامين حماية أردنية للوفد الذي سيجري محادثات في شان مسائل امنية خلال الزيارة التي تستمر يومين.

التتمة في الصفحة (٦)

خاتمي يتسلم من خامنئي حكم المصادقة على انتخابه، والى يسارهما رفسنجاني. (ا ف ب)

خامنئي ثبت انتخابه ورفسنجاني ذكّره بـ"الانتصار على العراق"

خاتمي يدشن العهد الجديد برفع شعار "السلام والأمن"

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ في اجواء غلبت عليها البساطة وغابت عنها المظاهر الاحتفالية، صادق مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي امس على انتخاب حجة الاسلام سيد محمد خاتمي رئيساً لايران. وسيؤدي خاتمي اليوم اليمين الدستورية أمام مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان). وشدد خاتمي في كلمة القاها على بداية «عهد جديد» شعاره «السلام والامن»، وعلى ان مسؤوليته تقتضي تامين «الحقوق»

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: تطبيق العراق القرارات الدولية يؤهله لدور في الخليج

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ حضت الحكومة الكويتية العراق امس على تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة بغزو الكويت عام ١٩٩٠ من اجل رفع الحظر المفروض عليه وعودته للمجتمع الدولي. واعتبرت ان عودته تجعله مؤهلاً للمساهمة في «عودة الأمن والاستقرار في منطقة الخليج».

وجاء في بيان لمجلس الوزراء الكويتي في مناسبة الذكرى السابعة للغزو ان الكويت «تؤكد ان تنفيذ العراق تلك القرارات لن يكون فقط استجابة للمطالب المشروعة والمنصفة للكويت او تلبية لقرار المجتمع الدولي فحسب، بل ان الالتزام الجدي بتطبيق القرارات الدولية يمثل خطوة متقدمة تفتح للعراق اوسع السبل لرفع الحصار المفروض عليه، وعودته للمجتمع الدولي المتحضر والمساهمة في عودة الأمن والاستقرار في منطقة الخليج».

ونوه المجلس بمواقف الاصدقاء «في دعم الحقوق

التتمة في الصفحة (٦)

عزة ابراهيم الدوري الى فيينا للعلاج من مرض ابيضاض الدم

□ عمان – «الحياة»:

■ أكدت مصادر رسمية أردنية امس ان عزة ابراهيم الدوري، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة (أعلى هيئة قيادية) في العراق، يعاني مرض «ابيضاض الدم» (ازدياد الكريات البيض) وآلاماً في المعدة، وانه توقف في عمان في طريقه الى فيينا اليوم لتلقي العلاج.

وكان مقرراً ان يقيم نائب رئيس الوزراء الأردني لشؤون التنمية مساء أمس مأدبة عشاء على شرف الدوري، يحضرها عدد من كبار المسؤولين الأردنيين،

التتمة في الصفحة (٦)

محاكمة قريبة للمتهمين بـ"مؤامرة" نيويورك

□ واشنطن – «الحياة»:

■ نقلت صحيفة «واشنطن بوست» امس عن مصدر امني رفيع المستوى ان شرطة نيويورك لم تعثر على «صلة عملية» بين الفلسطينيين غازي ابراهيم أبو ميزر وخليل لافي المتهمين بمحاولة تفجير محطة قطارات في نيويورك، و«منظمات ارهابية». وسيمثل الاثنان امام محكمة في نيويورك في ١٤ الشهر الجاري.

وكانت تقارير أشارت الى معلومات عن علاقة ابو ميزر بـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في فلسطين. وذكر المصدر ان ما عثرت عليه الشرطة في شقة ابو ميزر ولافي لا يتجاوز مؤشرات ثانوية مثل منشورات ومقالات سياسية مناوئة لاسرائيل والسياسة الأميركية.

وكانت السلطات الأميركية اعتقلت ابو ميزر (٢٣ عاماً) ولافي (٢٢ عاماً) في شقتهما في حي بروكلين في نيويورك الخميس الماضي بعد مواجهة جرح فيها الاثنان. وعثرت الشرطة في شقتهما على خمس قنابل يدوية الصنع.

ووجهت السلطات الى الاثنين الجمعة الماضي تهمة الاعداد لتنفيذ تفجيرات، واعتقلت ايضاً زميلهما في الشقة المصري عبدالرحمن مصباح، الذي كان ابلغ امرهما الى السلطات ووجهت اليه تهمة الاخلال بقوانين الهجرة.

ونقلت الصحيفة عن المصدر الأمني ان التحقيق لا يزال في مراحله الأولى ولا يمكن بعد التاكد مما إذا كان ابو ميزر ولافي يعملان وحدهما ام بالتعاون مع «منظمة ارهابية». واوضح انهما يخضعان للعلاج في مستشفى «كينغز كاونتي» وان «حالتهما مستقرة»، وسيمثلان أمام محكمة في نيويورك في ١٤ الشهر الجاري.

وكرر رئيس بلدية نيويورك

التتمة في الصفحة (٦)

ايران طلبت من التحالف نشر قوة على حدودها مع افغانستان

"طالبان" تجبر مسعود على التراجع وتدرس التفاوض مع معارضيها

□ بيشاور، اسلام آباد – «الحياة»:

■ ابلغت مصادر ديبلوماسية مطلعة «الحياة» أمس ان طهران اتصلت بعدد من قادة التحالف المناهض لحركة «طالبان» عارضة عليهم تشكيل قوة قوامها عشرة آلاف مقاتل يتمركزون على الحدود مع اقليم هراة الأفغاني الذي تسيطر عليه الحركة البشتونية. في غضون ذلك اضطرت قوات القائد الطاجيكي احمد شاه مسعود للتراجع تحت وطاة قصف مدفعي من مواقع «طالبان».

واضافت المصادر ان المسؤولين الايرانيين ابدوا استعداداً لتقديم دعم مادي وعسكري لهذه القوة التي اكدوا ان هدفها هو «تحرير» المناطق الافغانية المتاخمة للحدود مع بلادهم. ولم يعرف جواب قادة التحالف وبينهم قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالمالك بهلوان وقادة حزب الوحدة الموالي لطهران اضافة الى قادة آخرين كانوا محسوبين على الرئيس المعزول برهان الدين رباني.

واستثني من الاتصالات القائد الطاجيكي أحمد شاه مسعود الذي يبدو ان القادة الآخرين في التحالف المناهض لـ «طالبان» يتحفظون عن مساعدته في احكام الطوق على كابول.

وافادت أنباء امس ان قوات مسعود اضطرت للتراجع عن بلدتي حسين كوت وغول دره شمال كابول تحت وطاة هجوم مدفعي شنته «طالبان». واشارت معلومات الى أن مسعود تراجع مسافة تبعد ٢٧ كيلومتراً عن شمال العاصمة.

وقالت مصادر قريبة من «طالبان» انها في صدد شن هجوم جديد لإبعاد مدفعية مسعود عن العاصمة حتى لا يعمد الى استخدام القصف الصاروخي ورقة مساومة.

وفي غضون ذلك، يستعد مساعد وكيل وزارة الخارجية الباكستانية افتخار مرشد للسفر الى طهران لاجراء محادثات بشان الأزمة الافغانية. وياتي ذلك في اعقاب محادثاته أول من أمس مع قادة «طالبان».

كذلك يتوقع ان يصل غداً الى مزار الشريف معقل التحالف الشمالي، المبعوث الدولي نوربرت هول لاجراء محادثات تهدف الى درس امكانات التوصل الى تسوية سلمية بين الأطراف المتحاربة.

ويتوقع ان يطرح المسؤول الباكستاني في طهران اقتراح تشكيل لجنة متعددة الأطراف لتسوية النزاع الذي افيد ان

التتمة في الصفحة (٦)

بطولة العالم لألعاب القوى:

الألماني فايس يخطف ذهبية المطرقة

□ اثينا – من مروان بورعد:

■ حبست مسابقة رمي المطرقة انفاس المتفرجين الاربعين الفاً في الملعب الأولمبي الحديث في اثينا الذي يستضيف بطولة العالم السادسة لألعاب القوى حتى الرمية الأخيرة، عندما استطاع الألماني هاينز فايس أن يخطف الذهبية من قبضة الاوكراني اندريه سكفاروك بتسجيله ٨١,٧٨م. وكان الاوكراني تصدر المسابقة بعد رميته الأخيرة (٨١,٤٦) وحل ثالثاً الروسي فيتالي سيدورنكو (٨٠,٧٦) علماً انه تصدر المسابقة في المراحل الاولى.

وعانى الأميركي مايكل جونسون كثيراً قبل التاهل للدور نصف النهائي لسباق الـ ٤٠٠ متر اذ سجل ٤٥,٣٩ث وحل رابعاً في المجموعة الثانية وظل مصير تاهله معلقاً الى أن أعلنت نتائج افضل اربعة خاسرين وجاء ترتيبه ثالثاً بين هؤلاء فتاهل بشق النفس. وسجل الأميركي جيروم يونغ أفضل وقت في التصفيات (٤٤,٨٧ث) وخرج القطري اسماعيل ابراهيم (٤٦,١٢ث) لحلوله سادساً في مجموعته، كما خرج الجزائري سمير عادل لواحلة (٤٦,٢٣ث) بعد

التتمة في الصفحة (٦)

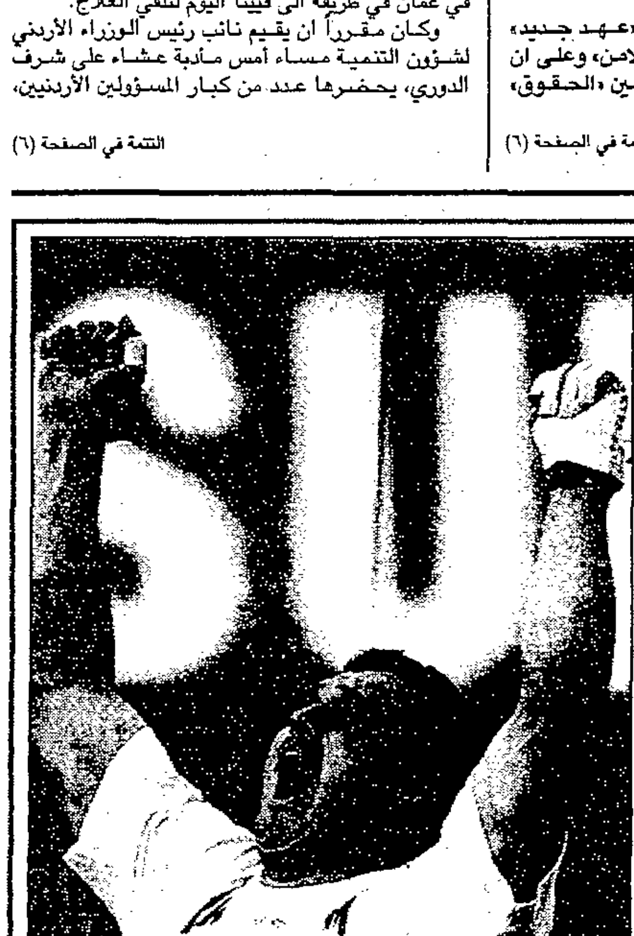

الألماني هاينز فايس. (ا ف ب)

شقيقه تعهد كشف "الأسباب الحقيقية" لهزيمة حزيران

النيابة المصرية تعاود التحقيق في وفاة عبدالحكيم عامر

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ عادت قضية أسباب وفاة المشير عبدالحكيم عامر قائد القوات المسلحة المصرية في عهد الرئيس جمال عبدالناصر الى الواجهة مجدداً، اذ اصدر النائب العام المستشار رجاء العربي امس قراراً بمعاودة التحقيق في القضية.

وكان المهندس حسن عامر الشقيق الأصغر للمشير عامر قدم أول من أمس بلاغاً الى النائب العام طلب فيه معاودة فتح التحقيق لكشف هل توفي المشير منتحراً عام ١٩٦٧ كما أعلن آنذاك ام مات مقتولاً.

وتسلم مدير المكتب الفني للنائب العام المستشار عادل فهمي أمس مذكرة قدمها شقيق المشير، ارفقت بها أوراق وشهادات ووثائق اعتبر انها تؤكد ان المشير مات مقتولاً بدس السم في عصير تناوله.

وقال المهندس عامر في بلاغه ان «المناخ العام» في مصر الآن «يسمح باجراء تحقيق عادل في القضية بعيداً عن أية ضغوط، لأن الديموقراطية التي تعيشها مصر في عهد الرئيس حسني مبارك تضمن استقلال القضاء». واعتبر ان المرحلة الحالية هي «الوقت المناسب تماماً لكشف الحقيقة كاملة كي يعرف الشعب المصري الاجابة عن السؤال: هل مات المشير عامر منتحراً عقب نكسة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ام قتل».

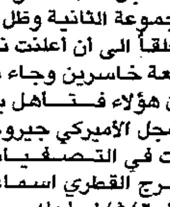

وجاء في البلاغ: «في عام ١٩٧٥ وافق الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات صلاح نصر على معاودة فتح التحقيق في قضية وفاة المشير عامر فسلم المحامي عبدالحليم رمضان النائب العام آنذاك المستشار المحمدي الخولي طلباً لفتح التحقيق لمعرفة الجهة التي جاء منها السم الذي قيل ان المشير عامر تناوله لينتحر».

ولفت المهندس عامر الى انه طلب في الوقت نفسه من اجهزة التحقيق الاستماع الى شهادته ومعاودة درس تقرير الطب الشرعي عن تشريح جثة شقيقه، والاستماع مجدداً الى اقوال الشهود على اساس انهم لم يذكروا في عام ١٩٦٧ الحقيقة «كون المناخ الذي كانت مصر تعيشه في ذلك الوقت ساده الارهاب».

وذكر انه طلب من النائب العام عرض تقرير الطب الشرعي على هيئة دولية طبية محايدة، بعدما أكد الخبير في تحليل السموم الدكتور علي دياب اثر درسه التقرير انه توصل الى نتيجة واضحة هي ان «المشير لم ينتحر، وهناك جريمة قتل ارتكبت عمداً».

وتابع البلاغ ان التحقيقات توقفت قبل

التتمة في الصفحة (٦)

04
9 770967 559712

الوسط هذا الاسبوع

القدس: السلام على طريق الانتحار

مصر: أم الرشراش محتلة ومساحتها أكبر من الجولان
هل تستطيع الكويت إلغاء عجزها المالي؟
لبنان: خطان لا يلتقيان التمديد للهراوي وحجم الحريري
اسرائيل تتسلى باعتذارات الزوج «الخائن»
سارة نتانياهو الغيورة المتسلطة السيدة الأولى والفضيحة الأولى
فتح لـ «الوسط» دفاتر الحزب الشيوعي العراقي
عزيز محمد: المصادفة أنقذت البكر وصدام أمر بمطاردة ناظم كزار
الجزائر: البطالة تخطف بريق الانجازات

حديث ذكريات مع متنبي القرن العشرين قبل غيابه
الجواهري: راهقت في الستين

كتاب الدراما يفتحون للسينما ملفات الاستخبارات المصرية

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

وضع حجر الاساس لكنيسة في بحمدون

الحريري: اسباب التأخير زالت وعودة المهجرين بأقصى سرعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الحكومة رفيق الحريري «ان اسباب تاخر وصول الاموال للمهجرين زالت، واصبح في امكان الحكومة ان تستعجل عودة المهجرين في اقصى سرعة ممكنة».

جاء كلام الحريري اثناء وضعه حجر الاساس لكنيسة المخلص للروم الارثوذكس في بلدة بحمدون المحطة في حضور عدد من الشخصيات السياسية والدينية، على رأسهم نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي والوزير اكرم شهيب ومطران جبل لبنان للروم الارثوذكس جورج خضر.

وقال الحريري: «ان العودة حق لكل المهجرين وواجب الحكومة تسهيلها». واعتبر ان «وضع حجر الاساس للكنيسة هو تكملة لمسيرة السلم الاهلي واستكمال لطريق آلت الحكومة على نفسها سلوكها». واضاف: «ان الحرب اصبحت وراءنا وما علينا الا ان نبني بلدنا يداً بيد معكم، فهذه البلاد الطيبة التي استقبلت ابناء كل لبنان وابناء كل العرب، وللعرب واللبنانيين ذكريات جيدة فيها، ستغدو كما كانت بل افضل كثيراً مما كانت».

واكد ان «الحكومة ستبذل جهدها للمساعدة على العودة ليس الى هذه المنطقة وحسب انما ايضاً الى كل مناطق الجبل. اما الامكانات المالية فتسهيل امر الاموال سيكون ممكناً، واذا تاخرت في السابق لأسباب عدة فهذه الاسباب زالت واصبح في امكان الحكومة ان تستعجل العودة في اقصى سرعة ممكنة».

والقيت في الاحتفال كلمات لرئيس بلدية بحمدون لويس غصن الذي شكر للحريري مساعدته على بناء الكنيسة، وللمطران خضر الذي قال «ان لا مصالحة وطنية ولا ترميم لحياة ابناء الجبل من دون عودة المهجرين». واكد «ان هاجس العودة يجب ان يكون حاضراً في شكل دائم ويجب ان يتحول اولوية الاولويات».

"لا جياع في لبنان"

المر رد على الطفيلي: الدولة ستثبت انها الأقوى

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، في حديث الى اذاعة «صوت لبنان» امس، ان «هناك ازمة اقتصادية في لبنان تؤثر في الوضع الاجتماعي، وسببها تطويق لبنان من بعض الدول الكبرى لخنقه اقتصادياً». واضاف ان «لا جياع في لبنان، واللبناني لا يجوع».

ورداً على موقف الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الداعي الى عدم دفع فواتير الهاتف والكهرباء، جدد المر التاكيد «ان الدولة اقوى من الجميع، وستثبت هذه المرة انها الاقوى». ولفت الى «ضرورة ان تتحرك النيابات العامة لملاحقة دعاة الثورة والعصيان المدني... الذين لا يعترفون بالدولة» مشيراً الى انه سيعرض الموضوع على مجلس الوزراء في جلسة الاربعاء المقبل. وقال: «لن نسمح بهدم النظام او هدم الدولة او بالمس بهيبة السلطة. وسنوقف ما يسمى بالثورة والعصيان المدني».

ووعد «باتخاذ الاجراءات التي تضمن امن الدولة»، وكشف انه سيعطي اوامر لقوى الامن الداخلي «لتنظيم محاضر بمخالفات بناء (حيث استجاب مواطنون في البقاع دعوة الطفيلي الى بناء من دون رخص) وتحويل المخالفين على المحاكم». واضاف: «لا يعتقدن احد ان من خالف انه خلص (افلت من العقوبة)، بمجرد ان دعاه الشيخ صبحي الى البناء».

وتابع: «ليس هناك شيء بيننا وبين الرجل (الطفيلي) الا انه يريد هدم الدولة والنظام. ولن ندعه. وانطلاقاً من هنا، عندما تهدأ هذه الموجة او هذه الهمروجة، ساطلب من مجلس الوزراء التفويض الى درس اي طلب باقامة «هايدبارك» او لقاء شعبي وما شابه».

وشارك في الحديث نفسه النائب شاكر ابو سليمان الذي اكد ان «هناك ازمة اقتصادية اجتماعية معيشية لا يستطيع احد إنكارها. ولكن في المقابل هناك تضخيم لها واستغلال سياسي».

في مؤتمر "رعاية الانتشار اللبناني"

بويز حمل على عمل وزارة المغتربين ودعوات الى تجنيس المغتربين

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب وزير الخارجية فارس بويز بـ «اعطاء الجنسية اللبنانية للبنانيين المنتشرين في بلاد الاغتراب». ورأى «ان كل شخص من دم لبناني له الحق في ان يكون لبنانياً وينتخب ويمارس حقه في بلده الام». وحمل في عنف على عمل وزارة المغتربين من دون تسميتها وعلى الملحقين الاغترابيين.

مثل الوزير بويز رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المؤتمر السنوي الرابع للجنة الاسقفية لرعاية الانتشار اللبناني الذي عقد مساء اول من امس في فندق «سانشوري بارك» في الكسليك، في مشاركة النائب كميل زيادة وممثل البطريرك الماروني المطران شكر الله حرب وممثلين لوزارات الدفاع والثقافة والمغتربين وممثل قائد الجيش العقيد جورج خوري وشخصيات سياسية ودينية وعسكرية وفكرية والامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم المهندس جوزف يونس ومسؤولين في الجامعة.

افتتح المؤتمر برسالة للبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير تلاها الاب خليل علوان، اشارت الى «ان الانتشار اللبناني طاقة عظيمة لكنها مهدورة، وثروة لا تقدر بثمن لكنها ضائعة». ودعا الى «اجتذاب هذه القوى وقيام رابط قوي بينها وبين الوطن الام».

ثم القى عريف الاحتفال الدكتور نبيل خليفة كلمة حذر فيها من «تهميش دور المسيحيين والموارنة»، مشيراً الى «ضغوط وممارسات لاحداث تغيير في اقتناعات المغتربين اللبنانيين في شأن هوية لبنان». وسأل «لماذا الاصرار على احتواء المغتربين؟».

وبعد كلمة للاب انطوان الراعي امين سر اللجنة الاسقفية للانتشار دعا فيها الى تطبيق الارشاد الرسولي ووعي اهمية الانتشار، تحدث رئيس اللجنة المطران شكر الله حرب، فرأى «ان اشراك اللبنانيين الموجودين في الخارج في الحياة السياسية والقرار اللبناني لا بد منه. ولهم ملء الحق في انتخاب من يمثلها في المجلس النيابي ويجب اعطاؤهم الجنسية اللبنانية لانهم اصحاب حق».

ورأى رئيس اساقفة جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي ان هناك ستة اسباب تؤدي الى الهجرة، هي «احتلال الجنوب وحالة الاقتصاد في لبنان ووجود قوات مسلحة غير لبنانية على الارض واستمرار مشكلة المهجرين من دون حل كامل وخطر التطرف والشعور الذي ينتاب البعض انهم محرومون حقوقهم، وهي تولد الخوف من ان تكون قيم الديموقراطية والحضارة التي يمثلها لبنان عرضة للخطر». وذكي تجربة الهجرة عند اللبنانيين ولا سيما عند الشبيبة. وحمل الحكم اللبناني «مسؤولية ازالة اسباب الهجرة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية».

بعده تحدث الدكتور انيس ابي فرح عن الهجرة اللبنانية بين النزيف والانتشار، مقدراً عدد اللبنانيين المهاجرين بين العامين ١٩٧٥ و١٩٩٤ بنحو ٧٣٠ الفاً.

بويز

وختم المؤتمر بكلمة الوزير بويز الذي شدد على «مبدأ ضروري هو اعادة الجنسية الى كل من هو من دم لبناني اي له والد او والدة لبنانية ومن ثم علينا وضع بعض الشروط ولا نكتفي فقط برابط الدم بل نضع شروطاً عدة منها ان يكون متكلماً اللغة اللبنانية وان يكون دخل مدرسة او جامعة لبنانية في لبنان او في بلاد الانتشار وان يكون زار لبنان ولو مرة».

وقال: «ان هذا العمل ليس عمل وزير او نائب وحده، بل اطالبكم كمواطنين ونواب ووزراء وسياسيين وفاعلين في كل الميادين ان تتبنوا هذا الطرح، اذ لا يمكن احداً ان يتنكر لمواطنيته، فهذا الطرح هو الطرح الممكن الذي يمكننا فعلاً من ايجاد قانون لتجنيس المغتربين. والشرط الثاني لهذا الطرح بعد اعادة الجنسية اعادة حق الانتخاب، فلطالما اعتبرنا ان لبنان هو وطن اكبر من حدوده وان يكون اللبناني لبنانياً خارج حدود لبنان وممارساً صلاحياته ووطنيته، فيشارك في الوطن، من هنا ضرورة وضع قانون عصري بعد دفن قانون الانتخابات الحالي يسمح للبنانيين حملة الجنسية اللبنانية بأن يمارسوا كل حقوقهم الوطنية».

واضاف بويز: «يجب ان ننظر الى ما نستطيع ان نؤديه فعلاً لربط المغترب بجذوره عبر عدم احداث اجهزة ومؤسسات مزدوجة ومتضاربة هي اكثر افادة لاربابها في لبنان مما هي للمغتربين حقيقة، او عبر انفرادنا في العالم باقامة مؤسسات لم يشهد لها مثيلاً، ولا يسمح بها القانون الدولي».

واعتبر «ان الشرط الاساسي لنجاح الاغتراب هو حرية الاغتراب وعدم وضع اليد عليه. وعلى الذين يتعاطون مع الانتشار ان يعلموا ان عليهم ان يعملوا على مرجعية مؤتمنة وتتمتع بالصدقية والشرعية. من هنا لا يمكنهم ان يبقوا في حال معركة وتضارب في الصلاحيات بين مؤسساتهم المختلفة».

"الاصلاحات الدستورية لازمة سيكررها حتى تتحقق"

الهراوي يريد وقف الاهدار وخطابه برنامج عمل لما تبقى من العهد

□ بيروت - من وليد شقير:

■ وصفت مصادر مقربة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي خطابه الذي القاه الجمعة الماضي في ذكرى عيد الجيش وحدد فيه سلسلة خطوات على الحكومة والمجلس النيابي القيام بها، بانه اشبه بـ «خطاب العهد» لانه يتضمن برنامجاً وتوجهات عما ينوي رئيس الجمهورية تحقيقه خلال المدة المتبقية من عهده اي نحو سنة وثلاثة اشهر.

وكان الهراوي دعا الى حسم الخيارات بالنسبة الى قوانين جديدة للانتخابات النيابية والبلديات واللامركزية، مكرراً الحديث عن ضرورة الاصلاحات الدستورية ووجوب وضع حد للإهدار وتطبيق المساواة امام القانون ودفع المستحقات للدولة واصلاح الادارة.

وقالت مصادر الرئيس الهراوي ان العناوين الكثيرة التي تضمنها الخطاب وتناولت المعارضة والموالاة وابتعاد العسكريين عن السياسة وضرورة التنبّه الى محاولات اسرائيل نقل النار الى وحدتنا الداخلية، مهمة، ومن عادة رئيس الجمهورية كل سنة في هذه الذكرى ان يطلق مواقف سياسية مهمة وان يطرح شعارات واقتراحات وتوجهات للتنفيذ، وهو بات يشعر ان إكمال المدة المتبقية من عهده يجب ان يقترن بتحقيق مجموعة من الخطوات ابرزها وقف الاهدار ومعالجة وضع الادارة.

واعطت المصادر امثلة عدة عما يقصده بقولها: «كيف نوقف الاهدار اذا لم نغص في عدد من الملفات الشائكة والمعقدة، ومثلاً على ذلك كيف نقر سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، اذا لم نعرف من منهم يجب ان يبقى ومن يجب ان يذهب لانه يقبض راتبه من دون ان يعمل. وفي الجامعة اللبنانية نحو اربعة آلاف استاذ فهل نحتاج اليهم جميعاً؟ ومن يجب ان يتفرغ ومن يجب استبعاده من التفرّغ؟ فالدولة تدفع مالاً ورواتب لادارات لا تقدم ربما الخدمة المطلوبة للمواطن ويجب تطهيرها وتنظيمها». واكدت ان الهراوي «وضع نصب عينيه ضرورة القيام بخطوات رئيسية لوقف الاهدار خلال السنة المتبقية من عهده». وقالت: «يجب ايضاً تفعيل الجباية في الكهرباء وماء الشفة والهاتف. فقد انفقت الدولة ما يقارب بليون دولار على قطاع الكهرباء حتى نصل الى تغذية بالطاقة على مدى ٢٤ ساعة في وقت نعود الى التقنين. ولم يعد امام الدولة اي عذر بعدما اعطاها الناس مهلة سماح من اجل اعادة البناء وبالتالي فليس منطقياً ان تعود الكهرباء فتتعطل وهذا يفرض على الدولة ان تراقب نفسها. فهل يعقل ان تتعطل محطة الحريشة (في شمال لبنان)؟».

واشارت المصادر الى «ان الهراوي يعتقد ان المواطنين انتظروا تامين الخدمات منذ نهاية الحرب، اي ست سنوات، ومن حقهم ان نجيبهم عن اسباب التعثر في بعض المجالات». وذكرت «ان الشفافية مطلوبة في هذه المرحلة وان نقول كيف صرفنا ما اقترضناه من اموال حتى الآن، وبلغ نحو ثمانية بلايين دولار».

وقالت المصادر المقربة من الهراوي «ان الجلسة المطوّلة التي عقدها مع رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد الانتهاء من الاحتفال بعيد الجيش الجمعة الماضي تناولت هذه المواضيع، لاننا نعتقد ان تامين البدائل او طرح الاقتراحات لمعالجة المشكلات ليس مسؤولية الموالاة او المعارضة، بل مسؤولية الدولة. واذا لم يقدم الهراوي والحريري الحلول فهذا مؤشر ليس بجيد».

دلول:

لا قيمة لزيارة أولبرايت ما لم تتغير سياسة اميركا

■ بيروت - «الحياة» - دعا وزير الدفاع محسن دلول الولايات المتحدة الى «اداء دور الحكم المحايد والنزيه حيال الصراع العربي - الاسرائيلي»، مشيراً الى ان «لا قيمة لزيارات المنسق الاميركي للمفاوضات دنيس روس وحتى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت للمنطقة ما لم تتغير السياسة الاميركية المنحازة وتاخذ الحقوق العربية في الاعتبار».

واستبعد خلال لقاء شعبي مساء اول من امس في البقاع الغربي «قيام اسرائيل بعدوان ضد الدول العربية»، مؤكداً ان «اي عملية عسكرية جديدة سيكون ثمنها غالياً جداً على الكيان الصهيوني وحلفائه»، ومعيداً الى الاذهان ما حصل غداة حرب السويس «حيث خرجت المنطقة العربية برمتها من القبضة الاميركية في زمن لم يكن فيه بعد حركة اصولية».

واعتبر «ان دخول تركيا الى ارض العرب والحلف التركي - الاسرائيلي لا يستهدف كما يقال المياه في كل من سورية والعراق فقط بل كل الدول العربية وصولاً الى عرب المغرب العربي». ورأى ان «الشعب الذي أسقط حلف بغداد واتفاق ١٧ ايار (مايو) وكل المؤامرات التي حيكت ضد العرب يمكنه اسقاط هذا الحلف الجديد».

وتطرق دلول الى الوضع الداخلي، فقال «هناك طبعاً وضع اقتصادي ومعيشي صعب الا انه قابل للاصلاح، والوضع الداخلي مطمئن على رغم التشكيك، فالحملة التشكيكية ليست بريئة وشعار المعارضة اليوم: لبنان بنا وليس من دوننا، واذا لم يكونوا هم في السلطة يشككون في كل شيء». وختم: «هناك فريق يهمه الاستيلاء على السلطة وشعاره الحكم ولو على حساب الوطن».

يبحث في التعديلات المقترحة على قانون البلديات

مجلس الوزراء يناقش الاربعاء كتاب المر للتصدي لـ"العصيان" و"الثورات"

□ بيروت - «الحياة»:

■ ينعقد مجلس الوزراء في جلسة عادية، بعد غد الاربعاء، في القصر الجمهوري برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعلى جدول اعماله مجموعة من البنود، في مقدمها النظر في الكتاب الذي وجهه نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر الى المجلس في شأن «الدعوات الى العصيان او الى ثورات تطاولها القوانين المرعية ولا سيما منها قانون العقوبات وتؤدي اذا استمرت الى النيل من هيبة السلطة والدولة وتتعرض لسلام النظام».

وجاء في كتاب الوزير المر الى مجلس الوزراء: «دأب بعض السياسيين منذ مدة، وبدوافع شخصية تخفي احياناً اهدافاً سياسية، على استغلال الصعوبات التي تمر فيها البلاد، بتوجيه دعوات الى القيام بالتجمعات واطلاق شعارات تحت عناوين تستهوي وتثير غرائز المواطنين، وتسيء بالتالي الى النظام وتقع تحت طائلة القوانين المرعية، مثل: الدعوة الى العصيان المدني او الدعوة الى الثورات وغيرها...». واضاف: «ان الدولة وقفت الى الآن موقف المتفرج والمستمع، ما ادى الى انتشار هذه الظاهرة والى تمادي البعض في تصرفاتهم بحيث اصبح اي مطلب حياتي لمنطقة ما، مثلاً: شق طريق، انشاء كسارة، عفو عن جرائم من اي نوع، بناء من دون ترخيص...، يقترن بتهديد الدولة اذا لم تستجب الطلب باعلان العصيان المدني او الدعوة الى ثورة او الى اي تحرك من هذا النوع، ما يعرض النظام الى اهتزاز والى فقدان هيبة السلطة اذا استمر الوضع على حاله دون اتخاذ الموقف المناسب في هذا الشأن».

ويقترح الوزير المر، بناء على ما تقدم، على مجلس الوزراء الموافقة على الآتي: الطلب من وزير العدل الإيعاز الى النيابات العامة للتحرك تلقائياً وملاحقة الداعين الى الثورات والى العصيان المدني او الى اي تحرك من هذا النوع تطاوله القوانين. والطلب من وزيري الداخلية والدفاع الوطني تكليف الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وسائر الاجهزة العسكرية والامنية، منع التجمعات في كل المناطق، والطلب من وزير الداخلية دعوة مجلس الامن المركزي كلما دعت الحاجة لمعالجة اي طارىء يتعلق بهذه المواضيع واتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذ مضمون هذا القرار».

وسيبحث مجلس الوزراء في التعديلات المقترحة على قانون المجالس البلدية والاختيارية، شرط الابقاء على التقسيم المعمول به في الوقت الحاضر للمجالس، وعلى نحو يتيح اجراء الانتخابات في الربيع المقبل.

وفي هذا الصدد علمت «الحياة» ان التعديلات لا تتناول احداث مجالس بلدية او اختيارية جديدة باعتبار ان الاخذ بها سيحول دون اجراء الانتخابات في ربيع العام ١٩٩٨، لذلك فان التعديلات المقترحة تتناول الآتي:

- عدم الجمع بين عضوية المجالس البلدية والنيابية والوزارة.
- ينتخب رئيس البلدية ونائبه من اعضاء المجالس البلدية المنتخبين.
- حق التعيين في المجالس البلدية في المدن الكبرى، وبنسبة ثلث عدد اعضاء المجالس، حفاظاً على تحقيق التوازن.
- حق التعيين في المجالس البلدية للبلدات الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي او في المنطقة المتاخمة للشريط الحدودي، اضافة الى التعيين في البلدات والقرى المهجرة على اساس الحفاظ على التوافق ومنع حصول اي خلل في التوازن الطائفي.

موقع بيّنات على الأنترنت
BAYYNAT
شؤون وقضايا مرجعية سماحة آية الله العظمى السيد محمد حسين فضل الله (دام ظلّه)
تتضمن الصفحة: خطبة الجمعة لسماحته.
نشرة «بيّنات»، نشرة «فكر وثقافة»، استفتاءات وأسئلة فكرية إسلامية، رؤى ومواقف ونشاطات سماحته.
• عنوان صفحة «بيّنات»: http: //www.bayynat.org.lb
كما يمكنكم إرسال استفتاءاتكم الفقهية واستفساراتكم الفكرية والشرعية إلى البريد الإلكتروني: E-mail: bayynat @ bayynat.org.lb

بقي لدينا شقتان فقط
للبيع
مشروع بلوط السكني
ظهور العبادية
مساحة الشقة ٢٨٥م م
هاتف: ٩٦١/٠٣/٦٨٤٢٢٢

تملك في لبنان
فرصة نادرة بحمدون (عروسة المصايف)
في اجمل موقع
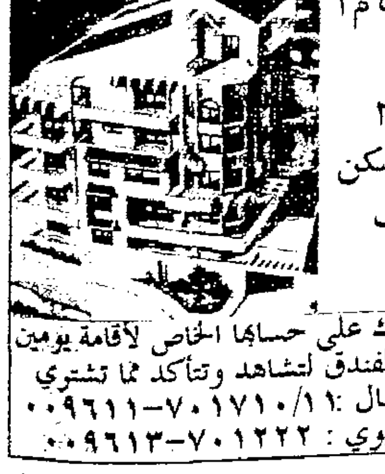
روف دوبلكس ٥٥٠ م٢
سوبردولوكس
شقق ٢٤٠ / ٣٤٠ م٢
جاهزة للتسليم والسكن
مع حدائق ومواقف
والتسليم الفوري
شركة الربيع
تدعوك على حسابها الخاص لاقامة يومين في الفندق لتشاهد وتتأكد مما تشتري
للاتصال: ٠٠٩٦١١-٧٠١٧١٠/١١
خليوي: ٠٠٩٦١٣-٧٠١٢٢٢

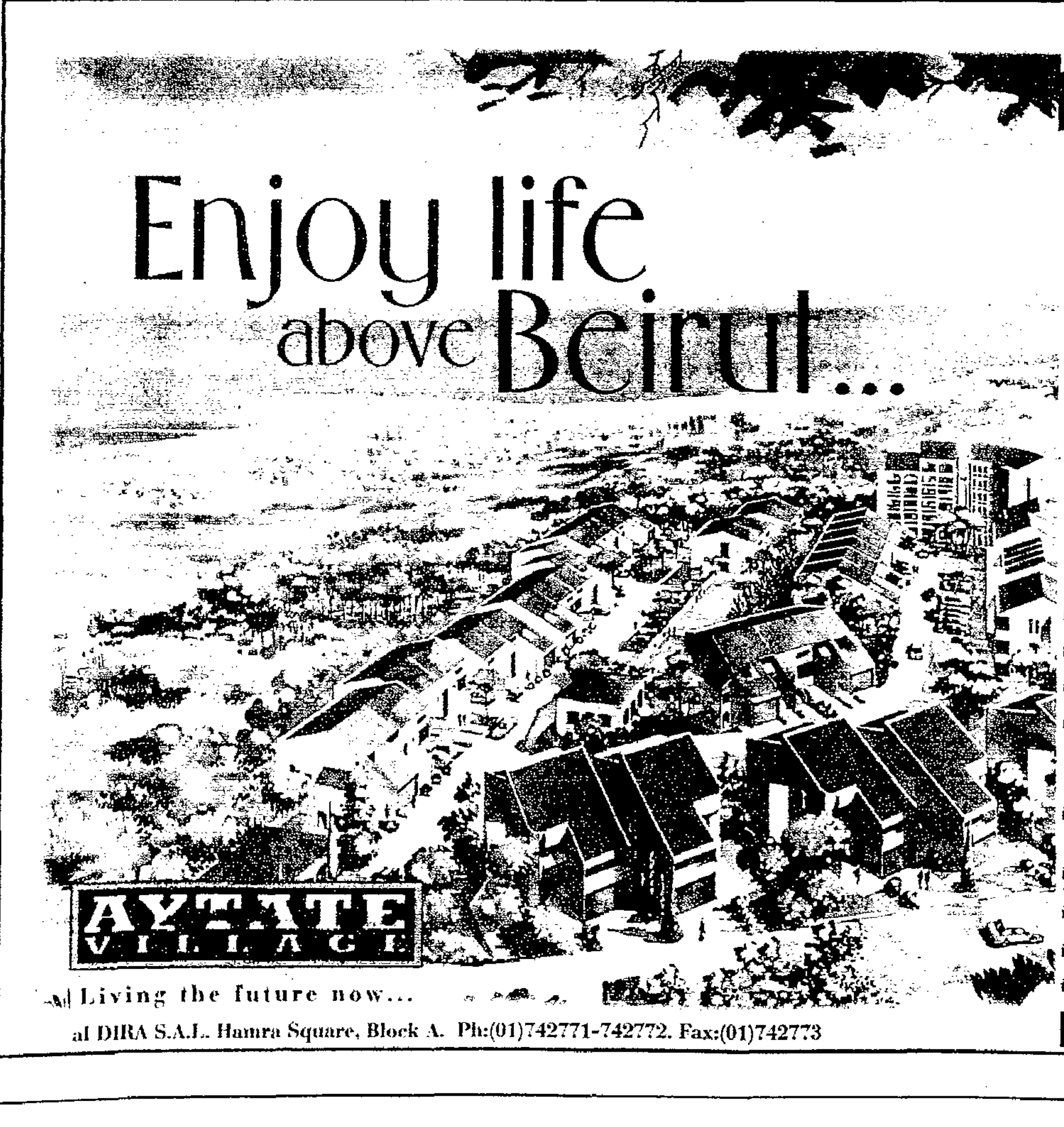

A Panorama of all Beirut
570 meters above sea level, 10 minutes from the beach
Away from the stress of city life and its pollution
20.000 sq.m of green residential area
Close to schools
33 villas
16 duplexes
36 apartments 120 to 185 sq.m
SUPERIOR QUALITY OF LIFE
Swimming pool
Tennis court
Club House
Green landscaped environment for the children
Spacious fully equipped kitchens
Fire-places
Private gardens
Private parking
Security and comfort
CREDIT FACILITIES
al DIRA S.A.L. Hamra Square, Block A. Ph:(01)742771-742772. Fax:(01)742773

طالب بإبقاء الجيش على الحياد

صفير: الشروط المرفقة برفع الحظر تدل أن الوضع ما زال غير طبيعي

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعرب البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، في عظة الاحد في الديمان امس، عن ارتياحه الى قرار رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان الذي «جاء يعترف بتحسّن الوضع الامني فيه». لكنه لاحظ انه «اعتراف مشروط بتوقيع معاهدة لاحتجاز الرهائن، ومجزوء بدليل انه يستثني الضاحية الجنوبية والجنوب والبقاع، ومصحوب بتحذير من ان لبنان لا يزال مكاناً خطراً، وبتهديد بالإلغاء في حال تدهور الوضع الامني فيه».

واعتبر «ان في هذا ما يكفي للدلالة الى اننا لا نزال في وضع غير طبيعي».

وشكر لله «ان الجيش اللبناني حظي بما يستحق من تقدير بلت اليه مشاركة جميع المسؤولين في الاحتفال بعيده. لكنه تقدير يكون مفرغاً من معناه اذا كان لا يلقى ما يجب له على الدولة من رعاية تبقيه على الحياد وتجنّبه ما يلقاه افراده من معاملات استشفائية تحول دون اخلاصهم للوطن حتى التضحية بالنفس». وختم: «لا وطن من دون جيش يحميه ويزود عن كرامته ويدافع عن قيمه وثوابته ومقدساته».

في احتفال برفع الحظر في ديترويت

السناتور ابراهام: تحركنا مستمر حتى اعادة خطوط السفر

□ بيروت - «الحياة»:

■ في خبر لـ «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية من ديترويت، اكد السناتور الاميركي عن ولاية ميشيغن اللبناني الاصل سبنسر ابراهام انه «لن يرضى بقرار رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان (كما صدر)، وانما سيستمر في التحرك وبذل الجهود مع المسؤولين الاميركيين واللبنانيي الاصل والاصدقاء توصلاً الى اعادة احياء خطوط السفر المباشرة بين بيروت وديترويت ذهاباً وإياباً».

وجاء كلام السناتور الاميركي خلال المهرجان الذي اقامته الجالية اللبنانية في ديترويت احتفالاً بقرار الحكومة الاميركية رفع الحظر. وقال: «ان لبنان استطاع على رغم كل الصعاب الحفاظ على علاقاته وصداقاته الامريكية». وتمنّى «ان يكون قرار الحظر اصبح خلفنا الى الابد». واشار الى «الجهود المكثفة التي بذلها مسؤولون اميركيون من اصل لبناني امثال راي لحود وجان سنونو «الابن»، واصدقاء امثال ليفن وآل كندي وغيرهم في هذا الاطار». وقال السناتور ابراهام: «تحركنا ورفعنا الرسائل واتصلنا بمن لديهم مخاوف ومحاذير واكدنا لهم ان الحظر غير منطقي لأن الاوضاع في لبنان تحسنت كثيراً، والمتضرر من استمراره رجال الاعمال الاميركيون والمستثمرون الذين يخسرون الكثير لعدم السماح لهم بالمشاركة في ورشة اعادة اعمار وبناء لبنان، وهناك بعض الدول التي لها اوضاع امنية اخطر بدرجة اكبر من لبنان لكن الحكومة لا تحظر السفر اليها على المواطنين الاميركيين».

وتحدث في المهرجان قنصل لبنان العام حسن مسلماني الذي اشاد بدعم الجالية اللبنانية ومساعدتها على رفع الحظر، ورئيس النادي اللبناني - الاميركي رجل الاعمال علي بري.

واكيم حذّر من «حرب أهلية»

الطفيلي: المحطة الرابعة لـ«الثورة» آتية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي ان «المحطة الرابعة من ثورة الجياع آتية»، مضيفاً ان «خطواتها المقبلة ستعلن قريباً».

واعتبر، في احتفال في البقاع الاوسط ليل اول من امس ان «هناك وسائل لتأديب الحكام»، داعياً الى «الالتزام دينياً ووطنياً حيال عدم دفع الرسوم والضرائب». وتحدث في الاحتفال النائب نجاح واكيم متابعاً حملته على الحكومة، واصفاً اياها بـ «العصابة». وقال: «لا نعترف بأي قانون يصدر عن مجلس الوزراء، ولا يهمنا ما يقرر. وشرف للانسان ان يصبح ضد القانون، اذا كان بعض الوزراء هو القانون». واكد «ان المسيرة مستمرة، واننا على موعد معهم في كل لبنان. ونعد لحركة بمقدار ما هي قوية، هي سليمة». ودعا الى «المشاركة فيها من اجل العدالة والقانون وبناء الدولة».

وحذّر من «حرب اهلية ليست بعيدة ومن ضربة عسكرية اسرائيلية في لبنان». وقال: «سهلوا الاجواء واعدوا العدة لتجديد الحرب الاهلية بعدما قضوا على الحياة السياسية».

واعتبر «ان الرد على هذه الفتنة هو باطلاق ثورة الجياع وبعدم ترك المبادرة في ايديهم وانقاذ الوطن والشعب». واشار، من ناحية اخرى، الى انه سيفتح ملف القضاء بالاسماء.

«حزب الله»: المقاومة حامية الأمن في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» النائب محمد رعد «ان الادارة الاميركية استفاقت متاخرة في شأن خطوة رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان بعدما سقطت حجة الخطر المحدق بهم فيه».

وقال: «كانوا يتذرعون بعدم وجود امن في لبنان ولكن ثبت بالدليل القاطع لكل العالم ان المقاومة في لبنان هي حامية الامن وهي التي تدفع عن شعبنا الاذى من جانب الاحتلال الاسرائيلي وعملائه وتتصدى لارهاب العدو الصهيوني».

وطالب في احتفال للمقاومة الاسلامية في بلدة شقرا (الجنوب) «باستخدام السلاح الوحيد الذي ينفع مع العدو الا وهو سلاح المقاومة، فهو لا يعبأ لا بالنداءات ولا بالاحتجاجات الدولية على عدوانه وبناء المستوطنات بل نشاهد اليوم مقدار رعبه وعجزه امام العمليتين الاستشهاديتين في القدس الشريف».

وحذر النائب عبدالله قصير (حزب الله) من «حال الترقب التي نمر فيها نتيجة السياسات القائمة التي ترعاها وتمارسها في المنطقة شريكة العدو الصهيوني، الادارة الاميركية، اذ يتم تسييس الامور والمواضيع جميعاً لمصلحة هذا العدو في وقت نرى عمليات التصعيد التي يمارسها ضد اهلنا في فلسطين والمنطقة المحتلة في جنوب لبنان».

وقال: «اننا نحتاج الى تصحيح للاعوجاجات القائمة، ولعل حديث رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) بالامس هو خير برهان ودليل الى الفساد الاداري السائد في الكثير من الدوائر الرسمية»، داعياً الى «شمول عملية التصحيح كل المستويات فلا يقتصر على فئة معينة من اللبنانيين».

وتعليقاً على تعرض اسرائيل لكاهن رعية جزين الاب ريمون عيد، قال مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق ان ما حصل «يكشف في وضوح مواقف اسرائيل وعملائها من اهالي المنطقة ويسقط محاولة اللعب على الوتر الطائفي الذي مارسه العدو مراراً، وحقيقة موقف اهلنا في جزين حيال الاحتلال».

الداود: متّفقون مع جنبلاط على انهاء الملف الدرزي

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل وزير المهجرين وليد جنبلاط النائب فيصل الداود وبحث معه في موضوع مشيخة عقل الطائفة الدرزية.

وقال الداود بعد اللقاء انه «اتفق مع جنبلاط على متابعة الاتصالات، وان وزير المهجرين حريص على الطائفة الدرزية».

وقال: «نحن متّفقون مع الوزير جنبلاط في عمق القضايا الدرزية ولقاءاتنا ستتواصل لانهاء الملف الدرزي وعدم استغلاله من جانب المغرضين».

مسقاوي: فخ للطوائف ان يكون لكل منها وسيلة اعلام

■ بيروت - «الحياة» - رأى وزير النقل عمر مسقاوي «ان الوسيلة الاعلامية يجب ان تكون محايدة، فالسياسة ما دخلت شيئاً الا افسدته». وقال في مؤتمره الصحافي الاسبوعي، «ان اكبر فخ ينصب للطوائف في لبنان هو ان يكون لكل منها وسيلة اعلام». واضاف: «ان اي فخ تحريضي هو نتيجة لاستدراج بعض التلفزيونات الى برامج يتم طبخها في المطابخ الاسرائيلية». واشار الى «حاجتنا الى خلوة حقيقية لمراجعة الذات والى مستوى سياسي واخلاقي يحكمان ممارستنا وسعينا الى تحقيق الافكار التي ننادي بها».

وتوقع مسقاوي «نتائج ايجابية من جراء قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان». واشار الى «مسؤوليات كبيرة يرتبها هذا القرار على مختلف الصعد». واكد ان خطاب رئيس الجمهورية الياس الهراوي في عيد الجيش «كان نقداً للمسيرة اكثر مما هو فتح للآفاق».

بن بلة مغادراً: زيارتي للبنان الانجح بين زياراتي العربية

■ بيروت - «الحياة» - قال الرئيس الجزائري الأسبق احمد بن بله ان زيارته للبنان «كانت انجح من اي زيارة قام بها لأي بلد عربي آخر».

جاء كلام بن بلة عشية مغادرته لبنان بعد زيارة استمرت نحو اسبوعين قابل خلالها معظم الشخصيات اللبنانية السياسية والدينية والاجتماعية. واضاف انه اطلع خلالها على مختلف الشؤون اللبنانية وزار معظم المناطق، وقال: «لبنان بألف خير. زرت الجنوب الصامد في وجه العدو الصهيوني والامبريالية والفاشية، واستعدت شبابي وانا اعيش في هذا الوسط وزرت كذلك الجبل والشمال والبقاع ولامست هموم الشارع، ووجدت ان الهم الوطني والقومي موجود بقوة في ضمير شعبنا، وساعود قريباً ان شاء الله». وتوجه بالشكر الى الرؤساء الثلاثة والى المسؤولين الروحيين، والى «المنتدى القومي العربي» الذي كان وراء دعوة بن بلة الى لبنان.

يسر مجلس أمناء
مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري
أن يعلن
عن استمرار فتح باب الترشيح لجوائز المؤسسة في دورتها السادسة 1998/97
دورة الأخطل الصغير

١ - جائزة الإبداع في مجال الشعر:

وقيمتها (40,000) دولار، وتمنح لواحد من الشعراء العرب الذين أسهموا بإبداعهم في إثراء حركة الشعر العربي من خلال عطاء شعري متميز.

٢ - جائزة الإبداع في مجال نقد الشعر:

وقيمتها (40,000) دولار تمنح - على مجمل الأعمال - لواحد من نقاد الشعر ودارسيه ممن بذلوا جهوداً متميزة في تحليل النصوص الشعرية وتفسيرها أو دراسة ظاهرة فنية محددة وفق منهج يقوم على أسس علمية، وأن تكون دراسته مبتكرة وذات قيمة فنية عالية تضيف جديداً إلى الدراسات النقدية في مجال الشعر.

٣ - جائزة أفضل ديوان شعر:

وقيمتها (20,000) دولار وتمنح لصاحب أفضل ديوان شعر صدر خلال خمس سنوات تنتهي في 1997/10/31.

٤ - جائزة أفضل قصيدة:

وقيمتها (10,000) دولار وتمنح لصاحب أفضل قصيدة منشورة في إحدى المجلات الأدبية أو الصحف أو الدواوين الشعرية خلال عامي 1997/1996.

٥ - إضافة:

نظرًا لحجب جائزة أفضل ديوان شعر في الدورة الماضية. فإن قيمة الجائزة قد رحلت لهذه الدورة، وستمنح بشكل استثنائي لديوان شعر آخر بالشروط والقيمة النقدية نفسها.

شروط التقدم للجوائز:

1 - أن يكون الإنتاج باللغة العربية الفصحى.
2 - يرسل المتقدم لجائزة الإبداع في مجال الشعر كامل إنتاجه الشعري، على أن لايكون قد مضى على صدور أحدث دواوينه الشعرية أكثر من عشر سنوات تنتهي في 1997/10/31.
3 - على المتقدم لجائزة الإبداع في مجال نقد الشعر إرسال أهم مؤلفاته في هذا المجال، على أن لايكون قد مضى على صدور أحدثها أكثر من عشر سنوات تنتهي في 1997/10/31.
4 - لا يجوز للمشترك في جائزة أفضل ديوان شعر التقدم بأكثر من ديوان واحد.
5 - لا يجوز للمشترك في جائزة أفضل قصيدة، التقدم بأكثر من قصيدة واحدة، على أن تكون منشورة، وترسل كما نشرت.
6 - لا يجوز الاشتراك في أكثر من فرع من فروع الجائزة.

جهات الترشيح:

الجامعات والمؤسسات الثقافية والهيئات الحكومية والأهلية والاتحادات وروابط الأدباء مع ضرورة إرفاق موافقة المرشح خطياً على ذلك. ويمكن للشاعر أو الناقد أن يتقدم مباشرة.

شروط عامة

1 - يرسل المتقدم البيانات التالية: اسم الشهرة، الاسم الكامل كما جاء في وثيقة السفر، العنوان، رقم الهاتف، سيرته الذاتية، وثبتاً بإنتاجه الإبداعي، مع ثلاث صور فوتوغرافية حديثة مقاس 10سم × 15سم.
2 - يرسل المتقدم لأي فرع من فروع الجائزة ست نسخ من إنتاجه المتقدم به.
3 - لا يجوز التقدم بعمل سبق الفوز به في إحدى الجوائز العربية أو الأجنبية، ويشترط أن يتضمن خطاب الترشيح نصاً صريحاً بذلك.
4 - لا يجوز لمن سبق له الفوز بإحدى جوائز المؤسسة أن يتقدم للفرع نفسه مرة ثانية، ومن حقه التقدم لأي فرع آخر.
5 - لا يحق لمن أسهم في فحص الأعمال المرشحة لجوائز المؤسسة التقدم بأعماله قبل مرور دورتين من تاريخ مشاركته محكماً.
6 - يحق للمؤسسة إعادة نشر القصائد الفائزة ومختارات من إنتاج الفائزين.
7 - لا تلتزم المؤسسة بإعادة الانتاج المقدم للحصول على جوائز المؤسسة سواء فاز المتقدمون أو لم يفوزوا.
8 - آخر موعد للاشتراك 1997/10/31 ولا يقبل أي اشتراك بعد هذا التاريخ.
9 - تعلن النتائج في النصف الثاني من عام 1998. وتوزع الجوائز في حفل عام يقام في شهر أكتوبر من العام نفسه.

التحكيم

يتم عرض الانتاج المقدم لجوائز المؤسسة على لجان تحكيم من المتخصصين في مجال الشعر والدراسات النقدية، وقرارات اللجان نهائية بعد اعتمادها من مجلس الأمناء.

المراسلات

ترسل طلبات التقدم والترشيح لجوائز المؤسسة باسم السيد الأمين العام على أحد العناوين التالية:

القاهرة: ص.ب 509 الدقي 12311 الجيزة- ج.م.ع. هاتف: 3030788 فاكس: 3027335 . عمان: ص.ب 182572 عمان الوسط - الأردن - هاتف: 5535736، فاكس: 5532296

تونس: ص.ب 107 تونس 1015 - هاتف: 328903، فاكس: 560707 الكويت: ص.ب 599 الصفاة 13006 الكويت - هاتف: 2430514، فاكس: 2455039 (00965)

REQUIRED

● EXECUTIVE SECRETARY

GENERAL PURPOSE OF POSITION
Incumbent is required to provide bi-lingual administrative support to Senior Management. Provide general supervision for the administrative and other support staff. Fixing appointments, scheduling meetings, travel arrangements including Air Tickets and Visas, preparation of relevant reports as required, coordination with other Senior Management on day-to-day operation.

SKILLS REQUIRED
- Must be fluent in written and spoken Arabic & English
- Must have managerial skills
- Computer literate in Arabic & English (Arabic version of MS office & Excel preferred).
- Good Interpersonal skills
- Ability to take dictation in Shorthand

QUALIFICATION
- Must have College Degree
- Five years experience in a similar position
- Male applicants only

● MANUFACTURING MANAGER

GENERAL PURPOSE OF POSITION
Direct and coordinate manufacturing activities in the plant operation

MAJOR DUTIES AND RESPONSIBILITIES
- Train, develop and evaluate subordinates
- Provides assistance in analyzing and solving complex manufacturing problems
- Assists in obtaining resources to effectively perform operations
- Meets cost, schedule and quality requirements
- Assists in forward planning of areas of responsibility
- Ensures plant and equipment are properly maintained
- Supervises Departmental Floor Supervisors and Maintenance Supervisor
- Has overall responsibility for daily production operations in the plant.

SKILLS REQUIRED
- Understanding of basic mechanical concepts
- Knowledge of quality control procedures, manufacturing process and management systems as they relate to production operations
- Highly developed oral and written communications skills
- High level of analytical ability where problems are unusual and difficult
- Very high level of interpersonal skills to work effectively with others, motivate employees and elicit work output.

QUALIFICATION
- College Graduate Chemical / Mechanical Engineering or equivalent training
- Three to five years experience in a manufacturing operation as manager
- Battery manufacturing experience preferred.

● BATTERY MARKETING SPECIALIST

SKILLS REQUIRED
- Must be able to speak and write both Arabic and English
- Must have high level of computer skills (MS Word, MS Excel and MS Power Point)
- Must have Presentation skills
- Willingness to travel throughout the Middle East
- High level of interpersonal skills
- Valid drivers license

MAJOR DUTIES AND RESPONSIBILITIES
- Provide customer sales support
- Complete battery application surveys
- Promote product quality and " all makes " product coverage as part of customer contacts
- Conduct market research studies throughout MEBC marketing region
- Assist in implementation of lead recycling initiative
- Coordinate development of battery catalogue and point of pruchase materials
- Conduct Special marketing projects

QUALIFICATION
- College degree in Marketing or Business Administration or Engineering preferred
- Three years experience in marketing research or automotive parts sales

P.O.Box : 13441, Dammam 31493
Kingdom of Saudi Arabia

خصومات ضخمة
طول اليوم - كل يوم

مكالمات مجانية بقيمة **خمسة جنيهات** استرليني
لكل زبون جديد و**رحلة مجانية الى فرنسا**
لخمسة مسافرين على متن P&O*

لا تكتف بان تكالم الخارج - بل كن مكالما عالميا

اتصل مباشرة من خلال «وورلد كول اكستشينج»
للحصول على توفيرات مذهلة من المكالمات الى ٢٤٠ بلدا.

البلد	BT standard	Worldcall anytime	البلد	BT standard	Worldcall anytime
السعودية	£1.02	71p	الهند	£1.20	60p
الكويت	£1.02	81p	العراق	£1.32	89p
مصر	£1.27	68p	نيجيريا	£1.02	67p
الامارات	£1.02	55p	الولايات المتحدة	£0.27	11p
لبنان	£1.27	78p	جنوب افريقيا	£1.02	48p
الاردن	£1.27	72p	كينيا	£1.32	88p
البحرين	£1.02	72p	سورية	£1.27	85p

الاسعار لدقيقة من المكالمات، من ضمنها ضريبة القيمة المضافة. كل مكالمات «وورلدكول» تحتسب بالثانية.
خدمة من نوعية راقية تعطي مكالمات بالغة الوضوح بكلفة رخيصة.

للتفاصيل اتصل مجاناً **0800 0747 000**

Worldcall for worldcallers

* العروضات الخاصة تتطلب دفعا مسبقا محددا الرحلات بعبّارات P&O تسمح بزيارة من ٧٢ ساعة الى فرنسا

مشاورات يمنية - بريطانية استعداداً لزيارة علي صالح للندن

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ تجري وزارتا الخارجية اليمنية والبريطانية مشاورات مكثفة للإعداد لزيارة الرئيس علي عبدالله صالح الى المملكة المتحدة البريطانية قبل نهاية العام الجاري تلبية لدعوة من الملكة اليزابيث الثانية.

وقال السفير البريطاني لدى اليمن دوغلاس سكرافتون الذي التقى امس نائب الرئيس اللواء عبد ربه منصور هادي «يجري الإعداد في لندن لزيارة الرئيس اليمني الفريق علي صالح الى بريطانيا خلال هذا العام. وستدعم الزيارة تطور العلاقات المشتركة بين البلدين في مختلف المجالات وتدفعها الى آفاق تلبي المصالح المشتركة بين البلدين». واشار الى ان «العلاقات اليمنية - البريطانية تسير على نحو جيد».

وناقش نائب رئيس الجمهورية مع السفير البريطاني جوانب العلاقات المتطورة بين البلدين في مختلف المجالات خصوصاً أعمال الشركات البريطانية التي ستقوم باعمال الاستثمار في اليمن وخصوصاً المنطقة الحرة في عدن».

واكد اللواء عبد ربه هادي «اهمية الاستمرار في تطوير وتنشيط الأعمال الاقتصادية والاستثمارية بما يخدم العلاقات المتطورة بين البلدين».

صنعاء: محكمة تنظر اليوم قضية "اتحاد القوى الشعبية"

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ تنظر محكمة غرب صنعاء اليوم في دعوى رفعتها مجموعة من أعضاء مجلس شورى ومؤسسي حزب «اتحاد القوى الشعبية» ضد الأمين العام للحزب السيد ابراهيم بن علي الوزير المقيم خارج اليمن منذ الستينات والأمين العام المساعد السيد طارق الشامي.

وقالت المجموعة في عريضة الدعوى ان الأمين العام أصدر في منتصف الشهر الماضي قراراً بفصلها من الحزب بسبب مطالبتها بإصلاح الأوضاع الداخلية. واعتبرت ان القرار «مخالف للنظام الداخلي». واضافت انها ستطالب المحكمة بالفصل في قضايا اخرى سياسية وقانونية ومالية متعلقة بالحزب.

وكان ٣٠ من اعضاء الاتحاد بينهم أعضاء في مجلس الشورى ومن المؤسسين تقدموا الى الأمين العام للحزب بـ ١٤ طلباً لتصحيح أوضاع الحزب منها ضرورة الالتزام بتطبيق النظام الداخلي وممارسة الديموقراطية في تسيير شؤون الحزب وعدم الاساءة في استخدام الموازنة المالية واعادة النظر في تشكيل الأمانات ومحاسبة بعض قيادات الحزب خصوصاً تلك التي ساهمت في دفعه الى اتخاذ قرار عدم المشاركة في الانتخابات الاشتراعية التي اجريت في نيسان (ابريل) الماضي.

وسحب الأمين العام المساعد للاتحاد السيد طارق الشامي سجلات تقدم بها الحزب الى لجنة شؤون الاحزاب والتنظيمات السياسية للحصول على ترخيص وتتضمن اسماء ٢٥٠٠ شخص من اعضاء الحزب و٧٠ شخصاً من مؤسسيه.

ويعتقد ان لهذه الخطوة علاقة بقرارات الفصل التي صدرت اخيراً.

وقال امين لجنة الاحزاب السيد محمد العماري لـ «الحياة» ان اللجنة منحت الاتحاد في وقت سابق ترخيصاً للاستمرار في النشاط السياسي واشترطت عليه استكمال وثائقه وضرورة وجود أمينه العام داخل البلاد. واضاف ان الاتحاد لم يستكمل حتى الآن شروط الحصول على الترخيص وسحب ما كان تقدم به من سجلات ما جعل وضعه القانوني معلقاً. وأكد العماري ان اللجنة لا تتدخل في شؤون الاحزاب الداخلية وان لجوء أي من اعضاء هذه الاحزاب الى القضاء استخدام لحق قانوني وديموقراطي.

ويعتبر اتحاد القوى الشعبية واحداً من اقدم الاحزاب السياسية في اليمن وترجع بدايات نشاطه الى ٥٠ عاماً، ويحسب على التيارات الاسلامية على رغم انه يمزج في خطابه الفكري بين الليبرالية والاسلام.

قطر: ترتيبات اعلامية استعداداً للقمة الاقتصادية

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ عقدت اللجنة الاعلامية للمؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل اجتماعاً امس برئاسة السيد عبدالرحمن سيف المعضادي.

وركز الاجتماع على متابعة تنفيذ مهام اللجنة وعرض ما انجزته. واطلعت اللجنة على ما تم من استعداد لطبع كتاب يوزع على المشاركين في القمة باللغات العربية والانكليزية والفرنسية، كما وقفت اللجنة على «ما تم انجازه في ما يخص طبع المطبوعات والبطاقات السياحية». يذكر ان نحو ٥٠٠ اعلامي سيغطون القمة الاقتصادية التي سيدعى الى حضورها ٢٥٠٠ شخص.

ودرست اللجنة «اموراً متعلقة بلجنة المشتريات المنبثقة عن اللجنة الاعلامية وعروضاً من الشركات المختصة بتوفير اجهزة فنية للاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء القطرية، في اطار الاستعدادات للقمة الاقتصادية.

وعبرت اللجنة عن «ارتياحها لسير العمل في لجنة المشتريات وما تم تحقيقه» في هذا المجال. واشادت باقتراح قدمه مدير الشؤون التجارية والتسويق في المؤسسة العامة القطرية للاتصالات السلكية واللاسلكية عضو اللجنة هاشم الهاشمي في شأن «طبع بطاقات هاتف تتضمن شعار المؤتمر ومنظر لمعالم الدوحة»، وسيتم توزيع هذه البطاقات على المشاركين في القمة الاقتصادية. وكان مسؤول في وزارة الخارجية القطرية اعلن اخيراً ان قطر ستوجه الدعوات الى الدول للمشاركة في المؤتمر في ايلول (سبتمبر) المقبل. وافاد المدير التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي غريفوري بلات ان المنتدى سيتولى توزيع الدعوات للشركات ورجال الأعمال.

وعلمت «الحياة» ان الجهات المختصة ستتسلم قاعة المؤتمرات الكبرى الجديدة التي تم بناؤها في فندق شيراتون الدوحة حيث تعقد القمة استعداداً لوضع اللمسات الاخيرة في القاعة.

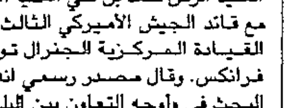

■ الدوحة - «الحياة» - اجتمع رئيس اركان القوات المسلحة القطرية العميد الركن حمد بن علي العطية أمس مع قائد الجيش الأميركي الثالث في القيادة المركزية الجنرال تومي فرانكس. وقال مصدر رسمي انه تم البحث في «أوجه التعاون بين البلدين الصديقين وسبل دعمها». وحضر المقابلة عدد من كبار الضباط القطريين.

العراق مستعد لاستئناف تصدير النفط

■ بغداد - ا ف ب - اعلن العراق امس الاحد استعداده لاستئناف صادراته النفطية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء والتي توقفت منذ شهر حزيران (يونيو) الماضي في انتظار الاتفاق مع الامم المتحدة حول خطة توزيع الاغذية للمرحلة الثانية من الاتفاق.

ونقلت صحيفة «القادسية» عن وكيل وزارة النفط طه حمود موسى قوله «نحن الآن على استعداد لاستئناف تصدير النفط من جديد بعد ان انجز العراق تسويق كامل الكميات المطلوبة بموجب مذكرة التفاهم (اتفاق النفط مقابل الغذاء) للاشهر الستة الاولى».

وكان العراق قرر في حزيران (يونيو) الماضي تعليق تصدير نفطه بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء وربط استئناف تصديره بموافقة الامم المتحدة على خطة توزيع الاغذية للمرحلة الثانية من الاتفاق. ويتوقع ان تصادق الامم المتحدة على هذه الخطة مطلع الاسبوع المقبل.

واشار المسؤول العراقي الى ان معدلات تصدير النفط خلال الفترة الاولى من اتفاق النفط مقابل الغذاء من كانون الاول (ديسمبر) الى حزيران (يونيو) الماضيين كانت «٧٥٠ مليون برميل يومياً منها ٣٥٠ الف برميل عبر ميناء البكر و٤٠٠ الف برميل عن طريق ميناء جيهان التركي» على البحر المتوسط.

وكان مجلس الامن رفض طلباً عراقياً بارجاء بدء احتساب هذه المهلة لتعويض مدة الشهرين التي مرت منذ اعلانه تعليق صادراته النفطية.

قطريون وإماراتيون عالقون في غزة بسبب الحصار الاسرائيلي

■ غزة - ا ف ب - اعلن مسؤول فلسطيني امس الاحد ان اسرائيل منعت اعضاء وفدين شبابيين من دولتي قطر والامارات العربية من العودة الى بلادهم بسبب الحصار المشدد الذي تفرضه على الاراضي الفلسطينية.

وقال المدير العام لوزارة الشباب الفلسطينية احمد اليازجي ان اعضاء الوفدين وعددهم ١٦ (٦ من الامارات و١٠ من قطر) كانوا في طريقهم لمغادرة القطاع عبر رفح الى مصر مساء الاربعاء الماضي «الا ان اسرائيل ابلغت الجانب الفلسطيني بعدم امكانية ذلك».

وتزامنت مغادرة الوفد الذي كان انهى مشاركته في مخيم صيفي للشباب نظمته وزارة الشباب الفلسطينية مع الحصار الذي فرضته اسرائيل على المناطق الفلسطينية اثر هجوم القدس يوم الاربعاء الماضي.

وشارك الوفدان في المعسكر الذي فتح ابوابه في السابع عشر من شهر تموز (يوليو) الماضي الى جانب وفدين آخرين من مصر وعمان تمكنا من المغادرة قبل وقوع الانفجار.

وقال اليازجي: «نحن على اتصال مستمر مع المسؤولين في لجان الارتباط والمعابر من اجل السماح لاعضاء الوفدين الشقيقين بالعودة الى بلادهم».

وامر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باستضافة الوفدين حتى يتسنى لهما مغادرة البلاد، كما قال اليازجي.

وتفرض اسرائيل حصاراً شاملاً ومشدداً على الاراضي الفلسطينية منذ اواخر الاسبوع الماضي اثر وقوع الهجوم المزدوج في القدس الغربية الذي اسفر عن مقتل ١٣ شخصاً.

الأمير عبدالله يستقبل السفير السوداني والقائم بالأعمال الليبي

□ الرياض - «الحياة»:

■ استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في مكتبه في الديوان الملكي في جدة امس، سفير السودان لدى المملكة العربية السعودية الدكتور عطا الله محمد بشير، بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لدى السعودية.

واستقبل الأمير عبدالله امس القائم باعمال سفارة الجماهيرية الليبية لدى المملكة عبدالقادر مولود أبو شميرة.

وحضر الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز المستشار في ديوان ولي العهد السعودي اللقاءين.

السعودية: تعيين رئيس لمحكمة تمييز الغربية وترقية ١٨٢ ضابطاً

□ الرياض - «الحياة»:

■ اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمراً بترقية الشيخ محمد ابن ابراهيم البشر قاضي التمييز الى رئيس محكمة تمييز المنطقة الغربية.

كذلك اصدر الملك فهد اوامر بترقية ١٨٢ ضابطاً في قطاعات القوات المسلحة السعودية.

واستفاد من الأوامر ٤٣ عميداً تمت ترقيتهم الى رتبة لواء، وخمسة ضباط برتبة عقيد رقيوا الى رتبة عميد، و٣٣ ضابطاً رقيوا من رتبة مقدم الى رتبة عقيد، و٢٧ ضابطاً من رتبة رائد الى رتبة مقدم، و٨ نقباء الى رتبة رائد، و١٣ ملازماً أول الى رتبة نقيب، و٥٣ ملازماً الى رتبة ملازم اول.

أمين رابطة العالم الاسلامي: النداء الى السلام ليس جديداً على الاسلام

□ جدة - من عبدالعزيز نجم الدين:

■ اكد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد ان النداء الانساني للسلام ليس جديداً على الامة الاسلامية. وقال ان للسلام علاقة وطيدة بطبيعة الاسلام وان الفكرة الاساسية للاسلام هو «ان يعيش البشر مع بعضهم بعضاً في سلم وسلام».

وطرح العبيد في كلمة القاها في مؤتمر القمة الديني للدعاء من اجل السلام في العالم المنعقد حالياً في جبل هاي في كيوتو في اليابان، الرؤية الاسلامية للسلام. وقال: «ان الاسلام دين سماوي وشرعة ربانية ومنهاج قويم ليس من افكار البشر فهو دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها وهو دين صالح لكل زمان ومكان».

واضاف ان «الاسلام يدعو للسلام والتعايش والوئام بعيداً عن الصراع والقتال والعنف والارهاب والاستعباد والاستعمار مهما اختلفت اديانهم ومللهم وبلدانهم وأوطانهم».

وشدد العبيد على ان «الاسلام لا يقر الحروب التي تثيرها العصبية العنصرية حيث لا مكان فيه ابداً لتلك العصبية»، موضحاً ان الاسلام يقر ان الناس كلهم من أصل واحد ومن نفس واحدة وانهم تشكلوا شعوباً وقبائل ليتعارفوا. وأشار الى ان الاسلام لا يقر الحروب التي تثيرها المطامع والمنافع المادية مثل حروب الاستعمار والاستغلال واستعباد الانسان لاخيه الانسان «فهو (الاسلام) يعتبر البشرية كلها وحدة واحدة في أصل الخلقة، ويأمر بالتعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان ولا فرق بين جنس ولون او دين من الاستمتاع الكامل بعدل الله».

وقال العبيد ان رابطة العالم الاسلامي التي تمثل صوت ما يزيد على بليون ومئتي مليون مسلم «تؤكد ان النداء الانساني للسلام ليس جديداً على الأمة الاسلامية».

رئيس حزب الاحرار حذر من الاعتماد على "الحل الأمني"

القاهرة: منظمات تطالب باطلاق معارضي قانون الايجارات الزراعية

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ اتسعت دائرة التضامن مع الموقوفين في مصر بتهمة التحريض ضد القانون الجديد للايجارات الزراعية. ودعت منظمات ومراكز حقوق انسان عالمية السلطات المصرية الى لافراج الفوري عنهم والتحقيق في منع محامين من حضور التحقيقات التي باشرتها النيابة في شأن الاتهامات الموجهة الى بعضهم.

وناشد بيان صادر عن ندوة «حقوق الانسان والتنمية» المنعقدة في بوركينا فاسو وينظمها «المركز الافريقي لحقوق الانسان» بمشاركة منظمات محلية واقليمية وعالمية، «السلطات المصرية الافراج الفوري عن المحبوسين واجراء تحقيق رسمي في تعرض المحامين لانتهاك حقهم في اداء واجبهم المهني». وكانت اجهزة الامن اوقفت القيادي الناصري حمدين صباحي وثلاثة قياديين في حزب التجمع هم الطبيب محمد عبده والمحامي محمد فياض والمحاسب حمدي هيكل قبل شهر ونصف الشهر بعد اتهامهم بـ «تحريض الفلاحين على معارضة القانون واستخدام الارهاب وسيلة لإثارة البلبلة والحض على الاخلال بالامن العام».

وتقدم «المركز العربي لاستقلال القضاء» ببلاغ إلى النائب العام طلب فيه التحقيق في «واقعة منع بعض المحامين من حضور التحقيقات مع صباحي والمضايقات الامنية التي تعرضوا لها اثناء دخولهم مبنى النيابة».

واعتبر البيان ان قرار استمرار حبس الموقوفين «يشكل انتهاكا واضحا لحرية الرأي والتعبير في غياب اي مسوغ قانوني وغياب حق الدفاع في حضور التحقيقات الرسمية التي اجرتها النيابة العامة». وشدد على «الحرص على إعمال القواعد الاساسية لممارسة حرية الرأي والتعبير وحق محامي الدفاع في حضور ومتابعة التحقيقات وفقا للاعراف الدستورية والعالمية».

الى ذلك دعا رئيس حزب الاحرار المعارض السيد مصطفى كامل مراد الحكومة المصرية الى تأجيل تطبيق قانون الايجارات الزراعية والذي يحل موعد تنفيذه في اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وحذر من تجاهل نتائج تنفيذه التي ستؤدي، بحسب قوله، إلى «فتنة كبيرة وعواقب وخيمة».

وقال مراد ان حزبه «يوافق على القانون الذي يصحح اوضاعاً خاطئة استمرت سنوات طويلة»، لكنه لفت إلى ان «التصحيح يجب الا يكون على حساب المستأجرين البسطاء، وعلى الحكومة معالجة الاضرار الناشئة عن تطبيق القانون».

واعتبر ان تأجيل التطبيق سيؤدي إلى «منع فتنة كبرى بعد ان تصاعدت الاحتجاجات ضده (القانون) وسقط قتلى وجرحى». وحذر من ان «الحل الامني للازمة سيؤدي إلى خلق بؤر توتر وعنف كثيرة لا يحمد عقباها». ودعا مراد الحكومة إلى «مراعاة مصالح المستأجرين واسرهم والحفاظ على حقوق اكتسبوها طوال سنوات عدة وعدم تحميلهم اخطاء ارتكبتها حكومات سابقة».

مصر: فشل محاولات لاقناع قادة "الجماعة" و"الجهاد" في الخارج بتأييد اعلان وقف العمليات

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ كشف المحامي المصري السيد منتصر الزيات، عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني، عن فشل محاولات جرت لاقناع قادة في تنظيمي «الجماعة الإسلامية» و«الجهاد»، مقيمين خارج مصر، بتأييد اعلان وقف العمليات العسكرية الذي اعلنه الشهر الماضي قادة في التنظيمين يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات.

وشدد الزيات على تبنيه الإعلان ومساندته جهود القادة السجناء في كسب التأييد له، لكنه نفى ان يكون لعب دورا في صدوره. وقال الزيات لـ «الحياة»: «فوجئت بالإعلان يتلوه أحد المتهمين في الجلسة الاولى لقضية تفجيرات البنوك وايدته لانني رجل دعوة وصاحب رسالة في المقام الاول قبل أن اكون محاميا محترفا، ولانني مطلع اكثر من غيري على أحوال إخواني في الداخل. فليس سرا ان السجون والمعتقلات امتلات باعداد غفيرة، الامر الذي ترتب عليه مشاكل اجتماعية ومالية ونفسية لاسر هؤلاء السجناء وعائلاتهم». واعتبر الزيات ان إعلان وقف العمليات «لا يعني الاستسلام او التخلي عن ثوابت الجماعات الدينية لدى من قاموا بالتوقيع عليه». وتابع: «يخطىء من يظن أن صدور الإعلان يعكس تراجعا عن الثوابت الفكرية او العقائدية، ومن يدقق في مضمونه يخلص إلى أنه عبارة عن امر قيادي بوقف العمليات العسكرية، لضرورات واقعية وشرعية، وهذا في حد ذاته اتجاه ايجابي للغاية ولم يقل اي من القادة الموقعين على الإعلان انه تخلى عن تمسكه بالحل الإسلامي وضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية».

وعن موقف قادة التنظيمين المقيمين في الخارج، قال إن «كل المؤشرات تؤكد رفضهم الإعلان وقد تلقيت تأكيدات بهذا الرفض، وكل المحاولات التي بذلت لاقناعهم بالعدول عن موقفهم فشلت. ربما لانهم تصوروا في غيبة القنوات بينهم وبين من اطلقوا الإعلان ان فيه تنازلا شرعيا عن مفاهيم او تراث الجماعات الاسلامية وخلطوا بين ما ينشر في وسائل الإعلام من تحليلات واطروحات وبين نص الإعلان وما قصده القادة الموقعون عليه من ضرورة الحفاظ على دماء شباب الحركة الإسلامية والمصريين والتنبيه لاطماع إسرائيل في المنطقة».

رداً على طلب رجال دين يهود تدخله

شيخ الأزهر لـ"الحياة": العمليات الانتحارية دفاع شرعي

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ قال شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي إن اضطرار فلسطينيين الى تنفيذ عمليات تفجير يؤكد فداحة الظلم الواقع عليهم. وتساءل: «ماذا يفعل الانسان حين يشتد عليه الظلم ولا يجد من يدفع عنه الجور؟ هو في هذه الحال مضطر الى الدفاع الشرعي عن النفس والارض والعرض».

وكان طنطاوي يرد على سؤال لـ «الحياة» عن مطالبة بعض حاخامات اسرائيل بتدخل شيخ الازهر ورجال الدين الاسلامي لوقف أعمال التفجير في داخل المدن الاسرائيلية. وحمل بعض رجال الدين اليهودي المسؤولية عن ما يجري «لانهم يحرضون على ظلم الفلسطينيين». واوضح انه ازاء ذلك «ليس أمامي غير ان اقول لاخواننا في فلسطين: دافعوا عن انفسكم وحقوقكم وارضكم وعرضكم - اقول لهم دافعوا عن كل ذلك بالوسائل الشرعية التي يقرها الاسلام ومكارم الاخلاق، ومن دون ظلم او اعتداء». واكد شيخ الازهر ان الشرائع السماوية لا تقر قتل الاطفال والشيوخ والآمنين، ولكنه اعتبر منفذي العمليات الانتحارية «في حال دفاع شرعي عن النفس ضد من يعتدي عليهم ولا يرحم شيخاً ولا طفلاً ولا امراة».

ورداً على سؤال عن الحكم الشرعي على من يفجر نفسه فيقتلها، اجاب طنطاوي: «على القائلين بان هذا العمل حرام ان يسألوا أولاً عن الدافع إليه، ولماذا يضطر شبان ان يضحوا بانفسهم. ماذا ننتظر من الفلسطينيين في حين يكرر رئيس حكومة اسرائيل مع كل طلعة شمس ان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل، وهو كلام لا يقبله عقل او دين او شرع. الظلم يولد الانفجار. والانسان اذا اشتد عليه الظلم قد يضحي بنفسه. والشرفاء يفضلون الموت على الحياة في ذل».

وفي شأن اتهام الاسرائيليين رجال الدين في مصر بتعبئة مشاعر الفلسطينيين ما يشجع على العنف ويقود الى حرب دينية، قال طنطاوي: «اقول لهم انتم السبب في كل ما يجري. وعندما تغتصب الارض، ويشتد الظلم، يعم الغضب وتحدث التفجيرات دفاعاً عن النفس. ثم انني أرى رجال دين يهود يحرضون على الظلم. فهل اقف صامتاً؟ انني اقول للفلسطينيين دافعوا عن ارضكم ومقدساتكم بالوسائل المشروعة. واقول لرجال الدين اليهودي: انطقوا بالحق، وطالبوا حكومتكم بالتزام العدل والكف عن العنصرية والتعصب، فالاديان السماوية انزلها الله من اجل سعادة البشرية، وهي تدعو الى السلام والامان واعطاء كل ذي حق حقه، وتنبذ الظلم والارهاب والافساد في الارض».

مسيرة "الاستقلال" رفعت الأعلام الفرنسية

جزيرة أنجوان تعلن الانفصال وفرنسا تؤكد تمسكها بوحدة جزر القمر

■ نيروبي، باريس - ا ف ب - اختار الانفصاليون في جزيرة انجوان التابعة لجمهورية جزر القمر امس الاحد بعد اشهر من التوتر والاشتباكات الانفصال من جانب واحد عن موروني معلنين استقلالهم اثناء تظاهرة جرت امس في موتسامودو كبرى مدن الجزيرة التي تشكل الجمهورية مع جزيرتي القمر الكبرى وموهيلي. إلا أن باريس ردت مؤكدة تمسكها بوحدة أراضي جمهورية جزر القمر.

وطلب بيان الاستقلال الذي يحمل توقيع زعيم الحركة عبدالله ابراهيم (٧١ عاماً) من فرنسا «الاستماع الى نداءات شعب انجوان ودعم المشروع المنشود تجنباً لاراقة الدماء».

واكد ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس الأحد تمسك فرنسا «بوحدة وسلامة اراضي جمهورية جزر القمر الفيدرالية الاسلامية» بعد اعلان استقلال جزيرة انجوان.

وقال الناطق «نامل ان تسود روح التشاور في هذه القضية الداخلية لجزر القمر وننتظر باهتمام لنرى الطريقة التي سيتم فيها تطبيق اقتراحات رئيس جزر القمر» محمد تقي عبدالكريم.

ودان زعيم المعارضة في جزر القمر عباس يوسف امس الاحد في باريس اعلان استقلال جزيرة انجوان. وقال لوكالة «فرانس برس» «ندين اي فكرة انفصالية عن جزر القمر». ورأى ان «التاريخ لا يرجع ابداً الى الوراء» وان «التفكير بان انجوان يمكن ان تصبح مستقلة وهم».

واضاف «نحن منفتحون على اي مناقشة مع الجزر سواء كانت انجوان او موهيلي او القمر الكبرى او مايوت (التي اختارت البقاء فرنسية) لتتمتع كل جزيرة بحكم ذاتي واسع».

ورأى ان الرئيس محمد تقي عبدالكريم «يدرك خطورة الوضع القائم حالياً في جزر القمر». وكان يوسف طلب الجمعة وساطة فرنسية لتسوية الأزمة الانفصالية.

ودعم اعلان الاستقلال نحو سبعة الاف متظاهر ساروا حتى قصر الحاكم السابق رافعين علماً فرنسياً وعلم السلاطين الذين حكموا انجوان قبل الاستقلال كما افاد مراسل وكالة «فرانس برس».

وبدأت الحركة الانفصالية في مطلع العام مطالبة بالعودة الى الحكم الفرنسي على رغم معارضة باريس التي كررت تنصلها من هذا المطلب ودعمها لوحدة الارخبيل الواقع في المحيط الهندي بين مدغشقر وافريقيا.

وقرر الانفصاليون الا يلقوا بالاً لهذه التحذيرات ولا للنداء الذي اطلقه رئيس جزر القمر مساء يوم الجمعة الماضي داعياً الى الوحدة والتفاوض.

ويرى سكان انجوان الذي يبلغ عددهم نحو ٢٥٠ الف نسمة والذين يعانون من ازمة اقتصادية انهم يتعرضون للظلم في اطار الجمهورية الاتحادية ويتطلعون الى الحصول على وضع وامتيازات سكان جزيرة مايوت رابع جزر الارخبيل التي اختارت البقاء تحت الوصاية الفرنسية في الاستفتاء على استقلال جزر القمر في العام ١٩٧٥.

واتسع نطاق الحركة الانفصالية في اعقاب تظاهرات جرت في ١٤ آذار (مارس) الماضي حين اطلق الجيش النار ما ادى الى مقتل شخص واصابة اكثر من عشرة آخرين بجروح.

وفي ١٤ تموز (يوليو) الماضي اسفرت اشتباكات جرت في ذكرى العيد الوطني الفرنسي عن مقتل شخصين. ولم تستطع حكومة جزر القمر وقف الحركة كما اعترف المسؤولون السياسيون وزعماء المعارضة والتيار الاسلامي بعجزهم امامها.

وفي نهاية حزيران (يونيو) الماضي قال احمد عبدالله سامبي نائب انجوان في الجبهة الوطنية للعدالة في تصريح لوكالة «فرانس برس» «انني اشعر بالخوف. لقد فات اوان الحوار الذي اصبح مستحيلاً».

ومنذ ذلك الحين ارتفع مزيد من الاعلام الفرنسية بما في ذلك فوق مساجد انجوان وانتشرت الشعارات الانفصالية مثل «تحيا فرنسا» و«مستعدون لاستقلال انجوان» على اسوار موتسامودو كما اقيمت المتاريس على مفارق الطرق الرئيسية للجزيرة.

ويبدو أن عودة انجوان الى السلطة الفرنسية تلقى تأييداً تاماً باستثناء قرى منها وزراء ومسؤولين في الحكومة.

وكان سكان انجوان يعارضون جزيرة القمر الكبرى خلال الاستقلال وبعد شهرين ظهرت حركة انفصالية سحقتها قوات ارسلتها موروني. لكن يبدو أن حمى الانفصال آخذة في التفشي إذ أن سكان الجزيرة الثالثة موهيلي بداوا هم ايضاً في رفع الاعلام الفرنسية.

الامارات: جمود عملية السلام يزيد من اعمال العنف

■ أبو ظبي - ا ف ب - حذرت الامارات العربية المتحدة امس الاحد من ان جمود عملية السلام من شانه ان يشجع اعمال العنف في منطقة الشرق الأوسط ودعت الولايات المتحدة وروسيا الى التدخل لوضع حد للتصلب الاسرائيلي.

ونقلت وكالة انباء الامارات عن نائب رئيس مجلس الوزراء الاماراتي الشيخ سلطان بن زايد ال نهيان قوله بعد استقباله رئيس الوزراء الاردني عبدالسلام المجالي «ان جمود عملية السلام لا يخدم دول وشعوب المنطقة وانما يزيد من اعمال العنف ولا يخدم الامن والاستقرار» في الشرق الأوسط.

ودعا الشيخ سلطان بن زايد الولايات المتحدة وروسيا بصفتهما راعيي عملية السلام الى «التدخل لوضع حد للاجراءات الاسرائيلية الاخيرة التي تهدف الى خنق الشعب الفلسطيني والقضاء على عملية السلام والاتفاقات المبرمة بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل».

وقد غادر المجالي الذي وصل الى ابو ظبي مساء السبت قادماً من ماليزيا الامارات امس متوجهاً الى العاصمة الأردنية عمان.

وكان المجالي انتقد السبت الحكومة الاسرائيلية وحملها المسؤولية غير المباشرة عن اعمال العنف.

وكان انفجاران في القدس الغربية اسفرا الاربعاء الماضي عن سقوط ١٥ قتيلاً بينهم ١٣ اسرائيلياً.

وتشهد عملية السلام مأزقاً منذ ان بدأت اسرائيل بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية في ١٨ آذار (مارس) الماضي.

البحرين قلقة لتعثر مسيرة السلام

□ المنامة - «الحياة»:

■ اعربت دولة البحرين عن قلقها إزاء التعثر الذي تواجهه مسيرة السلام في الشرق الأوسط والوضع الخطر الذي ترتب على المواقف الاسرائيلية المتجاهلة لقرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد واتفاقات اوسلو، ما تسبب في تدهور الأوضاع الامنية في الأراضي الفلسطينية وآخرها حادث الانفجار المزدوج الذي وقع في القدس الغربية.

وأكد مجلس الوزراء البحريني في جلسته التي عقدها امس برئاسة رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رفضه أعمال الارهاب بجميع صوره واشكاله. واكد في الوقت ذاته ضرورة تحريك عملية السلام وضرورة استئناف المفاوضات على المسارات كافة على اساس الاتفاقات التي قامت عليها وعلى اساس مبدأ الأرض مقابل السلام.

واكد المجلس دعمه لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، وحق الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية في استعادة أراضيهما المحتلة.

محكمة مصرية تنظر اليوم في دعوى ضد نتانياهو

□ القاهرة - الحياة:

■ تنظر محكمة جنوب القاهرة اليوم دعوى اقامها المحامي مصطفى عشوب ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو طالبه فيها بدفع عشرة بلايين دولار تعويضاً عن الاساءة التي تعرض لها المسلمون اثر توزيع ملصقات مسيئة للاسلام في اسرائيل اخيراً.

وقال عشوب لـ «الحياة» انه سيسلم المحكمة مذكرة «تحوي رصداً لممارسات نتانياهو المعادية للاسلام وسعيه الى تدمير عملية السلام وزرع بذور الحرب بين اسرائيل والدول العربية». واضاف: «نتانياهو لا يريد السلام ولذلك يتصلب في مواقفه ويسعى الى اقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات وتؤدي مواقفه الى مزيد من الانفجارات واعمال العنف».

واوضح عشوب انه سيطلب من المحكمة تسليم مبلغ التعويض الى السلطات المصرية لانفاقه على اقامة المساجد وتوزيع جزء منه على الجمعيات الخيرية والاسلامية وكذلك لاسر الشهداء من المصريين والعرب «الذين راحوا ضحية الرصاص الاسرائيلي».

يضم سبعة من اعضاء الكنيست الاسرائيلية

وفد من فلسطينيي ٤٨ يزور دمشق وقادته سيجتمعون مع الأسد

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اكدت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان وفداً من (٥٠ شخصية) من فلسطينيي عام ١٩٤٨ بينهم سبعة من اعضاء الكنيست الاسرائيلية، سيصل الى دمشق يوم الخميس المقبل لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين بهدف «دعم مواقف سورية ضد سياسة» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ودعم العلاقة بين دمشق وعرب اسرائيل.

واشارت الى ان الوفد يضم نائبين في الكنيست عن حزب العمل هما رئيس اللجنة الداخلية في الكنيست صالح طريف وزميله نواف مصالحة.

وكان حزب العمل ممثلاً برئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين وخلفه شمعون بيريز التزما في مفاوضات السلام «الانسحاب الكامل» من مرتفعات الجولان السورية المحتلة في العام ١٩٦٧، الأمر الذي نقضه نتانياهو.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان موافقة دمشق على وجود ممثلين لحزب العمل وميرتس «مؤشر ايجابي تجاه مؤيدي السلام في اسرائيل».

وستكون هذه المرة الثانية التي تزور فيها شخصيات من عرب اسرائيل العاصمة السورية بعد ترؤس عبدالوهاب الدراوشة وفداً لتعزية الرئيس حافظ الأسد في وفاة نجله الأكبر باسل في بداية العام ١٩٩٤.

واوضحت المصادر ان «اتصالات مكثفة اجرتها وزارة الخارجية السورية لضمان ان يشمل الوفد الاتجاهات كافة»، الأمر الذي أدى الى مقاطعة «الجبهة القومية الديموقراطية» برئاسة عزمي بشارة الزيارة، وخفض تمثيل الشيوعيين من ٣٧ شخصاً الى اثنين.

وسيراس الوفد رئيس بلدية شفا عمرو السيد ابراهيم نمر حسين.

ويضم الوفد سبعة من اعضاء الكنيست هم اضافة الى مصالحة وطريف، السيد وليد صادق من حزب «ميرتس»، وعبدالمالك الدهامشة وتوفيق الخطيب (الحركة الاسلامية) وعبدالوهاب الدراوشة وطلب الصانع (الحزب العربي الديموقراطي)، ويشارك ايضاً سبعة ممثلين لـ «الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة» وخمسة من جناح رائد صلاح في «الحركة الاسلامية»، وثمانية من جماعة عبدالله نمر درويش في «الحركة الاسلامية»، ويضم الوفد ايضاً خمسة من «الحزب العربي الديموقراطي»، وثمانية مستقلين بينهم الشاعر سميح القاسم و١٢ صحافياً وكاتباً بينهم مدير القسم العربي في الاذاعة الاسرائيلية محمد شريف وجودت عودة مراسل التلفزيون العبري ووديع عواودة محرر «كل العرب» وبسام جابر رئيس تحرير مجلة «بانوراما».

وسيكون رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» السيد خالد الفاهوم ومحافظ دمشق السيد محمد زهير تغلبي في استقبال الوفد الذي يصل مساء الخميس آتياً من مصر. وقال الفاهوم لـ «الحياة» انهم سيلتقون عدداً من قادة المنظمات الفلسطينية الذين يتخذون من دمشق مقراً لهم، وان الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية فاروق الشرع سيلتقيان «أعضاء بارزين في الوفد».

واوضح الفاهوم ان الزيارة التي تستمر اسبوعاً تهدف الى «تطوير العلاقات بين عرب ١٩٤٨ وسورية تقديراً لصمودها ولمواقف الأسد المشرفة الرافضة للاستسلام والتسويات المتخاذلة وترمي ايضاً الى دعم سورية في سعيها لاستعادة الجولان المحتل» وانها مؤشر لـ «تأييدهم دمشق ضد سياسة نتانياهو المتطرفة».

عرفات في عمان اليوم للقاء الملك حسين

□ غزة – من حسين حجازي:

■ يقوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة الى عمان اليوم على راس وفد فلسطيني يضم محمود عباس (ابو مازن) والدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين والطيب عبدالرحيم الأمين العام لرئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية.

وعلمت «الحياة» في غزة، ان زيارة عرفات الى عمان جاءت تعبيراً عن رغبة العاهل الأردني الملك حسين في البحث مع الرئيس الفلسطيني في سبل اخراج الوضع الراهن من الأزمة، خصوصاً بعد حادث التفجير الأخير في القدس، والعقوبات الجماعية التي فرضتها حكومة اسرائيل على الفلسطينيين.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» امس ان العاهل الأردني اظهر استياءه الشديد من الضغوط التي تمارسها حكومة بنيامين نتانياهو على السلطة الفلسطينية. ولمحت الى ان الملك حسين قد يكون عازماً على محاولة التدخل بين الطرفين بهدف العمل على تجاوز التصعيد والتوتر الحالي في العلاقة بين الاسرائيليين والسلطة الفلسطينية، خصوصاً بعد ان بات مرجحاً ان يكون منفذا العملية في القدس وصلا الى اسرائيل من الخارج.

وفي هذا الاطار، انحت المصادر الفلسطينية باللائمة على حكومة نتانياهو، التي قالت انها «حاولت في الأيام الأخيرة ان تجعل من السلطة الوطنية شماعة للتغطية على اخطائها وتقصيرها». وشددت على ان الجانب الفلسطيني «يرفض مثل هذا الأسلوب، لأن السلطة الفلسطينية ليست مشجباً يمكن للآخرين تعليق اخطائهم وفشلهم عليه».

وقالت ان حكومة نتانياهو «فشلت في تحقيق السلام والأمن للشعب الاسرائيلي. لكن الشعب الاسرائيلي وحده هو المسؤول عن محاسبة هذه الحكومة».

وتتوقع المصادر ان يحصل عرفات اليوم على دعم العاهل الأردني، بعد ان أعلنت القاهرة استياءها الشديد من الاجراءات التي تمارسها اسرائيل، فيما لم تستبعد المصادر ان يقوم العاهل الأردني بوساطة شخصية بين عرفات ونتانياهو.

مشروع قرار فلسطيني أمام الجامعة العربية يؤيد خيار السلام ويرفض الاجراءات الاسرائيلية

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ اتهمت مذكرة تقدمت بها فلسطين الى الاجتماع الاستثنائي لمجلس الجامعة العربية، الذي سيعقد غداً الثلثاء، اسرائيل بانتهاك الاتفاقات الموقعة معها.

وحددت المذكرة مظاهر هذا الانتهاك مطالبة الدول العربية اتخاذ الموقف المناسب للرد عليها. واكد مشروع قرار تقدمت به السلطة الفلسطينية الى الاجتماع رفض العرب العقوبات الجماعية وتمسكهم بخيار السلام.

وحصلت «الحياة» على نص المذكرة، التي عددت الاجراءات الاسرائيلية، التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني منذ وقع العملية الانتحارية الأخيرة في القدس الاربعاء الماضي، ومنها اعلان اسرائيل وقف الاتصالات الجارية، ورفضها اعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي، واغلاق المدن والقرى في الضفة الغربية وفصلها عن بعضها. ووقف تحويل المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية، والاعلان عن نية القوات الاسرائيلية الدخول الى المنطقة التي تخضع للسيادة الفلسطينية ومنع العمال والبضائع من الدخول الى مناطق الحكم الذاتي، ووقف التعامل مع جواز السفر الفلسطيني، والتشويش على اذاعة صوت فلسطين.

وحذر مندوب مصر الدائم لدى الجامعة العربية السفير وجيه حمدي من استمرار الجمود الذي تشهده عملية السلام على المسار الفلسطيني، وقال إن الجمود يعني استئناف اعمال العنف. واعتبر في تصريح الى «الحياة» أن ما حدث في القدس هو نتيجة للجمود الذي تشهده المفاوضات الفلسطينية منذ آذار (مارس) الماضي، ولفت إلى ان الوضع الراهن خطر.

وعبر عن امله في ان يكون حادث القدس رسالة الى الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني لاستئناف مفاوضات السلام، وفق الأسس التي قامت عليها والاتفاقات الموقعة بين الجانبين ومبدأ الارض مقابل السلام.

وعن الاجتماع الاستثنائي لمجلس الجامعة غداً الثلثاء، قال السفير حمدي إنه اجرى اتصالات مع مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة السفير محمد صبيح، وبحثا في النتائج الخطرة للاجراءات التي اتخذتها إسرائيل ضد الفلسطينيين.

وتتضمن ديباجة مشروع القرار، الذي قدمته فلسطين الى الجامعة لعرضه على الاجتماع الاستثنائي، تأكيد خيار السلام ورفض العرب للارهاب وادانتهم العقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني ومطالبتهم المجتمع الدولي وراعيي عملية السلام والاتحاد الاوروبي التدخل لانقاذ المسيرة السلمية والشعب الفلسطيني.

تظاهرة في الضفة ضد الحصار الاسرائيلي

■ رام الله (الضفة الغربية) – ا ف ب – افاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان نحو الف طفل وفتى فلسطيني تظاهروا امس الأحد في مدينة رام الله في الضفة الغربية احتجاجاً على الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الأراضي الفلسطينية.

وحمل الاطفال الذين ساروا في شوارع مدينتي رام الله والبيرة المتلاصقتين لافتات تقول «لا للحصار والتجويع».

ونظمت التظاهرة باشراف لجان التوجيه السياسي، احدى الهيئات الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والمشرفة ايضاً على معسكر صيفي يشارك فيه اطفال فلسطينيون من منطقتي رام الله والبيرة.

وقالت نعمة عوض، وهي طبيبة رافقت المشاركين في التظاهرة، «هذه عملية احتجاج ضد التجويع والحصار المفروض بشكل قاس على شعبنا».

وتفرض اسرائيل منذ يوم الاربعاء الماضي إثر هجوم القدس الذي اسفر عن مقتل ١٣ اسرائيلياً، حصاراً محكماً على فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة قيد حركتهم ومنعهم من التنقل بين مدنهم وقراهم وضواحيها.

واعلنت امس سلطة النقد الفلسطينية ان الحصار الذي تفرضه اسرائيل بدا يعيق عمل الجهاز المصرفي الفلسطيني.

وقالت الهيئة الفلسطينية في بيان صحافي تلقته وكالة «فرانس برس» ان الحصار «منع الموظفين في البنوك من الوصول الى اماكن عملهم بالاضافة لعدم امكانية توفير السيولة النقدية لتوقف امكانيات احضارها من الأردن أو اسرائيل وصعوبة نقلها من فرع الى آخر مما انعكس سلباً على عمل جميع البنوك وفروعها».

واضافت ان «تجميد الارصدة المستحقة للسلطة الوطنية الفلسطينية على الخزينة الاسرائيلية يؤثر سلباً على الوضع المصرفي والاقتصادي الفلسطيني» في اشارة الى توقف المحادثات المتعلقة بتسوية هذه الامور مع الجانب الاسرائيلي.

لكن سلطة النقد الفلسطينية لم تقدم اي ارقام عن حجم الخسائر الناجمة على الاغلاق.

وقال البيان انه يترتب على ذلك ايضاً «عدم امكانية وصول شركات نقل الشيكات والاموال الى داخل المدن وتسليمها في اطراف المدن بسبب فصل المدن والقرى عن بعضها البعض في الضفة الغربية».

وتقدر الخسائر الفلسطينية الناجمة عن اجراءات الاغلاق هذه التي تفرضها اسرائيل بحوالى ٨ ملايين دولار يومياً.

تأجيل ثالث لمحاكمة يهودية وزعت ملصقات مسيئة الى الاسلام

■ القدس المحتلة – ا ف ب – رأى قاض اسرائيلي امس الأحد ان محاكمة المتطرفة اليهودية التي اثارت غضب العالم الاسلامي بتوزيعها ملصقات مسيئة الى الاسلام في مدينة الخليل في الضفة الغربية تتطلب اجراء فحوص نفسية للمتهمة قبل استكمالها. وقال القاضي روث اور معللاً تأجيل المحاكمة للمرة الثالثة على التوالي، ان المتهمة، تاتيانا سوسكيند (٢٦ عاماً)، تعاني «من مشاكل عقلية» ويجب اخضاعها لفحوص طبية نفسية في مستشفى السجن.

لكن القاضي أور لم يحدد موعداً جديداً لاستئناف المحاكمة.

وتواجه سوسكيند اربع اتهامات يمكن ان يحكم عليها فيها بالسجن ٢٦ عاماً في حال دينت بارتكابها وهي «القيام بتصرفات عنصرية، والمساس بالمشاعر الدينية، ودعم منظمة ارهابية، والاعتداء على سائقي سيارات». وقرر القضاء الاسرائيلي ابقاءها في السجن الى حين انتهاء محاكمتها. وسوسكيند اسرائيلية من اصل روسي تقيم في القدس الغربية ووزعت ملصقات في الخليل مسيئة الى الاسلام. واثار الحادث موجة استنكار في العالم العربي والاسلامي وأدى الى احداث عنف في الخليل أسفرت عن جرح نحو ٢٧٠ فلسطينياً على يد القوات الاسرائيلية.

■ غزة – ا ف ب – حض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رسالة بعث بها السبت الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان على بذل الجهود للضغط على اسرائيل كي تتراجع عن سياسة العقاب الجماعي ضد الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية.

واوضحت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» التي نقلت الخبر ان عرفات سلم الرسالة الى المنسق الخاص لنشاطات الامم المتحدة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

واضافت الوكالة ان عرفات «وضع الامين العام في صورة الاوضاع المأسوية التي تعيشها الأراضي الفلسطينية جراء الحصار الاسرائيلي الظالم والممارسات القمعية التي تمارسها اسرائيل بحق ابناء الشعب الفلسطيني».

يشار الى ان السلطات الاسرائيلية كانت قد فرضت طوقاً امنياً مشدداً على الأراضي الفلسطينية بما في ذلك اغلاق كل المعابر الحدودية للاراضي الفلسطينية بالإضافة الى طوق بحري على قطاع غزة في اعقاب العملية الانتحارية المزدوجة في القدس.

اعتبرت ان وزيرة الخارجية ضعيفة وان كلينتون غير مهتم

سورية تشكك في احتمال نجاح زيارتي روس وأولبرايت

■ دمشق – ا ف ب – شككت صحيفة «سيريا تايمز» السورية الصادرة باللغة الانكليزية امس الاحد في احتمال نجاح زيارتين الى المنطقة يقوم بهما المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

واعتبرت الصحيفة ان الزيارتين «لن تتركا اثراً كبيراً على مجريات الأوضاع في الشرق الأوسط».

واضافت في تعليق ان زيارة روس واولبرايت الى الشرق الأوسط «لن تتركا اثراً كبيراً لانهما تاتيان متاخرتين كثيراً ولأن الادارة الاميركية لم تنسحب من السياسة المتشددة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية، برئاسة بنيامين نتانياهو.

وكان اعلن في واشنطن ان روس سيتوجه الى الشرق الأوسط الاسبوع المقبل بعد انتهاء مراسم الحداد على ضحايا العمليتين الانتحاريتين اللتين وقعتا في القدس الغربية الأربعاء الماضي وانه يحتمل ان تزور اولبرايت المنطقة في نهاية آب (اغسطس) الجاري في حال نجح المنسق الاميركي في مهمته.

وانتقدت «سيريا تايمز» اولبرايت ووصفتها بانها «أضعف وزير خارجية» عرفته الولايات المتحدة طوال عقدين. وقالت ان سياستها الشرق أوسطية «غير فاعلة ومرتبكة».

واشارت الصحيفة السورية الرسمية الى ان المسألة لا تتعلق باولبرايت وحدها، مشيرة الى ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون «يبدي اهتماماً اقل بالشؤون الخارجية في ولايته الثانية مما كان عليه الأمر خلال ولايته الأولى».

واعتبرت ان سبب ذلك لا يعود الى ان ليس لديه مستشارون ولكن «لكونه احاط نفسه بعدد من اليهود الذين يفضلون منح ليكود في اسرائيل الوقت الكافي لاختبار سياسات رئيس الوزراء المتشددة».

وحملت الصحيفة «ضعف» السياسة الاميركية في الشرق الأوسط مسؤولية «دفع المشروع الاميركي الى وضع صعب والمنطقة الى حافة الانفجار». ورأت ان ذلك «أوجد تربة خصبة للمواقف المتطرفة والعنصرية في المجتمع الاسرائيلي».

دفن أحد ضحايا عملية القدس بعد جدل في شأن يهوديته

■ القدس المحتلة – ا ف ب – دفن فتى اسرائيلياً قتل الأربعاء في انفجار القدس المزدوج، امس الاحد بعد جدل في شان انتمائه الديني الذي عرقل مراسم جنازته الجمعة.

ودفن غريغوري بيساهويتز (١٥ عاماً) المولود من اب يهودي وام مسيحية، في مقبرة مخصصة «للاشخاص المشكوك في يهوديتهم» في القدس في حضور عائلته وبعض الاصدقاء.

وكانت الحاخامية الكبرى في اسرائيل رفضت جنازته بحسب التقاليد الدينية اليهودية، لأن اليهودية تنتقل بواسطة الأم وهو شخصياً لم يعتنق الديانة اليهودية.

وقررت عائلته التي هاجرت اخيراً من الاتحاد السوفياتي السابق دفنه في مقبرة الروم الارثوذكس في جبل صهيون في القدس شرط عدم اجراء مراسم الجنازة.

لكن عندما نقلت الجثة الى المقبرة، بدأ احد الكهنة بتلاوة الصلوات المسيحية مما صدم العائلة التي قررت سحب الجثة.

والح الوالد يفغيني «على اعطائه المعول ليحفر القبر». لكن الكهنة رفضوا ذلك.

وقالت امه أولغا انها لا تزال تعتبر نفسها يهودية وانها لا تريد مراسم جنازة مسيحية لابنها «الذي عاش يهودياً على ارض اسرائيل وهو لم يكن مسيحياً».

ووافق حاخام اسرائيل الاكبر الياهو باكشي دورون في نهاية الاسبوع على دفن الضحية في مقبرة خاصة.

ولم يمكن التعرف الى جثة غريغوري المشوهة سوى مساء الخميس. وادت العمليتان الى مقتل ١٥ شخصاً بمن فيهم الانتحاريان واكثر من ١٥٠ جريحاً.

ويطرح دفن الموتى الذين يثير انتماؤهم الديني جدلاً مشكلات في اسرائيل حيث لا تجرى مراسم دفن مدنية.

غير ان مدافن خاصة بدات تبنى منذ وصول المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق بشكل كثيف في السنوات الثماني الماضية، والذين لا تعترف حاخامية اسرائيل الكبرى بديانتهم اليهودية.

وزير التجارة الفلسطيني يرفض تقديم استقالته خشية شبهة الفساد

■ رام الله – ا ف ب – اكد وزير الصناعة والتجارة في السلطة الفلسطينية السيد بشير البرغوثي امس الاحد انه لن يقدم استقالته من حكومة السلطة الوطنية الفلسطينية التي صوت المجلس التشريعي من اجل حلها بتهمة الفساد.

وقال البرغوثي في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» من عمان: «ارفض تقديم الاستقالة لأن اي استقالة ستفسر على انني متهم».

وكان ١٦ وزيرا في الحكومة التي يراسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قدموا استقالاتهم الى عرفات الجمعة غداة تصويت المجلس التشريعي بغالبية اعضائه على قرار حل الحكومة واعادة تشكيلها من التكنوقراط.

وجاء قرار المجلس في ختام مداولات في شان تقرير وضعته هيئة الرقابة الفلسطينية في شهر ايار (مايو) الماضي وكشف عن قضايا فساد واهدار للمال العام الفلسطيني جملتها ٣٢٠ مليون دولار.

وشكل المجلس الفلسطيني لجنة تحقيق توصلت الى معظم نتائج هيئة الرقابة ودانت ثلاثة وزراء بتهم فساد.

وقال البرغوثي الذي حال الحصار الذي تفرضه اسرائيل على المناطق الفلسطينية دون عودته من العاصمة الاردنية «لم أكن طرفاً في اتهامات تقرير هيئة الرقابة ولا لجنة المجلس».

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء! — لا فواتير مربكة
25% Commission ! Agents Welcome ! — No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل! It's Simple & Easy !
إتصل الآن! Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس! Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً! Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية ! We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

دعوة الى مصممي الأزياء لدخول عالم الشهرة والأضواء
هل تبحثون عن الشهرة العالمية، الأضواء الباهرة والنجاح المتميز ؟
إنها فرصتكم الفريدة لتحقيق حلمكم الكبير.
بادروا بالاشتراك في:
مسابقة اختيار أفضل مصمم أزياء في الشرق الأوسط للعام ١٩٩٧
للعام الثاني على التوالي تقام المسابقة ضمن فعاليات معرض ايميج اكسبو وأسبوع أزياء الشرق الأوسط والمجال مفتوح أمام جميع العاملين في صناعة وتصميم الأزياء والموضة للاشتراك. أسرعوا بتعبئة قسائم الاشتراك وإرسالها الينا الآن على العنوان أدناه

ايميج اكسبو
من ٢٢ الى ٢٦ نوفمبر ١٩٩٧
المعرض التجاري العالمي للجمال ومستحضرات التجميل والعطور ومنتجات العناية بالجسم والشعر ومعدات صالونات التجميل وأدوات الرشاقة وبرامج التغذية السليمة والأزياء والموضة والاكسسوارات وغيرها.
مركز اكسبو الشارقة EXPO CENTRE SHARJAH
ص ب ٣٢٢٢ الشارقة، الامارات العربية المتحدة
هاتف: ٣٩١٨٨٨(٦-٩٧١+)
فاكس: ٣٩٢٨٨٨(٦-٩٧١+)
نعم أنا مهتم بمسابقة اختيار أفضل مصمم أزياء في الشرق الأوسط للعام ١٩٩٧
أرجو أن ترسلوا لي لمحة وشروط وقواعد الاشتراك بالمسابقة
الاسم: الشركة / المؤسسة: المسمى الوظيفي: العنوان: المدينة: ص ب: هاتف: فاكس:

في الجلسة الأولى لمحاكمتهم

مصر: اتهام اعضاء في "الجماعة" بمحاولة اغتيال رئيس البرلمان

□ القاهرة - من حسام كمال:

■ بدأت محكمة امن الدولة العليا في مصر امس محاكمة ٢٢ من قياديي واعضاء «الجماعة الاسلامية»، على راسهم مصطفى حمزة المقيم خارج البلاد والمحكوم غيابياً بالاعدام مرتين من قبل.

واستدعت المحكمة برئاسة المستشار احمد صلاح بدور، الى شهادة عدد من الضباط في جهاز الأمن كشفوا أن المتهمين خططوا لمحاولة اغتيال رئيس مجلس الشعب (البرلمان) الدكتور احمد فتحي سرور ووزير التعليم حسين بهاء الدين وبعض مسؤولي الامن في محافظة المنيا.

واضاف الشهود ان خطط «الجماعة» تضمنت تفجير عدد من المنشآت بينها المتحف المصري في القاهرة وبعض الفنادق.

وقال الشهود إن المتهم الاول في القضية مصطفى حمزة اصدر تكليفات من الخارج الى بقية المتهمين لتنفيذ هذه العمليات، لكن أجهزة الامن التي كشفت خططهم نجحت في توقيفهم قبل الشروع فيها.

وحمزة المتهم الرئيسي في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥. ويعتقد انه يقيم حالياً في منطقة خاضعة لسيطرة حركة «طالبان» في افغانستان.

وكان قرار الاتهام في القضية، الذي اعدته نيابة امن الدولة وتلاه السيد هاني برهان في الجلسة امس، وجه الى المتهمين تهماً أهمها الانضمام الى تنظيم سري غير مشروع وحيازة اسلحة ومفرقعات بهدف استخدامها في عمليات ارهابية ضد عدد من المسؤولين في الدولة.

وقررت المحكمة، بعد الاستماع الى الشهود، تاجيل النظر في القضية الى جلسة تُعقد في اول ايلول (سبتمبر) المقبل.

لجنة مصرية - ليبية تبحث في حل خلافات مالية

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ عقد مسؤولون مصريون وليبيون اجتماعات في القاهرة اول من امس لتسوية عدد من المشاكل المالية المعلقة بينها مستحقات تعود لعمال مصريين ورجال الاعمال. وراس الاجتماعات وزير المال المصري الدكتور محيي الدين الغريب ونظيره الليبي محمد بيت المال.

وتعهد الجانب الليبي خلال الاجتماع تسوية هذه المشاكل في أسرع وقت ممكن، مؤكداً انها لا تؤثر على سير العلاقات بين البلدين.

وثمن مسؤول مصري شارك في اجتماعات اللجنة، في تصريح الى «الحياة»، حرص ليبيا على تسوية الاوضاع المالية على رغم الخسائر التي تعرضت لها بسبب «الاجراءات العشوائية المفروضة عليها منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢».

وقال ان اجتماعات اللجنة المالية المشتركة جاءت تنفيذاً لتوجيهات اللجنة العليا المصرية - الليبية التي عقدت اعمالها في طرابلس في حزيران (يونيو) الماضي وحضر جانباً من اعمالها الرئيس حسني مبارك والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وينتظر ان تعقد قريباً اجتماعات لجان مشتركة في مجالات النفط والتجارة والعمالة لزيادة حجم التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين.

السجناء الاجانب في المغرب ٥٧٢... ٩٠ في المئة منهم في قضايا المخدرات

سجن الرباط ٥ نجوم... والانكليزي "يطبخ طعاماً لا يؤكل"

■ الرباط - رويتر - يختلط في سجون المغرب مغاربة وأجانب في قضايا مرتبطة بالمخدرات. وينقسم السجناء الاجانب الى قسمين: بعضهم لا يكف عن التذمر، بينما يتمسك البعض الآخر بالصبر ويحاول ان يتعلم أشياء جديدة.

وقال محمد لديدي، المسؤول في وزارة العدل، ان ٥٧٢ اجنبياً سجناء حالياً في المغرب وان ٩٠ في المئة منهم سجنوا في قضايا مخدرات.

واضاف ان معظمهم من أوروبا: اسبانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وانكلترا وبلجيكا والبرتغال.

وفي زنزانة ضيقة تضم ستة سجناء، وضع تلفزيون صغير فيه قناتان احداهما بالفرنسية والاخرى بالعربية. ويقول مسؤولون مغاربة انه بدأ بث افلام بلغات اخرى.

ويقضي نايجل هوغين (٣٣ عاماً) وهو من كامبرلي في جنوب انكلترا، عقوبة بالسجن مدتها خمس سنوات تضاف اليها سنتان اذا لم يدفع غرامة قدرها ٥٢٠٠ دولار تطالب بها سلطات الجمارك المغربية.

ويشكو هوغين من الطعام في السجن. اذ يقول: «نطبخ لأنفسنا طعاماً لا يؤكل (...) خضروات مسلوقة، واحياناً نطبخ رزاً ودجاجاً».

ويشاركه في الزنزانة ثلاثة مغاربة والانكليزي كيث باربو (٣١ عاماً) الذي كان يعمل سائق شاحنة، ورينيه واغنار (٢٩ عاماً) من روتردام.

ومهما كانت الشكاوى فقد ذكر احد السجناء ان سجن الرباط - لا يعد خمسة نجوم بالقياس الى انيزجين في جنوب المغرب. واضاف هذا السجين: «كان عددنا ١٣٠ سجيناً في زنزانة. كان الطعام مليئاً بالصراصير والشعر. وكان هناك صنبور واحد ومرحاض واحد».

واعترف واغنار بانه كان يحاول تهريب ٣٤ كيلوغراماً من الحشيشة عندما ألقي القبض عليه في بلدة تطوان الشمالية. ويضحك زملاؤه ويقول احدهم انه «ضبط متلبساً».

وفي زنزانة اخرى يبقى عامان لخوسيه مانويل برافو (٣٠ عاماً) وهو ميكانيكي من برشلونة. وعلى رغم ان اسبانيا هي اقرب الدول الأوروبية للمغرب الا انه قال ان زوجته وابنته (١٤ عاماً) لم تقوما بزيارته بسبب ارتفاع التكلفة. ويبدو كارسن سوار (٢٩ عاماً) من برلين، الذي يقضي عقوبة بالسجن أربع سنوات، اكثر حظاً اذ تزوره زوجته كونشيتا سواريس كل ستة أسابيع.

وكان الاثنان التقيا قبل إلقاء القبض عليه وتزوجا في كانون الأول (ديسمبر) الماضي في سجن تازة لانه يتعين على الزائرين من الجنس الآخر ان يكونوا أقارب للسجناء.

وفي الاستوديو المخصص للمهتمين بالرسم، قال كريس سيرجي (٢٥ عاماً) الذي يعود الى وطنه بلجيكا خلال اسبوع، انه تعلم الفرنسية والاسبانية وقليلاً من العربية في السنوات الثلاث التي قضاها في السجن.

ولا يزال أمام الفرنسي مارك دالباني ثلاث سنوات قبل ان يخرج من السجن وقد علّم نفسه الرسم في السجن. وهو يعرض رسم بورتريه لابنه ستيفن (١٣ عاماً) وصورة أخرى رسمها لابنه جيريمي (ست سنوات) عندما كان لا يزال يتعلم الرسم.

وتبين جولة داخل السجن ان هناك تسهيلات للسجناء لمن يريد الاستفادة منها. كما ان الجو العام يتسم بالهدوء. وتعتبر عقوبات تهريب المخدرات في المغرب معتدلة قياساً الى دول اخرى.

ويسعى المغرب الذي يحاول القضاء على المخدرات الى رفع الحد الأقصى للعقوبة من عشر سنوات الى ٣٠ سنة.

النيابة المصرية

تتمة الصفحة الاولى

نهاية ١٩٧٥ ونقل النائب العام المستشار الخولي وظلت القضية حبيسة الأدراج طيلة ٣٢ سنة.

واكد المهندس عامر انه سيكشف امام النيابة «الأسباب الحقيقية لهزيمة حزيران ١٩٦٧، ومن كان وراء اصدار قرار الانسحاب من سيناء، وكذلك الخلاف بين قادة القوات المسلحة الذين رغبوا في عودة المشير عامر الى موقعه من جهة، وبين عبدالناصر الذي عاد الى منصبه بعد ١٠ حزيران، في حين استبعد المشير عامر ليكون كبش فداء للهزيمة».

"طالبان"

تتمة الصفحة الاولى

«طالبان» وافقت عليه.

ويهدف الاقتراح الى انشاء لجنة سياسية تعالج مسائل وقف النار وتبادل الأسرى ومستقبل تشكيل حكومة ائتلافية في افغانستان. وكان المبعوث الباكستاني اقنع ممثلي «طالبان» ومن بينهم وزير الخارجية في حكومتها ملا محمد غوث بذلك خلال اجتماعهما في معقل الحركة في قندهار جنوب غربي افغانستان.

ونقل التلفزيون الباكستاني عن غوث قوله: «اننا مستعدون للتعاون مع الامم المتحدة وباكستان في جهود السلام والمساهمة في تشكيل لجنة سياسية».

واعرب عن استعداده لوقف النار في حال توصل الفريقان الى «ثقة متبادلة» والافراج عن قادة «طالبان» المعتقلين في مزار الشريف.

ومعلوم ان باكستان اعترفت بالحكومة التي شكلتها «طالبان»، بينما تدعم ايران التحالف في الشمال الذي يضم الرئيس المخلوع برهان الدين رباني وحزب الوحدة الشيعي وقائد الميليشيات الاوزبكية عبدالمالك بهلوان.

واندلعت معارك عنيفة قبل اسبوعين في شمال كابول حين شن القائد احمد شاه مسعود هجوماً اتاح لقواته الاقتراب من كابول.

وتوقع مسعود الاربعاء ان تسقط كابول «خلال ثلاثة - سبعة ايام».

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» امس ان عناصر «طالبان» استعادوا السيطرة على حسين كاوت الواقعة على بعد ٢٠ كيلومتراً شمال كابول ونشروا قوات في قرية غول دره على بعد كيلومترين شمال غربي العاصمة.

وقال ملا غلام ساخي الناطق باسم «طالبان» ان الحركة اصبحت تسيطر في شكل كامل على الوضع بعدما سيطرت على التلال المشرفة على العاصمة. ويشكل هذا التقدم التطور الأول على الجبهة.

محاكمة قريبة للمتهمين

تتمة الصفحة الاولى

رودولف جولياني اول من امس انتقاداته لدائرة الهجرة الاميركية التي اتاحت لأبو ميزر التحرك بحرية في الولايات المتحدة.

وقال في احتفال اقيم تكريماً لرجال الشرطة الذي اعتقلوا ابو ميزر: «لا معنى لترك شخص يتجول بحرية وهو متهم في دولة اخرى بالانتماء الى منظمة ارهابية». واضاف: «هو في البلاد بطريقة قانونية واستخدم كما يبدو المهلة التي منحته اياها اجهزة الهجرة لتنفيذ اعتداءات في الولايات المتحدة».

وافاد التحقيق الذي اجرته شرطة نيويورك ومكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) ان طلب اللجوء السياسي في الولايات المتحدة الذي قدمه ابو ميزر رفض، لكن اجهزة الهجرة امهلته حتى الثالث والعشرين من الشهر الجاري لمغادرة البلاد.

الكويت:

تتمة الصفحة الاولى

والمطالب الكويتية العادلة وكذلك احباط مخططات النظام العراقي وتهديداته العدوانية المستمرة تجاه الكويت ومحاولاته الالتفاف على قرارات مجلس الأمن، والانتقائية في تنفيذها».

الى ذلك، قال وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان الكويت لا تزال في حاجة لترتيبات تحميها من «الخطر العراقي». واشار الى ان هذه الترتيبات تتمثل في مجلس التعاون الخليجي وفي مجموعة دول اعلان دمشق، وكذلك الاتفاقات التي ابرمتها الكويت مع عدد من الدول الكبرى.

وأو ضح في مقابلة بثها تلفزيون الكويت في وقت متقدم ليل السبت ان «التهديدات العراقية قديمة تعود الى (الزعيم العراقي السابق) عبدالكريم قاسم». وقال ان «العدوان في آب (اغسطس) ١٩٩٠ لم يستهدف الكويت وحدها بل الخليج كله».

واستبعد وزير الاعلام رداً على اسئلة مشاهدين، وجود «مؤامرة» بين الولايات المتحدة والرئيس صدام حسين في شان الغزو. وقال ان واشنطن قدمت تحذيرات الى الكويت في تموز (يوليو) ١٩٩٠ في شان الحشود العراقية.

وانتقد الشيخ سعود بشدة ما يصدر عن مصادر عربية، خصوصاً عن برامج تبثها قنوات تلفزيونية فضائية عربية، من توجيهات الى الكويت في شان السياسة التي يفترض ان تتبعها مع العراق ومع بعض الدول العربية، وكذلك في شان صفقات السلاح التي تعقدها. وقال ان «مصير الكويت واستقلاليتها لا يعتمدان على اطروحات خارجية بل يتعلقان اولاً واخيراً بإرادة شعبها».

وسئل عن عودة العلاقات مع «دول الضد»، فاجاب ان هذا الموضوع مبني على مصلحة الكويت، مشيراً الى انه قيد البحث.

الألماني فايس

تتمة الصفحة الاولى

حلوله سابعاً.

واحتدمت المنافسة في تصفيات الدور نصف النهائي لسباق الـ ١٠٠ متر رجال وكان اسرع المتاهلين الاميركي موريس غرين (٩,٩٠ث) وحل بعده الكندي دونافان بايلي (٩,٩١ث) وثالثاً الناميبي فرانكي فريديريكس (٩,٩٣ث) وتصدر الترينيدادي آتو بولدون مجموعته مسجلاً ١٠ ثوان. اما سائر المتاهلين للدور النهائي فهم الاميركيان مارش ومونتغمري والكندي سورين والنيجيري ايزينوا وفي تصفيات الـ ١٠٠ متر سيدات تصدرت الأميركية ماريون جونز مجموعتها في الدور نصف النهائي. وسجلت افضل وقت (١٠,٩٤ث) تلتها الجامايكية مرلين اوتي (١١,٠٨ث) في حين تصدرت الاوكرانية بنتوسيفيتش المجموعة الثانية وسجلت (١١,١٠ث) اما سائر المتاهلات للدور النهائي فهن الفرنسية آرون والالمانية باشكة والأميركيتان غانزوميلر وفيتيس من الباهاماس.

واشنطن:

تتمة الصفحة الاولى

شبكة «سي. بي. اس» التلفزيونية الاميركية مساء امس: «سنواصل العمل، مثلما فعلنا طيلة السنوات الخمس الماضية، لنعيد الأطراف الى عملية السلام. يجب ان تكون الخطوة الأولى درجة أعلى من التعاون الامني بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، كما أشار رئيس الوزراء نتانياهو. وسيذهب السفير روس (الى المنطقة) بعد انتهاء فترة الحداد (على قتلى التفجيرين في القدس) للعمل على هذه القضية». واعتبر ان رفع درجة التعاون الأمني «ليس في مصلحة اسرائيل فحسب، بل ايضاً في مصلحة الشعب الفلسطيني». ووصف بيرغر الجهود الامنية الفلسطينية بأنها «متفاوتة» من حيث الأداء، وقال ان «من المستحيل في قضايا الارهاب تحقيق نتائج مئة في المئة ولكن يجب بذل الجهد مئة في المئة».

واشار المسؤول الاميركي الى ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستزور المنطقة «قريباً»، ورفض قول الرئيس ياسر عرفات ان على كلينتون ان يكثف تدخله في عملية السلام، لافتاً الى ان الرئيس الأميركي اجرى اتصالات بنتانياهو وعرفات والرئيس حسني مبارك والملك حسين. وتابع مشيراً الى تصريح عرفات: «من المهم تجنب المواقف الاستعراضية».

وكرر نتانياهو في تصريحات الى شبكة «سي. بي. اس» اتهامه «حماس» بانها نفذت التفجيرين في القدس ودعا السلطة الفلسطينية الى القيام بـ «حملة شاملة» في مناطق سيطرتها لمنع هجمات اخرى. وزاد «نحن نعتقد انهم من حماس ولكن لا نستطيع ان نجزم حالياً، ونواصل العمل كي نعرف» هوية مدبري التفجيرين.

واكد المجلس الوزاري الاسرائيلي امس عزم حكومة نتانياهو على الاستمرار في اجراءاتها العقابية ضد الفلسطينيين، وقال رئيس الوزراء ان اسرائيل «ستواصل ملاحقة الارهابيين في مناطق ب»، ما يعتبر تراجعاً عن قرار للحكومة بالعمل داخل مناطق السلطة الفلسطينية التي تقع في «المنطقة أ» بحسب اتفاق اوسلو.

وربط نتانياهو بين تنفيذ الاتفاقات ومحاربة الارهاب، قائلاً: «اذا التزم (الرئيس ياسر) عرفات تعهداته في مجال القضاء على الارهاب فان الاتفاق سينفذ على الأرض» معتبراً ان عرفات «يتحمل مسؤولية مدى التقدم في العملية السلمية». ونقلت وكالة «فرانس برس» عن نتانياهو قوله: «مستقبل الاتفاق رهن بياسر عرفات: اذا لم يحترم التزاماته فإسرائيل لن تحترم التزاماتها وبالتالي لا تعود الاتفاقات قائمة». وزاد: «لم نعلن الحرب على الشعب الفلسطيني بل على الارهابيين».

واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان اسرائيل ستواصل ممارسة الضغط على السلطة الفلسطينية الى ان تنفذ «عملية واسعة لضرب ابنية التحتية لحماس».

ووضعت قوات الأمن الاسرائيلية في حال تاهب قصوى تحسباً لعملية انتحارية جديدة، بعد توفر معلومات استخبارية لديها عن احتمال تنفيذ فلسطينيين هجمات، فيما رجحت في اسرائيل احتمالات ان يكون منفذا التفجير المزدوج في القدس الاسبوع الماضي جاءا من الخارج.

وربطت صحف اسرائيلية بينهما وبين «حزب الله» اللبناني، قبيل انتهاء مهلة انذار ليل امس، كانت وردت في بيان وقع باسم حركة «حماس» غداة العمليتين الانتحاريتين في القدس، وهدد بعمليات جديدة. وقتل امس فلسطيني بالرصاص قرب مستوطنة يهودية في الضفة الغربية.

وبثت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (شاباك) «يملك معلومات عن عزم (حركة المقاومة الاسلامية) حماس على تنفيذ هجمات انتحارية جديدة» فيما بدا ان الاجهزة الأمنية الاسرائيلية تتعامل بجدية مع التهديدات التي وردت في بيان وقع باسم «حماس» وزع غداة التفجيرين في القدس ومنح مهلة لاسرائيل انتهت في الساعة التاسعة مساء امس للافراج عن معتقلين فلسطينيين بينهم الزعيم الروحي للحركة الشيخ احمد ياسين.

وقال قائد الشرطة الاسرائيلية اساف حفيتس في تصريحات الى الاذاعة حين سئل هل حصلت اسرائيل على معلومات في شان احتمال وقوع المزيد من الهجمات: «انه اكثر من مجرد تقديرات. حصلنا على سلسلة من التفاصيل تشير الى هذا الاحتمال».

ونشرت الدولة العبرية آلاف من رجال الشرطة وعناصر «حرس الحدود» والجيش على طول خطوط التماس مع الضفة الغربية وداخل المدن الكبرى بخاصة تل ابيب والقدس، فيما اجريت عمليات تفتيش مكثفة في الاسواق ومحطات الباصات الرئيسية وداخل الباصات التابعة لشركة «ايغد» الاسرائيلية والتي طاولت بعضها عمليات تفجير انتحارية اوقعت ٥٧ قتيلاً خلال تسعة ايام اوائل العام الماضي. ونشر المزيد من الحواجز العسكرية الاسرائيلية بين المدن والقرى الفلسطينية التي لا تزال تخضع لحصار عسكري شامل لليوم الخامس على التوالي.

واجرى اسرائيليون مئات من الاتصالات الهاتفية بمراكز الشرطة للابلاغ عن اشتباههم في اشخاص او عثورهم على اجسام مشبوهة بعدما طالبتهم الشرطة عبر اعلانات تلفزيونية ليل السبت بتوخي الحذر. ونقل عن مسؤولين في الاستخبارات تحذير من «سياح يرتدون ملابس انيقة او رجال اعمال» يمكن ان ينفذوا هجمات.

وتزامنت الاجراءات الامنية الاسرائيلية المتشددة مع استمرار حملة الاعتقالات في صفوف الناشطين في حركتي «حماس» و«الجهاد» الاسلامي في الاراضي الفلسطينية المحتلة، حيث اعتقل اكثر من ١٢٠ فلسطينياً.

وبينما اشار قائد الشرطة الاسرائيلية حيفتس في تصريحات صحافية الى ان التحقيقات تركز على احتمالات مجيء منفذي العمليتين الانتحاريتين في القدس من الخارج، بعد وصول التحقيقات الى طريق مسدود في شان قدومهما من الضفة الغربية او قطاع غزة، كتبت الصحف الاسرائيلية امس ان منفذي العمليتين استخدما متفجرات من النوع الذي يستخدمه «حزب الله» اللبناني.

واكدت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان التحقيقات الفلسطينية تشير الى «عدم ضلوع حماس في الداخل» في عمليتي القدس. واشارت المصادر التي رفضت كشف هويتها الى احتمال دخول منفذي العمليتين الى اسرائيل من الخارج.

وتناول لقاء امني اسرائيلي - فلسطيني مشترك عقد ليل السبت البحث في آخر ما توصلت اليه التحقيقات في شان التفجيرين في القدس، فيما اكد رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني جبريل الرجوب ان التنسيق الامني مع اسرائيل «اقتصر على مجريات التحقيق» فيهما، مشيراً الى ان «السلطة الفلسطينية تعمل ما في وسعها من اجل منع» الهجمات. لكنه عاد واكد ان التنسيق الامني الكامل بين الطرفين لم يستأنف، وقال ان الفلسطينيين «غير مستعدين لقبول الاملاءات الاسرائيلية في هذا الشان».

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان العقيد توفيق الطيراوي الذي اتهمته اسرائيل بالوقوف وراء عمليات قتل سماسرة الاراضي من الفلسطينيين وسحبت منه بطاقة «شخص مهم جداً» شارك في اللقاء الذي حضره عن الجانب الاسرائيلي رئيس جهاز «شاباك» عامي ايلون.

خاتمي

تتمة الصفحة الاولى

واحترام «الحرمات»، مؤكداً ولاءه لمؤسس الجمهورية آية الله الخميني، والتزامه الحفاظ على «ميراث الثورة الكبير». واشار الى ان الشعب هو صاحب الثورة «الحقيقي». ووجه رسالة «سلام» الى «العالم والانسانية» مؤكداً معارضته «جشع» القوى العظمى، لافتاً الى الحاجة الى «تعاون» السلطات في ايران ومشاركة «كل» الفئات في «صنع القرار».

وكانت مراسم المصادقة على انتخاب خاتمي بدأت في العاشرة صباح امس، وحضرها كبار مسؤولي الدولة والنظام ورؤساء واعضاء مجلس الخبراء ومجلس امناء الدستور والبرلمان، ومجمع تشخيص مصلحة النظام، والوزراء وكبار قادة الجيش و«الحرس الثوري»، والسفراء الاجانب المعتمدون في طهران في غياب سفراء دول الاتحاد الاوروبي. ومعظم السفراء العرب الذين كانوا في اجازة في الخارج جاؤوا خصيصاً لحضور المراسم.

وبعدما تحدث وزير الداخلية علي محمد بشارتي عن الانتخابات الرئاسية واشار الى انها تمت من دون ان يُسجل «حادث امني واحد»، والى «الحساسية الخاصة» للعملية الانتخابية في ظل «منافسة شديدة»، تحدث الرئيس هاشمي رفسنجاني متجنباً الاشارة الى «انجازات» عهده، ومشدداً على ان كل المراحل التي مرت بها ايران بعد الثورة كان محورها «التكامل» وليس «القطيعة». ووصف عملية التسلم والتسليم بانها عملية «انتقال للمسؤولية» وليس «نقلاً للسلطة». وزاد رفسنجاني انه يشعر وهو يترك سدة الرئاسة لخلفه بـ «تخفيف عبء» المسؤولية، وقال ان تداول السلطة هو تجسيد لـ «ماهية الثورة».

واشاد مطولاً بخاتمي و«مكانته العلمية والدينية وتجربته التنفيذية وتاريخه الثوري، وثقة القائد (خامنئي) به»، وشدد على انه سيبدأ عهده وهو يحظى بـ «تأييد شعبي قوي يمنحه الاطمئنان والقدرة ليواصل المسيرة بنجاح وسرعة اكبر». ولم يستبعد ان يتعرض خاتمي لـ «ضغوط الاستكبار ومؤامراته لا سيما اميركا واسرائيل».

واكد رفسنجاني «وجوب» ان يستمر الوفاق الوطني، واعتبره «من ضرورات المرحلة المقبلة» ملمحاً الى السلبية في عدم التعاون بين السلطات الثلاث لمواصلة «مسيرة التكامل».

وتحدث رفسنجاني عن «الطريق الصعب» الذي سلكه النظام من اجل «تثبيت الثورة» التي «لم تتراجع ولم تتوقف في اي مرحلة» منبهاً الى مرحلة «الدفاع المقدس (الحرب مع العراق) التي حاربنا فيها ببطولة وسجل التاريخ اننا نحن الذين انتصرنا عسكرياً وسياسياً» والى مرحلة «الاعمار» (منذ ١٩٨٩) التي «اثبتنا فيها للعالم ارادة الاستقلال وقوة الاعتماد على النفس». وقرأ رفسنجاني حكم مصادقة خامنئي على انتخاب خاتمي، ثم سلمه لخامنئي الذي سلمه للرئيس الجديد.

واشار خاتمي في كلمته الى انه جاء «ليخدم الناس» ويؤمن «حقوقهم» ويحفظ «حرماتهم» ويمكنهم من «حق الاستفادة من كل الامكانات المادية والمعنوية للحياة». واكد الحاجة الى «تعاون» السلطات الثلاث في اطار الصلاحيات التي كفلها الدستور لكل منها، وتحت زعامة ولي الفقيه واشرافه».

وفي حضور كبار رجال المؤسسة الدينية الذين ايد معظمهم منافسه مرشح اليمين المحافظ حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري، تحدث خاتمي عن «الحاجة لارشادات المراجع والعلماء الكبار، وتبادل الأفكار والتعاون مع الحوزات العلمية» مستدركاً انه لا يقصد جميع رجال الدين بل اولئك «الافاضل الذين يعرفون زمانهم». واكد حاجته الى تعاون أصحاب الفكر والراي والثقافة والفن والجامعيين ليكونوا جزءاً من «صنع القرار بما يساعد المسؤولين والحكومة على اتخاذ قرارات علمية ومفيدة». ولم ينسَ الشبان والنساء الذين يشكلون قاعدة التأييد الرئيسية له، علماً انه بات اكيداً ان خاتمي سيستحدث منصب نائب للرئيس لشؤون المراة، يتوقع ان تتولاه زوجة رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي، الدكتورة زهراء رهنورد.

ووجه الرئيس الايراني الجديد رسالة الى المجتمع الدولي واكد انه سيتبع سياسة تنشد «السلام والأمن». واوضح ان استراتيجيته الخارجية ستقوم على شعار «العزة والحكمة والمصلحة». وقال: «نمد ايدينا الى كل الدول والشعوب الملتزمة مبدأ الاحترام المتبادل، والتي لا تنشد مصالحها على حساب استقلالنا ومصالحنا».

وقال خامنئي ان ايران تمر بمرحلة «حساسة». ورأى ان احتمال تعرضها لهجوم عسكري هو «احتمال ضعيف جداً ولكن إذا فكر شخص او نظام مغفل ان يستعرض عضلاته العسكرية سيلقى رداً ومواجهة شعبية باسلة».

عزة ابراهيم الدوري في فيينا اليوم

تتمة الصفحة الاولى

ولم تستبعد المصادر ان يحضر المأدبة أيضاً رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي الذي عاد بعد ظهر امس من زيارة لدولة الامارات.

وقال وزير الأشغال العامة الأردني وزير الدولة لشؤون الاعلام بالوكالة السيد ناصر اللوزي ان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي وصل الى عمان أول من أمس في طريقه الى النمسا لتلقي العلاج، وليس في زيارة رسمية على رغم انه سيلتقي مسؤولين في الدولة.

ولوحظ أن السلطات العراقية سمحت لزوجة الدوري بمرافقته الى الخارج، ما يعتبر استثناء، اذ تحظر السلطات العراقية عادة خروج زوجات كبار المسؤولين العراقيين وأفراد عائلاتهم.

ونفت مصادر رسمية أردنية ان تكون الحال الصحية للدوري (٦٨ سنة) خطيرة على رغم معاناته من «مشاكل صحية مختلفة».

واكد اللوزي ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز كان خضع لعملية جراحية في فيينا الشهر الماضي.

الأردن يمنع مسلحين

تتمة الصفحة الاولى

ويتوقع ان يستقبل الملك حسين الوفد الاسرائيلي الذي يضم اعضاء لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست، كما سيلتقي الوفد وزير الداخلية السيد نذير رشيد للبحث في مسائل تتعلق بالتعاون الامني وسبل انهاء حال التوتر واحياء عملية السلام في المنطقة.

وقال ناطق باسم السفارة الاسرائيلية في عمان ان السلطات الاردنية اخرت دخول الوفد عبر جسر الملك حسين (اللنبي) الواصل بين الاردن والضفة الغربية مدة ثلاث ساعات. وعزا التاخير الى «عوائق ادارية» في الجانب الاردني.

وكان وفد من خمسة أعضاء في الكنيست من حزب «ليكود» زار الأردن والتقى الملك حسين الاربعاء الماضي.

اجراءات مشددة

وقالت مصادر رسمية اردنية ان السلطات الامنية فرضت اخيراً «اجراءات مشددة على الآتين من اسرائيل» كجزء من احتياطات احترازية. ولفتت الى ان السلطات الامنية الاسرائيلية تفرض ايضاً اجراءات مشددة على الجانب الاسرائيلي من نقاط العبور، مشيرة الى ان الحكومة الاردنية قدمت شكاوى رسمية الى وزارة الخارجية الاسرائيلية بسبب تاخير عبور الاردنيين من اسرائيل واليها بمن فيهم الديبلوماسيون في السفارة الأردنية في تل ابيب. وسلم السفير الاردني لدى اسرائيل السيد عمر الرفاعي الشكاوى لوزارة الخارجية الشهر الماضي.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha 9667 - 223 0518

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة عفاف عسيران بيضون

ارملة المرحوم محسن يوسف بيضون
اولادها: عماد
ليلى زوجة حازم الجلبي
نجلا زوجة النائب محمد يوسف بيضون
هلا زوجة نزيه زيدان
شقيقة الرئيس عادل عسيران
شقيقتاها المرحومة نازك عسيران
ارملة المرحوم سعيد نجيب عسيران
المرحومة زاهدة عسيران
ارملة المرحوم سليمان يوسف بيضون

يصلّى على جثمانها الطاهر ظهر اليوم الاثنين في الاول من ربيع الثاني ١٤١٨هـ الموافق ٤ آب ١٩٩٧

في جامع الخاشقجي حيث يوارى الثرى في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث والاسبوع للرجال طيلة النهار في منزل وولدها عماد محمد بيضون الكائن في بناية بيضون - جادة ٢٢ تشرين الثاني - منطقة قصقص، وللنساء في منزل الفقيدة في البناية عينها.

الآسفون: آل بيضون وعسيران والجلبي وزيدان وبكداش.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

Fax: 00961-11868464
00961-1-812433

إنفجار القدس: بوابة العمل المسلح تفتح من جديد

فريد أبو ضهير *

■ رسمت العمليتان العسكريتان في مدينة القدس الأربعاء الماضي علامة استفهام كبيرة حول ما قيل عن توقف العمل المسلح الذي تقوم به «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ضد اسرائيل. ويشير حجمهما الى عودة طبيعية للعمليات التي توقفت منذ شهر شباط (فبراير) من العام الماضي. وكانت النتائج مشابهة لتلك العمليات التي لم تزعج اسرائيل فحسب، بل حشدت قوى دولية اخرى في شرم الشيخ على رأسها الولايات المتحدة لمحاربة الارهاب.

ترسم هذه العمليات علامة استفهام أخرى حول جدوى الاجراءات الأمنية التي تقوم بها اسرائيل بالتعاون مع السلطة الفلسطينية لمنع الانشطة العسكرية. وكانت اسرائيل، ولا تزال، تعتقد ان الاحتياطات الأمنية وملاحقة المطلوبين وضرب البنية التحتية للحركات الاسلامية من شأنه ان ينهي التهديد العسكري. وكتب محللون للعمليات العسكرية مراراً حول ضرورة معالجة الأسباب الحقيقية لهذه العمليات. واعتبرت كل الاجراءات الاسرائيلية الاحترازية غير كافية لوقف الهجمات التي يشنها الاسلاميون على اسرائيل.

وكان واضحاً طوال الفترة التي توقف فيها العمل العسكري ان «حماس» و«الجهاد الاسلامي» لم يغيرا استراتيجيتهما تجاه عملية السلام والممارسات الاسرائيلية. وعلى رغم الهدوء الحذر الذي ساد الساحة وقعت عمليات اطلاق نار متفرقة على جنود الاحتلال، كما ان الانفجار الذي هز بيت لحم قبل اسبوعين، وقتل فيه أحد رجال «حماس»، وما تبع ذلك من اكتشاف مخزن اسلحة يضم أكثر من ٣٠٠ كيلوغرام متفجرات تابعة لـ «حماس»، ما هي الا أدلة قاطعة على ان الاسلاميين يريدون استئناف العمل العسكري. وكانت القضية متوقفة على التوقيت وانتظار اللحظات المناسبة. كما ان توقف العمليات ضد اسرائيل أثبت للشعب الفلسطيني ان السبب في تدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية ليس العمل العسكري، وانما طبيعة النظام الاسرائيلي الذي يمارس القمع بسبب ومن دون سبب. لذلك اظهرت الاستطلاعات التي اجراها أخيراً «مركز البحوث والدراسات الفلسطينية» تزايد التأييد للعمل المسلح ضد اسرائيل بعد ان كان يعتقد معظم المستطلعين ان السبب في تدهور الوضع الاقتصادي هو العمل العسكري.

ان الجمود السياسي في المنطقة وعدم وجود بصيص أمل لدى الفلسطينيين لانفراج الأوضاع السياسية والاقتصادية، فضلاً عن الممارسات اليومية للاسرائيليين التي تطال معظم الشعب بما فيه مسؤولين في السلطة الوطنية، هي الأسباب التي وضعت المنطقة على فوهة الانفجار. حذر المسؤولون الفلسطينيون تكراراً من ان التعنت الاسرائيلي، والقهر الذي يمارس ضد المواطنين، لن يكون سوى الشرارة التي ستشعل الفتيل. وكانت اسرائيل تراهن على ان اجراءاتها الأمنية كافية لمنع أي عمل عسكري.

وكعادتها تلقي اسرائيل باللوم على السلطة الفلسطينية وتحملها مسؤولية تدهور الوضع الأمني. فالسلطة الفلسطينية في نظر اسرائيل لا تقوم بدور كاف لقمع المعارضة واعتقال المشبوهين. كما انها تعتبر ان خطاب السلطة ومواقفها تحريضية لا تنسجم مع روح السلام الذي تم التوقيع عليه. وتتجاهل اسرائيل ان معظم العمليات العسكرية انطلقت من مناطق تقع تحت السيطرة الاسرائيلية من مناطق (ب، ج) حيث تتركز النشاطات العسكرية للاسلاميين، وليس من مناطق (أ) حيث تنشط الحركات الاسلامية سياسياً فقط. وتعتبر اسرائيل ان مناطق (أ) تشكل أرضية متينة ترتكز عليها النشاطات العسكرية الموجهة ضدها.

من المؤكد ان السلطة الفلسطينية ليس لها ضلع في هذه العمليات. لذلك سارع رموزها الى استنكار العمليات التي وقعت في القدس. ومن المتوقع ان تقوم السلطة باستغلال هذا الحدث لدفع أو انقاذ عملية السلام التي باتت في حكم المجمدة، وليس مستبعداً ان تقوم باعتقالات في صفوف المعارضة لتهدئة خواطر الطرف الاسرائيلي واثبات حسن النوايا تجاه عملية السلام. الا انه من الواضح ان العمليتين تعكسان عدم ثقة الشعب الفلسطيني بالوعود الاسرائيلية وتشيران الى ان هناك استياء متزايداً من التعنت الاسرائيلي المستمر في عملية السلام وفي قضايا الاستيطان والقدس والاعتقالات والمنع من السفر وغير ذلك من الأمور التي لا تقيم اي اعتبار لوجود سلطة فلسطينية. والأمر الأكيد أيضاً في هذا الصدد هو عدم وجود أي تغيير في استراتيجية الحركة الاسلامية تجاه عملية السلام خصوصاً ما يتعلق بالعمل المسلح. والأكيد أيضاً ان أي تغيير في هذه الاستراتيجية مرهون بموقف اسرائيل من حقوق الشعب الفلسطيني وممارساتها تجاه كل فرد من أفراده.

* استاذ الصحافة في جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

رحيل محمد الروحاني تعيد خلط الأوراق

دعوة لإعادة النظر في "المرجعية الدينية" في إيران

أحمد الكاتب *

■ توفي حديثاً في مدينة قم أحد كبار مراجع الدين الشيعة، هو السيد محمد الروحاني، الذي كان أحد المرشحين لخلافة الإمام الخوئي، وذلك قبل أن تحسم معركة المرجعية العليا التي يدور حولها صراع شديد بين تيار المحافظين والمجددين، وداخل كل فريق من هؤلاء. ويتوقع ان تعيد وفاة الروحاني خلط أوراق الصراع على المرجعية فتصب في خسانة بعض المراجع وترجح كفتهم على البعض الآخر.

وعلى رغم تطور نظرية (المرجعية الدينية) الى مستوى نظرية دولة تحت ظل (ولاية الفقيه) وتقنين عملية انتخاب (الإمام) أو المرشد الاعلى في الجمهورية الاسلامية الايرانية عبر مجلس من الخبراء (الفقهاء) إلا أن عملية انتخاب (المرجع الأعلى) من بين عدد كبير من المجتهدين، خارج اطار الدولة الايرانية ظلت عملية عشوائية وغير مقننة، اذ يتنافس عادة بعد وفاة كل مرجع عدد من المرشحين هنا وهناك من دون أن يمتلك أحدهم وسيلة فورية للحسم، ما يؤدي بعملية الانتخاب الى الامتداد الى سنوات.

في هذه الأثناء تحتدم المعركة بين المرشحين الذين قد يتبادلون الاتهامات الجارحة بعدم العلم أو بلوغ مرتبة الاجتهاد (كما فعل السيستاني مع السيد فضل الله) أو الجمود والتحجر، وحتى الفسق والانحراف والتنسيق مع الدوائر السلطوية الظالمة والأجنبية. وهو ما ادى ويؤدي الى تمزق الساحة الشيعية وتبعثر القوى والجهود الخيرة.

ويساهم في تعقيد المشكلة هو عدم وجود قواعد ثابتة لتعريف المجتهد أو الأعلم بين المجتهدين في الأوساط المرجعية، ذلك لعدم وجود منهج دراسي واضح أو قانون علمي للحصول على مرتبة الاجتهاد في الحوزات الدينية، اذ يقوم أساتذة الحوزة بمنح صفة الاجتهاد لتلاميذهم بناء على اختبارات شفوية أو معرفة شخصية بدلاً من الاعتماد على امتحانات رسمية، أو تقديم دراسات علمية أو التحقيق في مسائل معينة، الأمر الذي فتح الباب فعلاً أمام قيام كثير من الناس بادعاء الاجتهاد من دون وجه حق. وساعد هؤلاء المدعين المزيفين انتشار عادة استنساخ الكتب الفقهية السابقة المعروفة بـ (الرسائل العملية) ولجراء بعض التعديلات البسيطة جداً التي لا تتعدى القول بالاحتياط أو الاحتياط الوجوبي أو الاستحبابي بعد كل فتوى.

وشملت عملية الادعاء للاجتهاد أو «الاجتهاد المزيف» بعض المرشحين الكبار للمرجعية الذين لم يقدموا أية انجازات علمية حقيقية على أي صعيد، سوى ترديد الفتاوى السابقة، لكنهم فازوا بمقام المرجعية من طريق الدعاية والاعلام وانفاق الاموال الطائلة على المحازيب والانصار واطلاق ايدي الوكلاء في التصرف في الاموال العامة.

وهذا ما دفع ويدفع الكثير من الحريصين على المصلحة العامة الى الدعوة الى ترشيد المرجعية الدينية، وتشكيل مجلس فقهي لانتخاب (المرجع الاعلى). لكن هذه الدعوة لم تنفذ حتى الآن، لأنها اصطدمت بعقبة الصراع بين التيارات المختلفة في الحوزة التي يحاول كل منها أن يشكل المجلس من اعضائه فقط ويرفض الآخرين كما حدث في مجلس الخبراء الايراني الذي تألف من انصار الثورة الاسلامية والمؤمنين بولاية الفقيه وخط الامام الخميني.

الى مشكلة تعريف المجتهد وتمييزه عن المدعي للاجتهاد، ظلت طريقة انتخاب أو تعيين المجلس الفقهي مشكلة مستعصية على الحل، اذ يصر كل تيار تمثل في المجلس الفقهي أو لم يتمثل على كسب المعركة الانتخابية واحتكارها لنفسه، وقد لا يحظى انتخابه لشخص معين بموافقة بقية الاطراف الذين قد يظلون يشككون في سلامة العملية الانتخابية أو كفاءة المرشح. كما حدث ان رفض الكثير من التيارات الشيعية الاعتراف باجتهاد أو اعلمية السيد علي خامنئي الذي انتخبه مجلس الخبراء الايراني كخليفة للامام الخميني، ولم ينجح حتى الآن في كسب قاعدة عريضة من المقلدين في داخل ايران وخارجها.

تلقى الدعوة الى انشاء مجلس للفقهاء لانتخاب المرجع الأعلى معارضة قوية من بعض العلماء الذين يرون فيها محاولة لانشاء مؤسسة بابوية شيعية شبيهة ببابوية الفاتيكان، وهو ما يعتبرونه بعيداً عن روح الاسلام الذي يفتح باب الاجتهاد للجميع ويرفض الكنسية أو الوصاية على الدين ويقول: «ان المساجد لله فلا تدعو مع الله أحداً».

لكن الداعين لمأساة الاجتهاد وتنصيب مرجع أعلى للطائفة الشيعية في العالم كبابا الفاتيكان يبررون ذلك بوجود نوع من القداسة والهالة الدينية للفقيه باعتباره نائباً عاماً عن الامام المهدي الغائب، كما ينوب البابا عن السيد المسيح. إلا أن المعارضين يردون عليهم برفض تأطير الفقهاء بهالة من القدسية ترفعهم عن مستوى النقد والمراقبة الشعبية والمحاسبة، لعدم ثبوت نظرية (النيابة عن الامام المهدي) وحدوثها في العصور المتأخرة، وعدم تمتع الفقهاء بأية ولاية على الأمة الا بقدر ما تسمح لهم الأمة بها. اضافة الى خطورة انشاء «بابوية جديدة» في ظل الاسلام.

وهناك دعوات جادة في صفوف جماهير الشيعة للتحرر من المركزية الفقهية والدينية، واطلاق العنان لحركة ثقافية واسعة ترفض التقليد وتمارس الاجتهاد بشكل حر، وتقوم بادارة الاخماس والزكوات بصورة شعبية من خلال جمعيات أهلية تقوم بجباية الأموال وتوزيعها الى مستحقيها من دون المرور بالمراجع أو وكلائهم الفاسدين الذين يلتهمون الأموال العامة ويورثونها الى ابنائهم من دون أن يقدموا كشوفات بحساباتهم السنوية الى الأمة. ويعتمدون في ذلك على الموقف الشيعي القديم (ايام الشيخ المفيد والشيخ الطوسي) الذي يؤكد عدم وجود أي نص شرعي يحتم تسليم الأموال الى الفقهاء.

ويتساءل الكثير من مثقفي الشيعة عن شرعية احتكار المرجعية الفقهية والثقافية والسياسية والمالية بيد شخص أو اشخاص محدودين بحجة (الاجتهاد) علماً أن الاجتهاد لم يكن معروفاً عن الشيعة الامامية ولم يفتح بابه الا في القرن الخامس الهجري. وكان التقليد بداية نشوء الاجتهاد محرماً عند الشيعة، كما يقول الشيخ الطوسي في كتاب «تلخيص الشافي»: «ان العامي لا يجوز ان يقلد غيره بل يلزمه ان يطلب العلم من الجهة التي تودي الى العلم»، وكما يقول العلامة السيد ابن زهرة في (الغنية): «لا يجوز للمستفتي ان يقلد المفتي، لأن التقليد قبيح، ولأن الطائفة الشيعية مجمعة على انه لا يجوز العمل الا بعلم، وانما أمر أهل البيت برجوع العامي الى المفتي فقط، فاما اعمل بقوله تقليداً فلا. والفائدة في ذلك ان يصير له بفتياه وفتيا غيره من علماء الامامية سبيل الى العلم باجماعهم، فيعمل بالحكم على يقين». ويقول الفتال النيسابوري في (روضة الواعظين) باب الكلام في فساد التقليد: «اعلم ان حد التقليد هو قبول الغير بلا دليل وحجة، فإذا ثبت حده فهو باطل. لأنه قبل النظر لا يعلم المحق من المبطل، وقد قال الله تعالى «لئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك العلم انك اذاً لمن الظالمين». وقال امير المؤمنين «من أخذ دينه من أفواه الرجال ازالته الرجال، ومن أخذ دينه من الكتاب والسنة زالت الرجال ولم يزل». فكيف يطالب الفقهاء المعاصرون عامة الشيعة بالتقليد والطاعة والتبعية والاستسلام؟ ويحاولون مصادرة حق الأمة في الاجتهاد والحرية الفكرية والسيادة على نفسها باسم (النيابة العامة عن الامام المهدي)؟ ان ما يخيف أوساط المثقفين في الشيعة هو محاولة بعض المحافظين انشاء مؤسسة تحتكر تفسير الدين وتأويله والنطق باسمه، تماماً كما فعل ويفعل البابوات في الدين المسيحي. ويربط المثقفون بين محاولة المحافظين للهيمنة على الحياة الفكرية والسياسية داخل الطائفة وقيام البابوات في القرون الوسطى الأوروبية بالهيمنة على الحياة الفكرية والسياسية وتنصيب الملوك والغاء دور الأمة السياسي. وكما كان البابوات ولا يزالون يدعون التحدث باسمه تعالى فإن مثقفي الشيعة يخشون تصدي بعض الفقهاء غير المعصومين والمعرضين للفسق والخطيئة ان يتبوأوا منصب ولاية وادعاء العصمة، وهو ما يحمل معه اسوأ اخطار الديكتاتورية باسم الدين.

ان نظرة تحليلية لتاريخ المرجعية الشيعية تكشف عن انها كانت في بداية نشوئها بسيطة جداً وتقوم على مبدأ ضرورة استشارة الجاهل للعالم في أمور الدين والحياة، لكنها تطورت لاحقاً لتنحصر في «تقليد» مرجع معين، أو تصبح قيادة سياسية، ثم سياسية كاملة ذات ولاية مطلقة، كما هو الحال في ايران اليوم، وتضخمت لتصبح شبه بابوية تحاول احتكار كل شيء من السياسة الى الفقه والفكر والثقافة، كما طالب أخيراً رئيس القضاء في ايران الشيخ محمد يزدي، وهذا ما يستدعي الوقوف واعادة النظر في شرعية (المرجعية الدينية) وصحة انتمائها لخط أهل البيت أو النيابة عن (الامام المهدي).

يؤسف ان كثيراً من ادعياء الاجتهاد الذين يتصدون للمرجعية يقتصرون في دراساتهم على الفقه والأصول ويهملون دراسة التاريخ الاسلامي، والشيعي خصوصاً، ويبنون عقائدهم «التاريخية» على التقليد للسابقين، أو يتعاملون مع قضايا كقضية (النيابة العامة) بروح اخبارية بعيدة عن منطق الاجتهاد والتحقيق، فضلاً عن بحث موضوع أساسي كموضوع وجود (الامام الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري) الذي كان محل خلاف بين الشيعة الامامية في القرن الثالث الهجري. وهو ما يفسر حال الصمت والتهرب من الحوار حول الموضوع، ورفض الدعوة التي وجهت قبل عام الى علماء الحوزة العلمية لعقد ندوة لدراسة موضوع وجود الامام الثاني عشر.

وإذا لم يكن الداعون للبابوية الشيعية مستعدين لمناقشة موضوع وجود الامام الثاني عشر (محمد بن الحسن العسكري) لأنهم يستندون في فرض هيمنتهم على الشيعة على أساس ذلك، فإن من مصلحة الجماهير المؤمنة ان تعيد النظر في هذه القضية كمقدمة للتحرر من سلطة «البابوات الجدد».

* كاتب عراقي.

الاثنين ٤ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ١ ربيع الآخر ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٧٥

وفر الوقت والجهد

واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

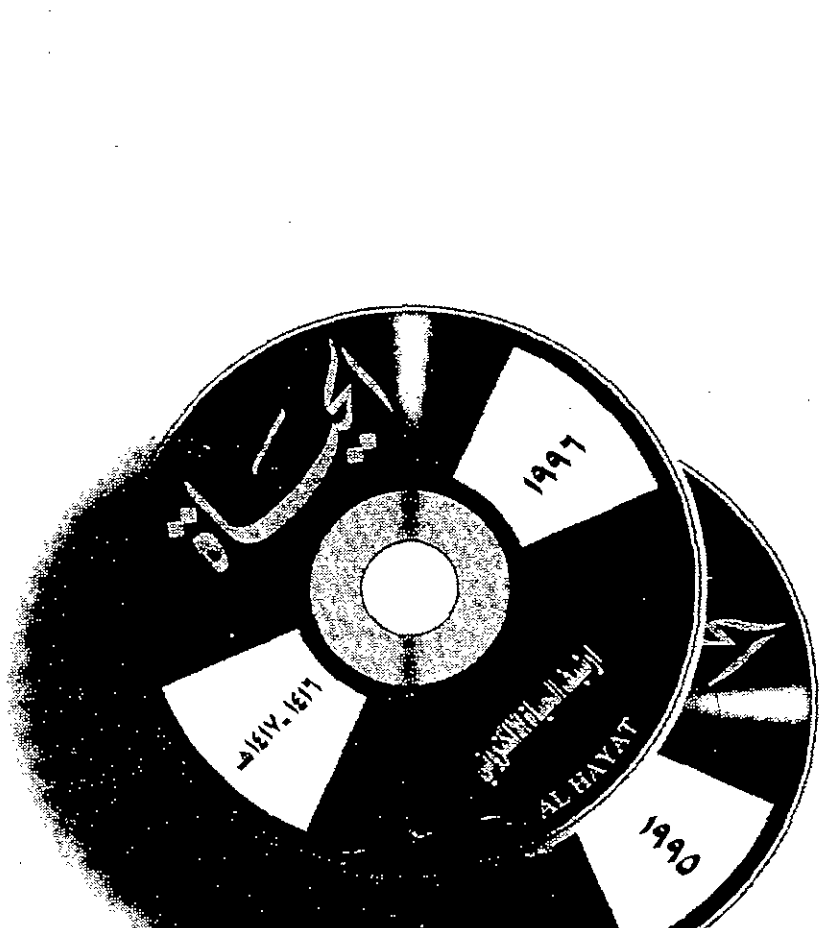

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات

٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)

☐ ٨ ميغابايت رام (RAM) ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية

☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ: الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084 / Fax:0171-3714215

المنسق الدولي للسلام يدعو الى طرد سفراء البوسنة وتقديم مساعدات للكيان الصربي

معاقبة سارايفو على انتهاك الصرب والكروات اتفاق "دايتون"!

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ دعا المنسق الدولي لعملية السلام في البوسنة كارلوس ويستندورب الدول الغربية الى وقف اعترافها بسفراء البوسنة – الهرسك المعتمدين لديها فيما اوصى بحصول صرب البوسنة على مساعدات المانحين، واعتبر ان الرئيسة بيليانا بلافيتش التي دخلت في صراع مع خصومها المتشددين اتخذت خطوات «ايجابية».

وافاد ويستندورب في تصريح نقلته وسائل الاعلام في سارايفو امس الأحد انه اوصى المجتمع الدولي «وقف اعترافه بسفراء البوسنة المعتمدين حالياً الى ان تحل قضاياها الرئيسية المعلقة بخصوص اجازة قوانين الجنسية الموحدة وجوازات السفر وتعيين الديبلوماسيين البوسنيين في الخارج».

وكان ويستندورب اجرى مشاورات مع ممثلي الدول الخمس الاعضاء في مجموعة الاتصال الدولية بشأن البوسنة لتحديد شكل العقوبات التي ينبغي فرضها على سارايفو في اعقاب انتهاء المدة المحددة للأطراف البوسنية الثلاثة في مطلع الشهر الجاري من دون ان تتوصل الى حل لمشاكلها.

ويشير المراقبون الى ان اجراء المنسق الدولي جاء منسجماً مع طلب الطرفين الصربي والكرواتي اللذين اصرا على وجوب ان تكون البداية بتبديل ثلثي الديبلوماسيين البوسنيين الحاليين في الخارج بآخرين صرب وكروات، ما اعتبره الطرف المسلم طلباً تعجيزياً، موضحاً انه من غير المنطقي تنفيذ قضايا خارجية قبل استتباب العلاقات الداخلية.

ونقل تلفزيون صرب البوسنة تصريحاً لويستندورب بعد اجتماعه مع الرئيسة بيليانا بلافيتش في بانيالوكا قال فيه: «انه يحق للجمهورية الصربية تعيين ثلث الممثلين الديبلوماسيين للبوسنة وانه بسبب عدم موافقة الطرف الآخر (المسلم) على ذلك فقد اقترح على المجتمع الدولي عدم التعاون ابداً مع السفراء القدامى للبوسنة».

واضاف: «ان الجمهورية الصربية ستحصل على مساعدات مؤتمر المانحين لأنه لا يجوز معاقبة الشعب بجريرة بعض قادته».

واشاد ويستندورب بالنهج الذي تسلكه رئيسة صرب البوسنة قائلاً: «انني واثق تماماً من ان بلافيتش كان على حق بحل البرلمان لأن الذين يخشون الانتخابات ليسوا ديموقراطيين حقيقيين».

واوضح انه «يرفض اقامة محمية على ارض الجمهورية الصربية لأن لكل من الكيانين الحق الذاتي بممارسة سياسته الخاصة ويبقى السبيل الوحيد لابعاد اولئك الذين لا يخدمون شعبهم هو في الاحتكام الانتخابي».

بيغوفيتش

الى ذلك نقلت صحيفة «بليتس» المستقلة الصادرة في بلغراد امس عن الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ان الطرفين المتصارعين في الكيان الصربي «يتنافسان على السلطة فقط لأن كلاهما معروف بتطرفه القومي والاختلاف الوحيد بينهما ان بلافيتش لم تتورط بشكل عميق في الاجرام وهذا يعني ان الفرق بينهما اخلاقي وليس سياسياً».

على صعيد آخر، اشارت الصحيفة الى تصريح وزير الدفاع الالماني فولكر ريي الذي افاد ان «المجتمع الدولي عازم على اعتقال (رادوفان) كاراجيتش لأنه لا يمكن لأي مجرم حرب ان يفكر بمستقبل مضمون له».

واضافت الصحيفة «لكن الوزير لم يوضح هل ان الجنود الالمان سيشاركون في عملية الاعتقال».

ويذكر ان الجنود الالمان يقيمون حالياً في المناطق الكرواتية الحدودية مع البوسنة وان مهماتهم الراهنة تنحصر في الامور الطبية وبعض الخدمات.

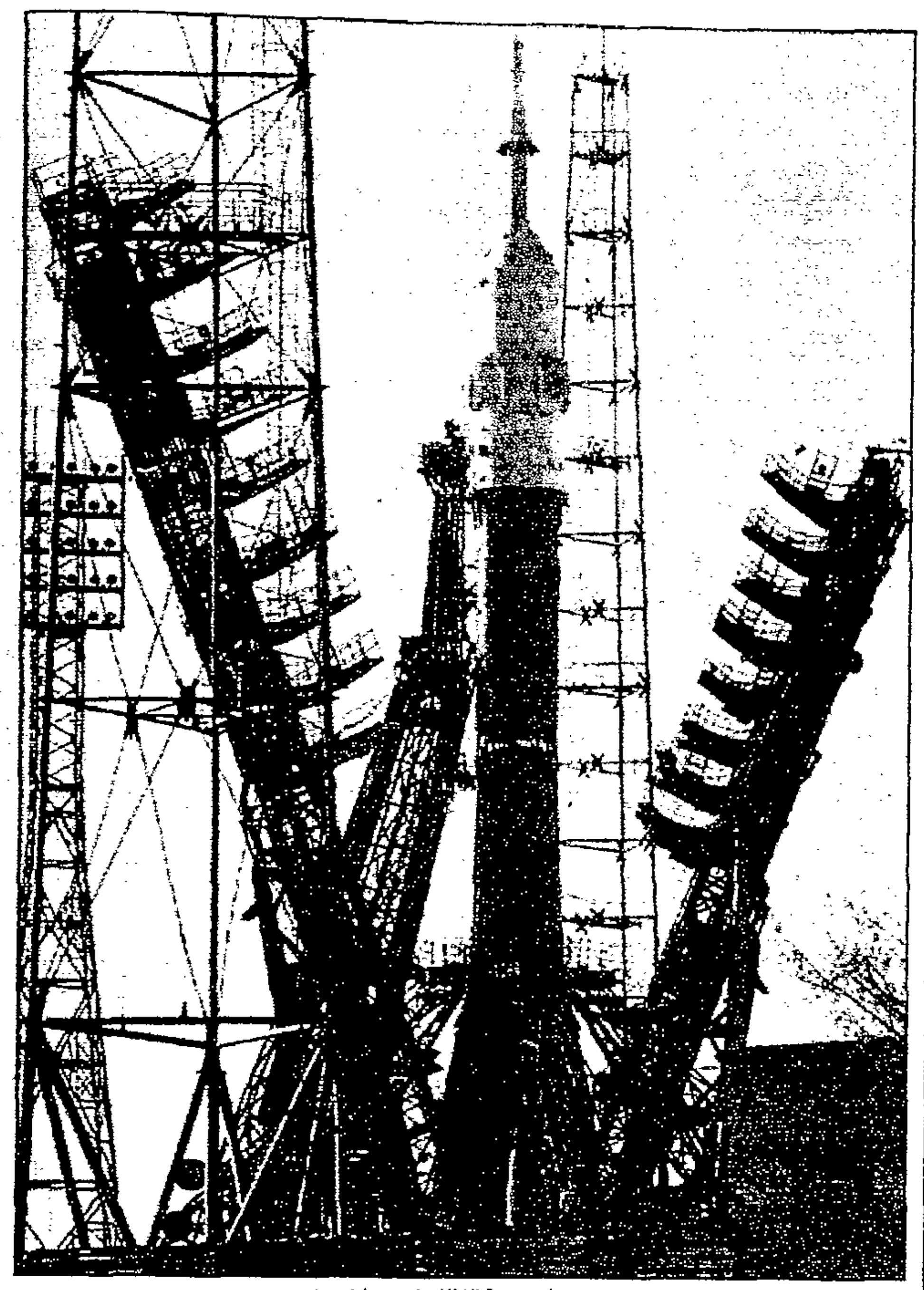
سويوز على منصة الاطلاق امس. (ا ف ب)

"سويوز" تهب لنجدة "مير"

■ بايكنور (كازاخستان) – رويتر – وضعت مركبة الفضاء التي تقل طاقماً لاغاثة محطة الفضاء الروسية مير على منصة الاطلاق امس الأحد في قاعدة بايكنور استعداداً لاطلاقها غداً الثلثاء.

وينطلق رائدا الفضاء الروسيان اناتولي سولوفيولوف وبافيل فينوغرادوف على متن المركبة «سويوز» لاغاثة طاقم محطة الفضاء المتعطلة.

ويقوم الرائدان بعمليات اصلاح لازمة لاستعادة مير طاقتها كاملة في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وكانت سفينة امداد اصطدمت بمير في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي ما ادى الى اتلاف الألواح الشمسية التي تمد المركبة منذ ١١ عاماً بجزء من احتياجاتها من الطاقة.

ويبقى الطبيب التابع لوكالة الفضاء الاميركية «ناسا» ميشيل فوالي على متن مير حتى يصل المكوك الاميركي في أيلول (سبتمبر) المقبل ويحل محله آنذاك رائد الفضاء دافيد وولف.

الوسطاء الآسيويون يتحدثون عن تغيير ايجابي في موقف هون سين

فنوم بنه: مسيرة صامتة تطالب باستعادة السلام

■ فنوم بنه – ا ف ب – شارك اكثر من الف شخص في مسيرة من اجل السلام في شوارع العاصمة الكمبودية فنوم بنه امس الأحد بعد أربعة اسابيع من المعارك التي جرت بين الفصيلين المتنافسين على السلطة.

ودعا المتظاهرون الذين تجمعوا برعاية بعض المنظمات غير الحكومية ومجموعات تدعو الى السلام، الى انهاء العنف في البلاد وطلبوا من طرفي النزاع وضع حد لخلافهما بوسائل سلمية.

وسار حوالى ١٢٠٠ شخص تحت رقابة مشددة من الشرطة بصمت كيلومترين، انطلاقاً من معبد بوذي الى وسط المدينة. وتوجه المتظاهرون الذين رافقهم كهنة بوذيون الى نصب الاستقلال حيث وضعوا زهوراً.

وقال الزعيم البوذي ماها غوساناندا الذي رشح لجائزة نوبل للسلام في ١٩٩٧، ان «هذه المسيرة تهدف الى احلال السلام في جميع انحاء البلاد».

وشارك في المسيرة ايضاً الوزير الثاني للداخلية سار كينغ الموالي لرئيس وزراء الامر الواقع في البلاد هون سين وعدد كبير من الديبلوماسيين والمسؤولين عن المساعدات الدولية.

وكانت معارك دارت في الخامس والسادس من تموز (يوليو) الماضي في العاصمة الكمبودية بين قوات رئيس الوزراء الامير نورودوم راناريد وقوات رئيس الوزراء الثاني هون سين الذي اقدم على عزل الامير راناريد من منصبه.

الى ذلك، اعلنت رابطة دول جنوب شرقي آسيا التي تحاول القيام بوساطة لحل الازمة السياسية في كمبوديا انها لن تعارض تعيين ملكي آخر في التحالف الحكومي مكان الامير نورودوم راناريد.

وطالب وفد وزراء خارجية دول الرابطة الذي زار فنوم بنه ان يتمكن النواب الملكيون الذين فروا من كمبوديا خلال الاسابيع الاخيرة من العودة لانتخاب خلف للأمير راناريد، على ان يتم ضمان امنهم الشخصي «على اعلى المستويات».

ويبدو ان هذا الحل يحظى بموافقة هون سين، الرئيس السابق للحكومة الشيوعية التي شكلها الفيتناميون في الثمانينات، والذي اصبح رجل كمبوديا الاول.

وقال ديبلوماسي في الرابطة معتمد في فنوم بنه «شهدنا تغييراً ايجابياً في موقف هون سين منذ الزيارة الاخيرة لوفد رابطة دول جنوب شرقي آسيا، وقبول عودة الملكيين الى الحكومة بمزيد من الليونة».

يذكر ان الرابطة تضم حالياً بورما وبروناي واندونيسيا ولاوس وماليزيا والفيليبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام. وكان انضمام كمبوديا الى الرابطة متوقعاً خلال اللقاء الوزاري السنوي في كوالا لمبور، لكن الموضوع تم تأجيله بسبب الازمة السياسية.

اكثر من ٢٦٧ قتيلاً بينهم نساء مقاتلات

التاميل: "محاولة اخيرة" لطرد الجيش من شمال سريلانكا

■ كولومبو – ا ف ب – صرح مصدر رسمي في سريلانكا امس الاحد ان ٢٦٧ شخصاً على الاقل، بينهم ٢٠٠ انفصالي من التاميل، قتلوا اول من امس في هجوم شنوه للسيطرة على طريق في منطقة بيرياماو في شمال البلاد.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع ان «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل» الانفصالية فقدت اكثر من ٢٠٠ مقاتل خلال الهجوم الذي بدأ في محيط قرية اوماتاي.

واكد المسؤولون انه تم بعد ظهر امس احصاء ١٠٧ جثث تعود لمقاتلي الجبهة الانفصالية بينها جثث ٤٠ امرأة، كما علم من خلال التنصت على اتصالات المتمردين انهم نقلوا ٨٦ جثة لعناصرهم.

واوضح بيان صدر عن وزارة الدفاع امس ان ٦٧ عنصراً على الاقل من قوى الامن بينهم ٣٥ شرطياً قتلوا خلال المعارك التي بدأت قبيل منتصف ليل الجمعة والتي استمرت حتى صباح السبت.

وقالت مصادر عسكرية ان الهجوم الليلي كان متوقعاً وان الانفصاليين كانوا قادرين على شن هجمات اخرى مفاجئة لاعاقة تقدم الجيش.

واعلنت «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل» ان المزيد من الشبان التحقوا بها، مشيرة الى انها «الفرصة الاخيرة» للاقلية التاميلية «للتخلص نهائياً من جيش الغازين السنهاليين».

واكدت اذاعة «صوت النمور» السرية الناطقة باسم الانفصاليين ان المقاتلين كبدوا العسكريين «خسائر جسيمة»، ولم تعط مزيداً من التفاصيل.

وقالت الاذاعة ان ٨٢ من الانفصاليين فقط قتلوا في الهجوم.

واضافت ان ناشطي الجبهة قتلوا ٧٩ جندياً حكومياً وجرحوا ٢٥٠ آخرين، مشيرة الى ان عدداً كبيراً من النساء شاركن في هجوم المقاتلين التاميل.

الهند تلوّح بنشر صواريخها البعيدة المدى

■ نيودلهي – ا ف ب – ذكرت وكالة الانباء الهندية ان وزير الدفاع الهندي مولايام سينغ ياداف اكد ان بلاده ستنشر صواريخها البعيدة المدى اذا لزم الامر. واضاف ان نيودلهي لن تتردد ايضا في نشر صواريخها البالستية «اني» التي يبلغ مداها ٢٥٠٠ كلم ويمكن ان تحمل رؤوسا نووية تزن طنا واحدا ويجري تطويرها حاليا.

وقال مولايام سينغ ياداف اول من امس السبت ان «عدم نشر الصواريخ الأرض – أرض من طراز (بريثفي) يجب الا يعتبر دليل ضعف». ويشار الى ان هذه الصواريخ التي يبلغ مداها ٢٥٠ كلم مستوحاة من صواريخ «سكود» الروسية التي استخدمت اثناء حرب الخليج.

وتؤكد باكستان ان هذه الصواريخ تستهدف اراضيها.

واكد الوزير الهندي ان بلاده لن تتخلى عن برامج تطوير صواريخها تحت الضغط الدولي.

وقال بدون ان يسمي باكستان، ان هذا البلد «يشن حملة تشويه للحقائق» حول الاختبارات التي تجريها الهند على صواريخها. واضاف انه «لا يمكن التخلي عن البرنامج اذا اخذنا في الاعتبار النشاط على الحدود». وتأتي تصريحات وزير الدفاع بعد يومين من تأكيد رئيس الوزراء الهندي اندر كومار غوجرال ان بلاده راقبت برنامج الصواريخ الباكستاني واتخذت الاجراءات اللازمة «لحماية امنها».

حول العالم

الحرائق الغامضة تثير القلق في مرسيليا

● مرسيليا (فرنسا) – ا ف ب – بعد اسبوع من الحريق الهائل الذي اجتاح اربعة آلاف هكتار من الاراضي الزراعية في شمال مرسيليا (جنوب شرقي فرنسا)، ادى اندلاع حرائق جديدة، يبدو ان بعضها متعمد، الى اثارة جو من القلق في المنطقة. واندلعت مئات الحرائق في مقاطعة بوش – دو – رون. وذكرت مصادر في الدفاع المدني انه «منذ عام ١٩٩٠ لم يسجل هذا العدد من اندلاع الحرائق في اسبوع واحد». ولاحظت الشرطة ان عدداً من الحرائق مفتعل بدليل الابلاغ مثلاً عن ثلاثة حرائق في الوقت نفسه وفي المنطقة ذاتها. واطلقت الشرطة سراح ثلاثة اشخاص كانت اوقفتهم بناء على اقوال شهود، ودعت كل من يملك معلومات الى مساعدتها. وتم تكثيف دوريات حراس الغابات والخيالة لأن «الوضع يثير القلق اكثر فأكثر».

آخر حاكم لهونغ كونغ متهم بتسريب وثائق سرية

● لندن – رويتر – نشرت صحيفة «صنداي تايمز» ان ضباط جهاز الاستخبارات البريطاني «ام. اي – ٦» يحققون مع كريس باتن آخر حاكم بريطاني لهونغ كونغ وقد توجه اليه تهمة تسريب وثائق سرية. واضافت الصحيفة ان مسؤولي وزارة الخارجية يحضون على محاكمة باتن بتهمة تسريب تفاصيل اتفاق سري مع الصين بشأن مستقبل هونغ كونغ للكاتب والمذيع جوناثان ديمبلبي. ولم يكشف ديمبلبي معلومات عن مصادره. وقالت «صنداي تايمز» ان هذا الخلاف فجره نشر مقتطفات من كتاب ديمبلبي المقبل بشأن الايام الاخيرة لباتن في الحكم. وقيل ان باتن غضب من اخفاق بريطانيا في اجراء انتخابات مباشرة في هونغ كونغ من عام ١٩٨٨ من اجل تسليم ادارة ديموقراطية الى الصين.

اغتيال رجل أعمال روسي في السويد

● استوكهولم – رويتر – قالت وكالة الانباء السويدية ان رجل اعمال روسياً قتل بالرصاص في وضح النهار في مربض سيارات مركز تجاري في بلدة مالمو الواقعة في جنوب السويد أول من أمس السبت.

وأضافت ان ملثماً يركب دراجة أطلق النار على الرجل البالغ من العمر ٤٦ عاماً وابنه اثناء وضعهما بضائع داخل سيارة في مركز ياجيرسرو التجاري عند وقت الغداء. وأصيب الرجل بعدة رصاصات وتوفي أثناء نقله في سيارة اسعاف الى المستشفى. وصرح ناطق باسم الشرطة للوكالة ان الشرطة تتعقب الجاني والذي وصفه الشهود بأنه في الثلاثينات.

شينغيانغ: العنف الانفصالي يطال اقرباء رجال الامن

■ بكين – ا ف ب – ندد مسؤول كبير في اقليم شينغيانغ (شمال غربي الصين) بموجة العنف التي يقوم بها «الانفصاليون» المسلمون مستهدفين عناصر قوات الامن واقرباءهم، كما اوردت الصحف المحلية التي وصلت امس الاحد الى بكين.

ونقلت صحيفة «شينغيانغ» عن رئيس الجمعية الشعبية (البرلمان الاقليمي) حمدون نياز قوله ان ناشطين انفصاليين قتلوا رجل الشرطة قاسمو ناصر الذي كان يخدم في قرية ينغمايلي باقليم ينينغ. واضاف ان الشقيق الاصغر لشرطي آخر في المنطقة نفسها تعرض «لاعتداء وحشي».

ودخلت ينينغ دوامة العنف واعمال الانتقام بعد اشتباكات وقعت في الخامس من شباط (فبراير) الماضي بين قوات الامن وانفصاليين من اتنية او يغور المسلمة التي تشكل الغالبية في شينغيانغ. واوقعت تلك الاشتباكات عشرة قتلى حسب حصيلة رسمية وحوالى مئة قتيل حسب الانفصاليين.

كذلك اعدم اثنا عشر شخصاً لمشاركتهم في الصدامات منهم ثلاثة في نيسان (ابريل) الماضي اثر محاكمة علنية ادت الى اندلاع اعمال عنف جديدة.

وقال نياز اثناء تجمع لكوادر الحزب الشيوعي وعناصر قوى الامن في ينينغ ان «انتماءكم الاتني او معتقداتكم لا اهمية لها مطلقاً في نظر الانفصاليين. كل ما يهمهم هو ان تتبعوهم والا سيقتلوكم».

الرئيس السابق تراجع بشروط عن المطالبة بتنحي خلفه

تقدم مهم في الوساطة بين طرفي النزاع في برازافيل

■ كينشاسا – ا ف ب – أعلن رئيس لجنة الوساطة الوطنية في الازمة الكونغولية برنار كوليلاس للاذاعة الكونغولية الرسمية الملتقط بثها في كينشاسا أمس الاحد ان الرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا «وافق على تشكيل حكومة وحدة وطنية، اقترحتها لجنة الوساطة الدولية لحل الازمة في الكونغو. واضاف ان خصم ليسوبا الرئيس السابق دنيس ساسو – منغيسو تراجع عن مطالبته بتنحي خلفه، ما يفتح الباب أمام تسوية سلمية بين الجانبين.

واوضح كوليلاس وهو ايضا رئيس بلدية برازافيل ان هذه المعلومات نقلها اليه محمد سحنون المبعوث الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية الى منطقة البحيرات الكبرى والذي يقوم مع رئيس الغابون عمر بونغو بالوساطة الدولية لحل الازمة الكونغولية. واضاف ان الرئيس السابق وضع بعض الشروط في مقابل تراجعه عن المطالبة برحيل الرئيس الحالي.

وكان سحنون وصل الجمعة الى العاصمة الكونغولية حيث اجتمع تباعا مع الرئيس ليسوبا وسلفه نغيسو وبحث معهما عملية المفاوضات الصعبة بين ممثليهما في ليبرفيل.

واشارت الاذاعة الرسمية الى ان الاشتباكات بين انصار ليسوبا ونغيسو التي بدأت في الخامس من حزيران (يونيو) الماضي في برازافيل اوقعت اربعة آلاف قتيل على الاقل.

وقال كوليلاس ان «سحنون قال لي ان المفاوضات بدأت تصبح مهمة وان الرئيس ليسوبا وافق على تشكيل حكومة وحدة وطنية اقترحتها الوساطة الدولية لدفع محادثات ليبرفيل».

وأكد كوليلاس بعد اجتماعه مع سحنون ان نغيسو تراجع بدوره ولكن ببعض «الشروط عن المطالبة برحيل ليسوبا.

واوضح ان «النقطة المتعلقة بالتجديد لرئيس الدولة والتي كان يرفضها ساسو نغيسو لم تعد مرفوضة (من قبله) حتى ولو كانت مرفقة ببعض الشروط».

لكنه لم يوضح طبيعة الشروط التي يطرحها نغيسو الذي رفض الثلثاء مشروع اتفاق السلام المقترح من لجنة الوساطة الدولية بكامله. ومدد المجلس الدستوري ولاية الرئيس ليسوبا حتى انتخاب خلف له وارجأ في الوقت نفسه اجراء الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة في ٢٧ تموز (يوليو) الماضي.

تيلور يدعو الى التسامح وعينه على المساعدات الخارجية

■ منروفيا – رويتر – أكد الرئيس الليبيري تشارلز تيلور اهمية احترام حقوق الانسان والمصالحة في بلاده وهما مطالبان رئيسيان للدول المانحة للمساعدات.

وقال تيلور في خطاب القاه بعدما أدى القسم الدستوري أول من السبت كرئيس منتخب لليبيريا في نهاية مرحلة انتقالية بعد سبع سنوات من الحرب الاهلية، انه شكل لجنة لحقوق الانسان والمصالحة للوساطة بين الاطراف المتناحرة سابقاً في بلاده وشدد على الحاجة الى التسامح بين الليبيريين. وأدى تيلور القسم أمام كبير القضاة فرانسيس جونسون موريس بينما اطلقت قوات حفظ السلام الافريقية ٢١ طلقة تحية للرئيس في الاحتفال الذي حضره نحو عشرة من رؤساء الدول أو ممثليهم في العاصمة منروفيا التي مزقتها الحرب.

وحصل تيلور وهو زعيم ميليشياوي سابق متهم بإشعال فتيل الحرب، على اكثر من ٧٥ في المئة من الاصوات في انتخابات الرئاسة التي جرت في ١٩ حزيران (يوليو) الماضي متغلباً على ١١ منافساً. وفي الانتخابات البرلمانية حصل حزبه الوطني القومي على ٢١ مقعداً في مجلس الشيوخ المؤلف من ٢٦ عضواً وعلى ٤٩ مقعداً في مجلس النواب الذي يضم ٦٤ عضواً.

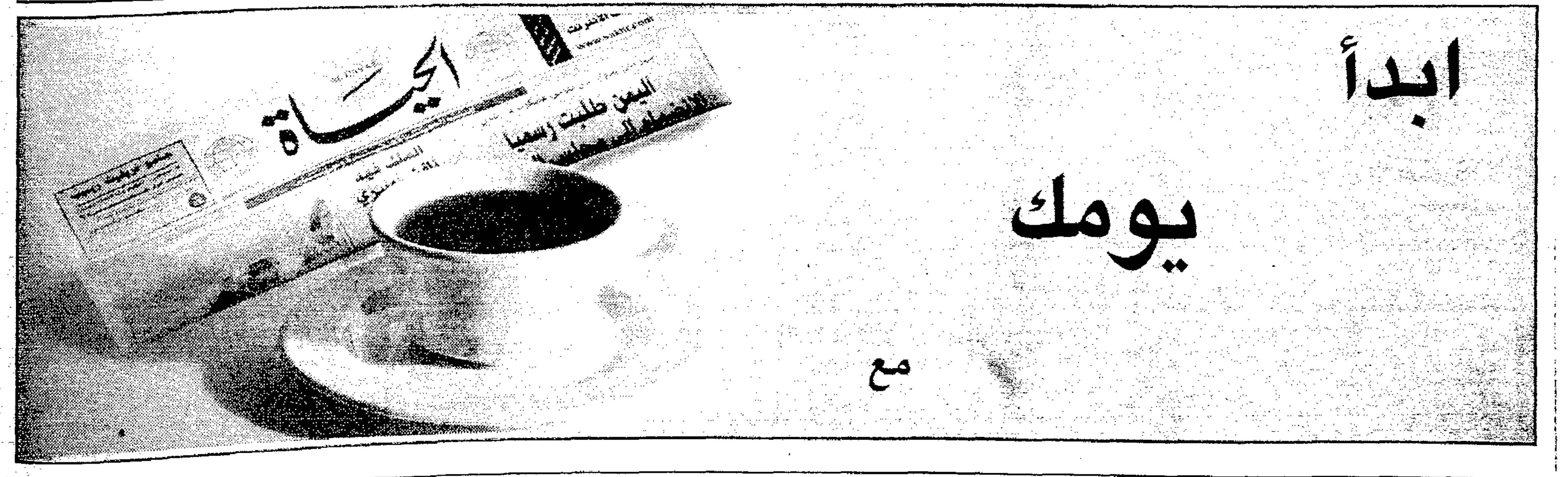

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار* في سوق لندن
المارك الالماني ١,٨٦٢٨
الين الياباني ١١٨,٣٥
الجنيه الاسترليني ١,٦٣٥٥
(* ١٧,١١ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٧٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر)

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٢٤,٠٠
السعر السابق
٣٢٤,٧٠

عقدا تمويل قيمتهما ٤٢٧ مليون دولار بين "السعودية للنقل البحري" و"تشيس مانهاتن"

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ اعلنت امس «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» توقيع عقد تمويل مع مصرف «تشيس مانهاتن» الأميركي وتوصل الطرفين الى توقيع عقدين للتمويل. الأول بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لاعادة تمويل بناء خمس ناقلات نفط عملاقة تم استلامها العام الماضي ومطلع السنة الجارية وبنتها شركة «ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة في اليابان. والآخر بقيمة ١٢٧ مليون دولار لتمويل بناء ثلاث سفن عملاقة لنقل الحاويات طاقة كل منها ٤٤٠٠ حاوية نمطية (كونتينر). وستتولى شركة «سامسونغ» الكورية للصناعات الثقيلة بناء السفن الثلاث وتسليمها خلال ١٩٩٩.

وقال المدير العام لـ «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» عبدالله الشريم انها أعدت دراسات للسوق العالمية للنقل البحري. وبينت هذه الدراسات التخطيط العلمي المدروس للاستثمار الأمثل لامكانات الشركة وطاقاتها. وبناء عليه اعلنت احد اهدافها الاستراتيجية وهو التوسع في نقل الحاويات والبضائع العامة واضفاء خدماتها الى اهم الموانئ الأوروبية، لنقل واردات السعودية وصادراتها اسبوعياً.

وذكر الشريم انه تم تشكيل لجنة منبثقة من مجلس الادارة برئاسة رئيسه صالح النعيم وعضوية بعض اعضائه لتحقيق هذا الهدف وتولت اللجنة درس المواصفات الفنية للسفن الثلاث وتحديد مواعيد بنائها وتسلمها. وتعتبر هذه السفن من افضل واحدث الانواع العاملة في نقل الحاويات لدى الشركات العالمية الكبرى.

وستنضم السفن الثلاث الى اسطول «السعودية للنقل البحري» لتقديم خدماتها من أوروبا الى الشرق الأوسط والشرق الاقصى وذلك بموجب اتفاق التحالف الذي وقعته الشركة العام الماضي مع شركة «GMAå» ونص على قيام «السعودية للنقل البحري» باحلال ثلاث سفن بطاقة ٤٠٠٠ حاوية مع سفن «GMAå» السنة ١٩٩٩.

وبدات الشركة من طريق هذا الاتفاق تقديم خدمات اسبوعية مميزة منذ شباط (فبراير) الماضي تغطي النقل من شمال أوروبا الى الشرق الأوسط (البحر الأحمر والخليج العربي) والشرق الاقصى وخدمة النقل من الشرق الاقصى الى البحر الأحمر والشرق الأوسط وشمال أوروبا، ومن الخليج العربي وشبه القارة الهندية الى الشرق الاقصى (اكسبرس الخليج العربي - غالاكس) بالاضافة الى الخدمة من اميركا الشمالية الى الخليج العربي والمملكة العربية السعودية وبالعكس.

وافاد الشريم ان «تشيس مانهاتن» قدم أفضل العروض بين عدد كبير من المصارف المحلية والعالمية.

السعودية تصبح في السنة ٢٠٠٢ عضواً كاملاً في منظمة التجارة الدولية

□ الرياض - «الحياة»:

■ كشف رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في جدة اسماعيل أبو داود ان السعودية ستصبح عضواً كاملاً في منظمة التجارة الدولية بحلول السنة ٢٠٠٢. وذكر ان السعودية ستنضم الى المنظمة سنة ١٩٩٨ بصفة عضو مراقب. وأفاد في حديث نقلته وكالة الانباء السعودية، ان المفاوضات بين السعودية والمنظمة تجرى بخطوات مدروسة وجيدة وان لا وجود لمصاعب، موضحاً ان المملكة تؤهل اقتصادها وتجارتها ولوائحها لتتلاءم مع قوانين منظمة التجارة الدولية.

ولفت الى ان السعودية طرحت على المنظمة في اطار المفاوضات تحفظات محددة تتعلق بقضايا معينة ما زالت المناقشات جارية في شأنها.

واشار الى ان «الاقتصاد السعودي يخطو خطوات ايجابية واسعة في اطار سياسة مدروسة الهدف منها مضاعفة معدل النمو الاقتصادي واتاحة مزيد من الفرص امام القطاع الخاص للمساهمة في زيادة الانتاج والتصدير والمنافسة في الاسواق المحلية والاقليمية والعالمية».

وكان وزير التجارة السعودي اسامه جعفر فقيه توقع ان تنهي المملكة قريباً مفاوضاتها للانضمام الى منظمة التجارة الدولية، مستبعداً في الوقت نفسه ان يصاحب انضمام السعودية تعديلات في الانظمة والقوانين التجارية. وقال ان منظمة التجارة الدولية فريدة من نوعها، نافياً وجود موعد محدد لانضمام السعودية اليها، لان الأمر يخضع للمفاوضات الجادة في شأن مختلف الانظمة التجارية وانظمة الخدمات وانظمة حقوق الملكية الفكرية في الدولة الطالبة العضوية. وأضاف ان المفاوضات تمر تقليدياً بمراحل عدة لا بد لكل دولة ان تمر بها حتى توقيع بروتوكول الانضمام، لافتاً الى ان السعودية تعتمد الاقتصاد الحر والاسواق المفتوحة وبرهنت على ذلك للمنظمة.

يشار الى ان المراحل المتبقية لاكمال الاجراءات الخاصة بانضمام السعودية هي عقد لقاء ثالث مع فريق العمل في المنظمة للاجابة عن عدد من الاسئلة الخاصة بالسياسة التجارية للسعودية، وتقديم جدول وعروض خاصة بفتح الاسواق أمام السلع والخدمات وعقد مفاوضات ثنائية مع عدد من اعضاء المنظمة عن موضوع النفاذ الى الاسواق وما يحصل عليه كل عضو او دولة من ميزات في اسواق السعودية، اضافة الى صوغ بروتوكول الانضمام الى المنظمة وموافقة كل من مجلس الوزراء السعودي والمجلس العام للمنظمة عليه.

ومن الميزات الناتجة من انضمام السعودية تعزيز القدرة التنافسية للمنتجات الوطنية في الاسواق الدولية وزيادة الصادرات الصناعية وحماية المنتجات السعودية من الاجراءات التعسفية التي قد تفرضها الدول الاجنبية وضمان عدم التمييز ضد الصادرات السعودية في الاسواق الاجنبية لمصلحة منتجات اجنبية اخرى وتهيئة الظروف المناسبة للاستثمارات الجديدة والتوسع الاستثماري.

منحة أوروبية إلى مصر لإعادة هيكلة ست شركات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وافق الاتحاد الاوروبي على المساهمة في إعادة هيكلة ست شركات هندسية في مصر هي «النقل والهندسة»، و«البايات» و«النصر للتلفزيون»، و«النصر للسيارات»، و«وسائل النقل الخفيف»، و«ناروبين» من طريق منحة تقدم إلى وزارة قطاع الاعمال العام.

وقال محيي الدين ابو علم رئيس «القابضة للصناعات الهندسية»، ان خطة الاصلاح ستستمر ستة اشهر وتساهم فيها شركات استشارية وبيوت خبرة محلية وعالمية بحيث يتم لاحقاً تخصيص تلك الشركات وطرح حصة من اسهمها للاكتتاب العام.

واشار الى ان عمليات الاصلاح ستشمل وضع الحلول المناسبة لتصحيح مسارات تلك الشركات وتسويق منتجاتها محلياً وعالمياً.

إلى ذلك اعلن عطية عبدالكريم رئيس «القابضة للنقل»، انه تم تخصيص ٥٠ مليون جنيه لتحديث محطات الحاويات في ميناءي بورسعيد ودمياط.

موله الأمير سلطان بن عبدالعزيز

اليمن: توقيع اتفاق لتنفيذ طريق تعز - جبل صبر

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ وقع امس في المكتب الرئيسي لمجموعة شركات هائل سعيد انعم في صنعاء اتفاق لتنفيذ مشروع طريق تعز - جبل صبر بتمويل - هبة من الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي. وحضر مراسم التوقيع السفير السعودي لدى اليمن علي محمد القفيدي وعدد من المسؤولين في «شركة سبا للتجارة والمقاولات العامة» الفائزة بعقد المشروع.

وتبلغ الكلفة الاجمالية للمشروع ١٢,٢ مليون دولار. ووقع نيابة عن صاحب الهبة رئيس مجلس ادارة «شركات هائل سعيد» علي محمد سعيد وعن الشركة المنفذة عبدالحق سعيد عبده رئيس مجلس الادارة.

ويبلغ طول الطريق ٢٢ كلم ويشمل طريقاً رئيسياً بطول ١٦ كلم وطرقاً فرعية طولها ستة كلم. ويتضمن التنفيذ أعمال توسعة وتدعيم واقنية لتصريف مياه الأمطار.

وكان الأمير سلطان بن عبدالعزيز أعلن خلال زيارته لتعز العام الماضي تبرعه بمبلغ عشرة ملايين دولار لتنفيذ هذا الطريق الحيوي الذي يخدم عشرات القرى اليمنية وينعش حركة السياحة. وأبدى استعداده لتحمل اي تكاليف اضافية.

وقال علي محمد سعيد لـ «الحياة» ان التنفيذ سيستغرق ٢٠ شهراً ابتداء من أيلول (سبتمبر) المقبل وبمواصفات عالمية تحت اشراف فريق استشاري من شركة «دار الهندسة للتصاميم والاستشارات الفنية».

في اطار برنامج الاصلاح المالي ولتنشيط الاستثمار

المركزي اليمني يخفض سعر الفائدة على الودائع

□ صنعاء - «الحياة»:

■ قرر المصرف المركزي اليمني خفض سعر الفائدة على الودائع نقطتين اعتباراً من اول من امس السبت.

وجاء في القرار الذي أصدره محافظ المصرف المركزي احمد عبدالرحمن السماوي ان الحد الأدنى لسعر الفائدة على ودائع الادخار لدى المصارف سيصبح ١٢ في المئة بدلاً من ١٤ في المئة وفقاً للاجراءات السابقة. واستثنى القرار «المصرف الاسلامي اليمني للتمويل والاستثمار» و«مصرف التضامن الاسلامي» و«مصرف سبأ الاسلامي».

وفسر مسؤول في المصرف المركزي في تصريحات الى «الحياة» القرارات الجديدة بانها لتنشيط الاقتصاد وزيادة النمو وجعل كلفة القروض اكثر يسراً بالنسبة الى المستثمرين. ولفت الى ان معدل سعر الفائدة في اليمن يعتبر مرتفعاً قياساً بالدول الاخرى وان تلك الخطوة لن تؤثر سلباً في التضخم او سعر صرف الريال.

واكد المسؤول اهتمام المصرف المركزي بتفعيل دور الجهاز المصرفي في الوساطة المالية واستقطاب الودائع، بالاضافة الى تشجيع القطاع الخاص وتحفيزه ليقوم بدور نشط في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وقال ان المصارف التجارية ستتمكن من اجتذاب مدخرات المواطنين في صورة افضل، مشيراً الى ان معدل التضخم في اليمن يقل عن ٤ في المئة سنوياً وان الارقام القياسية لاسعار المستهلك سجلت في حزيران (يونيو) الماضي رقماً سالباً (سالب واحد في المئة).

يذكر ان اليمن ينفذ برنامجاً شاملاً للاصلاح الاقتصادي والنقدي بالتعاون مع صندوق النقد والبنك الدوليين ويسعى الى اتخاذ تدابير لاصلاح القطاع المصرفي وتشجيع الاستثمارات وتوفير فرص عمل.

من جهة اخرى، ينوي المصرف المركزي اقامة مزادات لأذونات الخزينة كل اسبوع بدلاً من شهر و١٥ يوماً.

وافاد المسؤول نفسه ان المصرف المركزي سيعلن عن الاصدار الـ ٢٥ من أذونات الخزينة في غضون ايام بمبلغ ستة بلايين ولمدة ٣ و٦ و١٢ شهراً.

سوق الدوحة للأوراق المالية تسجل تحسناً ملحوظاً

■ الدوحة - «الحياة» سجلت حركة التداول في سوق الدوحة للأوراق المالية الشهر الماضي تحسناً ملحوظاً سواء بالنسبة الى عدد الاسهم المتداولة او قيمتها او عدد الصفقات المنفذة مقارنة مع حزيران (يونيو).

وافاد تقرير صدر أمس عن ادارة السوق ان قيمة الاسهم المتداولة ارتفعت في تموز (يوليو) الماضي بنسبة ٤٦ في المئة لتتجاوز ٢٨ مليون ريال مقابل ١٩,٥٢٥ مليون ريال في حزيران. كما ارتفع عدد الاسهم المتداولة بنسبة ٢٩ في المئة ليصل الى ١٣٨,٣٣٢ سهماً مقابل ١٠٧٠٦٧ سهماً في حزيران. فيما ارتفع عدد الصفقات المنفذة بنسبة ٤٦ في المئة ليصل الى ١٥٥ صفقة مقابل ١٠٦ صفقات في حزيران.

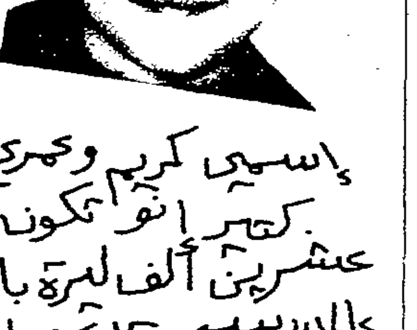

قرى الأطفال SOS

أنا مستعد بتكفل أمر:
□ طفل SOS (أو عدة أطفال): ٢٠،٠٠٠ ل.ل. شهريا
□ عائلة SOS ٢٠٠،٠٠٠ ل.ل. شهريا
نقدا أو حوالة مصرفية لدى المصارف التالية وفي كافة فروعها:
- الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية
رقم الحساب: ٠٠-١٤٢٣٩-١
- فرنسبنك
رقم الحساب: ٤٨-٣٢٧٩٢٥
- بنك لبنان والمهجر
رقم الحساب: ١-٨٧٠٢٨٥-٤٤٥٣٨-٠١-٣٢
- بنك بيبلوس
رقم الحساب: ٠٣-٠٥٠٦٥٠-٢٥٢-٠١-٦٦
أو الاتصال على احد الأرقام التالية: ٤٩٩٨٠٨-٤٩٩٧٨٧-٠١

الرجاء تزويدنا بعنوانكم الكامل:
الاسم: ....
العنوان: ....
....
الهاتف: ....

جمعية قرى الأطفال SOS اللبنانية
ص.ب: بيروت ٥٥٢٤٢

لتوزيع مطبوعاتكم في لندن ومختلف أنحاء العالم

QUICKMARSH Distribution
Unit 24
Bow Industrial Park
London E15 2DZ, UK.
Tel: 44+181+533 0288
Fax: 44+181+986 9430

INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

الكويت تبيع جزءاً من حصتها في "بنك برقان"

● الكويت – رويتر – قال مسؤولون كويتيون أول من امس ان «الهيئة العامة للاستثمار» باعت في مزاد علني ١٣٠ مليون سهم من حصة الغالبية التي تملكها في «بنك برقان».

وافاد مسؤول لن الهيئة حصلت على ٤٨,١ مليون دينار (١٥٧,٧ مليون دولار) من عملية البيع. واضاف ان «شركة مشاريع الكويت الاستثمارية» اشترت الاسهم بالسعر الابتدائي للمزاد وهو ٣٧٠ فلساً السهم. وبلغ سعر اقفال سهم «بنك برقان» اول من امس ٣٤٠ فلساً (الدينار الف فلس).

وسبق للهيئة ان اعلنت عزمها بيع ٣٨٠ مليون سهم من حصتها البالغة ٤٤٠ مليون سهم في المصرف. وقال مسؤول ان ٢٥٠ مليون سهم سيتم تخصيصها عبر اكتتاب عام قريباً الا انه لم يحدد قيمة اسهم الاكتتاب.

ويقتصر حق تداول الاسهم الكويتية على مواطني دول مجلس التعاون الخليجي.

سورية: انخفاض الكميات المسوقة من القمح

● دمشق – «الحياة» – افادت مصادر رسمية ان الكميات المسوقة من القمح حتى الآن انخفضت بنحو مليون طن عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي عندما بلغت ٢,٩ مليون طن.

وذكرت المصادر نفسها ان «المؤسسة العامة للحبوب» اشترت من المزارعين ١٨٣٠٠٠ طن مقابل اكثر من ٥٠٠ ألف طن اشترتها في الفترة نفسها من العام الماضي.

"اريكسون" تفوز بعقد قيمته ١١,٩ مليون دولار لتوسيع شبكة الهواتف الخليوية في البحرين

● المنامة – رويتر – قالت «شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية» (بتلكو) انها وقعت عقداً قيمته ٤,٥ مليون دينار (١١,٩ مليون دولار) مع شركة «اريكسون» السويدية لتوسيع شبكة الهواتف النقالة العاملة بنظام «جي. اس. ام».

وافاد بيان لـ «بتلكو» ان العمل في المشروع الرامي الى توسيع شبكة الهواتف النقالة الى ٨٠ الف خط من ٣٥ الف حالياً سيبدأ مطلع السنة المقبلة ومن المقرر ان يكتمل بحلول تموز (يوليو) ١٩٩٨.

وقال ناطق باسم «بتلكو» ان مشروع توسيع شبكة الاتصالات الخليوية سيمكن «بتلكو» من تلبية الطلب المتزايد على خدمات الهواتف النقالة في البحرين.

وتعتبر «بتلكو» واحدة من اكثر الشبكات تقدماً في المنطقة. وهي مملوكة بنسبة ٣٩ في المئة لحكومة البحرين و٢٠ في المئة لشركة «كيبل اند وايرلس» البريطانية. اما النسبة المتبقية فتعود الى مستثمرين ومؤسسات مالية.

الشركات السعودية اكبر المشاركين في معارض القاهرة

● دبي – «الحياة» – حققت الشركات السعودية اعلى نسبة تسجيل للمشاركة في سلسلة المعارض التي اطلقتها شركة «آي. اي. آر اكزيبيشنز» في مصر على مدى الاشهر الـ ١٢ المقبلة الاثنتي عشر القادمة.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الاوسط في الشركة: «كانت الشركات السعودية من انحاء المملكة اولى الشركات العارضة التي تسعى للتسجيل في المعارض التي اطلقناها في مصر خصوصاً معرض بيلدكس ٩٧ الدولي للبناء. وقد تبين ايضاً ان الشركات السعودية تسعى في صورة فاعلة الى توسيع نفوذها في السوق المصرية التي تفتح ابوابها بسرعة».

وسيقام معرض البناء في الشرق الاوسط «بيلدكس ٩٧» في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في القاهرة في الفترة بين ١١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل و١٤ منه.

ومن الشركات السعودية المشاركة في المعرض «شركة الهويش للصناعات» (هيسكو) و«الشركة الوطنية للصناعات المعدنية» ومؤسسة الخياط للتقنية «الحديثة للزجاج» و«الوطنية للبلاستيك» و«الياف الصناعية» و«الصناعات السعودية» و«السعودية للحديد والصلب» و«سعودي فيتونيت».

ارتفاع انتاج النفط في اليمن في الربع الثاني

● صنعاء – ا ف ب – افادت وزارة النفط والثروات المعدنية اليمنية أول من امس ان انتاج اليمن من النفط ارتفع بنسبة ٥ في المئة في الربع الثاني من ١٩٩٧ وبلغ ٣٩٠ الف برميل يومياً مقابل ٣٦٩ الف برميل في نهاية آذار (مارس) الماضي.

واوضحت الوزارة في تقرير لها ان هذه الزيادة جاءت نتيجة الزيادة الانتاجية في حقل المسيلة (جنوب شرق البلاد) الذي تتولى شركة «كنديان اوكسيدنتال بتروليوم» عملية استخراج النفط منه، اذ ارتفع انتاجه اليومي الى ١٩٥٤٠٠ برميل يومياً في نهاية حزيران (يونيو) الماضي.

وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة النفط طلب عدم ذكر اسمه ان التوقعات تؤكد ان الانتاج النفطي اليمني سيصل الى ٤٥٠ الف برميل بحلول السنة المقبلة وذلك بعدما تم اكتشاف ابار جديدة في حقل المسيلة اضافة الى الزيادات الانتاجية المتوقعة في الحقول الاخرى.

ويعتبر حقل المسيلة اهم حقل نفطي في اليمن. ويقع على مسافة ١٢٠٠ كيلومتر جنوب شرق صنعاء. وبدأ استثماره عام ١٩٩٣.

مسؤولون هنود يحضون على تحرير سياسة الذهب

● نيودلهي – رويتر – قال مسؤول هندي ان على الهند ان تطلق حرية استيراد الذهب وتصديره وان ترفع القيود عن تجارته لتعزيز النمو الصناعي وزيادة فرص العمل.

وقال واي. في ريدي نائب محافظ مصرف الاحتياط الهندي في ندوة عن الذهب في العاصمة الهندية نيودلهي: «قد يكون الهدف الاساسي لسياسة الذهب الجديدة هو الاعتراف بأهمية الذهب في النظام الاقتصادي الهندي». واوضح ان السياسة المطلوبة لا بد ان تمكن الذهب من الاضطلاع بدور ايجابي في مجالات النمو الصناعي والتوظيف والتصدير».

واكد المسؤول ان على الهند ان تسمح بحرية تصدير واستيراد الذهب والتخلي عن نظامها الحالي القائم على الاتجار بالذهب عبر وكالات معينة. ولا يسمح حالياً الا لـ «ستيت بنك اوف انديا» الحكومي ومؤسسة «ام. ام. تي. سي» باستيراد الذهب.

ومعلوم ان الهند اكبر مستهلك للذهب في العالم على رغم ان ثلث سكانها البالغ عددهم ٩٠٠ مليون نسمة يعيشون تحت خط الفقر، اذ يبلغ متوسط دخل الفرد نحو ٣٣٠ دولاراً سنوياً. ويقدر الاستهلاك السنوي للهند من الذهب بنحو ٥٠٠ طن منها ٨٠ في المئة مستورد.

"كرايزلر" قد تغلق مكتبها التمثيلي في بكين

● بكين – رويتر – قالت صحيفة «تشاينا ديلي بيزنس ويكلي» امس ان شركة «كرايزلر» الاميركية لصنع السيارات قد تغلق مكتبها التمثيلي في بكين لكن هذه الخطوة لا تعني انسحاب الشركة من الصين.

وذكرت الصحيفة الصينية ان المكتب التمثيلي «يبدو غير ضروري» لأن الصين لن توافق على مشاريع اجنبية جديدة كبيرة لصنع السيارات في السنوات القليلة المقبلة. واضافت ان المهمة الرئيسية للمكتب هي التنسيق مع الحكومة وشركاء الاعمال الصينيين في السعي الى اقامة مشاريع للسيارات.

وتملك «كرايزلر» وهي أول شركة اميركية لصنع السيارات تنشئ مشروعاً مشتركاً في الصين، ٤٢ في المئة من مشروع سيارات جيب بكين الذي يتوقع ان ينتج ٨٠ الف مركبة السنة الجارية ويستعد لصنع نماذج جديدة للبيع سنة ١٩٩٨.

الغرف السعودية تحذر رجال الأعمال الخليجيين من الغش التجاري عبر "الوديعة المصرفية المجمدة"

□ دبي – «الحياة»:

■ حذر مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية رجال الأعمال في الخليج من التورط في ما يسمى برنامج استثمار الودائع المجمدة لمدة قصيرة وبفوائد عالية الذي تصل العروض الخاصة به الى الشركات الخليجية عن طريق البريد او الفاكس.

وقال عبدالله الدباغ الأمين العام لمجلس الغرف السعودية، في تحذير نشرته دورية امانة الغرف الخليجية، ان الغرف السعودية تلقت تقارير ودراسات دولية توضح ظهور نوع جديد من الغش التجاري يقع بعض رجال الاعمال والمصارف ضحية له.

واوضح الدباغ، شارحاً هذا النشاط الجنائي، انه يؤسس على ما يسمى خطاب الوديعة المصرفية المجمدة. ويؤكد هذا الخطاب الذي يصدر عن مصرف معروف وجود مبالغ معينة كودائع مجمدة مع ذكر عبارة تحت المسؤولية الكاملة للمصرف، مشيراً الى ان المصرف يذكر في هذا الخطاب اقراراً بان هذه المبالغ عبارة عن ودائع سليمة وليست من مصدر جنائي وانها مجمدة لايام عمل مصرفية عدة وخالية من اي حقوق عينية خلال هذه المدة.

وافاد الدباغ ان هذه الوسيلة استخدمت في صفقات السكر الوهمية. إذ تم التعاقد على صفقة سكر وهمية على أساس دفع الثمن من قيمة ودائع مجمدة في احد المصارف الكبرى في لندن بمبلغ ٥,٥ مليون دولار. وصدر خطاب منسوب الى هذا المصرف يؤكد وجود هذه الوديعة المجمدة لديه. وقد تم استخدام هذه الوسيلة لاقناع بعض المستثمرين بايداع مبلغ ٢٠٠ الف دولار من كل منهم على أساس مسمى «برنامج استثمار ودائع مجمدة» مقابل فوائد أعلى من المستوى العالمي، وذلك لمدة محددة. ويتوصل المحتال الى اقناع المجني عليه بهذا الاستثمار المضمون بضمان لا يساوي شيئاً، كما تستخدم هذه الودائع المودعة في برنامج الاستثمار في النصب والاحتيال على مجنى عليهم جدد.

واشار الدباغ الى وجود سيناريو آخر في الاتجاه نفسه وقعت فيه بعض المصارف. وهو تقدم المحتالين الى المصرف مع اطراف آخرين للتعاقد ويقدمون الى المصارف شهادة بوجود ودائع لهم في مصرف آخر. وتكون هذه الودائع حقيقية. ونظراً الى براعة المحتالين وقدرتهم على الاقناع يبدأ المصرف التعامل معهم ايماناً منه بمتانة مركزهم المالي. وهم يدعمون ذلك بشهادات واوراق اخرى من جهات مصرفية في دول اخرى تكون شريكة لهم في المؤامرة. وبعد ذلك يقدم المحتالون مستندات الى المصرف متقنة التزوير لا يسهل كشفها بالفحص العادي ويحصلون على القيمة ويختفون. ولا يكتفي المحتال بذلك بل يطلب من المصرف شهادة بالمستندات التي قدمها ومدى قوتها في الضمان فيقدمها المصرف اليه بحسن نيّة فيعاود المحتال استخدامها في عمليات نصب اخرى. ونصح الدباغ المصارف بضرورة معرفة السبب في طلب مثل هذه الشهادات وعدم اصدارها إلا بعد التحري عن العميل. كما حذر رجال الاعمال من الانخداع بما يسمى «برنامج استثمار الودائع المجمدة» لمدة قصيرة وبفوائد عالية تفوق الفوائد العالمية.

مسؤولون في سلطة الحكم الذاتي يحذرون من مخاطر الحصار الاسرائيلي

ثمانية ملايين دولار خسائر الاقتصاد الفلسطيني يومياً

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ حذر مسؤولون فلسطينيون من مخاطر استمرار الحصار الاسرائيلي على الاقتصاد الفلسطيني، بعدما فرضت تل أبيب حصاراً اقتصادياً شاملاً على المناطق الفلسطينية كافة عقب الانفجارين اللذين وقعا في القدس الاربعاء الماضي.

وقال وكيل مساعد وزارة الأشغال العامة الفلسطينية ضيف الله الأخرس: «ان الحصار الاسرائيلي يلحق أضراراً شديدة بالاقتصاد الفلسطيني وبالمشاريع التي تنفذها السلطة الوطنية، خصوصاً ان نحو ٩٠ في المئة من المواد المستوردة تأتي من اسرائيل وعبرها».

واضاف ان خسائر الاقتصاد الفلسطيني، نتيجة استمرار الحصار تزيد على ثمانية ملايين دولار يومياً، عدا الاضرار التي يلحقها الحصار بالمشاريع التي تنفذها وزارته في المناطق الفلسطينية.

اما المدير العام لدائرة التشغيل والاستخدام في وزارة العمل سعيد المدلل فذكر ان الحصار حال دون وصول نحو ٥٠ الف عامل الى اعمالهم في اسرائيل ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة. وقدر مجموع الخسائر الناجمة عن ذلك بنحو مليوني دولار يومياً.

واشار الى ان الحصار يؤثر بشدة في العمالة المحلية التي ترتبط بسوق الانتاج الاسرائيلية، اضافة الى صعوبة التسويق وندرة المواد الخام.

واوضح المدلل ان نسبة البطالة ارتفعت بين العمال الفلسطينيين الى اكثر من ٥٠ في المئة، قائلاً انه اذا استمر الحصار الاسرائيلي سترتفع هذه النسبة في صورة خطيرة.

من جهته، وصف وكيل مساعد وزارة الصناعة عدنان سمارة الحصار بانه مدمر، مشيراً الى ان تاثيره يسير في اتجاهات ثلاثة: عدم تمكن العمال في الوصول الى اماكن عملهم، صعوبة الحصول على المواد الخام سواء من اسرائيل ام الخارج، صعوبة تصريف المنتجات المصنعة «مما يؤدي الى تكدسها والحاق خسائر فادحة بالصناعة».

كذلك، أشار الى ان تاثير الحصار يشمل المناخ الاستثماري في صورة خطيرة، خصوصاً ان نسبة العاملين في الصناعة تزيد على ١٦ في المئة من مجموع القوى العاملة (يبلغ عدد العاملين، في شكل دائم، في الضفة الغربية وقطاع غزة، حسب دائرة الاحصاء الفلسطينية ٣٢١ الف عامل).

واكد سمارة ان وزارته تبذل جهوداً كبيرة لتخفيف آثار الحصار عن العمال.

وعن تاثير الحصار في القطاع الزراعي قال وكيل مساعد وزارة الزراعة عطا ابو كرش: «ان اسرائيل اغلقت المعابر بين فلسطين والعالم الخارجي، وبينها وبين اسرائيل، وحالت دون تصدير المحاصيل الزراعية، على رغم الاتفاقية الاقتصادية الموقعة بين الطرفين التي تسمح بتصدير هذه المنتجات في كل الاحوال»، موضحاً ان السوق المحلية غير قادرة على استيعاب هذه المحاصيل «مما يلحق خسائر فادحة بالمزارعين».

وقدر مجموع الخسائر، التي يتكبدها قطاع الزراعة باكثر من مليوني دولار يومياً. وشدد على اهمية فتح الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة وتشغيل مطار غزة ومينائها للتخلص من السيطرة الاسرائيلية والتخفيف من تاثير الممارسات الاسرائيلية على الاقتصاد الفلسطيني.

٦ آلاف شركة قطرية مجموع رؤوس أموالها ١٢ بليون ريال

"جائزة قطر للجودة" السنة المقبلة

□ الدوحة – «الحياة»:

■ اعلن المدير العام لـ «مركز الخليج للتنمية»، محمد الكواري اكتمال الاستعدادات في شأن انشاء «مشروع جائزة قطر للجودة»، وهي أول مشروع من نوعه. وقال في مؤتمر صحافي عقده امس في فندق «شيراتون – الدوحة»، ان التفكير الجاد في موضوع الجائزة بدأ اثر موافقة مبدئية لأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على اقتراح قدمه المركز (وهو مؤسسة قطرية) في أيار (مايو) ١٩٩٦.

واوضح ان وزارة المال والاقتصاد والتجارة ستصدر القرار الوزاري الخاص بانشاء الجائزة وتشكيل لجنة عليا للجائزة. وتوقع اكتمال الاجراءات الحكومية قبل نهاية السنة الجارية وبدء تقديم الجائزة سنة ١٩٩٨. ولفت الى انها ستكون الثانية في منطقة الخليج بعد جائزة دبي للجودة لعام ١٩٩٣.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن طبيعة الجائزة والمعايير التي ستمنح على اساسها قال ان الدراسة التي أعدها «مركز الخليج للتنمية» اقترحت تشكيل لجنة عليا للجائزة تضم جهات حكومية عدة باشراف وزارة المال والاقتصاد والتجارة. واضاف ان الجائزة عبارة عن شهادة تمنح في مؤتمر سنوي (مؤتمر التفوق) للشركات والمؤسسات والجهات الحكومية التي تحصل على درجات عالية وفق سبعة معايير، مشيراً الى أن الجهات التي ستخوض منافسة الحصول على الجائزة ستقدم طلباً الى اللجنة العليا. واكد ان لا تحديد لعدد الجهات التي ستحصل على الجائزة. وشدد على انها تقدير «معنوي، يحق للفائز بها استخدام شعار «جائزة الجودة» في كل مراسلاته لمدة سنة.

وافاد ان الجائزة ستعلن السنة المقبلة، مشيراً الى وجود ستة آلاف شركة في قطر يقارب اجمالي رؤوس اموالها ١٢ بليون ريال قطري. واضاف انه لو تقدمت ٢٠ شركة لخوض منافسة الحصول على «جائزة الجودة» لكان هذا كافياً لتحفيز الشركات ونجاح المشروع. ولفت الى ان الشركات التي لا تفوز بالجائزة تستحصل على تقرير يوضح لها اوجه الضعف والنقص في انظمتها. وتوقع ان تكون مؤسسات القطاع الخاص اكثر اقبالاً على خوض منافسة الحصول على «جائزة الجودة». واوضح انه يمكن للمؤسسات الخدماتية (مركز صحي مثلاً) التقدم للحصول على الجائزة.

وشدد على ان الهدف من انشاء هذه الجائزة في قطر يكمن «في تعزيز مكانة الدولة بين الدول في المجالات الصناعية والتجارية والخدماتية، مما سيكون له ابلغ الاثر في الارتقاء بجودة المنتجات والخدمات والاعتراف بجهود المؤسسات والشركات المتميزة في مجال الجودة وتشجيع التحسين والتطوير المستمر، ومساعدة الشركات والمؤسسات على مواجهة الظروف التنافسية على المستوى العالمي التي ستكون ضرورية لانضمام قطر الى منظمة التجارة الدولية».

مصر تتوقع تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح بنسبة ٧٥ في المئة بحلول السنة ٢٠٠٠

□ القاهرة – من حسين عبدالهادي:

■ قال وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي لـ «الحياة»، إن بلاده امنت حاجتها من القمح حتى مطلع السنة المقبلة، مشيراً إلى شراء ما بين ٢٠٠ و٢١٥ الف طن قمحاً اميركياً احمر بسعر يراوح بين ١٢٧ و١٢٧,٤ دولار للطن.

وكشف ان بلاده تخطط لتحقيق اكتفاء ذاتي من المحصول سنة ٢٠٠٠ بنسبة ٧٥ في المئة مقابل ٥٠ في المئة حالياً ورفع نسبة خلط الذرة بالقمح من ١٠ إلى ٢٠ في المئة. وافاد ان حجم واردات القمح سنوياً تبلغ ستة ملايين طن وان حجم الانتاج المحلي يراوح بين ٤,٥ و٥ ملايين طن تشتريه الحكومة بواقع مئة جنيه للاردب بزيادة ١٥ جنيهاً على المستورد.

واوضح انه تم استيراد ١,٥ مليون طن قمح السنة الجارية من اميركا والكمية نفسها من استراليا، ومليون طن من فرنسا، وللمرة الاولى ٤٥٠ الف طن من الارجنتين، لافتاً الى انه أرسل وفد خبراء مطلع الشهر الجاري الى الهند لدرس إمكان استيراد القمح منها. وقال إن قرار تحديد نوعية القمح المستورد يخضع لمستوى الجودة والسعر وطريقة النقل وسرعته وموعد الاستلام ودرجة نظافته، مستبعداً وجود اي معايير سياسية تحكم العملية.

من جهة أخرى، ذكر تقرير لجهاز التعبئة والاحصاء ان مصر قلصت استيراد القمح في الربع الاول من السنة الجارية من ١,٣١٥ بليون جنيه (٣٨٨,٦ مليون دولار) الى ٧٣٠ مليوناً أي ما يعادل ٤٤,٥ في المئة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٦	,٤٩٧٥	٦,٠٨٨	٣٨٨,٩	٢٠,٥٢	٤,٩٩١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٢٥	,٤٩٤٦	٣١,٦	١,٦٦٧	,٤٠٥٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٩٨	,٥٠٥٠	٣٢,٢٦	١,٧٠٢٤	,٤١٤٠
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦١٥٧	٤,٩٢٠	٣١٤,٣٢	١٦,٥٨	٤,٠٣٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٨٨	٤,٨١٨	٣٠٧,٨	١٦,٢٤	٣,٩٤٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٤٤	,٥٠٩٦	٣٢,٥٥	١,٧١٨٠	,٤١٧٧
الليرة اللبنانية	١٥٣٨	٢٥١٢,١	٨٢٩,١	١٢,٩٧	٢٤٥,٩	١٠١١,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٥٤١	,٥٤٦٧	٣٤,٩٢	١,٨٤٣	,٤٤٨١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٦	٢,٦١٩	١٦٧,٣	٨,٨٣١	٢,١٤٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٠,٠	,٠٠١٥	,٠٩٨٧	,٠٠٥٢	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦١	—	,٣٣٠٠	,٠٠٥١	,٠٩٧٩	,٤٠٢٦
الدولار الاميركي	—	١,٦٣٣٤	,٥٣٩١	,٠٠٨٤	,١٥٩٩	,٦٥٧٦
الين الياباني	١١٨,٥	١٩٣,٥٥	٦٣,٨٨	—	١٨,٩٥	٧٧,٩٣
المارك الالماني	١,٨٥٤٩	٣,٠٢٩	—	,٠١٥٦	,٢٩٦٦	١,٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٦,٢٥٢٧	١٠,٢١	٣,٣٧٠	,٠٥٢٧	—	٤,١١٢
الفرنك السويسري	١,٥٢٠٥	٢,٤٨٣	,٨١٩٧	,٠١٢٨	,٢٤٣١	—
الليرة الايطالية	١٨٠٩	٢٩٥٤,٨	٩٧٥,٢	١٥,٢٦	٢٨٩,٣	١١٨٩,٧٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٧٥	—	—	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٨١	—	—	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٩٣	٦	٥,٦٢	٥,٨٧	—	—	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦,١٢	—	—	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٠٦	٧,١٨	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٦٨	١,٣٧	١,٦٢	١,٤٣	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٨١
الليرة الايطالية	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٣٧	٦,٤٣

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٨/١	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٤,١٠	٣٢٦,٣٥	٣٢٧,٥٥	٣٢٦,٥٥	٣٢٥,٧٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٣٧	٤,٣٥	٤,٣٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٩,٥٠	٤٣٦	٤٣٠	٤٢٤,٥	٤٢٥,٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٨/١	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٨/١	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨
نحاس (دولار)	٢٣٣٨	٢٣٢٩	٢٣٨٣	٢٣٧٦,٥	٢٤١٥	٢٣١٢	٢٣٠١	٢٣٤٩	٢٣٣٣	٢٣٦٧
الومنيوم (دولار)	١٧١٠	١٦٧٩,٥	١٧١١	١٦٦٠,٥	١٦٨٩,٥	١٧١٠	١٦٧٩	١٧١٠	١٦٦٦	١٦٩١
زنك (دولار)	١٥٥٨	١٥١٣	١٦٣٠	١٥٤٥	١٧٥٥	١٤٦٠	١٤٣٠	١٥٢٠	١٤٦٤	١٦٥٨
نيكل (دولار)	٧٣٤٠	٧٢٧٥	٧٣٩٨	٧٢٥٥	٧١٥٠	٧٤٦٥	٧٣٧٠	٧٥١٠	٧٣٣٠	٧٢٥٥

النفط (دولار/برميل) ••• ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٨/١	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٧٥	١٧,٩٠	١٧,٨٠	١٧,٦٥	١٧,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٧٠	١٨,٩٠	١٨,٧٠	١٨,٥٠	١٨,٦٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٩٥	٢٠,٣٠	٢٠,٠٥	١٩,٨٥	١٩,٩٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٢/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨	٥,٧٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٣١	١٠٠,١٨	١٠٤,١٢	١٠٣,٨٧
العائد	٥,٨٤	٥,٩٦	٦,٠٦	٦,٣٤

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٨/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٨,٥	٣٢٧,٩	تشرين-١
بن (دولار)	١٦١٠	١٦٣٩	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠١٧	١٠١٨	ايلول
قمح (جنيه)	٨٤,٣٥	٨٥,٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٧,٢٥	٨٠,٢٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٣٣,٥	٢٣٠	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٠٤,٥	٩٤	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ارغوس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/١	٧/٣١
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣	٠,٣٨٣
تونس	دينار	١,١٤٥	١,١٤٥
الجزائر	دينار	٦٠,٤١	٦٠,٤١
المغرب	درهم	٩,٨٨٢	٩,٨٨٢
موريتانيا	اوقية	١٥٢,٢	١٥٢,٢
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧	١٧٧,٧
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠	٧,٧٤١
باكستان	روبية	٤٠,٤٦	٤٠,٤٦
الفيليبين	بيسو	٢٨,٨٠	٢٨,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٤٦٨٠	١,٤٦٧٥
تايوان	دولار	٢٧,٩٦	٢٧,٩٦
تايلاند	بات	٣١,٦٠	٣١,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٣٥٠	٠,٩٣٠٠
اليونان	دراخما	٢٨٧,٩٩	٢٨٦,٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٩١	١٥٤,٧٦
الفرنك الافريقي	—	٦١٩,٤	٦١٩,٤
نيجيريا	نيرة رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦١٩,٤	٦١٩,٤
استراليا	دولار	١,٣٤٥٨	١,٣٤١٥
كندا	دولار	١,٣٧٩٩	١,٣٨٠٢
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٦٠	٠,٧٣٨٣
قبرص	جنيه	٠,٥٣٩٠	٠,٥٣٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الأسهم في بورصة بيروت
٨/١/٩٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣	١٣	١٩٩٨٨	٢٥٧٨٢٦	٧٦٧٩٥	١٩٩٧-٠٧-٣١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٣	١٣,٢٥	٢٠٣٧٢	٩٤٣٧٥	١٠٩٨٣	١٩٩٧-٠٧-٣١
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣,١٢	١٣	١٩٩٨٨	٢٥٣٢٦٧	٤٥٣٣٣	١٩٩٧-٠٧-٣١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٣,٢٥	١٣	١٩٩٨٨	٨٩٥٤٢	٥١٥٠	١٩٩٧-٠٧-٣١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١,٧٥	٢١,٧٥	٣٣٤٤١	٣٨٣٤٠	١٠٦٠٠	١٩٩٧-٠٧-٣١
بنك عودة «ج»	٢٨	٢٨	٤٣٠٥٠	٢٠٧٣٤	٧٤٣٠	١٩٩٧-٠٧-٣١
بنك بيروت «ج»	٥,٧٥	٥,٩٣	٩١٢٩	٢٥٨٤٣٢	١٧٨١٦٣	١٩٩٧-٠٧-٣١
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٨	١,٢٨	١٩٧٠	٣٣٦٦٧	٣٣٦٦٧	١٩٩٧-٠٧-٣١
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	—	—	—	—	١٩٩٧-٠٧-٣١
شركة الإسمنت الابيض (الحاملة)	٤,١٢	—	—	—	—	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الترنيت	١,٧٨	—	—	—	—	١٩٩٧-٠٦-٢٠
يونيسبراميل (الحاملة)	١,٥	—	—	٨٠٠٠	—	١٩٩٧-٠٦-٢٦
					—	١٩٩٧-١-٣١

آفاق

ملحق اسبوعي يعني بشؤون الثقافة والتراث

عصر الجواهري

■ كان ينقصه عامان او ثلاثة ليكمل المئة فيشهد على قرن بكامله. واستطاع خلال تلك الأعوام الطوال ان يشهد على عصره وعلى تحولاته التي طرأت من غير ان يتأثر بها كثيراً. فهو عاش خارج العصر مقدار ما عاش داخله، بل عاش عصره على طريقته ووفق مزاجه وظروفه. ومثلما لم يتخلّ عن طاقيته الشهيرة لم يتخلّ يوماً عن أوزان الخليل بن أحمد في ما نظم من قصائد، بل ظلّ مصراً على النظم حتى في منفاه الطويل وفي ترحاله بين عاصمة وأخرى.

صادق معروف الرصافي وأحمد الصافي النجفي وشهد وفاة بدر شاكر السيّاب وبلند الحيدري وعاصر روّاد الشعر الحر وفرسان قصيدة النثر وأمامه تعاقبت الأجيال والمدارس والتيارات. وظلّ هو هو شاعراً محافظاً، تقليدياً ولكن مجدداً ضمن تقليديّته، عباسيّ النزعة، يرثي ويمدح ويهجو تأخذه الحماسة حيناً ويستميله الوجد حيناً ويستسلم تارة لبعض المناسبات.

لم يلتقِ الشعر والسياسة مثلما التقيا في حياة محمد مهدي الجواهري وفي نتاجه كي لا أقول في قصائد ديوانه. فحياته وشعره كانا صاخبين كل الصخب بما عرف العراق وبعض العالم العربي من تحولات ومراحل وثورات وكان هو في قلب «المعمعة» مناضلاً ومعارضاً سلاحه القصيدة والمقالة. سجن واضطهد ونفي وعاد لينفى مرة أخرى ويضطهد... وكانت حياته سلسلة من المآسي والمفاجآت والمنافي، وكان قدره ان يموت خارج العراق حاملاً ألقاباً أبرزها «شاعر العرب الأكبر».

كان محمد مهدي الجواهري ذاكرة عصر سياسي في كل ما تعني الذاكرة وكل ما يعني العصر من أحداث ووقائع. ومن يراجع ذكرياته يخيل إليه أنّه يقرأ عناوين أبرز المراحل التي اجتازها العراق وبعض جواره ولا يقرأ العناوين فقط بل يغوص أيضاً في التفاصيل التي لم تفت ذاكرته الحادة والمتوقدة. أما قصائده فلم تكن بدورها غريبة عن حياته السياسية ونضاله وعن معاركه التي خاضها بجرأة فبدا بعضها كأنّه تدوين وتأريخ لبعض الاحداث والوقائع ولكن عاطفياً ووجدانياً وحماسياً. ولئن كان الجواهري واقعياً في بعض ما نظم فإنه لم يستطع ان يقاوم النزعة الوجدانية التي استبدت به فغدا قريضه السياسي مشوباً بالرهافة والرقة وقد تآلفتا خير تآلف مع نبرته الحماسية وجرأته.

ولم يجد الجواهري نفسه محرجاً يوماً إن مدح ملكاً ما او أميراً وإن هجا سلطاناً او حاكماً، فهو سليل الشعراء العباسيين قبل ان يكون سليل أساطين النهضة وجذوره إنّما تضرب في أديم المتنبي وأبي فراس وأبي نواس. ونطالما ارتسمت في ذهنه صورة للشاعر نسجها ممّا أوحى إليه الشعراء الفرسان ذوو الآمال الكبرى. وهكذا عاش الجواهري معلّلاً نفسه بما يماثل تلك الأماني ولم يحققها إلا شعرياً. ومن سؤدد العظمة لم يقطف إلا بعض الأمجاد الشعرية سواء في العراق أم خارجه.

واللافت أيضاً في مسيرة الجواهري النضالية والشعرية أنه لم يشعر بأي حرج في مماشاته النزعات التحررية التي نادى بها الشيوعيون والإشتراكيون وفي حفاظه على مراسه التقليدي وادائه الكلاسيكي. فكان ثورياً ومحافظاً في الحين عينه، تقدمياً في السياسة وتقليدياً في الشعر. ونجح كل النجاح في جعل القصيدة العمودية حيّزاً للصراع السياسي والنضال الإجتماعي من غير ان يتخلّى عن أدائه وديباجته وصنعته التي وسم بها واستوحاها من آبائه في النظم والقريض. غير أن التزامه كما فهمه هو، دفعه الى الإبتعاد عن مزالق اللعبة اللفظية والترف الشكلي وقد انجرف فيها شعراء كثر سبقوه او جايلوه او أعقبوه. فلم يؤخذ الجواهري لا بالنزعة «النيوكلاسيكية» ولا بالنزعة البرناسية وسواهما، بل ظلّ شعره حائراً بين جذوره التقليدية وطابعه التجديدي وارتبط أشد ما ارتبط بالدعوة الإجتماعية والهمّ الإصلاحي... وكانت له قصائد سياسية واجتماعية عبّر فيها بصراحة عن هموم الناس وشجونهم وأثار بعضها حفيظة الحكام فدخل على أثرها السجن.

شاعر عبّاسي يحيا في القرن العشرين ويشهد على مراحله السياسية من غير ان يتأثر بأي من ثوراته الشعرية والشكلية. وفي نزعته السياسية التحررية كان ذلك الشاعر الجريء الذي لا يهاب الحكام ولا الأنظمة لكنّه لم يستطع ان يستوعب ثورة الحداثة ولا حركة الشعر الحر ولم يتمكن من استيعاب قصيدة النثر. وكيف لشاعر مثله ان يجاري الحداثة وهو يعيش تحت خيمة المتنبي وأبي فراس وسواهما...

عاش الجواهري عصره مقدار ما رفض عصره، فكان شاهداً عليه من دون ان يتخلّى عن تاريخه الشخصي وعن أهوائه. وصورته كشاعر تقليدي ومجدد سيفتقدها «ديوان» العرب.

عبده وازن

ذاكرة المنفيين داخل وطنهم وخارجه

الجواهري: الغياب المستحيل

فاطمة المحسن

■ كتب الجواهري مرة في مذكراته متسائلاً: «لماذا يذبح المتنبي في وطنه، وعلى مبعدة أميال من بيته وأهله في العراق. ثم لماذا يموت الرصافي في عاصمة وطنه على سرير حديدي عتيق مما يباع في سوق المزاد بأقل من دينار. ولماذا لا تسدل عنده ستارة حتى وان من قماش رخيص على النوافذ الزجاجية التي تضج بما يشبه وهج النار في قيظ العراق؟ ولماذا يرحل الكاظمي بعيداً عن وطنه معدماً ومحتاجاً ليموت في القاهرة معززاً مكرماً...؟

«عاش بدوي الجبل شاعر بلده الأول في وطنه. ومات شوقي في قاهرته. ورحل ابراهيم طوقان من العراق ليموت في وطنه، وأنا واحد من هؤلاء وكلنا في حقيقة الأمر لا نتجزأ لا بقليل ولا بكثير عن ان نكون نموذجاً لما هو أوسع من اسمائنا واشخاصنا».

ونتساءل مع الجواهري لماذا يموت السياب جائعاً مطروداً من بلده العراق؟ ولماذا تلاحق لعنة الموت في المنفى كل صحبه: بلند الحيدري الذي التحق به، والبياتي والملائكة وسعدي يوسف. انه العراق الذي قال فيه الجواهري لا غيره:

نممت مقامي في العراق وعلني
متى اعتزم مسراي ان أحمد المسرى
لعلي أرى شبراً من الغدر خالياً
كفاني اضطهاداً انني طالب شبرا

ولكن الجواهري بقي يردد الى آخر القول بيته المختصر:

سهرت وطال شوقي للعراق
وهل يدنو بعيد باشتياق

* * *

لن نضيف جديداً أن قلنا ان الجواهري بما عاشه من عمر مديد وما أرخ شعرياً من احداث جسام، وما اثاره من زوابع طوال تاريخه الشعري والسياسي، حدد لنفسه موقعاً في قلب التاريخ العراقي، وفي وعي الذات الجمعية للناس فيه، فهو الشاهد على قرن بدأت فيه الدولة العراقية لينهي هذا القرن مودعاً مرحلة من اكثر مراحل هذه الدولة اضطراباً. وكأنه يستعيد موقعاً لرواية الملاحم في ثقافة الاغريق، ليبلغ شأو من كانوا شهوداً ومدونين، او كما يقول في مذكراته مردداً قول حكيم صيني: ولدوا فتعذبوا فماتوا.

* * *

بين كل من كتب الشعر على النهج القديم، كان الجواهري حال خاصة، لا ينسب اليه ما نسب الى البارودي وصحبه من مهمة احياء التراث وبعثه، فهو لم يحي تراثاً على نهج من سبقوه، لأن خطه كان يمضي معكوساً في رحلة تبدو بالبداهة عودة الحاضر الى الماضي بالغاء التوسط بينه وبين المنجز الشعري الذي بدأ يترسخ بين تخوم هذين الزمنين لغة وبناءً. وفي العراق على وجه التحديد لدى ابرز صوتين شعريين الرصافي والزهاوي.

وكان من الصعب على منظومة الشعر الحديث التي بدأت تتشكل عند هذين الشاعرين، الخروج من حدود اللهجة المحكية لا بمفرداتها، بل بآلية منطقها وتصورها عن العالم، مع كل حمولة الافكار الجديدة التي بدأت ترد العراق من البلدان العربية وتركيا والغرب، ومع صلة الشعراء الوثيقة بالثقافة التراثية. ولكن منظومة الفكر المحلي الشعبي الذي انغلق فترات طويلة على نفسه، كونت جزءاً مهماً من مخيلتهم وطريقة ادارة تفكيرهم.

بيد ان شعر الجواهري كان نتاج مدرسة هي خليط من المحافظة الصارمة ومحاولة لا تني تقدم فكراً متطرفاً في تمرده، ولكن داخل اطره المحافظة ذاتها، وهي تشكل مفارقة شاعريته التي تلتصق بالحاضر مضموناً وتتنكره في افضل نماذجها لغة وأساليب وبناء.

دخل الجواهري المشهد الشعري العراقي من هذا الباب لينهي التدرج المتوقع في الشعر العراقي مثلما حصل الامر في البلدان العربية الاخرى وفي مصر على وجه التخصيص: من شعر الاحياء الى حافظ وشوقي وصولاً الى مدرسة الديوان وأبولو ثم الشعر الحر. في العراق كانت الانتقالة المباشرة من كلاسيكية تعود الى العصور الذهبية للشعر العربي الى ثورة الشعر الحر. سنوات الخمسينات جمعت بين مرحلتين لا تلتقيان الا بما لأهل العراق من مزاج متطرف: الجواهري ببلوغه مرحلة النضج والاكتمال، وموجة الشعر الحر التي انهت شوطاً مهماً من مبادرتها لقلب النظام الشعري العربي الراسخ حساسية ولغة ومفهومات. ولربما يحق لنا ان نتصور ان تلك الثورة كانت رد فعل على هيمنة قصيدة الجواهري التي سحرت ألباب الناس وحولت الشعر الآخر الى مجرات تحوم حوليا، مع ان فرسان قصيدة الشعر الحر لم يناصبوا الجواهري العداء بل حاول السياب ان يكسب رضاه واعترافه لا الشخصي فقط بل في مجاراة مرحلته عبر طريقة تعامل مع التراث لا تخلو في أحيان من مبالغة.

والحق ان ليس كل ما كتب الجواهري يعود على صاحبه بالمجد. فالجواهري يذكر بما له من قصائد لا تتجاوز الشعر او ربما تزيد عنها، وبقايا شعره يقف في مستوى التوسط بين أبيات مكتملة المبنى والمعنى واخرى أقل شأناً. ولا تختلف عيوب بعض قصائده على قلتها، عن بعض عيوب شعر مطلع القرن، لعل من ابرزها تقريرية ونثرية وتزينية صوره او تقليدية نظرته الى الاشياء أو نسخه التراث من دون تمثل ابداعي. وفي كل الاحوال يبقى الجواهري كما كل شاعر يرتقي الى موقع لا يبارى، يكفيه ان تعد له بضع قصائد تسجلها ذاكرة الاجيال.

يدلنا الجواهري في مذكراته على بداياته الاولى التي كانت ارهاصات طفولية ثم تطورت في سن العشرين الى قصائد مكتملة، ويعتبر قصيدته (الثورة العراقية) التي كانت مناسبتها ثورة العشرين «متلازمة بالنفس الواحد، والمستوى الواحد، تتصل بحكائية ذات مغزى عميق». وهو وصف دقيق لما يمتاز به شعره من وحدة الموضوع الذي يشكل عصب التجديد في شعره واختلافه عن النظم القديم، ويقول في مطلع هذه القصيدة:

لعل الذي ولى من الدهر راجع
فلا عيش ان لم تبق الا المطامع
غرور يمنيتنا الحياة: وصفوها
سراب وجنات الاماني بلاقع

اعتبر ابراهيم السامرائي هذه القصيدة من قصائد الحرب الفريدة التي قيلت في هذا القرن، ولكن علي عباس علوان يرى فيها مجاراة لقصيدة الفرزدق التي يقول فيها:

ولكن هما عماي من آل مالك
فاقع فقد سدت عليك المطامع

ومهما يكن من امر، فهي كتبت في مرحلة مبكرة من عمر الجواهري، وهي تتراوح بين عشرة وعشرين بيتاً زادها الشاعر بعدما مضى به العمر، حسب مذكراته، لأنه يرى ان البدايات ينبغي ان لا تتجاوز حدود الشاعر وحجمه وتجريبه الذي ينبغي ان يرتبط بقصر الابيات وان طول النفس، حسب تعبير الجواهري، يأتي مع الخط التصاعدي للعمر وعمق التجربة اليومية والمراس الشعري.

وليس مثل الجواهري مغامر طموح بين شعراء جيله فهو دخل صراعات سياسية جعلته الى اليوم نهباً لاختلاف الآراء حول مواقفه، وان اجمع الاعداء والاصدقاء على قوة شاعريته. ولعل طول مراسه في السياسة، وتقحمه المواضيع الاصعب شاعراً وصحافياً مرموقاً، كان يدل على ادراكه أهمية ارتباط الشعر بحراك الحياة واضطرامها. ويقول بهذا الصدد في مذكراته «كانت الفكرة عندي محدودة لم تأخذ مجراها المتفرع والاعمق، الا عاماً بعد عام وهزة بعد هزة وتجربة بعد اخرى».

اما طموح الجواهري فهو من صنع بيئته الاولى (النجف) التي يرى فيها وفي بيت عائلته مكاناً سرق منه طفولته، فكان عليه استحضارها دائماً من خلال مناكدة ونزق طبع رافق مسلكه، فتربية والده الصارمة التي كانت تعده لمنصب ديني مرموق، حولت ذهنه وعاء لحفظ أقوال الفقهاء وآلاف الابيات من الشعر القديم. عدا عن هذا يرى ان مرئيات بيئة النجف الصحراوية الشحيحة، وراء محدودية نظرته الى الاشياء وضعف الصورة لديه في بداية حياته الشعرية، فكانت أولى سفراته الى ايران المنطلق والمحفز لتغير مزاجه الشعري، وان جرت عليه احدى قصائده عنها مصائب كثيرة، مع انه لم يكتب الا عن الطبيعة في ايران، وقصيدته المعروفة في مديح الطبيعة الايرانية التي لا نرى فيها جديداً يخرج عن وصف الرصافي والزهاوي، كانت موضع تأويل جعل خصومه الى اليوم يذكرونها باعتبارها ذماً تنكر فيه لبلده العراق.

وكانت بدايات فتنة لم تعمر طويلاً وان بقيت نيولها على تعاقب الحقب تتلون بمختلف الالوان.

نقول ان طموح الجواهري السياسي والشعري من صنع بيئته لأن حس الاعتراض والطموح عند الفئات المهمشة أو المبعدة يبقى الأقوى على امتداد التاريخ. ولكن الجواهري يعود في مذكراته الى تلك المواقف المحتدمة ليخرج بحكمة العمر في اكثر من موقع، ويتذكر وثبة كانون التي اسقطت تظاهراتها معاهدة بورتسموث ولكن الجماهير بقيت تملأ الشوارع على رغم بيان ولي العهد الذي تخلى عن تلك المعاهدة واعتبرها اجحافاً بحق السيادة العراقية.

يقول الجواهري «دعني استعمل الجرأة وأنا احاسب ذاتي متسائلاً: لماذا كنت احد الذين لم يتعظوا بنتائج الوثبة؟ ولماذا ظللت احرض على المتابعة؟ ولماذا بقيت اشحن هؤلاء الشباب والشارع العراقي بالحماس والثورة؟ حتى دفع الحماس ببعضهم الى المعتقلات وببعضهم الآخر الى السجون أو الى دار الخالدين»، وكان من بينهم اخوه جعفر الذي كتب فيه مرثية كانت بمثابة بيان ثورة مقبلة.

بين عشرينات وخمسينات هذا القرن كان شعر المناسبة دائماً شعراً جواهرياً، كما جرى على لسان الشعراء العظام الذين سبقوه أولئك الذين لا يرتضى بغيرهم مقارنة: المتنبي والمعري والشريف الرضي. وفي قصيدته «أبو العلاء المعري» يوضح ذلك المسرى:

احللت فيك من الميزات خالدة
حرية الفكر والحرمان والغضبا
مجموعة قد وجدناهن مفردة
لدى سواك من اغنيننا اربا
فرب ثاقب رأي حط فكرته
غنم فسف. وغطى نورها فخبا
واثقلت متع الدنيا قوادمه
فما ارتقى صعدا حتى انثنى صببا
بدا الحق عرياناً فلم يره
ولاح مقتل ذي بغي فما ضربا
وان صدقت فما في الناس مرتكبا
مثل الأديب أعان الجور فارتكبا

هذه القصيدة تلخص توق الجواهري الى المثل الاعلى، جبروت الشاعر وتطلعه الى ان يرى نفسه في مرآة شاعر آخر من عيار المعري. وهي في المنحى الجمالي تشبع القريض بالجملة الموقعة التي تغتني بزخم الموسيقى، فهناك عدا القافية التي لا تضيق رحابة البيت بل تمده الفها بموسيقى طليقة، نجد تناسباً في انسجام الألفاظ وفي دقة اجتماعها على نغم واحد وحركة الازمان تتموج في البيت الواحد صعداً ونزولاً لتربط البيت بما يليه، فالشاعر أو المفكر الذي اثقلت متع الدنيا قوادمه كالنسر ما ارتقى حتى هبط تعباً من تلك الحمولة. قوة الصورة المرئية تتبدى في كمون الايقاع ضمن مسرى ترتيب الانفعال ببلاغة الجهد العقلي وهذه واحدة من ميزات شعر الجواهري.

في البعاد عن الوطن، وبتقدم العمر وانتهاء عهود الصدامات في حياته الشخصية، تعلم الجواهري الصوت الخفيض والنبرة الحزينة التي تفصح عن حركة متباطئة ولكنها تمنح القول جملته الرشيقة. انه يتخلى عن مبدأ القوة الوثبات الارادة وروح القصيدة المحتدم المتمرد، ففي قصيدته «يا دجلة الخير» (١٩٦٢) يخاطب نهره الخالد كما يخاطب الام أو المعشوقة:

أتضمنين مقيلاً لي سواسية
بين الحشائش أو بين الرياحين؟
خلوا من الهم الا هم خافقة
بين الجوانح اعنتها وتعنيني
تهزني فاجاريها فتدفعني
كالريح تعجل دفع الطواحين

الذكرى التي تبرح بالجواهري تتحول الى غزل لم يقله في امرأة:

يا أم بغداد، من ظرف، ومن غنج
مشي التبغدد حتى في الدهاقين
يا أم تلك التي من (الف ليلتها)
للآن يعبق عطر في التلاحين
يا دجلة الخير: خلي الموج مرتفقاً
صيفاً يمر وان بعض الاحايين
وحمليه بحيث الثلج يغمرني
دفء الكوانين أو عطر التشارين

غمر الدفء الجواهري في كل مقام حل به، ولكنه بقي مقروراً وهو يحتضر بعيداً عن العراق.

قصيدة للجواهري لم تنشر سابقاً

□ في ١٩ ايار (مايو) ١٩٧٤ ولد لنا الطفل الأول في براغ. وكعادة جيلنا، نلجأ لمشورة من نوده ونحترمه، ومن هم الأكبر سناً لتسمية الوليد الجديد. بالطبع ذهبت الى بيته في براغ ونقلت اليه الخبر. اجاب الجواهري، والبسمة تنم عن الحنان والأمل تملأ فمه: لماذا تبحث عن الاسم. الاسم موجود يا «أبا سلام». وعد الجواهري ان يلجب هديته للمولود الجديد في اليوم التالي الى مكتب المجلة التي كنت أعمل فيها وكان يؤمها يومياً لمتابعة الخبر والجديد. في اليوم التالي دخل الشاعر الكبير كعادته كل يوم وسل ورقة من جيبه وقال هي ذي هديتي. وإذا به يضع ابيات للوليد الجديد، وطلب عدم نشرها إلا بعد رحيله. صعقت لكلمة الرحيل- ولكنني احتفظت بهذه الابيات لمدة ٢٣ سنة وفاء لطلب الجواهري الكبير رغم الحاح من هم معنيين بجمع آثار شاعرنا. وما علي الآن إلا ان انقل هذه الأبيات لمتذوقي شعر مبدعنا الفذ:

عادل حبه

حبيبي سلام
سلمت غلاماً حبيبي سلام
يهز الصباح بوجه الظلام
يحث الخطى نقلة نقلة
يتم خطى الخالدين العظام
سلمت «هلالاً» حبيبي سلام
يدور ليصبح بدر التمام
حبيب واعجب ما في الحياة
جنين ترعرع حتى استقام
ستعرف ما كنت عند الرضاع
وعند الفطام بعد الفطام
ستعرف ما لوعة الوالدين
وما سر وجدهما والهيام
ستعرف «كفاً» تهز السرير
فترعشها هزة المستهام
وقلباً يرفرف خوفاً عليك
وعيناً تؤرق كيما تنام
«وبيتاً» تشهاك شهراً وعام
لتغمره روعة الابتسام
حبيبي سلام وقيت الأذى
حملناه لكن بصبر الكرام
قطعنا مفاوز هذه الحياة
جرداء نرقب صوب الغمام
ونقتنا مرارتها جوعاً
ومن غدك الحلو كان الطعام
وشرد في غربة جيلنا
ليعرف «جيلك» طيب المقام
سلمت وترعاك عين الزمان
ويحنو عليك حمام السلام

انها انشودة مفعمة بالحنين والشفافية والرقة التي تعكس طبع جواهر الكلام.

وإذ افتش في أوراقي الخاصة عثرت على الاهداء الذي كتبه على ديوانه الذي نشرته «دار العودة»، بيروت، عام ١٩٨٢، حيث ينشد:

«أبا سلام» تحيات زكيات
وذكريات كحبينا نديات
«أبا سلام» وأنت العرق أخلصه
لطف الطباع، وركنه السجيات
أهديك سفر حياة يستجاش به
ملاحم، وأغاريد شجيات
شحنا بها، ويشتبح اللاحقون بنا
وهن ما عاشت الدنيا غنيات

دمشق - ١٩٨٣/٦/٨

ذكراك تملأ قلوبنا وأفئدتنا وعقولنا يا أبا فرات. وتراثك باق في كل بيت.

حفر تجاعيده على وجه العراق

زهير الجزائري

■ رحلة بالقطار الى البصرة، ورحلة أطول في المنفى جمعتني مع الجواهري خلال اعداد مذكراته في دمشق، ثم مذكرات قصائده التي اعدت في لندن لتنشر في «الحياة». كثير من التفاصيل التي كان يكرهها وكثير من الاعترافات والتراجعات، اردت ان أبدأ بها، حيث الموت، وقفة لاعادة رؤية رجل حفر تجاعيده على وجه العراق وترك كلماته على قرن كامل.

١ - قطار الجنوب

قطار الجنوب يخترق الليل ويقطع الحقول والضواحي والقرى ونحن لا ندري، فقد شغلنا الشعر والثقافة في عرباته التي تحمل أبرز الكتّاب العرب في طريقهم الى مربد الشعر الأول.

خلال هذه الرحلة، كنا نحن أبناء جيل الستينات الممنوعين من السفر والمهرجانات، نكتشف ذاتنا خلال نقاشات حامية مع مجايلينا العرب الأقل منا حدة في الجدل والحداثة، ونكتشف وجهاً لوجه كتاباً كنا نقرأ لهم ولا نراهم. في هذا القطار، وفي ١٩٦٩/٤/٢٤ التقينا الجواهري للمرة الأولى عائداً من منفاه بعد عشر سنوات جاب فيها عواصم الجليد بطاقيته ومسبحته وبسيل من القصائد التي يناجي فيها بغداد و«دجلة الخير» و«حتى الضفادع في سفحيك سارية عاطيتها فاتنات حب مفتون».

في عربة واحدة وقمرتين متجاورتين، اشترك الجواهري ومصطفى جمال الدين. لم يكن الراحل مصطفى جمال الدين محرجاً من كأس الجواهري، فبينهما الشعر وذكريات مدينة واحدة. في الغرفة المجاورة تشارك رشدي العامل ورياض قاسم وأنا. تفتحنا على الثقافة ولم يكن الجواهري حاضراً بيننا، ومع ذلك، وفي جغرافية روحنا شيء يمت لهذا الأب الذاهب معنا الى الجنوب.

بحرية الطفل المدلل ازاح رشدي العامل حاجز التهيب بيننا وبين الجواهري وفتح الباب الفاصل بين غرفتين. لم يكن الجواهري متكبراً كما توحي نزعة التعالي في قصائده، بل منشرحاً بسيطاً، مثل المنفيين العائدين الذين يريدون الامتلاء ببيئتهم التي اجبروا على مفارقتها. بدأ الحديث معنا قبل ان يعرف اسماءنا ويهم مصافحاً سيل المتوافدين الى غرفته منزاحاً لتتسع الغرفة لأكبر عدد منهم.

أبداً لم يتعبه السفر والحديث، يقاوم النعاس بالشعر ويطل من نافذته على اضواء مدن وقرى توزعت عليها أشعاره. كان يقرأ قصيدة عن قرى الفرات وبعضاً من غزلياته الداعرة من دون ان يقطع صرير عجلات القطار صوته المتهدج...

متطرفون كنا في حداثتنا، نعتبر انفسنا نبتة منقطعة عما سبقها من اجيال ونستخف بالعمود باعتباره مرحلة بداوة القصيدة، ولكن، حين قرأ الجواهري تحرك فينا هذا الايقاع المتأصل الذي يمتد الى بيوتنا وتراتيل الأدعية وهدهدات امهاتنا... ذاكرته الصورية ومجازاته وروحه الغاضبة حركت فينا العراقي حتى وان تباعد المثقف.

الجواهري العائد تواً من منفاه لم يرد ان يفوته موعد الفجر مع الأهوار فطلب منا ان نوقظه. وبينما يخترق القطار الهور ازاح الشواش أمام ضوء مزرق فزال الجلد الفاصل بين الماء والسماء، كما تتكون الخليقة امامنا بفعل الكلمة.

ومع الضوء تكشفت مزامير القصب المائل على الماء والمرتعش من برد الصباح. وتكشفت تلالات الفوانيس بيوت طين متناثرة كالصدف ومشاحيف مثل صرخات لا تعني غير ذاتها.

تأتي المشاهد الى النوافذ التي تجمعت عندها عيون الشعراء، تدور دورة، ثم تذهب فاتحة المساحة للآتي. مثل طفل بشداشة نوم بيضاء تحلق الجواهري بنافذة القطار يرتشف المشاهد ويطابقها مع ذاكرته. فقد جاء مراراً الى الجنوب وقرى الفرات، واحتلت هذه المشاهد مساحة توازي السياسة في قصائده: يبدأ الجواهري الآتي من مدينة تطوقها الصحراء، وصافاً للطبيعة، يثبت بالكلمات المشاهد بوجه الزمن، الأصيل وهو عيس النخيل ونيران البيوت والفلاحين العائدين من الحقول واصوات الديك في القرية العراقية. ولكن ما من شيء يحرك شعر الجواهري مثل هذا الماء الذي يطوقنا ونحن نتوغل في الهدوء ونحاذي الفرات.

عناوين القصائد (بغداد على الغرق، الفرات الطاغي، الغراف الميت، بعد المطر، يا فراتي، دجلة في الخريف، دجلة الخير) تفصح عن هذا الماء الذي يسري كما الدم في شعره، ولكن الماء يتغلغل في ثنايا قصائده ومجازاته. فهو وريث شعر الصحراء حيث يعد البدوي السائر في الهجير نفسه بواحة تشبه المعجزة. وفي النجف التي تطوقها الصحراء الممتدة الى نجد كان موعوداً بالماء منذ طفولته. كل الأحاديث في البيت الديني الذي نشأ فيه تتحدث عن «جنات تجري من تحتها الانهار» «وفي المدينة المحاصرة بين السور والقبور بدأت لهفتي للينابيع الدرارة والسهول الخضر». منفصلاً عن الماء يصف الجواهري نفسه كنصل الغلاة مقترباً منه لانذأ به «لوذ الحمائم بين الماء والطين».

ولاحقاً اعتاد الجواهري ان يهرب من سلطة المدينة الجائرة منزوياً غاضباً. ليلوذ بالريف كمساحة حرية واسترخاء. ولكن الجواهري الذي يبدأ واصفاً مشاهد الريف ينتهي باخضاع الموصوف لحساسية الواصل فتتحول الطبيعة الى مجازات ذهنية فـ «الفرات الطاغي» كناية عن غضب شعبي يرفض السدود المصطنعة و«دجلة كالسجين بغى فراراً وأزبد حين أعوزه الفرار»...

مع الجواهري كنا نراقب المشاهد وندرك ان هذه المجازات التي صنعها أصبحت جزءاً من تصوراتنا الجمالية لما نراه من نافذة القطار.

لم يكن القطار يحمل الشعر وحده، انما ايضاً رديفه وعدوه السلطة. ففي عربات خاصة محروسة ذهب معنا وزراء وأعضاء في مجلس قيادة الثورة. لم يكن لدى الحاكمين آنذاك ما يكفي لشراء المثقفين بالجملة كما ان رؤية كاملة لاحتواء الثقافة والمثقفين لم تتبلور بعد قبيل المؤتمر الثامن وخان أدب ما بعد النكسة في ذروة مرارته. ساخطاً على الذات والذات الأخرى، وساد القصائد نزعة لتعذيب النفس والمستمع في مناحة لا تريد الوصول الى منطق.

الجمهور المهزوم كان يستمرئ تعذيب الناس هذا، ما دام جزء منه يمس الحاكم. رجال الدولة الحاضرون دائماً، لم يعترضوا على التعميم لأنهم أرادوا تصوير سلطتهم الحاضرة رداً على مرارة الهزيمة التي يعكسها هذا الشعر.

بهذه الثقة. اقترب القطار من مدينة البصرة، متباطئاً لسبب لا نعرفه. رجال السلطة انسحبوا الى عرباتهم وهم يتباسمون. وعندما اقترب القطار من المحطة، رأينا أفقاً صغيراً وبدأت تتوضح معالم الحشد الهائل الذي ينتظر قطارنا في المحطة... يتباطأ القطار، لكي يعاد تكوين الجمهور بدفع حملة اللافتات الرسمية الى الواجهة، ولكن ما ان أطل الجواهري من نافذة القطار، حتى اهتز القطار والفضاء المحيط بنا من هتاف «جواهري أهلاً بيك»...

المسؤولون الرسميون أخذوا خلسة من عربات الدرجة الأولى بسيارات، فرت بهم بعيداً عما سيحدث، فالجمهور لا يمت لهم اطلاقاً انما هو الجمهور المنفي داخل بلده. جاء ليستقبل شاعره العائد من منفاه... كنا ونحن ننتظر ممراً الى المحطة، نتساءل، عراقيين وعرباً، عن سر ذلك العهد الدائم بين شاعر، يصعب القول بأنه يكتب لعامة الناس، وبين جمهور بهذا الامتداد والتنوع.

لم يكتب الجواهري شعره لعامة الناس، فمفرداته كلاسيكية غابت من الاستعمال، وجملته شديدة التعقيد والتركيب. وكذلك مجازاته. والجواهري غير مولع بالاستعراض امام جمهوره، فقد كان منفعلاً مرتبكاً في قمرته، خائفاً. كما قال، من هذا الحب الذي يقيده بمقدار ما يعطيه الانفعال... بعد حوالى العشرين عاماً استعدنا هذا المشهد ونحن في منفانا في دمشق وكنا نعد الجزء الأول من ذكرياته، وطرحت عليه السؤال البسيط المعقد: لماذا يحبه الناس؟ «مجانين أحبوا مجنوناً» بدأ هكذا مازحاً «انا نفسي اسأل هذا السؤال. وأقول لك بيني وبينك، اني لا أصلح قائداً سياسياً، ولا اعتبر نفسي سياسياً بالمعنى المتعارف عليه، ولا افهم في السياسة. ما اعرفه هو التعامل مع الناس. وفي هذا النطاق بالذات، وبامكانك ان تدخل ما تشاء من المفردات تحت هذا الباب... بهذه البساطة أفهم السياسة. وهذه البساطة وهذه الحدود مخلوقة لي كما انا مخلوق لها»...

في ذلك الموقف المشحون كنا نتغير مع هزات الجمهور للقطار... نحن أبناء الجيل الستيني الخارج من زمن اخفاق مشروعه السياسي، والذي لم ير الجواهري على منبر الشعر أمام جمهوره. بدأنا نحس سلطة الكلمة على الجمهور. العرب الذين كانوا معنا اكتشفوا ان الرمز الوطني، ليس بالضرورة قائداً سياسياً كعبدالناصر، والجواهري يقدم هنا مثالاً للرمز الثقافي... سيهتز ذلك الجمهور مثل غابة حالما يطل عليه الجواهري دامعاً من نافذة القطار. سنقول انها سلطة الكلمة التي بدأت مع ساحر القبيلة.

والايقاع والقافية يلعبان دور السحر فالمستمع يتوقع ويأتي الختام مطابقاً، فيصفق لنفسه حين يصفق للشاعر.

لكن الجواهري حالة خاصة... لم يأت من طبقة النخبة مثل «أمير» الشعراء أحمد شوقي، انما من الطبقات الفقيرة الدنيا، مع ما للفقر من عيوب وتناقضات.

عاش الجواهري قرننا المحتدم هذا بكامله الاحتلال العثماني الاحتلال الانكليزي، تأسيس الدولة العراقية، الاحتلال الانكليزي، تأسيس الدولة العراقية، ثلاثة ملوك (فيصلان وغازي)، والعهد الجمهوري بانقلاباته المتتالية: البعث، والعارفين، وعودة البعث... ولذلك يبدو للعراقيين تاريخهم الحي الذي قطعته الانقلابات ودورات العنف، حيث تأكل مرحلة الأخرى قبل ان يستوي لحمها. بحضوره أعطى الجواهري لناسه المبتورين تاريخاً معاشاً ومدوناً شعراً...

في دمشق عاش جمهور عراقي، بلغ تعداده ذات يوم ستين ألفاً تجمع معظمه في السيدة زينب، لم يكن هذا الجمهور منضوياً في الأحزاب السياسية المعارضة، ولم تكن اسماؤه مدونة في السجلات. لم يتكرهم شاعر او سينمائي او صحافي في البلد الذي هم فيه! انهم الجزء المحذوف من العراق ومن بلد المهجر. ذات يوم خرج الجواهري من عزلته ليقرأ في قاعة عامة... هذا الجمهور، الذي نادراً ما وصل الى المدينة، جاء برمته الى الأمسية، مهللاً للجواهري حالما صعد الى المسرح، ناحباً حالما قال «يا دجلة الخير»...

هذا الجمهور المقطوع وجد نفسه يتصل بتاريخه من خلال هذا الشيخ الذي عاش التاريخ بكامله... لم يعش الجواهري تاريخه، وتاريخ العراق هامشياً أو متفرجاً، انما عاش الأحداث في خضمها وحماتها. وعاش مأساة شعبه بكاملها.

والعلاقة بين الجواهري وناسه، ليست مجرد علاقة مداهنة وتجاوب فقط، انما علاقة فعل وانفعال: يتأخر الجمهور عن انفعال الجواهري فيلومه حتى حدود الشماتة العراقية «ناحي جياع الشعب، اطبق دجى»...

ويلام الجواهري، قبل الأحزاب، اذا تأخر عن قول كلمته، او قاله في المكان او الزمان الخطأ. وشبيه الجواهري شعبه في مزاجه المتعارض حتى التناقض، المهزوزة حياته، كما أوشك ان يستقر، صعب المزاج، صعب الاقتناع، مليء بالضيم واللارضى يسعى دوماً الى المستحيل مثل غلغامش، ولذلك كان القاسم المشترك الوحيد الباقي للعراقيين وهو الوحيد المرشح للجلوس على منصة يجلس عليها الشيوعي والمتدين والقوميان الكرديان والعربي والمتآمر وحارق المراحل...

والجواهري، فوق ذلك عدو لدود للتعصب القومي والديني. كنت معه في لندن حين جاءه الدكتور محمد مكية يدعوه الى حفلة استقبال في ديوان الكوفة. أثنى عليه الجواهري وسأله اذا كان ديوان الكوفة للطائفيين الشيعة كما يشاع عنه. فنفى الدكتور مكية هذه التهمة. فسأله الجواهري «لماذا اذن تسميته ديوان الكوفة. ما الكوفة قياساً ببغداد ام الحضارة؟».

ومرة اطلعني صديق على تسجيل بالفيديو لاحتفال اقامه اليهود العراقيون المهجرون الى اسرائيل في تسعينية الجواهري، تحدث احدهم عن دور الجواهري في منع تحويل هتافات وثبة ١٩٤٨ الى العداء ليهود العراق... بهذا التعالي عن الطوائف والقوميات تشكل الجواهري وشكل نفسه رمزاً مشتركاً للعراقيين... وهنا بالتحديد نقطة التداخل والتصادم بينه وبين الحاكم.

الجواهري والحاكم

يوضع الجواهري في مواجهة الحاكم، وبالمقابل يضعه خصومه باعتباره حاجب الملك ومداح الحاكمين... اين الجواهري في هذين الموقفين المتناقضين؟

انه التناقض نفسه. فالحاكم ليس الخصم الآخر للجواهري، انما هو موجود فيه. وفي مذكراته (ص١٤٤، ج٢) يضع الجواهري نفسه بين المتنبي والبحتري، ويختار البحتري الفقير الزاهد بالحكم والشهرة. في حين ان المتنبي هو الأقرب الى الجواهري، لا بصفته «مالئ الدنيا وشاغل الناس» انما في احساسه الدائم بالضيم لأنه لم يكن حاكماً. وفي الجواهري كما في المتنبي يكمن هذا التعارض بين حب الحاكم ومعاداته.

حلم افلاطون بـ «مدينة فاضلة» يحكمها الفلاسفة سيصبح أكثر الحاحاً، عند الشاعر الكلاسيكي الذي اعتاد ان يلقي القصيدة، حيث يتفوق الالقاء على المعنى احياناً، ويلعب الصوت دور السحر. ومن على المنبر يلمس الشاعر الكلمة وسلطتها على المستمعين. وتكمن عداوة الشاعر للحاكم في نزوعه لأن تتحول سلطته الروحية الى سلطة سياسية.

وحب الحاكم وعداوته متداخلان داخل الشاعر بمقدار ما هما متعارضان. فرغبة الشاعر في ان يكون حاكماً لمدينة فاضلة تصدم بقدرة الحاكم السياسي وامتلاكه ادوات القهر والوسائل المادية لإرغام الناس. ولذلك يريد الشاعر ان يأخذ من المحاكم حصة تقارب سلطته الروحية.

وبينما كنت اسمع تسجيلاً أولياً ليوميات الجواهري شعرت بالغيظ عليه لإلحاحه على المنصب الوزاري الذي يصل حد توسل الذات والآخر. وقد سألت الجواهري («الحياة» ١٦ ايار/ مايو ١٩٩١) عن سر هذا فقال: «في اول شبابي ومع انتقالي من البيت النجف الضيق الى قلب البلاط الملكي، وبين محفل السياسيين الدهاة، راود الجواهري المعمم الغر الطموح بأن يكون وزيراً او رئيساً للوزراء وهو يرى عمائم مثله تصل الى هذه المناصب، وكنت أحاول ان أجد توافقاً بحيث اكون مع الناس ومع الحاكمين في وقت واحد». وفي فترات الهدنة بين الحاكم والمحكومين، يصل هذا الطموح لدى الجواهري الى ذروته.

ففي داخل البلاط وخارجه لدى الجواهري تسع قصائد في مديح فيصل الاول مثلاً، ولكن في العراق المحكوم بقطيعة دامية بين الحاكم والحاكمين انعكست على الجواهري في ازدواجية تشبه الشيزوفرينيا بين «انا حتفهم» وبين «ته يا ربيع». وبين الموظف في تشريفات البلاط وبين الشاعر المتمرد الذي يقضي ليله في ملاهي بغداد ناشراً في الصباح قصائد «جربيني» أو «ليلة من ليالي الشباب» التي تعتبر متهتكة بمقاييس ذلك الوقت، وبين قصيدة «وفر للندن شر اللصوص» حين سافر حفيد فيصل ونوري السعيد الى لندن.

والجواهري شديد الحساسية للخط الاحمر في العلاقة بين الحاكم والمحكومين وبمزاجه الانفعالي «الذي سبب الويلات لعائلتي» تحولت ازمات القطيعة بين الحاكم والمحكومين، الى أزمة روحية عند الجواهري: «شعرت بالاختناق، أروح وآتي في الغرفة حتى يكاد رأسي يرتطم بالحائط ابربر مع نفسي واهلي في الخارج يخافون الاقتراب مني»...

هكذا يصف الجواهري انفعاله الخاص حين يغلي الشارع بالغضب بعد موجة اعتقالات واعدامات. وتحت وطأة هذا الانفعال تغلي القصيدة. ولا يحتاج الأمر الا

ضياء العزاوي تحية للجواهري مخطوطة اصلية (١٩٠×٣٢ سم) ١٩٩٥

وترك كلماته تاريخا للاجيال المقبلة

الى استفزاز شخصي مثل اعتقال واحد من الأبناء، أو فصل من وظيفة، أو اغلاق جريدة، وفي النهاية استشهاد أخ في تظاهرة، ليأتي فعل الجواهري، قصيدة أو موقفاً، مطابقاً في الحدة والوقت لفعل الناس وهي تنفجر وتفجر.

وتبلغ قصائد الجواهري ذروتها الدرامية في الحشد المتظاهر او المهيأ للتظاهر في مواجهة رصاص السلطة. وعنصر التدفق يكمن في استجابة الجواهري للتحدي الحاكم. ومع هذا التحدي سيتبلور أيضاً موقف الحاكم من الجواهري. فبمقدار خوف الحاكم من سلطة الشاعر الروحية يسعى الى امتلاك هذا الشر الذي لا بد منه. وتكشف علاقة الجواهري بعبدالكريم قاسم هذا التداخل والافتراق: من الصداقة العائلية الى العداوة حد السجن.. فالاثنان امتلكا شعبية الرمز الوطني: الرمز السياسي والرمز الثقافي. وكان بالامكان ان يتفقا على تقاسم المواقع، سلطة الجواهري الروحية مع سلطة قاسم السياسية، لكن سلطة الجواهري بدأت تستند الى مؤسسات «نقيباً للصحافيين، رئيساً لاتحاد الكتاب، رئيساً لتحرير جريدة يومية».. هذا اضافة الى سلطته كشاعر شعب.. ومن هنا بدأت قطيعة الجواهري مع قاسم وبداية منفاه الطويل الذي امتد حتى وفاته.

الطفولة والموت

بين بيتي وبيت الجواهري في دمشق المسافة ذاتها بين بيتينا في النجف، خمس دقائق سيراً على الاقدام. ومع ذلك لم أزره الا مرتين قبل ان نبدأ كتابة يومياته. اعتقدت ان فارق الاجيال يجعل الحديث مقطوعاً بيننا، ولانني لا اتقن لغة المديح التي اعتاد الجواهري سماعها من زائريه في الجلسات التي يكون فيها محور الاهتمام والحديث.

زرته للمرة الأولى برفقة صديق بقي طوال الجلسة يقرأ قصائد الجواهري ويطربها. وجدت مهرباً بمراقبة التلفزيون، وحين التفت الى الجواهري الجالس في مكانه الثابت وجدته متضايقاً ترتعش المسبحة في يده.

في المرة الثانية رفع التلفزيون نهائياً من الصالة ليبقى الجواهري المركز الوحيد في غرفة الجلوس. لم يكن مغتبطاً بالحفاوة التي احيط بها في منفاه. حزن العراقيين المنفيين يحتل كل مساحات وحدته. كما ان ضعف بصره الشديد قطع تواصله مع مشاهد الحياة، فما عاد يخرج من البيت الا لماماً ولا يغادر زاويته الثابتة في غرفة الجلوس، مستبدلاً النظر بالاستماع الى الراديو، رفيقه الدائم لمتابعة أخبار العالم.

ذات يوم جاءني ابنه كفاح وقال لي «الوالد» يحتاجك لأمر يتعلق بكتابة يومياته. ومثل كل العراقيين الذين قطعوا عن بيئتهم وتاريخهم في المنفى الذي يعيد *الناس دائماً الى الصفر*، احببت سماع سيرة الرجل الذي عاش قرناً من حياة شعبه.

وكان الجواهري سجل يومياته على اشرطة فيديو في شقته في براغ، لكنها سرقت مع الكاميرا خلال استراحة في مقهى براتسلافا. وبدأ يروي مذكراته الى جهاز تسجيل في غرفة صغيرة في بيته في دمشق.

فكرة الجواهري عن اليوميات كانت ملتبسة: اعترافات على طريقة جان جاك روسو، شهادة في الأحداث التي عاشها والشخصيات التي عرفها، اعطاء رأي لاحق بكل تلك الأحداث. لكنه اراد ان يقدم نفسه بكل تناقضاتها، بحسناتها وعيوبها، مزمعاً ان يفهم هذا «الانسان المتناقض العجيب الذي اقتحم عالم السياسة والشعر بعمامة وقامة نحيلة».

وأصعب ما واجهه وهو يسرد يومياته، هو البداية التي اجلها لفترة لاحقة، البيئة النجفية التي نشأ فيها، وبالتحديد الطفل الذي نشأ في بيئة دينية متزمتة، اغتصبت منه طفولته وقذف الى مجتمع اللحى والعمائم والكتب الحائلة قبل ان يتجاوز العاشرة.

ويعتقد الجواهري ان هذا الطفل بقي يطارده حتى التسعين من عمره. وان سر هذه الشخصية الحادة المتناقضة المتقلبة يكمن في ذلك الطفل الذي لم يعرف طفولته.

عندما استمعت الى الأشرطة اغتربت تماماً عن الشخصية لأن لغة الجواهري وهو يتحدث الى جهاز التسجيل ذكرتني بلغة رجال الدين على المنبر الذين يسحرون جمهورهم الريفي الفقير بغموض المفردات والبلاغة الفخمة والدوران على المعنى بالكنايات والمجازات الصعبة. ويحب الجواهري ان يتحدث عن نفسه بلهجة الغائب. وجملته معقدة ومتداخلة، تبدأ أحياناً ولا تنتهي. وكرجل يتذكر قرناً من الأحداث الكبيرة المتداخلة، لم يستطع الجواهري تبويب أفكاره وتجاربه، لذلك تتداخل بكثافة تسبب الدوار.

وللجواهري، حتى وهو في التسعين، ذاكرة مدهشة، فهو يحفظ عن ظهر قلب اول قصيدة كتبها في حياته، وله حافظة مدهشة للأسماء والتواريخ. لكن الذاكرة الصورية التي تجعل قصيدة الجواهري أقرب الى الشعر الحديث:

«على الحصير وكوز الماء يرفده
وذهنه ورفوف تحمل الكتبا».

هذه الذاكرة الصورية لا تتجلى بالهجاء في رواية الجواهري ليومياته. ذلك ان كل شيء أخضع لحكمة وحكم الزمن اللاحق، ولم يستطع ان يحيد نفسه عن الشخصيات التي ظهرت مكروهة أو محبوبة، من دون ان تبدو كما هي. كنت الح على التفاصيل المشهدية التي تجعل المذكرات حية: أصر عليه ليصف دخوله الأول الى البلاد والكيفية التي يقرأ فيها القصيدة لنفسه، والمرة الأولى التي شاهد فيها بغداد لكنه كان يقفز على التفاصيل ويريد الوصول الى النتيجة خائفاً من الزمن، من ان يقطع عليه رواية سيرة تبدو كانها لانهائية. كنت اقرأ عليه وصفاً لثقل الموت في مدينة تطوقها اكبر مقبرة في العالم (النجف) الجنائز تتدفق عليها بالساعات، والقبور مزروعة حتى داخل البيوت، ونداء المؤذن يعلن كل ساعة عن وفاة رجل جديد.

ولم انتبه الى الأبنة خيال التي كانت تعض شفتها محذرة باصبعها من الاستمرار.

انحنى الجواهري نحو الأرض وانقبض وجهه بالم حين غادرت الغرفة لحقت بي خيال الحساسة بمزاج والدها، وقالت، انه لا يطيق الحديث عن الموت ابداً.

كنت أعتقد ان رجلاً ولد ونشأ في مدينة الموت وامتلأت قصائده «بالدم».. رجل كهذا لا بد وان يعيش في الفة وجوار مع الموت. وقال مرة ان ذاكرته هذه هي مصدر عذابه، وان النسيان نعمة يحسد الناس عليها، لأن ذاكرته ازدحمت بالموتى الذين عرفهم: طابور طويل يبدو له أحياناً بلانهاية.

وكنا مجموعة من العراقيين وانكليزية، اتفقنا مع القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني، على انتاج فيلم عن حياة الجواهري، اعددنا كل شيء، مخطط الفيلم، وشهادات من عرفه والمادة الوثائقية عنه، وحين أردنا ان نبدأ الحديث معه، فاجانا بانه يريد مكافأة، وعندما قبلنا طلبه رفض المشروع.

(ام نجاح) قبل وفاته بايام كانت حاضرة خلال هذا النقاش الصعب. اخذتنا الى المطبخ واخبرتنا، «هذه حجج» انه يخاف الفكرة من أساسها، فالتصوير يوحي اليه بالموت، كما اخبرها مرة بذلك..

أحياناً يقول انه كره حياته التي طالت اكثر مما ينبغي، وفي لحظات اخرى يقبل على الحياة بشهية طفل ساخراً، ضاحكاً تاركاً صوته الطليق يجوب الممرات. ولكن الموت كان يلاحق الجواهري الهارب، من مكان الى مكان. ففي لندن، حيث عاش وحيداً لفترة في شقة أحد أصدقائه، كان يتصل بي، أو بصديقه حسام، شاكياً من هذا «النذل» الذي يدق عليه الباب ويختفي، او يدق السقف ويهز سريره حين ينام. يستحيل ان تقول للجواهري ان هذا الرجل مصنوع من هاجس الموت الذي يلاحقه! لأنك ستتحول شريكاً لهذا الرجل الذي يتبعه في المطارات، وحيثما حلّ في المنافي، ويسير خلفه في الممرات وعلى السلالم..

كان يهرب من وحدته هذه بالانغمار في دعوات اغنياء لندن الذين أرادوا استكمال وجاهتهم بدعوة الجواهري وأخذ صور معه وطرح مشاريع لتكريمه تغرق في الصباح تحت مياه الحسابات الباردة. وبدا الجواهري وهو يغرق في هذه الأجواء مسحوراً بما يوفره المال للنساء من تسهيلات، ويردد دائماً كان ينبغي ان يكون هذا الرخاء من حصتنا.

الولائم لم تخلص الجواهري من وحدته، فاستدعى (ام نجاح) لتأتيه على عجل. اول ما فعلته بعد وصولها قرعته على حياته هذه:

– مالك؟ انت شاعر الناس، لماذا تبتعد عنهم الى بيوت الأغنياء؟

التفت الي باسماً خجلاً.

– سمعتها.. تحجي صدك؟

وقبل ان يلتقي الجواهري ناسه في لندن انتكست صحة ام نجاح بحدة. كان يقضي وقته بجانبها ممسكاً يدها يناجيها كعاشق شاب وهي ساكنة تتحدث عنها انابيب الانعاش والمغذيات.. «النذل» الذي يلاحق الجواهري اصاب زوجته الثانية. وغادرنا الجواهري الى دمشق..

وبدأ كان يكلمني هاتفياً ليشير الى مقاطع من قصائده التي نشرت تباعاً في «الحياة» مع قصة كل قصيدة.

وذات يوم هاتفني ليقول كلمتين «كفى- تعبت».

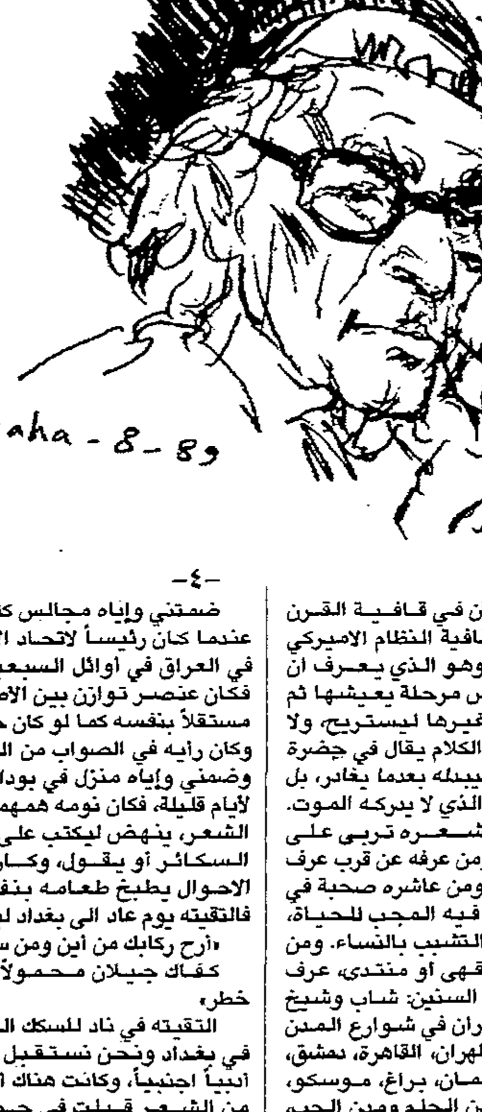

على قرننا العشرين مرّ الجواهري

ياسين النصير

-١-

بيصماته هنا في الريح تتمسكها، وبصماته هناك في الأرض تزرعها، وما بين الموقعين الشعب بكامله يردد ما يقول. متابعو مسيرة النهر – الجواهري – يرون دجلة في كل منعطف له وصوب. وفي كل مدينة حط بها رحاله قال، وفي كل مفازة استقر بها الليلة كتب.

لا يغادره دجلة أو العراق، كما لا يغادر العراق ودجلة الجواهري. رحم، وشاعر معاً في اشتباك الاماكن، وشاعر وشعب معاً في اشتباك القضايا، وكأي محارب قديم جميع خصائص الشعر مع خصائص المواقف، فكان صوت الجماعة المقهورة بحق، والعارفون عن حياة الجواهري الشريد يدركون كم كان يستبق التفكير بما سيحل بالعراق، بل ويستشير ذوي الموقف السياسي ان هو اقدم على مجابهة أو راي. هكذا كانت مجالسه ومقر جريدته يستقبل الاقلام الجديدة والسياسيين، ويكتب ما تريده الحركة الوطنية باسمه تارة وباسم مسؤول شيوعي تارة اخرى.

ربط شعره بقضية شعبه، فجاء الشعر عصياً على العامة، على رغم انه لسانهم. وجاء شعره سائراً في اكتناه الفكرة على رغم من شعبيتها. بهذا المعنى شعره ليس شعبياً يسهل ترديده، بل هو القول المعرفي الذي يستشهد به في بطون القواميس، من هنا ندرك كم هو الشعر مسؤولية ولغة.

وفي العراق حيث الشعر هواء تسقطت كل الاشعار التي لم تكن لغة في القول البليغ. وكم كان الجواهري عملاقاً فيه. وما ارتباط عمود الشعر باغراضه إلا من قبيل النهوض بمشكلات الناس الى مصاف الملاحم. فكتب عن الوثبات كلها كتابة لا ياخذها الانفعال والعاطفة، بل كانت لغة في القول والمعاني، وكتب عن الثورات كلها فكانت قصائده نموذجاً للمسؤولية الوطنية. كما كتب عن الحب، كتابته عن الاصدقاء، والشعراء، والسياسيين، جاعلاً منهم نموذجاً للوطنية والرأي.

لا نقرأ الجواهري من خلال الاحداث التي مرت على الأمة وحدها، بل نقرأ الاحداث من خلاله، فقد اخرجها من السياسة الى الفن ومن الهتاف الى المبادئ، ومن المباشرة الى التدوين، ومن العابية الى التاريخ، وقصائده شاهدة ومدونات على زماننا المعاصر.

-٢-

ستكون الكلمات الآن عجولة في شعره – المعرفة – وفي حياته التيار. ولكن ما سياتي من نقد ودراسة ومواقف، سيكون الجواهري الكبير فيها المثال، كما كان المتنبي في الدراسات المثال، والقول والشواهد.

ثمانية وتسعون عاماً، مخيفة في حضورها الشعري والجسدي، وثمانية وتسعون عاماً تختتم بيوم مولده، وكأنه لم يمت. فالزمان دورة في الكواكب تكتمل بالموت – الحياة، فاي مفارقة هذه في زمن لا يعرف المفارقات؟ لكن الحياة ما أن تقترب عن الجسد – الشاعر، حتى يعيد الشعر صياغتها ثانية، بشواهد من الشعر – الثوري والعلامة.

لم يتمن الجواهري ان يرى القرن الواحد والعشرين، هذا ما قاله في مقدمة الجزء الثاني من مذكراته، اذ يكفيه العيش في احداث القرن العشرين، كان هو وإياه على موعد، ولادته وموته فيه، «ان كل اضواء الدنيا لو اطبقت على التاريخ وعلى من عاشه، لما قدر ان تقضي على لواعج نفسي مما كان من امر الصميم الأليم من مواقفي وعواقبها، وهفواتي واثمانها، واوجاعي وماتمها... وبمثل ذلك، ومن الجانب المقابل، فلو كل ظلمات الدنيا كتب لها ان تطبق على هذا التاريخ وعلى من عاشه ايضاً، لما قدرت ان تمحو من عدسة عيني ما عنت لي في حياتي المتضاربة المتصاعدة، المتنازلة من مباهج وافراح وجمالات واسمار، بل حتى ان تنزع من نفسي ثقتي بنفسي وهي أجمل افراح الحياة – فالجواهري هو الكل الثقافي الذي يخطو في ليل زمننا المعاصر».

في شعره نقرأ المتنبي، الذي يتمنى لو يكنى بابي محسد مثله، وابا تمام حيث الديباجة والقول الدال، والبحتري الذي يحب، والمعري الرائي، بل وكل عمود الشعر القديم. حتى ان هذا التمسك بالعمود قاده للتمسك باغراضه، فكان المدح – الذي أخذه البعض عليه – غرضاً في الشعر قبل ان يكون غرضاً للشاعر. فلم يكن صوته صدى لممدوح، ولا صدى لاعطية، بل كان لغة لأفكار يفرضها عمود الشعر قبل ان تفرض هي نفسها عليه.

وفي نثره على رغم قلته، نقرأ الموقف اليومي لرئيس تحرير «الرأي العام». ثم تعددت مسميات الصحف التي أصدرها بعد ان تعطلت «الرأي العام» مراراً، حيث كانت صحفه صوتاً للناس في مشكلاتهم ولغة في مواقفهم. وحاضرة في الملمات الجسام، وقائلة عندما يعجز الآخرون عن القول نصاً في الحكومات، أو شعاراً للتظاهرات. ولأنه قافية العمالقة الكبار من الشعراء، كان يستحضر في كل قصائده مواقفهم، وأغراض عموده الشعري، وكأنه صوتهم الذي يمتد عبر القرون. فالجواهري نهر لم ينته الى مصب، وطريق مشى عليه الكثيرون، وصوت يسمع في أعلى مرتفع في كردستان، كما يسمع في المنافي والسجون. هكذا شمل شعره ونثره القضايا العراقية والعربية كلها: ثورة العشرين في مطلع هذا القرن، وحركة مارس عام ١٩٣٦، ووثبة كانون عام ١٩٤٨، وانتفاضة تشرين عام ١٩٥٢ وحرب السويس عام ١٩٥٦، وثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨. وشارك في كل منعطف خطير للأمة العربية، ممثلاً *برجالها الكبار، وقائلاً في* الاحداث ما ينفع ان يكون تعويذة للمناضلين، فلم تفته مناسبة يستدل منها على موقف في الوطنية إلا ويشارك فيها، ولم تغادر لسانه كلمة الثورة حتى وان حدث وعاش في ظلالها، فالجواهري ثائر لا يعرف التوقف في المواقف النصف.

وانت تقرأ شعره تستعيد لنفسك ديباجة الصوت النذير، والقول الذي لا يعرف الرأي المعوج. ومنذ ان وطأت اللغة *الشعرية لسانه* في العشرينات من عمره توجه بها الى الشعب، حتى ان شعره – كما يشير مناضل فلسطيني – كان صوتاً يتردد بوجه الصهاينة في السجون الاسرائيلية. اما نحن الصغار الذين اعتادت اقدامنا على المواقف ومخافر الشرطة في الستينات، كنا في ليل الغرف المظلمة نردد اشعاره كتعويذة، ونحفظها كما لو كانت دفاعاً عن النفس من الانهيار. وكنت في الستينات لما ازل فتياً، يلهب القول لساني، فاردد بيته الشعري كقاموس لفظ وشعار، في تظاهرات المدارس وهتافات الشوارع:

«أتعلم أم انت لا تعلم
أن جراح الضحايا فم»

-٣-

نحن الآن في قافية القرن العشرين، قافية النظام الامريكي الجديد، وهو الذي يعرف ان النضال ليس مرحلة يعبرها ثم يغادر الى غيرها ليستريح، ولا هو ديباجة الكلام يقالها في حضرة حاكم قاتل ليبدله بعدها بغائب، بل هو البقاء الذي لا يدركه الموت. ومن قرأ شعره قريباً على المطاولة، ومن عرفه عن قرب عرف فيه الرجل، ومن عاشره صحبة في سفر عرف فيه المحب للحياة، المولّه حد التشبب بالنساء. ومن لقيه في مقهى او منتدى، عرف فيه تداخل السنين: شاب وشيخ معاً يسيران في شوارع المدن وازمنتها: طهران، القاهرة، دمشق، بيروت، عمان، براغ، موسكو، بغداد... مدن الحلم ومدن الحب، مدن الليل ومدن النهار، مدن الشعر ومدن النثر، مدن لا يغادرها، ومدن تطلب منه مغادرتها. وعندما تكون هناك لغة في القول تكون هناك الحياة.

هو الجواهري الذي يفرش عباءته للريح فتستكين العواصف فيها. وهو الجواهري الذي تحسب اخطاؤه الصغيرة لتصبح في افواه اعدائه كبيرة لكنها اخطاء من يسير ولا يلتفت الى وراء. وفي كأس واحد يقول في المرأة قولاً لا يستثنى باخر. هو الحب الذي ينبت كالشجر في تيار الماء – الحياة – فيقول فيه ما لم يقل من قبل. ولأن الجواهري مواطن عالمي، كانت كل المدن له موطناً: القاهرة ولسان طه حسين، دمشق ولسان شعرائها، بغداد ولسان شعبها، براغ ولسان المناضلين العراقيين.

-٤-

ضمتني وإياه مجالس كثيرة، عندما كان رئيساً لاتحاد الأدباء في العراق في أوائل السبعينات، فكان عنصر توازن بين الأطراف مستقلاً بنفسه كما لو كان حزباً. وكان رأيه في الصواب من العمل. وضمتني وإياه منزل في بودابست لأيام قليلة، فكان نومه هدهدة في الشعر، ينهض ليكتب على ورق السكائر أو يقول، وكان في الاحوال يطبخ طعامه بنفسه، فالتقيته يوم عاد الى بغداد ليقول:

«أرح ركابك من أين ومن سفر
كفاك جيلان محمولاً على خطر»

التقيته في ناد للسكك الحديد في بغداد ونحن نستقبل وفداً ادبياً اجنبياً، وكانت هناك ابيات من الشعر قيلت في حضرة الجمال. والتقيته في عمان يوم جاء معالجاً لقاء من أحب ان يرى قامة للعراق مهاجرة لا تستقر على اديم بقعة من تراب، والتقيته في الشام بصحبة هادي العلوي وعبدالرزاق الصافي، وعندما علم اسمي اعاد علي البصرة وشواهدها. وكانت المرابد الأولى مرتفعاً فوق أكتاف البصريين، وكأنهم يحملون كل الشعر في مهرجانهم التراثي. وكانت لقاءات أخر لا يحصي الكلام مفرداتها.

• «يا نديمي: هل الحياة خيال
أم نسيج يعدّه منوالُ
يا نديمي: ستون، مرت، ثقال
رازحات. كأنهن جمال
مثقلات: أو مثلما تتهال
صوراً في رواية، ابطال
يا نديمي وتنهض الأطلال
من... جديد اذ نحن غيب، زوال»

تماهي الشعر العربي مع فلسفته: مقدمة نظرية

(١ من ٢)

عادل ضاهر

■ من أهم ميزات الشعر العربي الحديث، في نظري، انه قدم لنا نماذج مهمة لتماهي الشعر مع فلسفته. ان هذا الشعر، بمعنى آخر، تحول على أيدي شعراء كادونيس وانسي الحاج، بخاصة، ليس الى نوع جديد من الكتابة الشعرية لا تربطه بانماط الكتابة الشعرية السابقة سوى ما يسميه فتغنشتين «علاقة التشابه العائلي» فحسب، بل الى نوع من الكتابة مشحون بالوعي النظري لطبيعته. لم تعد الكتابة الشعرية مجرد نوع جديد من التجريب، بل اصبحت، بمعنى اساسي، بؤرة لتماهي الشعر مع ذاته، او، بحسب تعبير هيغل في كلامه على الفن، بعامة، حالة وعي الفن لذاته.

انها استطاعت بلوغ هذه الحالة في خروجها الجذري على المألوف، وفي تحديها كل المعايير التي تواضع القدماء على اعتبارها محددة للكتابة الشعرية، وفي تخطيها غير المتردد للخط الاحمر الذي اعتبره التقليديون، وحتى المجددون، حداً فاصلاً بين الشعر واللاشعر، اي، باختصار، في قلبها كل المفاهيم السائدة عن معنى الشعر أو عما يشكل السمات الجوهرية للشعرية. وبذلك اصبحت نموذجاً لشعر يبحث عن معناه بصفته شعراً. هنا نجد الشاعر، ليس بصفته منظراً للشعر ومتأملاً في طبيعته في الخارج، بل بصفته شاعراً، يعطينا، من داخل ممارسته الكتابة الشعرية ومن خلالها، الجواب عن السؤال الفلسفي: ما الشعر؟ او: ما المكونات الجوهرية للشعرية؟

ما فعله ويفعله بعض شعرائنا الحديثين في مجمل اعمالهم لجهة شحنهم هذه الاعمال بوعي نظري لطبيعتها شبيه بما فعله فنانون كمارسيل دوشان في اوائل هذا القرن في مجال الرسم والنحت. فمارسيل دوشان في عمله «النافورة»، مثلاً، الذي يعود الى العام ١٩١٧، قدم لنا ما هو في ظاهره مبولة عادية. في الواقع، لا يختلف ما قدمه لنا هذا الفنان بصفته عملاً فنياً، من الوجهة الموضوعية الخالصة، في شيء عن مبولة حقيقية من صنع معين وتعود الى تاريخ معين، لأن «النافورة»، لم تكن في حقيقة امرها سوى هذه المبولة العينية بالذات قبل تحويل دوشان لها الى عمل فني بإكسابها بعض الصفات الاضافية من دون احداث اي تغيير قد يموّه كونها، موضوعياً، مبولة.

ان عملاً كهذا يتجاوز على نحو جذري ما اصطلح على انه يشكل معايير الفن الاصيل. وظهور هذا العمل وأعمال اخرى لفنانين آخرين قلبوا باعمالهم النظرة السائدة الى الفن، وأطاحوا النزعة الجمالية التي سيطرت على تصور الأوروبيين للفن الى حين ظهور هذه الاعمال، كان بمثابة تحد لعصر هؤلاء الفنانين لاعادة النظر في كل المواقف السابقة حول طبيعة الفن وما يشكل مكوناته الجوهرية. من هنا فإن هذه الاعمال كانت في حد ذاتها بمثابة طرح مضمر للسؤال، ما الفن؟ وإجابة عنه في الوقت نفسه.

ومثلما ان سؤال دوشان ومن لف لفه من فناني عصره صار ممكناً تاريخياً في اللحظة التي طرح فيها بحكم تطورات معينة داخل تاريخ الفن في الغرب، كذلك هو الحال بالنسبة الى سؤال الشاعر العربي الحديث عن معنى الشعر، اي سؤاله الذي تجسد وتجسدت الاجابة عنه في اعمال رواد الحركة الشعرية الحديثة، فإنه صار ممكناً، بل لازماً، في اللحظة التاريخية التي طرح فيها. فسؤال دوشان ومن شاركوه نظرته الى الفن صار ممكناً، بل وملحاً، في الوقت الذي لم يعد واضحاً لأحد في عصره ما هو الفن في خضم الفوضى التي ولدها تنوع المدارس الفنية في تكعيبية وتجريبية وانطباعية وتعبيرية وما الى ذلك، وتنوع التجريب الى حد مذهل. وسؤال شعرائنا الحديثين، بالمقابل، صار ملحاً لتماثل الظروف التي احاطت بهم. فالتيار الحديث الذي اطلقته مجلة «شعر» فجر طاقات التجريب وفتح بابه واسعاً فظهرت الى الوجود انماط وانواع من الكتابة الشعرية لم يعهدها العرب من قبل، وكانت من نتائج ذلك ان عمت الفوضى في خضم كمّ هائل من التجريب المتنوع الجسور فحارت العقول في ما عساه يشكل ماهية الشعر في الوقت الذي لم تعد الاجوبة القديمة تجدي شيئاً في إزالة هذه الحيرة.

في تلك اللحظة بدا ان للشعر ماهية من دون ان تكون له، كما فهمنا من كانط في كلامه على الفن، بعامة، ماهية محددة. بمعنى آخر، بدا ان ماهيته انه لا يحد باي ماهية ثابتة، هي انه شيء مفتوح ومفاجئ. وفي تلك اللحظة بالذات بدأت اعمال بعض رواد الشعر العربي الحديث تتجه بصورة مطردة نحو التماهي مع فلسفة الشعر وبدأت الفجوة بين الذات والموضوع تضيق باستمرار.

مفهوم تماهي الشعر مع فلسفته هو مفهوم هيغلي في الاصل وظفه هيغل في «فينومينولوجيا الروح» وأعمال اخرى في مجال كلامه على تطور العقل، من خلال تجسده في التاريخ الانساني، الى مرحلة ظهور الروح (GEIST). المرحلة الاخير، في نظر هيغل، هي، في الواقع سلسلة مراحل تمثل حركة الروح في سيرها نحو وعيها لذاتها وعياً تاماً. العالم، في بعده التاريخي، بحسب التصور الهيغلي، هو حركة جدلية للوعي في كشفه عن ذاته لذاته. نهاية التاريخ تأتي عندما يحقق الروح وعيه هويته بصفته روحاً فلا يعود مغرباً عن ذاته، بل يصبح متوحداً بها من خلال ذاته: بتعرفه على كونه في تلك اللحظة من الجوهر نفسه كموضوعه، اذ ان وعي الوعي هو بالضرورة وعي. في تلك اللحظة يتم تجاوز ثنائية الذات/ الموضوع.

بعض مراحل هذا التاريخ ذو اهمية خاصة، في نظر هيغل. الفن مرحلة من هذه المراحل والفلسفة مرحلة اخرى. والرسالة التاريخية للفن هي ان يجعل الفلسفة ممكنة. وبعد تحقيق الفن لهذه الرسالة، لا يعود للفن اي رسالة في النسق الكوني – التاريخي. عند هذه النقطة ينتهي تاريخ الفن. فعندما يُذوّت Intermalize الفن تاريخه، اي عندما يصبح وعيه لذاته متطابقاً مع وعيه لتاريخه الخاص بحيث يصير وعيه لتاريخه الخاص جزءاً من طبيعته، فعندها لا يعود ثمة مناص من تحوله الى فلسفة. ان تماهي الفن مع ذاته هو، في الوقت نفسه، تماهي الفن مع فلسفة الفن. فالى حين، تطابقت طاقات التاريخ مع طاقات الفن. ولكن بعد وصول الفن الى مرحلة التماهي مع تاريخه الخاص من خلال وصول الروح الى مرحلة الوعي الذاتي، كان لا بد للفن والتاريخ ان يفترقا. وحتى وإن استمر الفن في الوجود بعد هذه اللحظة، فإن وجوده لا يعود له اهمية تاريخية تذكر، لأن مفهوم الفن حينذاك يكون استُنفد داخلياً (اي في سيرورة الممارسة الفنية). هنا تمهد الطريق للفلسفة لمتابعة ما بداه الفن.

ان مرحلة تذويت الفن لتاريخه الخاص تتزامن، في اعتقاد هيغل، على نحو ضروري، مع مرحلة وعي الروح لذاته، بل هي ذاتها هذه المرحلة التي تشكل لهيغل نهاية التاريخ. هنا تكون المعرفة التي تمثلها هذه المرحلة مطلقة، لأن مفهوم المعرفة المطلقة، في النظرة الهيغلية، يستوجب عدم وجود اي هوة بين الذات والموضوع، حيث تكون المعرفة ذاتها هي موضوع المعرفة فلا يعود ثمة امكان للتمييز، حتى من حيث المبدأ، بين العارف والمعروف.

قد لا يجد واحدنا هذا المفهوم الهيغلي للمعرفة مقنعاً او خالياً من الشوائب، وأنا شخصياً لدي تحفظات كثيرة عليه. ولكن لا شك انه اذا كان ثمة شيء يقترب من تجسيد هذا المفهوم، فإن الفن الغربي، في وضعه الحالي، هو هذا الشيء. اذ ما ينطبق على الموضوع المكوّن للعمل الفني في الغرب، كما تنبهنا الى ذلك اعمال دوشان وكثيرين سواه، وصل الى مرحلة صار فيها مشحوناً بالوعي النظري الى حد لم يعد ثمة امكان عنده للتمييز بين الذات والموضوع. وفي تجاوز هذا الفن الثنائية الذات/ الموضوع، لم يعد مهماً اذا كان الفن فلسفة متجسدة في العمل ام الفلسفة فناً معطى في الفكر.

هذا ما رأينا انه ينطبق على «النافورة»، مثلاً، التي تثير السؤال حول معنى او طبيعة الفن في داخل الفن ذاته بحيث يشكل هذا افتراضاً ان الفن هو، اصلاً، فلسفة في صورة حية وان الفن الحديث، سواء كان ممثلاً باعمال دوشان ام في اعمال سواه من الذين تجاوزوا بصورة جذرية النظرة التقليدية الى الفن، جاء تثبيتاً لهذا الافتراض. اذا نظرنا الى هذه المسألة، من زاوية نظر هيغل، فإن ما يعنيه وصول الفن الى المرحلة الحديثة التي انتجت فناً مشحوناً بكل هذا الوعي النظري لفلسفته هو ان الفن، في هذه المرحلة، ابتدأ يقوم برسالته الروحية في الكشف عن ماهيته الفلسفية الكامنة في اعماقه. هذه الرسالة طبعاً اقتضت الضرورة التاريخية اضطلاع الفن بها في المرحلة الحديثة، لأن العقل، بحسب فلسفة التاريخ الهيغلية، في سيرورة صيرورته ذاته، يلزم ان يمر في عدة مراحل تطورية تنتهي في وعي الفلسفة لذاتها.

المقصود بالفلسفة في العبارة الاخيرة ليس معناها العام، بل المعنى الذي تجسده الفلسفة الهيغلية بالذات. والفلسفة، بهذا المعنى، هي وعي الانسان للسيرورة التطورية للتاريخ، في جميع مراحلها، ووعيه للعلاقات الضرورية التي تربط هذه المراحل بعضها ببعض وتوحدها في نسق واحد ضروري، ووعيه لكون هذه السيرورة ان هي الا تجسيد لحركة العقل في اتجاه التماهي مع ذاته، اي في اتجاه صيرورته روحاً. ولكن الروح، كما اعتقد هيغل، لا يظهر في التاريخ الا من خلال الانسان، اي وعي المطلق لذاته ووعي الانسان للمطلق هما وجهان لحقيقة واحدة.

من الواضح، اذن، ان المعرفة المطلقة التي يشكل تحقيقها خاتمة المطاف في السيرورة التاريخية هي، بالضرورة، معرفة الانسان للمطلق في كل مراحل تطوره من خلال تجسده في التاريخ، اي هي المعرفة الفلسفية بتمامها. هنا نجد ان ما تعنيه نهاية التاريخ لهيغل هي وصول الانسان الى معرفة فلسفة مطلقة حيث تتماهى الذات (الوعي الفلسفي) مع موضوعها (السيرورة التاريخية في تجسيد لحركة العقل المطلق). وعي المطلق لذاته هو عينه وعي الفلسفة المطلق لموضوعها.

نهاية تاريخ الفن تأتي، بالنسبة الى هيغل، قبل نهاية التاريخ الكوني. هذا واضح من كونه ينظر الى دور الفن في السيرورة التطورية للتاريخ، كما رأينا، على انه محصور في التمهيد للفلسفة من حيث كونها مزودة بما يلزم للكشف عن طبيعتها الخاصة بصورة مباشرة وحاسمة. الفن، في اللحظة التاريخية المناسبة، يبدأ يكتشف ذاته من داخل ذاته، ويبدأ وعيه لذاته يتوحد مع وعيه لتاريخه الخاص بصورة تدريجية الى ان يصبح وعيه لتاريخه الخاص جزءاً من ماهيته. وبهذا، لا يعود امام الفن سبيل سوى التحول الى فلسفة ووضع حد نهائي لتاريخه. عند هذه النقطة يستنفد الفن لتحل محله فلسفة الفن، وتصبح الاعمال الفنية التي قد تنتج بعد هذه المرحلة خالية تماماً من الابداع ومثالاً صارخاً للمنوالية.

لا يعنيني هنا كلام هيغل على رسالة الفن الروحية من حيث كونه جزءاً من نسق تاريخي ضروري، ولا اعطي كبير اهمية لاغراضي لما اذا كان الفن الاوروبي شارف على نهايته، كما تنبأ هيغل. ما يعنيني هو فقط ما يتصل بما يعنيه ان يكون الشعر متماهياً مع فلسفته. هنا بعض ما يقوله هيغل عن الفن وتماهيه مع فلسفته يلقي الكثير من الضوء على المسألة التي تعنينا، وما يقوله هيغل وله فائدة لنا، في السياق الحالي، هو ان الموضوع المكوّن للعمل الفني، في حال توافر الشروط التاريخية المناسبة، لن تكون له ميزة اهم من كونه يفيض بالوعي النظرية الى حد يجعل من المتعذر التمييز بين الذات والموضوع فلا يعود هناك اهمية لما اذا كنا ننظر الى العمل الفني على انه فلسفة كامنة في الممارسة الفنية او ننظر الى الفلسفة على انها فن في الفكر. ليس من الضروري هنا احتضان فلسفة هيغل التاريخية والتسليم بوجود نهاية للتاريخ تمثلها مرحلة تحقيق المعرفة المطلقة حتى نسلم بان الفن الغربي الحديث اقترب كثيراً من هذا التماهي مع فلسفته وبان ما يمثله بعض شعرنا العربي الحديث ان هو الا نظير عربي للتطورات الحديثة في الفن الغربي التي وضعت السؤال الفلسفي «ما الفن؟» في مركز الدائرة من العمل الفني.

ان الاستفادة من تحليل هيغل هنا، مجرداً من فلسفته التاريخية، ممكن، كما سيتضح في ما بعد، ما دمنا لا نتعامل مع المفهوم الهيغلي للفن على انه ذو ماهية محددة قابلة للاستنفاد، بل مع مفهوم، كالمفهوم الكانطي، يقتضي اعتبار ماهية الفن كامنة في انه ليس ذا ماهية محددة. هنا لا يبقى اي مجال للكلام على تاريخ الفن او الشعر على انه ذو نهاية او على انه اشرف على نهايته او اي شيء آخر من هذا القبيل. فهذا الكلام الهيغلي لا محل له الا في سياق الافتراض ان تماهي العمل الفني او الشعري مع فلسفته هو تماهي الموضوع المكوّن للعمل مع ماهيته الخالصة بحيث لا يعود ثمة اي فاصل مطلقاً بين الوجود والماهية داخل العمل الفني او الشعري. ولكن هذا الافتراض، كما سنرى، هو تماماً ما تضعه التطورات الحديثة عندنا وعند سوانا موضع سؤال، على رغم ان بعض ما ولدته هذه التطورات من اعمال فنية او شعرية يقترب كثيراً من التطابق مع الفكرة الهيغلية المتعلقة باتجاه الفن، في ظل شروط تاريخية معينة، نحو التماهي مع فلسفته.

لنحاول الآن ان نتعمق اكثر في معالجة السؤال المتعلق بما يعنيه ان يتماهى الشعر مع فلسفته، تمهيداً للخوض في مسألة كون الشعر، كما يتبين لنا من خلال بعض تطورات التجربة الشعرية الحديثة في ظهرانينا، ليس ذا ماهية ثابتة.

في كلامنا على تماهي الشعر مع فلسفته لا نقصد طبعاً اكثر من الكلام على تماهي الشعر، بصفته ممارسة فنية لنوع من الكتابة، مع الميتا – شعر، بصفته نظراً او فكراً نظرياً. بمعنى آخر، ما نجده في الاعمال الشعرية التي يفترض انها تتماهى مع فلسفة الشعر هو انه اذا نظرنا اليها من زاوية كونها ذات سمات فنية معينة فهي شعر، وإذا نظرنا اليها من زاوية ما تنطوي عليه هذه السمات الفنية من تحدّ للتصور السائد للشعر وخرق لمعاييره المتواضع عليها وإعادة نظر في مفهوم الشعرية ذاته، فهي كتابة تشير الى ذاتها، بصورة مضمرة طبعاً. اذن، ما ينطبق عليها، في هذه الحالة، هو انها تقول شيئاً عن ذاتها بصفتها شعراً، مما يعني انها ميتا – شعر. ما هو واضح هنا ان الكتابة التي نؤولها على انها شعر هي عينها الكتابة التي نؤولها على انها ميتا – شعر. اذن، يتوحد في هذه الكتابة الشعر بالميتا – شعر. وإذا اضفنا الآن ان ما تقوله هذه الكتابة عن ذاتها على نحو مضمر هو ذو طبيعة فلسفية (اي انه بمثابة اجابة مضمرة عن السؤال الفلسفي «ما هو الشعر؟»)، إذن تماهي الشعر مع الميتا – شعر، في هذه الحالة، ما هو الا تماهي الشعر مع فلسفة الشعر. هنا ايضاً يتوحد الفكر او النظر بالعمل او الممارسة الفنية، اي لا تبقى اي فجوة تفصل بين الذات (الوعي النظري الذي نجده على المستوى الميتا – شعري) والموضوع المكوّن للعمل الشعري.

تحذير بلا وقْف من مغبة أمرٍ ما

سليم بركات

رسالة عشوائية

بَلَغني انك تُستَنطَق بالاموال، وسعيك على قاب من الفقه يُوري لك وتُوري له بقداحين من رماد. فما تحصيلك للمنافع الا كتحصيلك للسقط، وما إيواؤك للدنيا الا كإطلاقك سراحها متدفئة بالتعب فيك. الا استعجلت، والعجلة ضرورة البقاء في الأمثل من أحوال صلاحك. ألا تماديتَ مُهمِلاً يقظة أنت فيها منتدب على اللاعبين، قدامك ما فاتك، ووراؤك ما يأتيك. فانعم بفراغ هو حبرك في التدوين. أما بعد:

للشعر مجابهات في توليد خصائصه على إبرام المعنى ونقضه. ونحن، وإن لم نصفه في تصوير اليقين النظري لمراتب القول، نميل الى الوفاء لمذاهب تأكيد الماهيات بميزان السلب. فتعيين ما هو مُشكل في اختزال خواصه الى قاعدة، أو كون (من الكيانية – الحضور في نشأة)، يتوجب فيه التقريب بالنظر الى ما ليس في خصائصه. فإن روم تدبير حصر للمطلق، مثلاً، قيل هو ما لا يتحصل بهوية فيها سمة الظرفية. وإن أريد وصف القِدم جوهراً قيل هو ما لا يتوجه الى عدم ولا الى وجود. فاعلم أننا اذا اخذنا الشعر بآلة التجديد نحونا الى تأكيده صحةً بعافية نقيضه، فقلنا: الشعر هو ما ليس بنثر. أي: عولنا على السلب في الاجتهاد المحمود، بلا غلواء – على مذاهب اليقينيين في ترتيب المدارس وسَنَنها – يحرف قصد السعي العقلي الى كشوف فيخلق الممكنات على حاصلٍ منها. فيما موجب العقل في تشريع القواعد انه يسيّجها على حكم احتمالاتها، وسيروراتها، بلا إبرام نهائي لا يترك لأيّ عقلٍ «قادم» نجابة السلوك الى عَقد جديد مع المعاني.

للنثر خصائصه المبوّبة على أغراض ولغات. ونفي باللغات البيانَ المتّصف بتمهيد المعاني لضرورات القول حذاقةً، وتدبير أحوال المطابقات اللازمة بين الفكرة ونسجها قولاً. فماذا يكون الشعر، إذاً، ما دام النقيض معلوم الصفة والحال، والقوام؟ انه، قطعاً، ذلك القول الذي لا يُنْجِد العقلَ – المتّصف بترتيب المعقولات على نسق الشهادة اللسانية – كي يحظى بتبعية اضافية من مناسك البيان. وهو المجابهة بالحيلة لما لا يقدر النثر على توليد قصد له، ما دام النثر هو مَجابهة القصد للمعاني الموكلة بمنافع المخاطبة تدويناً ومشافهة.

أجملنا الأمر على تحديد ما؟ ذلك ما لا مستطاع لقُوى النُظر على إبرامه. لأن المسألة كلها خصيصة ذوق إنشائي، كما في علم التسليم الموقوف على الاشارات المتعيّنة عن علل.

اللحم وَصفاً

وجارية لم تملك الشمسُ نظرةً
اليها ولم يعبث بجدتها الدهرُ
سقيمةُ لحظ ما درت كيف سُقمه
وساحرة الألحاظ لم تدرِ ما السحرُ
وماجت كموج البحر بين ثيابها
يجور بها شطر ويعدُ لها شطر
اذا وصفتْ ما فوق مجرى وشاحها
غلائلُها ردتْ شهادتَها الأزر

ليس هذا بوصف يؤبه له في مجاري القويّ من غَرَض الوصف، كالذي للبحتري المعقودة له غايات المرتبة أباً عن جد في مناهجنا. لكن مسالك الظرافة توجب لفتة الى «وماجت كموج البحر»، في ابتكار الشاعر أشجع السلمي المداح المكثر. فإن كانت الأنثى مجلبة تشبيب، على دارج المأثور الجمالي الأسبق، بمقام تعطفها رقّة، وقيامها تؤدة، وانكسار لحظها على شهوات الخلسة، ونحول قليل هو اعتدال الجسد في تدبير الجاذبية للجوارح، فإنما هي – في التخصيص المحدث على لسان أحد المحدثين – تستوفي جواز نقلها الى الوصف المرغوب إطراءً بقدر ربرب لحمها (والربرب: قطيع بقر الوحش) يتماوج مرتقياً العظام في الحركة، أو منحدراً في الحركة، بحسب اندفاعة الجسد الى غاية جهته قياماً، وقعوداً، وإمالة، واستواء، من غير ان يخل التماوج بميزان أشطره، لأن المتناظرات المتناسقة، على مقادير الكتل وأثقالها، يمنع بعضها بعضاً من الغلواء، والرمح، والخفض، والقوامة (المفاضلة قيمةً).

قد يرى رأيٌ ان تماوج الجارية لا يُحتَسَبُ، بالضرورة، في كتابات المتطابق المتواشج من اللحم المكتنز. فلربما ألمح الشاعر الى أبعد من حركة العضوي، ما دام تشبيهه البليغ، بالرغم من تعيين الكاف، يطاول الباطن أساساً. فهو يخلص الى تماوج تحت الثياب، مستور بالتصريح. فهل اللحم يتماوج هناك، أم الجوارح بصدور الحركة قويةً من جهة النَّفْس؟

أشجعُ السُلمي معدود في «أخبار الشعراء المحدثين» لأبي بكر الصولي. ولأنه مشمول بلفظ «التحديث» على عهدة الزمني وليس اصطلاح أيام دخول الجماعات كيفَ الآلة وقرباها، في القرنين المتأخرين. فهو موضع «ريبة» الناظر بيقين الى مناهج الأغراض. ومراتبها المستقرة بجلاء على سطور التصانيف. فما الذي ألهم شاعراً ان «جارية تموج كموج البحر بين ثيابها»، على مجاز كان أم تصريح؟ انها الريبة التي تتقدم «الأحداث» صادراً عن العقل، او الوجدان، بالمبالغة المارقة معنى في اللفظة نفسها، لأنّ ما من شيء، أو فعل، أو جسم، يستقيم له «الحدوث» عن مخلوق. وبالنظر الى هذا العنصر البعيد، بين الذائقة «الجمعية»، والشعر «الحديث»، مذ اختار الشاعر لنفسه صفات المزاحمة على القدرة، مثل «المبدع»، و«المبتكر»، و«الخلاّق»، فنسس فراغاً أولَ في قوام معناه هو – معنى الشاعر، كونه يزعم الانشاء من عدم، فيما ينحو بنفس الانشائية (التكيّف) الى اختيار مراتب في اللغة هي الأسهل متناولاً.

هذا في النظر من العامة، التي تباهي بالمتحصّل البلاغي في أشهار الفحول، وندماء الفحول، وأقربائهم، في المفاضلات العوجية، سلفاً، لتسخيف التجاريب اللاحقة في أطلس الشعر. لكنها مباهاة على كثير من الادعاء المتوارث تلقيناً. فالنُّفاجون بقولهم في تعييز الركيك من المحكَم، ذوقاً، لا يحسنون قراءة سطر واحد من عصور الشعر مجتمعة بعروضها. من الجاهلية حتى مطلع بدعة «النهضة»، اذا لم يتوافر ضبط الألفاظ بالشكل (وضع الحركات على الحروف)، مع قائمة من شروحها في الحواشي. وهو ما لا تتوسمه القراءة في «القريحة» الحديثة على أية حال.

عُجْم الزبيب، وعجَم الناس

للقراءة الأعجمية في الشعر العربي ضربٌ من الرسوّ على التقطيع العروضي تصويتاً (ليس بمعنى التصويت للمرشحين بحسب لغة الانتخابات، بل إحداث الصوت من الفم)، وأعني بالقراءة النطق، لا النظر. هكذا كانت حال الاقامة تواصلاً من العقل الكردي في قدسية اللغة العربية، كأمّ منجبة لوعد الدين خلاصاً. ولربما صارت القراءة، في التجويد المستحب المنسوب من الكتاب الكريم على ما فيه غلبة الضبط الايقاعي، كالشعر، خاصية التقرب من اشتراع أباء الدين تجيب المخرج منغوماً في الحروف، والمجاهرة بالترخيم في التلاوة، لأن «حساسية» التماثل من عرق غلبت عليه ديانة الآخر، برضى واعتقاد، تمهد نازعَ المنزهات، والتماهي، في صوغ قبوله، وتثمينه، بقياس التمامية الأصلية، وسننها أصولاً وفروعاً، فرضاً وكفاية، ونوافل.

المفتي أحمد، إمام المسجد الكبير في القامشلي حتى أواسط ستينات هذا القرن، خلص في ترجمته لأشعار المُلا الجزيري (نسبة الى الاقليم الحاصل بين متوازيي دجلة والفرات، في الشمال الشرقي من سورية)، الى العربية، بالنقل العروضي الى رفاهية التقطيع الصوتي، بحسب قراءات المتداولين للكتاب المطبوع على نفقة المفتي، مجلَّداً كريم الدفتين، تقيّ الأختام، رصين الغلاف، فيه مدخل عليه صورة المترجم المعمم بسطر تحتها:

وضعتُ رسمَ خيالي في الكتاب عسى
يكون تذكرةً والجسمُ مقبور

في الأرجح، عوداً بالذاكرة الخيالية الى ستينات القرن، بلا مرجع راهن، ان الكتاب لم يكن ترجمته بالمعنى الحرفي، بل جمعت أشعار الجزراوي (هكذا لقبه، نسبة في الفصحى الكردية) بلغتها، وثبتت كل بضعة سطور في صفحة، وجعلت حواشيها ترجمة – شرحاً الى العربية.

أشعار كردية في عروض عربي. ترجمة في عروض عربي. توافقت الألفاظ على نسب التفاعيل لتخرج من أعجميتها الى المعنى الكوني: شاعر متصوف من نواحي الفراتين، هواه في مكة، وقلبه في بوطان. علّته حرف يستقيم به خيال روحه. يكتب بحروف عربية، وعروض عربي، ويضمن أشطره مجزوءات من المسكوكات الدينية العربية الصرفة. فيما كان المترجم المفتي، اللاحق بالرفيق الأعلى من أيامه تلك، يقرأ خطبه من علي المنبر بلكنة أعجمية يغالبها المدّ، والتخفيف، واللين، كأنما حقّ ان دواء الأعاجم تليين المنخفض في اللغة، كمثل عَم الزبيب بيقيه المراةُ فيشتّد عضلُها اذا تراخى (العُجم، العَجم، العجام: النوى في كل ثمر يؤكل)، والزبيب منه، تحديداً، موصوف في علوم الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني التركماني، صاحب اليمن، المتوفى سنة ٦٩٤ هجرية. ومن تأليفه: «المعتمد في الأدوية المفردة».

أحزان الشواطئ الحارة

عارف علوان

■ في جمهورية ساحل العاج لا تجد ناباً واحداً، ولا اثراً لقدم فيل، وشجرة الأكاجيو، التي جئت أبحث عنها، لا تختلف ثمارها، من حيث طبيعتها، عن أية ثمار أخرى، والمعادن الحمراء الذائبة، التي تصب في بحيرة أوبينو، لا تمت الى الواقع بصلة، لأن البحيرة ذاتها غير موجودة. بيد أن مكتب العقارات الذي يملكه ويديره جمبوللو يشرف على البحر، ويتوسط مدينة أسيني الساحلية.

طلب مني جمبوللو، وهو من قبائل الباولا الكبيرة التي ينحدر منها الملك بوكو، تنظيم حساباته عن الصيف الماضي، مقابل مئة فرنك، وتذكرة سفر اعود بها الى بلدي حالما أنهي الجرد.

لا أدري كيف صدّقت ما يقوله هؤلاء الكتّاب المجانين، عن بلد لا يعرفونه، وطبيعة لم يضعوا أقدامهم فيها، لأتورط في مغامرة تعيسة كهذه!

قبل ثلاثة أشهر نزلت على هذا الشاطئ ذاته، من سفينة خربة، وضعت الفراش – الحقيبة على ظهري، ورحت أطوف بين القرى والأحراش، لرؤية ثمرة حمراء اسمها الأكاجيو، يقال انها عندما تنضج تتساقط حبة حبة لتشعل الحرائق في الحقول والغابات.

لم أعثر على تلك الحبات، مشيت آلاف الأميال، قطعت غابات مخيفة، عبرت انهراً صخرية جارفة، انتظرت في سهوب موحشة من دون أن أجد الثمرة الحارقة. جميع الأكاجيو الذي صادفني، على الأرض، او معلقاً في الأغصان، لا يختلف بشيء عن فاكهة الأكاجيو التي تباع في مخازن الغذاء في باريس، أو في نيويورك.

منذ النظرة الأولى الى أوراق جمبوللو التي تعمّها الفوضى، عرفت أنه يشيّد بيوتاً وهمية، في مناطق غير موجودة، لناس غير حقيقيين، ويقبض أموالاً مقابل ذلك.

لن يعنيني هذا بشيء، المهم، بالنسبة إلي، الحصول على تذكرة سفر، قبل أن يبدأ الصيف، حيث تدفع التيارات الاستوائية الرطبة والحارة الى البر، مزيجاً شيطانياً من اللهب، يقشر لحاء السنديان في غضون ساعات.

هكذا يقال.

جمبوللو رجل حماس بالدرجة الأولى، حين عيّن الفرنسيون ملكاً يحكم الشمال قبل الاستقلال، دافع جمبوللو عن الملكية، وفتح ورشة كبيرة يصنع فيها ثياباً للنساء والأطفال تحمل صورة الملك الباسم، وهو الآن، مأخوذ بنفس الحماس، مؤيد مخلص للجمهورية، يدعم من شغاف قلبه، خطة الحكومة لتشجيع السياحة، ببناء فيلات على الساحل، يتلقى على كل فيلا، اضافة الى تكاليفها، مبلغاً رمزياً تشجيعاً للوفاء.

في ساحل العاج، لا تتطلب الأمور الكبيرة، ولا الصغيرة، اهتمام الناس، هذا يعود الى طبيعة الحياة فيها، ويعود، بنسبة اكبر، الى تلك التيارات اللاهبة، التي تقشر السنديان طوال فترة الصيف، ولكنك، اذا وجدت الوقت لتسأل، ان كان في ساحل العاج أشجار للسنديان، او ان كان فيها فصلاً آخر غير الصيف، لن تعثر على من يضيّع وقته في الجواب.

لاكونا وحده كان موضع اهتمامي، شخصية ظلت تشغلني منذ البداية، وفي الأخير أصبحت تقلقني.

في الخامسة والعشرين، طويل، نحيف، يرتدي في سيقانه بنطلون جنز مهلهلاً، ولجذعه فانيللا بتعليقتين، كل صباح يحمل الأوراق التي يسجل فيها جمبوللو مواصفات الفيلا الجديدة، مساحتها، تجهيزاتها العصرية، الكلفة بالفرنك الفرنسي، يذهب بها الى رئيس البلدية ليصادق عليها، ثم يعود بالمبلغ مكتوباً على شيك.

عندما يحتاجه مرؤسه لأمر آخر، أذهب لأناديه، انتزعه بصعوبة من بين الأولاد الذين يلعب معهم في كرة صغيرة، يتبعني، ويظل عنقه الطويل ملوياً الى الوراء، يراقب بقية «الماتش»، أو يصيح باحد الأولاد كي ينتبه لهجمة خصمه.

لاكونا تيار استوائي حقيقي، لكن من دون لهب كثير، وهو من قبائل الكرو الصغيرة، التي كفّت منذ سنين عن القتال، وتكتفي الآن باستعمال أقنعة خشبية عابسة، تفزع بها أعداءها.

يريد أن يصبح مثل مارادونا، لاعب كرة مشهور تنهال عليه الأموال والكاميرات. أحياناً يدخل على مديره، يقف بين يديه ليكشف انه حمل متاع سائح أميركي الى الفندق، وأعطاه دولارين، فيمسكه جمبوللو من أذنه، يجره الى باب المكتب ويصيح باعلى صوته ليسمع الرائح والغادي:

– لاكونا: ماذا سيظن بنا الأميركان يا لاكونا، هل نحن لصوص أم شحاذون؟

غير أن لاكونا ينسى نصائح مديره بسرعة، وربما لكثرتها، او تنوع مستوياتها، فيتخذ في اليوم التالي الوقفة ذاتها، ويخبر جمبوللو انه لم يدفع أجرة الباص الذي نقله الى البلدية، لأن السائق انهمك في شجار طويل مع احدى الراكبات، عندئذ يقبض جمبوللو على خادمه من شحمة أذنه، يأخذه الى الباب ويهز رأسه هزات عنيفة ثم يصرخ:

– لاكونا! ماذا يقول الناس عنا يا لاكونا، هل نكون وطنيين ونسرق أجرة الباص الذي ينقلنا؟

بعض الأيام يحتال لاكونا ضد نفسه، ليصلح وضعاً يراه غير اعتيادي.

مرة دخل المكتب ليقول:

– جمبوللو، أعطتني الجمعية اليوم علبتي حليب، وعندما اخبرتهم أن بيتي فيه طفلاً واحداً، رفض الموظف استرجاعها، لكني تركتها هناك دون أن ينتبهوا.

جره جمبوللو من أذنه وعاد به الى الشارع، ليصيح هناك:

– لاكونا! هل تريد أن نحتال على الدولة يا لاكونا! ماذا يقول الناس عنا إذا تحايلنا على قرارات الموظفين؟

عندما يقبض جمبوللو على اذن لاكونا، ليقوده مثل العنز الى الباب، أشعر انني تنخلع من مكانها، إلا ان طريقة العاجيين في النصح لم تكن تعنيني كثيراً، خاصة وان لاكونا نفسه يركض، ما ان ينتهي من تلقي التوبيخ الصاخب، الى الشارع، يجمع الأولاد ويدير ماتشاً سريعاً في كرة القدم.

في الفترة الأخيرة بدا مزاج لاكونا يتغير، اصبح حزيناً، شارد الذهن، وقف يوماً امام زوجته الشابة، سالها:

– بابي، هل تلاحظين اختلافاً بين اذني؟

ضحكت بابي وهي تغطي اسنانها الكبيرة بيدها، قال لاكونا عابساً:

– لا اقول هذا لكي تضحكي، بابي، هل يوجد فرق بين اذني اليمنى واذني اليسرى؟

اعترفت الزوجة انها لا ترى اي فرق بين الاثنتين، واستعاد وجهها جديته.

يجد لاكونا انّ اذنه اليسرى اكبر من اليمنى، يراها بوضوح، شحمة اذنه اليسرى اصبحت كبيرة، متهدلة، وهابطة الى الأسفل، يشعر بثقلها، يحس انتفاخها الطري حين يلمسها باصابعه، لكن زوجته، اصحابه، حتى الأولاد الذين يدخل ويخرج كما يشاء على مبارياتهم الكروية، لا يلحظون ما طرأ على اذنيه من اختلاف.

لو كان هناك شخص واحد، شخص واحد فقط يقر له، ويعترف بالتضخم الذي حصل لأذنه، لما انشغل لاكونا بالأمر، لكان نسيه بعد يوم لا اكثر.

أصبح هاجس لاكونا الأول والأخير الوقوف امام واجهات المخازن في السوق التجاري، ينظر، يتلمس، يتفحص شحمة اذنه على الواح الزجاج الكبيرة، ثم يمشي مثل المهبول على الأرصفة، وعينه تراقب ظله الهائم على الزجاج.

عندما يطلب المدير خادمه، أصبحت أجد مشقة في العثور عليه، فيزداد غضب وصراخ جمبوللو، الذي بدا في تلك الفترة يضاعف البناء، ويرسل فاتورة حساب في الصباح وأخرى في المساء، لأنه خطط لشراء الساحل ذاته، من مدينة أسيني الى حدود غانا، بما في ذلك مئات الفيلات الجميلة، التي لم يشيدها أصلاً.

بسبب الهم الثقيل الذي بلبل لاكونا، وحطم عاداته وأفراحه الصغيرة، ازدادت أخطاؤه اليومية، وازدادت، تبعاً لذلك، نصائح المدير الصاخبة، التي كان يوجهها للمارة أكثر مما يلقيها على خادمه المسحوب من أذنه.

– لاكونا، قلت له أخيراً. الوهم الذي يعذبك سخيف من أساسه، سوف تهدم حياتك بلا معنى، وكنا نجلس خارج المكتب في فترة الغداء، فتابعت كلامي: يجب تعلم ان كل ما يحدث في بلدكم لا يعنيني، لكن أذنك هذه، التي اصبحت متهدلة ومختلفة عن الأخرى، كما تعتقد وحدك ولا يراها بقية البشر، اطلب من جمبوللو أن لا يمسكها مرة أخرى ليجرك الى الشارع.

أصغى واستوعب الكلام دون أن يحرك ساكناً، لكن اليوم والطريقة اللتين اختارهما ليتحدث الى جمبوللو لم يكونا مناسبين على الاطلاق.

في النهار نفسه الذي أعلن فيه رئيس الدولة عن تشكيل مجلس ديموقراطي يدير شؤون البلاد، حول جمبوللو كل الفيلات السياحية الى مدارس مجانية لتعليم الديموقراطية.

جمبوللو يأخذه الحماس كل مأخذ.

يؤمن ان الأفكار والمبادئ التي لا تقدم حلاً عاجلاً لمشاكل الانسان الشخصية، لن تساوي حفنة عدس. كان يقول كلامه بحرارة، مصحوباً بهزات مجلجلة من رأسه ويديه، منتظراً مني اشارة اعجاب بهذه الفصاحة التي أضاعت روحه. إلا ان ما يفكر به العاجيون لا يعنيني من قريب ولا من بعيد، خاصة وان مدة العقد تقترب من نهايتها، لذلك تحول انتباهي الى لاكونا، الذي دخل في نفس اللحظة، حزيناً، مهدماً، يتأرجح في نظرته عزم خافت.

– جمبوللو، قال حين توسط المكتب. لا اقول هذا الكلام لكي تغضب، اذني صارت مثل التوبولا (البطاطا الحمراء)، لا اريد ان تجرها عندما اخطئ.

– اذنك؟ قال المدير متاملاً راس وعقل خادمه بهدوء مصطنع، ثم سال منفجراً. ايه اذن منهما؟

– اذني اليسرى.

– لاكونا! صاح المدير وهو يقبض على خادمه من اذنه اليمنى ويجره نحو الباب. ماذا يقول عنا الأجانب عندما نكتب بهذه الوقاحة يا لاكونا، هه؟

القدس: الخطر لم يتغير والتقاعس العربي ايضاً!

عرفان نظام الدين *

■ ماذا تغير منذ احتلال القدس الشريف في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، اي بعد ثلاثين سنة من وقوع النكبة الثانية بعد نكبة احتلال فلسطين عام ١٩٤٨؟

لا شيء ابداً: الخطر هو هو، والمؤامرات تزداد شراسة ووضوحاً ووقاحة... والتقاعس العربي ايضاً هو هو لم يتغير: بكاء ونواح وتنديد وكلمات ليست كالكلمات لأنها تذهب صرخة في واد. الشيء الوحيد الذي تغير هو صدور قرار اسرائيل الجائر والضارب عرض الحائط بمهازل الشرعية الدولية وازدواجية معاييرها بضم القدس: عاصمة ابدية لاسرائيل في ١٩٨٠/٧/٣٠، ثم في اتفاقية اوسلو التي تركت القدس للمرحلة النهائية في المفاوضات بدلاً من ان تشترط ان تشكل نقطة البداية... والفصل والقرار. ثم في قرار الكونغرس الاميركي المتمادي في الوقاحة والظلم والعدوان بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل زوراً وبهتاناً، وتخصيص مبلغ مئة مليون دولار مصاريف نقل سفارة ولايات ازدواجية المعايير من تل ابيب الى قدس العرب والمسلمين.

فماذا فعل العرب ازاء كل ذلك؟ وماذا فعلوا منذ محاولة إحراق المسجد الأقصى المبارك؟ لا شيء سوى التنديد والكلام، بل ماذا فعل المسلمون وهم معنيون مباشرة بهذا الأمر، وليس العرب فقط، لأن القدس تضم في رحابها الطاهر الشريف، المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين الذي بارك الله من حوله، وفيها مسجد الصخرة المشرفة بمعجزة الاسراء والمعراج لسيد الخلق الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، وفيها حائط البراق وعشرات الأماكن الاسلامية المقدسة؟ ثم ماذا فعل المسيحيون، وفي القدس كنيسة القيامة ورائحة السيد المسيح الزكية، ومقدسات اخرى كثيرة تعرضت للتدنيس والتدمير من قبل سلطات الاحتلال الغاشم، كما تعرض المسيحيون للقهر والاضطهاد والتشريد حتى كادت القدس وفلسطين تخلو منهم، بعد ان أجبروا على الهجرة الى ديار الغربة والوحشة تسحقهم نار الحسرة واللوعة وتحرقهم نار الشوق للقدس، لأن من يعيش في القدس لا يحلو له العيش في مكان آخر!

إنها أسئلة تذبحني بسكينها المسموم لانني لم أجد ردوداً شافية، باستثناء مبادرات من هنا وهناك ومساعدات تقدم للحفاظ على عروبة القدس، وكيان رمزي ومعنوي مهم هو «لجنة القدس» المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي، ولهذا أظل اتساءل عن الذي تغير بالنسبة للعرب ونحن نسمع صراخهم اليوم بعد قرار الكونغرس، مع اننا لم نترك فرصة ولا مناسبة إلا وحذرنا فيها من المؤامرات على عروبة القدس، ومشاركة جهات دولية اخرى في تآمر اسرائيل، كما حذرنا من مخاطر استدراج العرب للقيام باعمال عنف لاستغلالها دعائياً. ودعونا العرب والمسلمين للجهاد في سبيل القدس حتى كدنا نقول: لا حياة لمن تنادي، ومن لا يصدق تعالوا نقرأ هذه الكلمات:

القدس ايمان وجهاد... فبدون ايمان لن يقوم جهاد لتحرير الأماكن المقدسة وسائر الأرض الفلسطينية الغالية، كما انه من دون جهاد لا يكتمل الايمان ولا يؤدي دوره واهدافه السامية.

من هنا يجب ان ننطلق في التصدي للمؤامرة الغادرة التي تتعرض لها المدينة المقدسة، اذ اننا عندما نطالب بتحرير القدس، لا نطالب بالحجارة والابنية كما يصور ذلك العدو الصهيوني، بل نهدف لاستعادة هذه الأماكن المقدسة نظراً لما تحمله من معان سامية وقدسية في نفوس المؤمنين، لأن العدوان على قدسيتها ومحاولات القضاء عليها ما هو في الحقيقة الا عدوان على الديانات السماوية والأخلاق الفاضلة ومؤامرة على كل مسلم ومسيحي ومؤمن في شتى انحاء المعمورة.

فبعد مضي ٤ سنوات ونيف على سقوط القدس العربية في براثن الاحتلال الاسرائيلي، والمدينة الباسلة المناضلة صامدة بكبرياء وعزة في وجه المؤامرة على عروبتها وطابعها التاريخي الفريد.

٤ سنوات ونيف قضاها عرب القدس وهم يعانون ويتألمون ويكابرون ويعقدون العزم على مقاومة الغزو الصهيوني اللااخلاقي في المدينة المقدسة، يعلقون آمالهم على صمود العرب ومساندة العالم الاسلامي والمسيحي لقضيتهم العادلة.

والواقع ان ما تعرضت له القدس من فنون التآمر الاسرائيلي قل ان شهد التاريخ له مثيلاً، اذ ان الغزاة الاسرائيليين مارسوا منذ احتلال المدينة المقدسة شتى الوسائل اللااخلاقية تنفيذاً لمؤامرة حيكت خيوطها السوداء قبل الاحتلال بكثير... فقد ابتدأوا بالارهاب ونسف المنازل وتشريد السكان الاصليين ثم انتهكوا المقدسات الاسلامية والمسيحية على حد سواء، واقاموا المرابع الليلية ونوادي الفجور قرب المساجد والكنائس بغية تحقيق هدف واحد وهو تفريغ المدينة وإفراغ سكانها تمهيداً لتهويد القدس، وهذا ما يجري حالياً حيث تقام احياء يهودية كاملة فوق الاحياء العربية التي هدمت وصودرت منازلها بزعم «المنفعة العامة»!

ولكن هل تنجح اسرائيل في هدفها؟... الجواب الأكيد هو لا... لأن في حقائق التاريخ منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب وصلاح الدين الايوبي ما يؤكد القدرة العربية على استعادة القدس وكل شبر من فلسطين العربية.

إلا ان المطلوب لإثبات حتمية التاريخ هذه هو تضامن العرب والمسلمين وقيام تعاون اسلامي – مسيحي في سبيل تحرير القدس وانقاذ المقدسات.

والواقع انه بعد مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الرباط في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٦٩ تحولت قضية القدس من قضية عربية بحتة الى قضية اسلامية تهم ملايين المسلمين. الا ان هذا يجب ان تتبعه الاستجابة لنداء الجهاد المقدس، لأن ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، فقد اكدت اسرائيل على لسان كبار مسؤوليها في جميع المناسبات اصرارها على عدم التخلي عن القدس، وهي تمضي بسرعة في مؤامراتها وتمضي في العمل على تغيير حتى المعالم الطبيعية للمدينة المقدسة.

فاجراءات التهويد، وسياسة الاعتداء الاسرائيلية في القدس لا تقف عند حد، والسلطات الاسرائيلية التي ملأت الدنيا ضجيجاً كاذباً في رغبتها في السلام، كشفت عن حقيقة نواياها في المزيد من التوسع، ليس فقط بإصرارها على رفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة وانما في ما تطبقه بالنسبة لمدينة القدس العربية من اجراءات بالغة الخطورة والاجرام.

فالقدس تستغيث وتنادي المسلمين والمسيحيين، والمسجد الأقصى المبارك مهدد بالانهيار في كل لحظة بعد الحفريات المتعمدة التي يقوم بها الاسرائيليون تحت الحرم القدسي الشريف كمقدمة للاستيلاء عليه بزعم انه «جبل البيت» أي المرتفع الذي كان يقوم عليه هيكل سليمان.

وقد مهد الاسرائيليون لهذه المؤامرة بارتكابهم جريمة حرق المسجد الأقصى المبارك والصاق التهمة بشخص زعموا انه معتوه... وهو الآن طليق السراح بعد ان قبض ثمن تمثيل الجريمة التي الفها وأخرجها الاسرائيليون.

هذه المؤامرة التي دفعتنا الى وضع هذا الكتاب عن القدس وذلك بهدف كشف الحقائق للعالم الاسلامي والمسيحي وتبيان مدى خطورة الهدف السياسي الذي تسعى اليه اسرائيل من وراء تهويد القدس وهو هدف القضاء على الديانات الاخرى سواء كانت اسلامية او مسيحية لتحقيق السيطرة على العالم، التي دعا اليها حكماء صهيون في بروتوكولاتهم المعروفة.

فما حدث ويحدث في القدس جدير به ان يكون ملء الأبصار والأذهان لأن العلم الواقعي بالتغييرات الجذرية التي تشهدها والفهم الصحيح لابعاد هذه التغييرات وما تنطوي عليه من مأساة سوداء تحيق بهذه المدينة الصامدة، هو الحافز الذي ما بعده حافز لعمل جدي مخلص وهادف لتخليص المدينة المقدسة من ايدي الغزاة المعتدين.

فماذا يفعل المسلمون عندما يعلمون ان اول عمل قامت به القوات الاسرائيلية لدى دخول القدس بعد حرب حزيران، هو رفع العلم الاسرائيلي فوق قبة الصخرة المشرفة، وماذا يفعل المسيحيون عندما يعلمون ان الاسرائيليين ينفسون كل يوم قبر السيد المسيح.

ان مدينة القدس، هذه المدينة المقدسة المجيدة المباركة التي تعاقب عليها في تاريخها الطويل قادة وفاتحون كثيرون ورنت الى شرفها شعوب كثيرة، الى ان استقر امرها في يد المسلمين، آمنة مطمئنة في ظل الاسلام، لترفع على منابرها اليوم نداء الجهاد لانقاذها مما هي فيه من بلاء، وما ينتظرها من سوء المصير، كي يعود الى منائرها ومنابرها النداء الخالد:

الله اكبر ولا إله إلا الله

ان مدينة القدس المجيدة تجرع اليوم الام الغصب والاضطهاد والذل والمهانة، وتقع تحت ضغوط لا توصف من التعصب والحقد، على ايدي القوات الاسرائيلية والهيئات اليهودية والمنظمات الصهيونية، التي اجترحت جريمة حرق المسجد الاقصى المبارك يوم ٢١ آب (اغسطس) سنة ١٩٦٩.

والى الانسان العربي في الوطن العربي الكبير الذي يعتز بقوميته وكرامته ويطمح لاستعادة الكرامة العربية، وبناء المجتمع العربي القوي، والى الانسان المسلم في العالم الاسلامي الكبير الذي يبتئس ويحزن برؤية القدس بلد الاسراء والمسجد الأقصى أولى القبلتين في أيدي الصهاينة المغتصبين الاشرار.

والى كل انسان مسيحي يؤمن برسالة المحبة ويتجه بعقيدته وايمانه وفؤاده نحو مهد رسول السلام.

والى كل مناضل ومفكر شريف يؤمن بالحرية وكرامة الانسان.

نقدم هذه الدراسة الموضوعية، متضمنة الحقائق والوقائع التي تشهدها مدينة القدس المغتصبة، استنهاضاً لمنع عملية التهويد، ومخطط القضاء على المعالم الحضارية والدينية في المدينة المقدسة.

إن عالم العروبة والاسلام، مطالب، امام العدوان الاسرائيلي، المتمادي في الاجرام، بالعمل لإنقاذ مدينة القدس، من المحنة الظالمة التي تحيق بها.

* * *

صدق او لا تصدق ان هذه الكلمات نشرت في عام ١٩٧٠ كمقدمة لكتاب مشترك بيني وبين أخي الأكبر الحاج علي الدجاني نائب القدس السابق بعنوان «القدس ايمان وجهاد» رداً على جريمة احراق المسجد الأقصى المبارك، وصدر الجزء الثاني منه عام ١٩٨٧ رداً على جريمة ضم القدس. فماذا تغير، وماذا فعل العرب بعد «هوجة» الاحتجاج على النفق تحت المسجد الأقصى المبارك الذي بدأت حفرياته الفعلية في اليوم التالي لاحتلال القدس، وحذرنا من خطورته في عام ١٩٧٠؟ وماذا جرى سوى الاحتجاج والتنديد باقامة مستعمرة جبل ابو غنيم التي تعتبر آخر عنقود من عناقيد الشر والحقد الصهيوني والتآمر لتهويد القدس نهائياً؟ ولماذا صدق العرب المناورة الأخيرة لإقامة مستعمرة في باب العمود ثم الاعلان عن تجميدها مع العلم ان هذا التجميد مؤقت؟

لا اريد المضي في جلد الذات ولكني اعود فاحذر اليوم من ان المؤامرة على القدس اكتملت فصولها، وان الخطر على المسجد الأقصى وصل الى الذروة، وان التمهيد لهدمه بدأ استعداداً لاحتفالات الزور والبهتان. ونعود اليوم لنصرخ: واعروبتاه، واسلاماه، واصلاح الدين وواعمراه. القدس ستضيع ان لم تهبوا للجهاد الفعلي، والمسجد الأقصى سيتعرض لتهديد خطير اذا لم يتحرك العرب والمسلمون، والمقدسات المسيحية ستمحى من الوجود ان لم يع المسيحيون الأخطار ويسارعوا لمنع «مذبحة المقدسات».

ومرة اخرى نقول: اللهم فاشهد اني قد بلغت اللهم فاشهد اني قد بلغت.

* كاتب وصحافي عربي.

البوسنة، فلسطين، ونزق "القيادة" الأميركية

هيلينا كوبان *

العملية التي طال انتظارها من قوات حلف الأطلسي لاعتقال الصرب المتهمين بجرائم حرب في البوسنة، جاءت متأخرة تماما واصغر بكثير من المطلوب. وتم تنفيذ العملية بعد ان نجحت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في فرض رأيها في الموضوع على قمة الاطلسي في تموز (يوليو)، وبعد اشارات كثيرة الى قرب اتخاذ الخطوة. وقد اقتصرت على ارسال قوة من المظليين البريطانيين لاعتقال اثنين من المسؤولين المتوسطي الرتبة من شرطة صرب البوسنة. ولا شك ان من نتائج العملية مضاعفة الاحتياطات التي يتخذها المتهمان الصربيان الرئيسيان بجرائم الحرب، اي رادوفان كاراجيتش وراتكو، وبالتالي وضع صعوبات اكثر امام اية محاولة لاعتقالهما.

اذا كانت الغارة هذه هي اقصى ما يستطيعه «التحالف الغربي» المرهوب الجانب، فلا شك ان كاراجيتش وملاديتش يضحكان ملء شدقيهما الآن في بيتيهما الفخمين ويمدان لسانهما تحديا لكل فكرة القانون الدولي و«النظام العالمي» الذي تقوده الولايات المتحدة.

كل املي بالطبع (رغم كل المؤشرات، اكون مخطئة) الأمل في ان استيقظ يوما ما لأسمع ان قوات من الأطلسي تحركت دون سابق انذار واعتقلت كاراجيتش وملاديتش، وانهما الآن في طريقهما الى المحكمة الدولية في لاهاي. لكن هذا يشابه الامل، رغم سيل المؤشرات والدلائل، الى ان الرئيس بيل كلينتون سيصحو يوما وينظر الى نفسه في المرآة ويقول: «نعم يا بيل! اليوم نبدأ فيه النظر بجدية في قرار ٢٤٢ – مبدأ «الأرض مقابل السلام»، انه الصفقة الصحيحة! ولا يهم ما يقوله نتانياهو، لانني ساشرح الموقف للشعب الاميركي وسيؤيدني فوراً». نعم، من الجميل ان نستمر في الأمل، لكن الأمل والتوقع، في حقل السياسة، امران مختلفان تماما. وهناك تشابه في الخطين السياسيين الأميركيين في الحالتين البوسنية والفلسطينية، ازاء السؤال الأساسي عما يجب للولايات المتحدة القيام به تجاه هذين النوعين من العرقلة العنيدة للسياسة الاميركية.

انني لا اتهم نتانياهو بالمستوى نفسه من الوحشية والاجرام بحق الانسانية الذي مارسته قيادات صرب البوسنة – رغم ان الادلة في القدس الشرقية تشير بقوة الى ان حكومة ليكود تنفذ هناك شكلا من أشكال التطهير العرقي، وذلك في شكل بيروقراطي وهادئ! ولكن في النتيجة وحشي ايضا، بل اريد ان الاحظ التشابه في السياسة الأميركية تجاه هذين الصنفين من المعرقلين لخطها. ووجه التشابه هو رفض واشنطن الدخول في مواجهة معهما: الرفض الذي يمثل الأولوية الأميركية الأولى كما يبدو. (والدافع لذلك في الحالتين هو رفض المخاطرة بدفع الثمن – سواء كان بشرياً، كما في حال صرب البوسنة، او سياسيا كما في حال نتانياهو).

اذا كانت الأولوية هي تجنب المواجهة مع المعرقلين، فان واشنطن تجد ضرورة في ايجاد حجج ترد بها على اولئك الذين يدعونها الى اتخاذ سياسة فاعلة للتقدم نحو الاهداف التي تعلن منذ زمن تمسكها بها. وفيما يخص الشرق الأوسط نجد ان الادارات الأميركية خلال العقد الأخير أخضعت هذه الحجج الى الكثير من الترقية والترهيف. فقد كانت الحجة في الثمانينات ان على الولايات المتحدة ان لا تتحرك قبل أن يكون الطرفان قد «نضجا» بما فيه الكفاية للتقدم نحو السلام. ونجد تطويرات لهذه الحجة الأم، من بينها ان الأمر يعود الى «رغبة الأطراف نفسها» في السلام (أي بالتالي «رغبة الحكومة الاسرائيلية»)، أي انه متروك لتلك الرغبة. اما في حال البوسنة فان الحجة التي يستعملها المدافعون عن سياسة البقاء مكتوفي الأيدي، او القيام باقل ما يمكن، تتعلق بضرورات الوضع العسكري، حيث «لا يمكننا تعريض اولادنا الى الخطر». وقد يطورون ذلك ليقولوا، بمقدار اكبر من السذاجة المتقصدة: «نود جدا لو كان في مقدورنا اتخاذ خطوات فاعلة اكثر لتنفيذ اهداف معاهدة دايتون، لكن حلفاءنا الأوروبيين هناك سيتعرضون الى انتقام الصرب، وهم يناشدوننا عدم المخاطرة».

هذه الحجج تقوم الآن على المخاتلة اكثر مما في الماضي، لأن الواقع هو ان بمقدور ادارة كلينتون ان تقوم بدور قيادي حقيقي – لو اختارت ذلك. لكن الواقع ايضا هو انها اختارت بالضبط الطريق المعاكس – طريق الحرص على تجنب المواجهة وعدم اتخاذ اية خطوة.

والواقع، ومن منظور واسع الانتشار هنا، يمكننا ان نسأل: ولم لا؟ لماذا علينا الانشغال بمشاكل العالم؟ انه موقف معقول تماما، او هكذا يبدو، من دولة مثل الولايات المتحدة او الصين، وله تاريخ طويل في القوتين القاريتين، اللتين يمكنهما ان تحلما بالاكتفاء الذاتي الكامل، في شكل لا يمكن لدولة اوروبية ان تحلم به منذ انهيار المانيا النازية. ومن هنا فليس في التفكير الاستراتيجي الاميركي تقليديا الكثير من الاعتبار لعقلية الحلول الوسط والسعي الى تفهم مواقف الجيران والتوصل معهم الى صيغ تمنع الحرب وتضمن مصالح الجميع. ويعني هذا ان المخاوف في انحاء العالم، خصوصا أيام الرئيس جورج بوش، من هيمنة الولايات المتحدة على «نظام عالمي جديد»، كانت تماما في غير محلها. اذ ان هناك بعض الحقائق عن تاريخ وجغرافيا اميركا التي نسيها المتخوفون، من بينها، أولا، مساحتها القارية التي تعطي الاميركيين احساساً بالاكتفاء الذاتي، وثانيا، الكره الأميركي العميق لأي نوع من الحكم المركزي القوي، حتى على الصعيد الداخلي. واذا كان سكان كل من الولايات الخمسين يرفضون التنازل لواشنطن عن سلطاتهم المحلية، فما ابعدهم عن التنازل عنها لاي نظام أوسع مثل «النظام العالمي الجديد»؟ ويبرز كل هذا في طبيعة السياسة الدولية التي مارستها الولايات المتحدة خلال السنين الـ ٢٢١ من تاريخها، ومقدار ما تتسم به من الاعتباطية والتقلب وحتى النزق، وهو ما لا نكاد نجد له مثيلا في سياسات غالبية الدول الغربية. اي ان السياسة الخارجية بالنسبة للأميركيين، حتى النخبة السياسية، لا تعدو ان تكون من «صغائر الأمور»، ولذا ما الضير اذا كانت واشنطن تقول شيئا ثم تفعل شيئا آخر (او تقف مكتوفة الأيدي)؟ وهل هناك في العالم قضايا تستحق منا التضحية بـ«اولادنا» في سبيلها؟

ليس بامكاننا ان نستبعد ان يميل البندول الاميركي قليلاً عن الانعزالية الحالية. ومن الممكن ان يفاجئنا كلينتون وصحابه يوما ما باتخاذ موقف قيادي حقيقي تجاه البوسنة. لكن لا اعتقد ان واشنطن – والرأي العام الأميركي في وضعه الحالي المتذبذب – ستقوم بدور قيادي تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط وينبغي على الاطراف الحذر من المراهنة على ذلك. بل يمكن القول ان قيام اميركا بمثل هذا الدور ربما أدى الى مفاقمة الوضع – مثلما حصل اثناء المحاولة المتخبطة لاعتقال المتهمين الصرب.

* باحثة اميركية متابعة لشؤون الشرق الأوسط.

عهد خاتمي فرصة لايران

■ يتسلم الرئيس الايراني المنتخب مهماته اليوم. وعلى رغم ان الرئيس الاميركي وصف هذا الحدث بـ «اللحظة المهمة»، الا ان واشنطن نفسها لا تبدو على مستوى الحدث. اذ انها تأخرت كثيراً حتى اعطت اولى الاشارات الى نيتها مهادنة الرئيس محمد خاتمي، أو اعطائه فرصة لإحداث بعض من التغيير الذي وعد به.

من الملفت ان الاميركيين سمعوا، كسواهم، ان خاتمي خاطب شعبه، قبل انتخابه وبعده، بلهجة جديدة ومصطلحات كانت مغيبة طوال ثمانية عشر عاماً. لكن واشنطن تواصل الكلام بالطريقة اياها، كما لو انها مسكونة بوسواس ايراني، لتقول انها تراقب ايران عن كثب، وانها تترقب تغييراً «نحو الاحسن» في سياسة ايران وسلوكها. و«الاحسن»، في رأي واشنطن، هو ما تريده هي، كذلك «السلوك» فهي التي تحدد القواعد. الا ان بعض نجاح التجربة الايرانية – منذ الثورة الى احتكار آيات الله الحكم – يعود تحديداً الى ان طهران تتمرد على الاملاءات الاميركية وتتحداها حتى لو كلفها ذلك غالياً.

هذا لا يعني ان ايران استطاعت ان تبتكر لنفسها طريقة عيش في هذا العالم بغنى عن الولايات المتحدة. على العكس، انها تعاني عزلة دولية نسبية، ثم ان واقع المواجهة بينها وبين اميركا يحول دون حدوث أي اختراق ديبلوماسي ايراني – حتى لو كان ايجابياً – مع دول الجوار في الخليج العربي. ولا مبالغة في القول ان هذه المواجهة اضحت ايديولوجية، وأصابت طرفيها بالتحجر. فكما لا يفوت الايراني مناسبة وطنية الا يستذكر فيها الاميركي داعياً الى محاربته وقهره، كذلك يفعل الاميركي في كل مناسبة دولية (واحياناً من دون مناسبة) داعياً الى عزل ايران وعدم المتاجرة معها حتى تكف عن دعمها للارهاب ومعارضتها لما يسمى «عملية السلام» في الشرق الاوسط.

وبالنظر الى ان الولايات المتحدة لا تتردد في اهانة اصدقائها في مختلف الاتجاه، بل تحاربهم بالسياسة والتجارة، فان ايران لا تبدو خاسرة عملياً. فواشنطن تبدي لها حقداً مكشوفاً لكنها مضطرة الى معاملتها باحترام. وتعرف طهران انها قطعت شوطاً طويلاً في بناء سياسة خاصة بها الى حد انها لن تستطيع العودة الى النقطة التي تريدها لها واشنطن. صحيح ان المطالب الاميركية تتمحور حول الارهاب وعملية السلام، الا ان هذين العنوانين يخفيان الهدف الحقيقي: اعادة ايران تحت السيطرة الاميركية، والتحكم بسياساتها كما في أيام الشاه، والاستحواذ على اقتصادها وثرواتها. ومثل هذا الهدف لا يمكن ان يتحقق الا بحرب. وخطر الحرب ماثل في المنطقة، وقوده «الاحتواء» الاميركي وذرائعه كثيرة ووسيلته الرئيسية منع اي بداية جديدة سليمة لعلاقات سوية بين ايران وجيرانها العرب.

يبدأ خاتمي ولايته وسط محاولات المحافظين للابقاء على نفوذهم في الاجهزة والادارة وعلى اساليبهم في التفكير والممارسة، كذلك وسط اصرار اميركي على مواصلة سياسة الاحتواء والعزل واحتمال الحرب. واذ أوضح الرئيس الجديد ميله الى إحداث انفراج داخلي والى تعزيز الحوار مع الخارج، فانه يقدم فرصة حقيقية لحقن النظام الايراني بشيء من المعقولية والواقعية. ولعله أول رئيس ايراني منذ الثورة يشكل نجاحه في نهجه مصلحة داخلية واقليمية. ولا شك ان المراهنة على «اميركيته» التي يصمه بها خصومه في الداخل هي كالمراهنة على «انقلابيته» التي يتمناها خصوم ايران في الخارج، فكلاهما مفرطة وخاطئة. اذ ان لايران مفاهيمها الخاصة لما تريده لذاتها وللعلاقات التي تسعى الى اقامتها مع العالم. ومع ذلك هناك تغييرات يستحسن ان تبرهن ايران – خاتمي سريعاً على حدوثها فعلاً مثل حسم مسألة الارهاب وما تنطوي عليه من تصدير للثورة وبناء احلاف ومحاور تثير شكوك الجيران العرب ومخاوفهم. اما معارضة «عملية السلام» في الشرق الاوسط فلا داعي لأن تبذل ايران فيها أي جهد لأن سياسات ليكود تتكفل بتخريب تلك العملية وقتلها.

عبدالوهاب بدرخان

... حتى العام ٢٠٠٠؟

■ المغزى الواضح لتحرك اريل شارون وزير البنية التحتية في اسرائيل، من اجل تعديل قانون الانتخاب، هو أن عزل رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو من منصبه متعذر في ظل القانون الحالي الذي اجريت الانتخابات على اساسه للمرة الاولى العام الماضي.

يقضي هذا القانون بأن اسقاط الحكومة، من دون حل الكنيست، يحتاج الى موافقة ثلثي النواب (٨٠ عضواً) على الاقل، وهو نصاب يستحيل توفره مهما اتسع الخلاف بين نتانياهو وقياديين في حزب ليكود وآخرين يشاركونه الائتلاف الحكومي.

صحيح ان القانون يتيح لغالبية مطلقة (النصف + ١) حجب الثقة عن الحكومة، لكن هذا الاجراء يقود، حال حدوثه، الى حل الكنيست واجراء انتخابات مبكرة لرئيس الوزراء والبرلمان، وهو ما لا يريده معظم الأحزاب الصغيرة، بل ربما حزب العمل نفسه، كونه لم يتمكن بعد من رأب الصدع الذي اصابه نتيجة معركة انتخاب زعيمه الجديد، التي لم يمض عليها اكثر من شهرين. كما لا يبدو ايهود باراك مستعداً بعد لخوض معركة انتخابية، رغم ان استطلاعات الرأي العام ترجح تفوقه على نتانياهو اذا اجريت الانتخابات الآن. لكن هذه الاستطلاعات هي من النوع الذي يصعب الوثوق بنتائجه، خصوصاً ان معظمها يشمل عينة من ٥١٠ مواطنين بحسب النموذج الاحصائي الذي يعتبر «علمياً». وعادة يكون هؤلاء من الذين تصادف انهم لم يخرجوا من بيوتهم في الليلة التي اجري فيها الاستطلاع.

المشكلة، اذاً، هي انه لم يعد في امكان خصوم نتانياهو اسقاطه من دون حل الكنيست، عكس ما كانت عليه الحال قبل الاخذ بطريقة الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء، التي طعّمت النظام البرلماني الاسرائيلي ببعض سمات النظام الرئاسي.

ففي ظل القانون السابق، كان حجب الثقة عن الحكومة يفرض تكليف زعيم الحزب الرئيسي للمعارضة في الكنيست تشكيل حكومة جديدة. وهو ما حدث عند اسقاط حكومة «الوحدة الوطنية» برئاسة اسحق شامير في آذار (مارس) ١٩٩٠، بعد تفجر الخلاف داخلها بين حزبي ليكود والعمل في شأن الرد على اقتراحات وزير الخارجية الأميركي آنذاك جيمس بيكر لترتيب حوار اسرائيلي – فلسطيني.

وتعد هذه هي الحكومة الاسرائيلية الوحيدة التي حجبت عنها ثقة الكنيست، اذ صوّت ضدها ٦١ عضواً في مقابل ٥٥، وامتنع ٤ عن التصويت، وأدى اسقاطها الى تكليف شمعون بيريز، الذي كان لحزبه (العمل) ٣٩ مقعداً مقابل ٤٠ لليكود. وعندما اخفق في تشكيل حكومة تحظى بثقة ٦١ عضواً، أعيد تكليف شامير ونجح في مهمته.

وبعدما صار رئيس الوزراء منتخباً من الشعب مباشرة، لا يجوز تكليف غيره تشكيل حكومة، ولذلك اصبح اجراء انتخابات جديدة حتمياً في حال حجب الثقة عنه. ولكن ليس هناك ما يدل حتى الآن على إمكان نجاح محاولة شارون خفض النصاب اللازم لإسقاط رئيس الوزراء، من دون حل الكنيست، من ٨٠ الى ٦١ نائباً. وهي محاولة تحتاج – أقله – الى وقت في حين ان الكنيست ستبدأ عطلتها الصيفية بعد ايام.

لذلك يحسن ان يأخذ العرب، المراهنون على امكان اطاحة نتانياهو في اعتبارهم انه باق في منصبه... ربما حتى نهاية ولايته منتصف العام ٢٠٠٠.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٧٤,٥٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣٥٩	٧٣,٥٠	٧٤,٠٠	٧٣,٥٠	٧٤,٠٠	٠,٥٠-
	البنك الوطني للتنمية	٩٣٦	١٩,٦٥	١٩,٦٦	١٩,٦٦	١٩,٢١	٠,٤٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٦.١١٠	٧١,٠٠	٧١,٩٤	٧١,٧٥	٧١,٣٠	٠,٤٥
	بنك مصر الدولي	٣٣٨	٥٣٣,٥١	٥٤٦,٠٠	٥٤٥,٢٥	٥٤٥,٢٥	٠,٠٠
	البنك الوطني المصري	٧.٣٠٠	٤٨,٥٠	٥٠,٠٠	٤٨,٥٠	٤٩,٩٠	١,٤٠-
	بنك المهندس	١.٧٣٠	٣٣,٠٠	٣٣,٧٥	٣٢,٠٠	٣٣,٠٠	١,٠٠-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٤.٥٩٥	٥٨,٧٣	٦٠,٠٠	٥٩,٠٠	٥٩,٧٠	٠,٧٠-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤.٢٠٥	١٧٢,٠٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	٠,٠٠
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	٢٥٠	١٥٨,٦٥	١٦٣,٠٠	١٥٨,٦٥	١٦٧,٠٠	٨,٣٥-
	مطاحن مصر الوسطى	٣.٢٨٠	٣٦,٠٠	٣٧,٥٠	٣٦,٢٥	٣٦,٠٢	٠,٢٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤٢٥	٥٩,٠٥	٦٢,٠٠	٦١,٠٠	٦٢,٠٠	١,٠٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣.٣٠٠	٧٥,٢٥	٧٦,٠٠	٧٥,٧٥	٧٦,٣٠	٠,٥٥-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٤٠٠	٣٥,٧٥	٣٦,٥٠	٣٥,٧٥	٣٥,٥٠	٠,٢٥
	العامة للصوامع والتخزين	٦٠٠	٧٩,٥٠	٨٠,٠٠	٧٩,٧٥	٧٨,٤٠	١,٣٥
	مطاحن مصر العليا	٤.٣٠٥	٧٢,٠٠	٧٢,٨٠	٧٢,٦٠	٧٢,٣٣	٠,٢٧
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٤٥٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٤,٥٠	٠,٥٠
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	-	-	-	-	٢٨,٣٥	-
	البويات والصناعات الكيماوية	١٥٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	٠,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	١٠٠	٢٠٥,٠١	٢٠٥,٠١	٢٠٥,٠١	٢٠٧,٠٠	١,٩٩-
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٣,٠٧	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٠	١٦,٧٢	١٦,٧٢	١٦,٧٢	١٧,٦١	٠,٨٩-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٠.٦٥٠	١٥,٧٠	١٥,٧٢	١٥,٧٢	١٤,٩٨	٠,٧٤
	العربية للأدوية	٩٢٨	٤٧,٥٥	٥٠,٥٠	٥٠,٥٠	٥٠,٠٠	٠,٥٠
	النيل للأدوية	٧٧٣	٤٩,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٢٠	٠,٢٠-
	الاسكندرية للأدوية	٢١٩	١٠٠,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠١	١٠٢,٠١	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٥٨٧	٨٤,٠٠	٨٦,٢٥	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للأدوية	٦.٢٧٥	٤٨,١٥	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٤٨,١٥	١,٨٥
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٩١٠	١٢٧,٥٠	١٢٩,٠٠	١٢٩,٠٠	١٢٨,٣٣	٠,٦٧
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١.٩٨٢	٢٣,٦٠	٢٤,٠١	٢٣,٦٠	٢٤,٠٩	٠,٤٩-
	النيل لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٢,٠٠	-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٦,٠٥	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	١٠٢,٥٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٠٠	١٥,٢٥	١٥,٣٠	١٥,٥١	١٥,٥١	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٧٥٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٢	٨٦,٠٢	٨٥,٧٦	٠,٢٦
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.١٤١	١٨٩,٠٠	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٩٨,٩٠	٣,٩٠-
	الحديد والصلب المصرية	٥٥	٦,٣١	٦,٤٩	٦,٤٥	٦,٤٥	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣٣٩	٧,٠٠	٧,٢٠	٧,٢٠	٦,٨٩	٠,٣١
	الكابلات الكهربائية المصرية	-	-	-	-	٩٢,٦١	-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧٤٥	٣٣,٧٥	٣٤,٩٥	٣٤,٩٥	٣٥,٠٠	٠,٠٥-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٤.٤٤٩	١٩,٨٥	٢٠,٢٥	٢٠,٢٥	١٩,٨٠	٠,٤٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٨٧٠	١٧,٦٠	١٧,٨٠	١٧,٦٠	١٨,٥٠	٠,٩٠-
	التعمير والمساكن الشعبية	٣٢٥	٣٥,٣٠	٣٥,٥٠	٣٥,٥٠	٣٥,٦٠	٠,١٠-
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٠٧٥	١٥,١٠	١٥,٣٣	١٥,١٠	١٥,٤٦	٠,٣٦-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١.٩٧٠	٣٣٣,٥٠	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	٣٣٤,٠٠	١,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٩٣٥	٤٢٠,٠٠	٤٢٥,٠٠	٤٢٠,٠٥	٤٢٠,٠٠	٠,٠٥
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٤٢٥	٢٣,٨٠	٢٥,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠١	٠,٠١-
إسمنت	القومية للأسمنت	١٢٥	٢٠,٥٠	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢١,٥٠	٠,٥٠-
	السويس للأسمنت	٩.٢٥١	٦٢,٦٠	٦٣,٢٥	٦٣,٣٠	٦٣,٨٠	٠,٥٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣.٠٥٥	٦٧,٠٠	٦٧,٥٠	٦٧,٠٠	٦٧,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت العامرية	١٠.٦٣٩	٨٠,٥٠	٨١,٠٠	٨٠,٥٠	٨٠,٥٠	٠,٠٠
	اسمنت طرة المصرية	١١.٥٣٠	٨٥,٠٠	٨٦,١٥	٨٥,٠٠	٨٥,٢٠	٠,٢٠-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٧٥	٦٣,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٩٠	٦٢,٩٠	٠,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٧,٥٥	-
	المصرية للدواجن	٥٠٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	١,٠٠	٠,٠٥-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٥٥٠	٧١,٥٠	٧٢,٤٥	٧٢,٠٠	٧١,٨١	٠,١٩

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٢١.٥٠٠	٧,٢٣٠	٧,٣٦٠	٧,٢٥٠	٧,١٥٠	٠,١٠٠
	البنك الوطني العماني	١٧.٥٠٠	٨,٣٢٠	٨,٣٦٠	٨,٣٢٠	٨,٢٨٠	٠,٠٤٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٨.٦٠٠	٩,٠٩٠	٩,٢٥٠	٩,٢٥٠	٩,٠٧٠	٠,١٨٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥٤.٩٨٠	٤,٤٧٠	٤,٥١٠	٤,٤٧٠	٤,٤٧٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٣٥.٩٢٤	٣,٩٦٠	٣,٩٨٠	٣,٩٧٠	٣,٩٦٠	٠,٠١٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٧.٠٠٠	٥,٨١٠	٥,٨٥٠	٥,٨٥٠	٥,٨١٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥.٩٨٥	٢,٩٩٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٤٠.٨٠٣	٣,٣٢٠	٣,٤٤٠	٣,٤٤٠	٣,٣٢٠	٠,١٢٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٢,٧٠٠	-
	ظفار للتأمين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٤,٦٥٠	-
	مسقط للتأمين	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٢٠٩	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٧٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	٢,٢٨٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٥.٠٠٠	٣,٠٢٠	٣,٠٢٠	٣,٠٢٠	٢,٩٠٠	٠,١٢٠
	اعلاف ظفار	١.٠٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	١٠٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,٠٨٠	٠,١٠٠
	ريسوت للاسمنت	٢.٠٠٠	٤,٨٥٠	٤,٨٥٠	٤,٨٥٠	٥,٠٠٠	٠,١٥٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٣٦.٩٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٢٠	٢,٠٥٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٢.١٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٢٠	٣,٦٢٠	٣,٦٠٠	٠,٠٢٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,١٤٠	-
	الأسماك العمانية	٢٠.٤٣٤	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٢,٨٧٠	٢,٩٠٠	٠,٠٣٠-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٢٣.٤٧٥	٧,٩٥٠	٨,٠٠٠	٧,٩٥٠	٧,٩٠٠	٠,٠٥٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	بنك عمان التجاري	١٧.٠٧٠	٣,٠٠٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٢,٩٠٠	٠,١٤٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١١.٦٥٠	١,٧١٠	١,٧٢٠	١,٧٢٠	١,٧١٠	٠,٠١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣.٠٠٠	٥,٣٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٢٠٠	٠,٢٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٥٤٠	-
	بنك عمان للادخار والتمويل	٨١.٠٢٨	٢,٩٠٠	٣,٠٤٠	٣,٠٤٠	٢,٩٠٠	٠,١٤٠
	العمانية لخدمات التمويل	٢.٣١٣	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٨٠	٠,٠٦٠-
	الشلمان للاوراق المالية	٨.٨٦٨	٥,٥٠٠	٥,٧٢٠	٥,٧٢٠	٥,٤٥٠	٠,٢٧٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	صناعة مواد البناء	١٩.٧٧٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٥٢٠	٠,٠٢٠-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	مطاحن صلالة	٣.٢٨٦	٢,٣٢٠	٢,٣٣٠	٢,٣٢٠	٢,٣٣٠	٠,٠١٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٤.٤١٢	١,٣٦٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٢٦٠	٠,٠٤٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	٣٦٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤١٠	٠,٠١٠-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٧٤٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٨٦٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٩٣٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٩٩٠	-
	المتحدة للطاقة	١٣.١٠٠	٢,٧٢٠	٢,٧٤٠	٢,٧٢٠	٢,٧٤٠	٠,٠٢٠-
	كلية العلوم الادارية	٥٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٣٠٠	٠,١٠٠
	النهضة للخدمات	٦.٥٢٥	٢,٥٣٠	٢,٥٦٠	٢,٥٤٠	٢,٥٦٠	٠,٠٢٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣٣٨.٥٦٣	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٢	٢٨٤	٢-
	بنك الجزيرة	٢٠.٧٤٨	١٦١	١٦٥	١٦١	١٦٥	٤-
	بنك الإستثمار	٤٤.١١٧	٢٨٤	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	البنك الهولندي	١.٥٦١	٥٦٠	٥٦٥	٥٦٠	٥٧٢	١٢-
	البنك الفرنسي	٧١.٨٦٩٠	٢٨٩	٢٩٥	٢٨٩	٢٩٣	٤-
	البنك البريطاني	٤.٧٦٢	٦٣٨	٦٤٩	٦٤١	٦٤١	٠
	بنك القاهرة	٦.٧٠٠	٢٩٥	٢٩٨	٢٩٥	٣٠٢	٧-
	البنك العربي	١٤.٩٧٦	٥٠٥	٥١٥	٥٠٥	٥١٢	٧-
	البنك الامريكي	٦.٩٧٤	٦٤١	٦٥٠	٦٤١	٦٦٠	١٩-
	البنك المتحد	٨.٨٨٥	٢٩٥	٣٠٢	٣٠٠	٣٠٠	٠
	شركة الراجحي	١٣.٠٦٠	١٣٥٥	١٣٦٨	١٣٥٥	١٣٦٠	٥-
الصناعة	سابك	١١٣.٣٥٠	٤٤٩	٤٥٥	٤٥٣	٤٥٤	١-
	الاسمدة	٨.٠٨٩	٦٩٠	٦٩٥	٦٩٥	٦٩٤	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٧٠	-
	صافولا	٥.٢٨٨	٥٠١	٥٠٥	٥٠١	٥٠٢	١-
	التصنيع الوطنية	٦.٣٣٤	٨٤	٨٥	٨٤	٨٥	١-
	الدوائية	١٤.٢٩٣	١٨٠	١٨٢	١٨٠	١٨١	١-
	الغاز	٢.٢٠٠	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٤	١
	الجبس	-	-	-	-	٣٥٣	-
	الغذائية	٤.٢٧٣	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	الكابلات	٣.٢٣٧	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٦	-
	صدق	١٠.٣٣٥	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	الاحساء للتنمية	١.٠٠٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	٣.٣٦٣	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٣.٧١٨	١٥٢	١٥٤	١٥٢	١٥٣	١-
	اسمنت اليمامة	٢٠.٤٩١	٣٨٤	٣٨٦	٣٨٤	٣٨٤	٠
	الاسمنت السعودية	٩٣.٩٨٦	٢١٢	٢١٤	٢١٢	٢١٣	١-
	اسمنت القصيم	١٥.٥٦٥	٣٦٦	٣٧٠	٣٦٧	٣٦٨	١-
	اسمنت الجنوبية	٣.٩٣١	٣٨٩	٣٩٢	٣٨٩	٣٩٠	١-
	اسمنت ينبع	٢٥.٨٥٥	٢٦١	٢٦٥	٢٦١	٢٦٤	٣-
	اسمنت الشرقية	٢.٥٤٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	اسمنت تبوك	١١٤.٨٥٤	١٤٥	١٤٩	١٤٦	١٤٨	٢-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٨	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٠	-
	النقل البحري	٥٨.٤٥٩	٥٨	٥٩	٥٨	٥٩	١-
	النقل الجماعي	٩.٦١٩	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٨	١-
	السيارات	٧.٧٧١	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	المواشي المكيرش	١٠٥٩٣	٩١	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	تهامة للاعلان	١.١٦٣	٦٧	٦٨	٦٨	٦٩	١-
	عسير	٣٦.٥٥٠	٨٠	٨٢	٨٠	٨٢	٢-
	طيبة للاستثمار	١٠.٧٨٠	٤٦	٤٨	٤٦	٤٨	٢-
	مكة للانشاء	٣٣.٧٠٥	٢٥١	٢٥٤	٢٥٢	٢٥٣	١-
	مبرد	١١.٩٧٢	٧٠	٧١	٧١	٧١	٠
	العزيزية بنده	٩.٣٥٠	١٢٩	١٣٤	١٢٩	١٣٣	٤-
	الباحة	١٠.٧٧٣	٦٤	٦٥	٦٤	٦٥	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	١٣٦.٥٦٥	٨٥	٨٧	٨٦	٨٦	٠
	ثمار	-	-	-	-	٩٢	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٦.٠٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	كهرباء الغربية	١.٠٧٠	٩٤	٩٤	٩٤	٩٥	١-
	كهرباء الشرقية	١.٠٠٠	٩٦	٩٦	٩٦	٩٥	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٨	-
الزراعة	نادك	٣.٩٢٦	١٠٩	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	القصيم الزراعية	١٠.٦٠١	٢٢	٢٣	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٢	-
	تبوك الزراعية	١.٠٤٨	٨٧	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	الأسماك	١.٣٧٠	١٨٦	١٨٧	١٨٦	١٨٦	٠
	الشرقية الزراعية	٨.٣٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	٥.١٨٠	٦٤	٦٥	٦٤	٦٤	٠
	بيشة الزراعية	٣٤٨	٣٥	٣٦	٣٥	٣٥	٠
	جازان الزراعية	١.٥٣٥	٦٢	٦٣	٦٢	٦٣	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٣٥.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٨٠	١٠
	بنك الخليج	٦٢٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	البنك التجاري	٣٢٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	١٩٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٢٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	البنك العقاري	٩٦٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤١٥	٥
	بنك برقان	١١٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	٥٠.٠٠٠	٨٨٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٨٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٩١٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٥	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٢٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	الإستثمارات المالية	١.٢٠٠.٠٠٠	٣٩٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	الإستثمارات الوطنية	٤.٤٨٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
	مشاريع الكويت	٣٦٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الأهلية لإستثمار	٢٠٥.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	الساحل للتنمية	١.١٢٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٨٥	-
	البيت أوراق مالية	٢٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٣٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٧٦٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	م. الأوراق المالية	١٠٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٧٥	-
	المركز المالي	٣٥٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٠
التأمين	الكويت للتأمين	٥٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربه للتأمين	-	-	-	-	٧١٠	-
العقار	عقارات الكويت	١٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	العقارات المتحدة	٢٥٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣١٥	٥
	الوطنية العقارية	١.١٦٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٢٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.١٦٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٢	١٧٢	١٧٠	٢
	التمدين العقارية	١.٩١٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٠	١٠
	الدولية م.ا	٦٢٠.٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٠	٥
	اجيال	٥٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٣٠٠	٢٠-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٨٠.٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٦٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤١٥	-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٥٠	-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٥٥	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١.١٠٠	-
	اصلاح السفن	٢.٩٢٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٢	٤
	الخدمات البحرية	١.٤٥٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٣٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الكويت لتجميع المعلن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب.ك	١٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٨٠	١٠-
	خرسانة	٢٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	ص. متحدة	٣٠٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٨	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٤٩٠	-
	المخازن العمومية	٤٠٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	مجمعات الاسواق	٣٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٤٠	١٥
	الاتصالات المتنقلة	٥.٠٠٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٣٨٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٢	١٨٢	١٨٠	٢
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	٤١٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٠	٢٩٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٤٠.٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠
	م. سلطان	٨٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٤	٤
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	٢١٨	-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٥٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٦٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٣٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	بنك البحرين والكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت الشارقة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت ام القيوين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت الفجيرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٠	٢٩٤,٠٠	٢٩٤,٠٠	٢٩٤,٠٠	٢٩٤,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٨.٩٦٢	٢,٠٥	٢,٠٦	٢,٠٥	٢,٠٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٤٥	-
	بنك الأردن	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	٦.١٤٠	٢,١٩	٢,٢٢	٢,٢٢	٢,٢٠	٠,٠٢
	بنك الإسكان	١.١٠٠	٤,٨٣	٤,٨٤	٤,٨٤	٤,٨٥	٠,٠١-
	البنك الأردني الكويتي	٨٠٠	٣,٠٢	٣,٠٥	٣,٠٢	٣,٠٥	٠,٠٣-
	بنك الأردن والخليج	١٨.٥٣٤	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٠١
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٢.٣٣٥	٣,٩٠	٣,٩٢	٣,٩٢	٣,٩٤	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٢٦	-
	الأردني للاستثمار	١.٣٠٠	٣,٢٣	٣,٣٤	٣,٣٣	٣,٣٥	٠,٠٢-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٠٨	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٦	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٠	-
	الأردنية الفرنسية	٢.٠٠٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	١,٦١	٠,٠١
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢.٧١٢	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٦	٠,٠١-
	كهرباء إربد	١٠٠	١,٣٨	١,٤٠	١,٤٠	١,٣٨	٠,٠٢
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٨١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	٢.٣٦١	٢,٨٢	٢,٩٦	٢,٩٦	٢,٨٢	٠,١٤
	المحفظة الوطنية	١.٥٥٠	١,٤٢	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٨	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٢٥٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٠١
	الدستور	٢٥٧	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٢٥	٠,٠٠
	الكومودور	٥٠٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢١	١,٢٠	٠,٠١
	الدولية للتعليم	٦٠٠	٢,٩٧	٢,٩٧	٢,٩٧	٢,٩٥	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	٢.٦٥٠	٠,٩٦	٠,٩٩	٠,٩٧	٠,٩٥	٠,٠٢
	النقل البري	١.٦٠٠	١,٧١	١,٧٢	١,٧٢	١,٧٢	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعليب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الأسمنت	١١.١٢٩	٣,٩٤	٣,٩٥	٣,٩٤	٣,٩٧	٠,٠٣-
	الفوسفات	١.٣٥٠	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	١.٢٥٠	٦,٤٠	٦,٤٥	٦,٤٥	٦,٤٠	٠,٠٥
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣١٠	٩,٩٥	٩,٩٧	٩,٩٧	١٠,٠٠	٠,٠٣-
	الدباغة	١٦٧	٤,٩٢	٤,٩٢	٤,٩٢	٥,١٧	٠,٢٥-
	الصناعات الصوفية	١.١٥٠	١,١٨	١,٢٠	١,٢٠	١,١٧	٠,٠٣
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٦٧	-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	العربية للأدوية	١١.٠٠٠	٤,١٠	٤,١٢	٤,١٢	٤,١٦	٠,٠٤-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الانابيب الأردنية	٧٥٠	١,٣١	١,٣١	١,٣١	١,٣٢	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تصنيكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	الشركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٥	-
	دار الدواء	٣٠٠	٥,٣٥	٥,٣٦	٥,٣٥	٥,٣٠	٠,٠٥
	الألومنيوم / ترال	-	-	-	-	٢,٤٢	-
	المواشي والدواجن	١٣.٤٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١.٩٠٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٣	٠,٠١
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨٨	-
	الصناعات الوطنية	٧.٠٠٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٥٠٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٦.٠٠٠	٠,٦٣	٠,٦٥	٠,٦٤	٠,٦٦	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	٧٥٠	١,٥٨	١,٥٩	١,٥٨	١,٥٥	٠,٠٣
	الوطنية للكوابل	٢٠٠	٢,٣٨	٢,٣٨	٢,٣٨	٢,٥٠	٠,١٢-
	السلفوكيماويات	٤.٣٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دولي	١.٤٠٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٢	٠,٠٣
	الزيوت النباتية	١٠.٧٠٠	١,١٥	١,١٧	١,١٧	١,١٥	٠,٠٢
	المواد الصناعية	١.٣٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٥	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	-	-	-	-	٠,٨٤	-
	الزي لصناعة الالبسة	-	-	-	-	١,٣٧	-
	السجائر الدولية	-	-	-	-	١,١٣	-
	إتحاد الزيوت	١.٥٠٠	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,٢٠٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٨	٠,٣٤٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٥٠	١١,٥٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٢	٠,١٦٧	٠,٠٠٥-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٧	٠,١٨٤	٠,٠٠٧-
	بنك انفستكورب ($)	٢,١٨	٢,١٨	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٦٩	٠,١٦٧	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٨	١,٠٩	٠,٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣١٦	٠,٣١٦	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٢٥	٠,٦٢٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٥٤	٠,٤٥٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٤	٠,٢٤٢	٠,٠٠٢
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٩٥	٥٨٥	١٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٧١٠	٧١٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٢	٧٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٣	٢٤٣	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٨٧٠	٨٧٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٥	١٦٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧,٥	٣٧	٠,٥
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٥٥	٨٥٥	٠
	شركة الامارات للتأمين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٣٥	١٣٥	٠
	اتصالات	١٠١٠	١٠١٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

هل الوضع في لبنان مؤات لقيام عمل سياسي حزبي؟ (١)

سؤال الى محاربين على جبهات خلت من السلاح

□ اجرى المقابلات: حسن داوود

■ كان لبنان في منطقته مكاناً يتميز بأشياء كثيرة في عدادها الأحزاب والحياة الحزبية. واليوم، النبرة الانتقابية التي تتناول بها الأحزاب اللبنانية تجاربها، مصدرها العجز وحالة التردي الحزبي اللذان تكاد تشترك فيهما الاحزاب جميعاً. في الفترات التي اعتبرتها فترات صعودها لم تكن الاحزاب تنظر متأملة في نفسها، اذ قلما قُرنت مراجعة نقدية واحدة ذات شأن. بدت سنوات الحرب وكأنها سنوات الاحزاب المنتصرة على الدولة. لم يكن الوقت وقت مراجعة آنذاك، اذ كيف يرى المنتصر خطأه والى من، من ناحية اخرى، ينبغي ان تقدم المراجعة.

كان يجب انتظار الوقت الذي يكون «النقد الذاتي» فيه عاملاً على اعادة لملمة شتات الحزب المتفرق. ولكي يجري هذا النقد او يحصل كان لا بد ان تشترك في التصريح به الاحزاب جميعها، ليصير النقد ذاك، الآن، سمة العمل الحزبي وخطابه.

ما يشهده لبنان الآن هو تقدم العمل متسارعاً في بناء ركائز السلطة، وتقدمه متسارعاً ايضاً في انشاء المشاريع التي من مفاعيلها تغيير صورته المدنية والاجتماعية. فلبنان يعاد بناؤه اليوم وفق تصورات ومشاريع سياسية لا يبدو ان هناك يداً للاحزاب فيها. انها احزاب كثيرة عديدة تحتاج، هي ايضاً، الى اعادة بناء وتنسيس، اسوة بالقطاعات الكثيرة التي هدمتها الحرب.

انها الآن، جميعها ربما، تعاني من صعوبة في التكيّف لم تعانها في الوضع السابق المعكوس، وقت كانت داخلة الى الحرب لا خارجة منها. اثبتت، في دخولها ذاك الى الحرب، عن قدرة على التكيف كبيرة، اذ سرعان ما تسلحت ونظمت قياداتها وقاعدتها على اساس المقاتلة وأخرجت من صفوفها ميليشياتها التي حكمت اقسام لبنان وأجزاءه المتفرقة.

يبدو التكيّف مع السلم اصعب، بل يكاد يكون تحققه مستعصياً غير ممكن. وفي هذا، لما فيه من مفارقة، درس للتاريخ تنبغي الافادة منه، ليس فقط هنا في لبنان بل في بلدان العالم الاخرى.

حول تعثر العمل الحزبي، بحسب تعبير بعضهم، او ترديه، بحسب بعضهم الآخر، او اهترائه، بحسب بعض ثالث الخ..

لقد تكلم الكثير ممن هم، سابقاً كما الآن، في مواقع التقرير في احزابهم. وقد اجمعوا جميعاً على ضرورة قيام عمل حزبي جديد، خصوصاً في هذه المرحلة الحاسمة من بناء ركائز البلد وأساساته. وقد اقر الكثيرون بأن البنى الحزبية القديمة لم تعد قادرة على مواجهة الواقع الحاضر. لقد عتقت الاحزاب. وهي، هنا، في مجال التجدد واللحاق بالمستجدات، تبدو ايضاً معانية عدم القدرة على التكيّف. كأنها تقرأ في كتاب قديم احوال عالم جديد، كما قال واحد ممن اجريت معهم الحوارات. لكن، برغم كل شيء، يبقى السؤال اساسياً: هل الوضع في لبنان مؤات لقيام عمل سياسي حزبي؟ هل سيكون على الاحزاب الناشئة من جديد مثلاً ان تحمل خيبة تجارب الاحزاب السابقة وأخطاءها؟ هل تَرَكَ المال وتركت الطوائف مجالاً لاحزاب او تيارات او تكتلات قد تنشأ؟ هل ادار الشباب اللبناني ظهره للسياسة التي باتت الرغبات خالية منها بعد ان مارستها الحرب كثيفةً عنيفة؟

الاحزاب الجديدة او المتجددة ستكون مهمتها اصعب هذه المرة اذ لم تعد الشعارات الكبيرة، تلك التي نفخت الاحزاب بالبرامج السياسية وبعدها بالمحازبين، تلقى آذاناً صاغية الآن. لقد ولّى زمانها وذهبت رياحها، ليس هنا في لبنان فقط بل في البلدان المحيطة بنا ايضاً. ستكون مهمة الاحزاب صعبة اذ عليها ان تبدأ من ذلك المدى الضيق، القليل القابلية للتجييش والتي تتطلب متابعته دأباً وصبراً ما كان سابقاً من اوصاف الاحزاب او من شيمها.

لكن العمل الحزبي ضروري، كما يتفق الجميع. من دونه لا سياسة ولا حياة سياسية ولا ديموقراطية ولا حرية طبعاً. هذا التحقيق محاولة للتعرف على ما تقوله الاحزاب وما تسعى اليه في الزمن الذي كأنه جار في سرعة تبدو مقصرة بطيئة عنها.

ح. د.

غازي العريضي (المستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي):

ليس ثمة برامج، لا قواعد للتحالف، لا اتصالات

■ الظرف من حيث الازمة السياسية القائمة وتركيبة النظام وطريقة ادارته والازمة الاقتصادية الاجتماعية والاحتلال الاسرائيلي في الجنوب ومرحلة التحولات في المنطقة، هكذا ظرف من المنطقي ان يكون مؤاتياً لعمل حزبي وسياسي يتميز بدينامية وحيوية، لا سيما واننا نعيش هذا الظرف بعد سنوات طويلة من الحرب.

السؤال هو هل الادارة السياسية في البلاد من جهة والاحزاب القائمة من جهة اخرى تواكبان المرحلة بعمل سياسي جدي؟ انا من القائلين بان ثمة صعوبة كبرى في ممارسة عمل حزبي منتظم فاعل يلامس حدود التأثير في البلد.

الاسباب في ذلك متنوعة: اولاً كنا في نظام طائفي فاصبحنا في نظام يكرس الطائفية نصاً كما يكرس ممارسة الطائفية والمذهبية والفئوية والشخصانية. يضاف الى ذلك بدعة الترويكا التي اختصرت المؤسسات والطوائف وعطلت فعلياً الحياة السياسية في لبنان. هذا الامر اسقط وما فتئ يسقط حتى الآن مبدأي المراقبة والمحاسبة وبالتالي اصبح كل شيء معه مقبولاً بشكل او بآخر. لا المجلس النيابي يلعب دوره ولا مجلس الوزراء وليس ثمة فصل بين السلطات. السبب في ذلك يعود بشكل رئيسي الى طريقة تركيب المجلسين النيابي والوزاري وشعور كل مسؤول بانه مطمئن في موقعه الى ثبات هذا الموقع واستمراره فيه مهما تقلبت الظروف. اصبحنا امام نوع من المصادرة للحياة السياسية في لبنان.

ثانياً: يتفرع من هذه المشكلة مشكلة تطال الاحزاب مباشرة. في رايي ثمة ثلاثة انواع من الاحزاب: احزاب النظام القديم، اي الاحزاب التي كانت وليدة هذا النظام او التي تغذت منه. هذه الاحزاب سقطت بسقوط مشاريعها ورموزها ونظامها. اسمّي هنا حزبي الكتائب والاحرار وما تفرع عنهما من تنظيمات بينها القوات اللبنانية وحراس الارز. لقد انتج سقوط هذه الاحزاب ما يسمى حالة الاحباط اليوم في الوسط المسيحي اللبناني. سبب ذلك يعود الى ان هذه الاحزاب غذّت افكاراً في هذا الوسط وشحنت النفوس ورفعت شعارات باسم المسيحيين فسقطت كلها وذهبت الوعود هباء.

الاحزاب الاخرى هي تلك التي كانت تسمّي نفسها احزاب التغيير. هذه الاحزاب عارضت النظام القديم واحزابه واسقطته. لكن السؤال الذي يطرح هو: هل نجحت احزاب التغيير في بناء دولة التغيير؟ للأسف هذه الاحزاب بمعظمها جزء من النظام الجديد الذي سبق وأشرت اننا نعيش في ظل مصادرة للحياة السياسية فيه، وهذه اشكالية خطيرة. لا احزاب معارضة موجودة ببرنامج واضح للتغيير، ولا الاحزاب التي كانت تنادي بالتغيير تبني نظاماً منسجماً مع ما كانت قد طرحته سابقاً.

بعض من يعارض من هذه الاحزاب (حزبنا الاشتراكي) يعامله هذا النظام على اساس ان رئيسه هو زعيم للطائفة الدرزية، وعندما تقضي الحاجة يعتبره زعيماً من زعماء الطائفة الدرزية، وبالتالي نحن امام محاولة اخرى لأسر الحياة السياسية وتكريس كل شيء على اساس طائفي ومذهبي.

اذن هناك مشكلة النظام، ومشكلة الاحزاب في النظام، كما هناك مشكلة بعض الاحزاب مع النظام، وهناك مشكلة كل الاحزاب مع ذاتها لانها بحاجة الى تجديد والى خلق محركات جديدة فيها واستفادة من طاقاتها الشبابية وربما الى تجديد فكري في برامجها. وهذا امر ووجه بعقبات يمكن اختصارها بالتالي:

١- عدم وجود حوافز لدى الحزبيين، لا سيما الشباب منهم، بسبب كيفية تعاطي النظام معهم كما بسبب حالة التصحّر السياسي التي نعيشها. تتفرع عن هذه الحالات الطائفية والمذهبية التي اشرنا اليها حقائق منها انه لم يعد هناك حركة طالبية فاعلة في لبنان ولا حركة شبابية ناهضة ولا حركة نقابية متماسكة ومؤثرة، وبات الشباب اللبناني امام التسليم بانه ممنوع من الحلم.

٢- مسؤولية بعض الاحزاب في الحرب والهوّة القائمة بينها وبين الناس.

٣- غرق عدد من المسؤولين الحزبيين في هموم البحث عن مصالحهم وتسلّق المواقع ما ادى الى تملّق في المواقف لا يبعث حياة وفكراً وحيوية في الجسم الحزبي.

٤- هجوم على الاحزاب تحت عنوان «ولّى عصر الميليشيات» وذلك لتبرير تقديم بدائل لا علاقة لها بالحياة السياسية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

٥- عدم مبادرة هذه الاحزاب الى عمل سياسي جدي لتجديد نفسها ومَن بادر منها الى ذلك اصطدم بأمرين: اما الخلاف الداخلي الذي ارهقها (وأسباب ذلك عديدة) وإما شعور كل حزب بانه يعيش حال استهلاك من جانب هذا النظام وليس قادراً بالتالي على التأثير.

هناك حال الاحزاب الاسلامية وهي حال جديدة في لبنان موجودة بقوة لكن بعضها يثير علامات استفهام كثيرة ولم يتمكن من تحقيق صدقية خارج اطار بعض اوساط البيئة التي نما فيها.

في ظل هذا الواقع، والى جانب عدم وجود حوار جدي حقيقي حول القضايا الاساسية في البلد وفي المنطقة، ومع استقالة العدد الكبير من السياسيين عن التفكير والاهتمام بما يجري، نكاد نعيش حال شلل سياسي قياساً على ما كانت عليه الحياة السياسية سابقاً في لبنان. هذا الامر يجعل الشباب والحزبيين عامة تحت تأثير الصدمات المتتالية ويقلل بالتالي من حوافز العمل والنشاط.

كل هذه العناصر تشكل صعوبات حقيقية وموضوعية امام اي عمل حزبي جدي. وكلما انحسر هامش الحرية والديموقراطية والتنافس في لبنان ازدادت الصعوبات. ومع ذلك لا بد من عمل حزبي نوعي جديد. السبب ان غياب الاحزاب الديموقراطية عن لبنان يعني استحضار العائليات والعشائريات والقبليات والعصبيات الطائفية والمذهبية والشخصية، كما يعني تفتيت لبنان بطريقة اخرى وموت هذا الوطن. وهذا امر لا يشكل ضمانة لمستقبلنا. نحن، في الحزب الاشتراكي، قمنا بمراجعات نقدية للمرحلة السابقة. وقد انجزنا عدداً من الوثائق السياسية التي شكلت قاعدة تحركنا في مراحل مختلفة. حاولنا ونحاول استنهاض القطاعات الشبابية والكشفية في المناطق المختلفة. مؤلم الا ترى مثلاً اهتماماً من الاحزاب بمناقشة وثائقك. سبق لنا ان اعددنا مشروع وثيقة شاملة سلّمت للاحزاب لإبداء الملاحظات عليها وإغناء نقاشنا الداخلي. عدد من هذه الاحزاب لم يبد اهتماماً بالمطلق. هذا اعتبره امراً مفاجئاً وخطيراً. انها اول مرة توزّع فيها وثيقة حزبية قبل انعقاد مؤتمر الحزب. في السابق كانت التصريحات والمواقف تثير اهتماماً ونقاشاً واسعين وتستوجب جلسات على مستوى قيادات الاحزاب لتوضيح الامور ومناقشتها في العمق.

ذلك راجع الى الكسل والبلادة لدى الاحزاب كما الى الانصراف الى امور اخرى. حتى رفاق لنا في الحزب، وهم معنيون طبعاً بمناقشة الوثيقة، لم يناقشوا ولم يقرأوا. اصبح هناك شعور لدى عدد كبير من الحزبيين ان امور البلاد مسيّرة وفق خطة مرسومة ليس ثمة امكان في الوقت الحالي لتعديلها، وهي قائمة على معايير مختلفة تماماً عن المعايير التي كانت موجودة في السابق.

اللبنانيون لا يستطيعون ان يعبّروا عن رأيهم بشكل مؤثر وفعال. هم ممنوعون من التظاهر والتجمع ومهما علا صوتهم في مواقعهم المختلفة حول اية قضية يتم ايجاد تسوية لا علاقة لهم بها بل هي تضر اكثر بمصالحهم. حظر التظاهر والتعبير الجماهيري يؤدي ايضاً الى ركود الهمة الحزبية. يضاف الى ذلك تقاسم المواقع *النقابية على اساس طائفي ما يجعل الحزبيين* يرون انهم خارج هذه اللعبة. ان حاولوا الاعتراض قيل لهم ان المرحلة تتطلب الاستقرار. والاستقرار في مفهوم اصحابه هو استقرار العلاقات بين المسؤولين. والعلاقات هذه تهتز لا بسبب خلاف على الامن او الادارة السياسية او السياسة الخارجية. انه خلاف على تقاسم الحصص والأزلام. فعندما يشعر الطلاب ان التعاطي مع الجامعة اللبنانية من جانب الجهات النافذة في البلاد يجري باعتبارها مجالاً للتوظيف والسيطرة على كليات ومعاهد، وفي ظل التركيبة الحالية لا تستطيع مواجهة هذه الجهات. فماذا باستطاعة الحزبيين ان يفعلوا؟ عندما يعيّن الاساتذة والعمداء بقرار سياسي استناداً الى سياسة تقاسم الحصص والأزلام ويتم تعطيل دور الهيئة الطالبية ومجلس الجامعة وغيرها ماذا يستطيع هؤلاء ان يفعلوا ايضاً؟

الانتخابات الطالبية في الجامعة اللبنانية كانت صورة مصغرة عن الحياة السياسية في لبنان. اذكر تماماً اننا كنا نشهد حركة سياسية واتصالات مفتوحة قبل انتخابات الجامعة تستمر حتى فجر الانتخابات لاعلان اللوائح. وكانت قيادات البلاد كلها تتدخل في هذه الاتصالات. اليوم ليس ثمة قاعدة للتحالف، ليس ثمة برنامج لأي من الاطراف، على سبيل المثال نحن نتحالف في احدى الكليات مع حركة أمل وفي كلية اخرى مع حزب الله ونتصادم مع امل، وذلك في انتخابات السنة الجامعية نفسها، فما هو المعيار عندنا وعند حلفائنا؟

الحركة الطالبية في لبنان كانت احدى وسائل مواجهة النظام السابق، وكانت تخيف المسؤولين الى جانب الحركة النقابية وغيرها .. كل هذا ممنوع الآن ومتوقف. في لقاء الدكوانة، مثلاً التقت جميع القوى السياسية، على اختلاف مشاربها، تحت شعار لقمة العيش والحرية. كانوا جميعاً هناك في مشهد مختلط غريب في اختلاطه. سياسيون تقليديون، قادة حزبيون، نقابيون، احزاب معارضة وموالية، وطنية وانعزالية ... كلهم كانوا هناك ولم يؤثر إجماعهم في شيء، فهل هذا امر طبيعي؟ اذا كانوا متفقين ولم ينجحوا ففي هذا منتهى الخطورة، وإلا فان كلاً منهم جاء لتحقيق غاية معينة وغاب البرنامج المشترك، وهذه ايضاً مشكلة.

ذاكرة القرن العشرين

٤ آب (اغسطس) ١٩٦٧

جونسون يدفع حرب الفيتنام نحو التصعيد

■ منذ اواسط سنوات الستين، وبفعل التدخل الاميركي الكثيف في فيتنام كان جميع المراقبين يتوقعون بالطبع، ان تستمر الحرب الفيتنامية الى درجة تنذر بشتى الاخطار، ولكن قلة من المراقبين فقط كانت تتوقع حقاً الحجم الكبير الذي وصلت اليه حدة الحرب، ولا سيما اعتباراً من الايام الأولى من شهر آب (اغسطس) ١٩٦٧، حين تمكن الرئيس الاميركي ليندون جونسون (الصورة) من ايصال الحرب الى ما سمي يومها بـ «نقطة اللارجوع». اذ في اليوم الرابع من ذلك الشهر اعلن الرئيس جونسون ان بلاده قررت رفع عدد الجنود الاميركيين المرابطين في الفيتنام الى ٥٢٥ الف رجل. وكان معنى هذا ان الولايات المتحدة الاميركية باتت متورطة اكثر واكثر في حرب ضروس، هي من اهول الحروب التي شهدها العالم منذ انتهت الحرب العالمية الثانية. والملفت ان تصريح الرئيس جونسون والخطوات العملية التي تلته، جاءت في وقت كان الكثيرون يميلون الى الاعتقاد بأن التدخل العلني للصين، والمراقبة السوفياتية المحايدة – آنذاك – لا يقللان من المخاطر باعتبار ان الولايات المتحدة قد تتقلب الامور بعض الشيء في موقف القوتين الشيوعيتين الاعظم مقدمات لخطر تحويل الحرب الفيتنامية بشكل او بآخر. غير ان جونسون نظر الى الامور نظرة اخرى، وهو تمكن ليس فقط من توريط حكومته ومن توريط البنتاغون (وزارة الدفاع الاميركية) في المعركة، بل كذلك من توريط الكونغرس ومجلس الشيوخ، خاصة وان هذا الأخير، طمأن الرئيس الى ان اموال الحرب جاهزة، حيث صوت على منح وزارة الدفاع ٢٤ مليار دولار تنفق على الحرب الفيتنامية.

وهكذا، بين تصعيد جونسون، وبين الخفة التي تعامل بها مجلس الشيوخ مع ذلك الصراع، وصلت الحرب الفيتنامية حقاً الى نقطة اللارجوع، وكانت الايام التالية من ذلك الشهر شاهدة على تلك الحرب، ولا سيما منذ اليوم التاسع منه، حين زادت حدة القصف الجوي الاميركي لفيتنام الشمالية، وراحت القاذفات الاميركية العملاقة تلقي حممها فوق مدينة هانوي نفسها، وهو أمر كان نادر الحدوث قبل ذلك. ثم زادت القوات الاميركية من الحدة التصعيدية يوم الثالث عشر من الشهر نفسه حين قامت الطائرات المقاتلة والقاذفة الاميركية بالقاء قنابلها على اهداف لا تبعد عن الحدود الصينية اكثر من ستة عشر كيلومتراً، وكان في هذا ما فيه من دلالة لم تخف على أحد، ولا سيما على الصينيين، وهكذا بعد ثمانية أيام، أي في ٢١ الشهر نفسه، اسقطت طائرتان مقاتلتان اميركيتان فوق الاراضي الصينية فيما كانتا عائدتين من مهمات قصف في فيتنام. وهكذا تواصل شهر آب وتواصلت نية التصعيد. غير ان القتال العسكري لم يكن بالطبع، هدفه الوحيد، اذ كان من الواضح ان ذلك التصعيد انما يتوخى ايصال الأمور الى وضعية سياسية تضمن للاميركيين غطاء شرعياً، في سايغون، لتدخلهم، وكان من الواضح كذلك، ان التصعيد، رغم كل المخاطر التي يؤدي اليها، له علاقة بالانتخابات التي كانت الاستعدادات تجري لاجرائها في فيتنام الجنوبية. وبالفعل ما ان حل يوم الثالث من ايلول (سبتمبر) من العام نفسه، حتى اجريت تلك الانتخابات وكان الفوز فيها، رئاسياً ونيابياً، من نصيب لوائح الجنرالات الذين كانوا يختبئون خلف التدخل العسكري الاميركي، بينما هزمت لوائح المدنيين الذين كانوا، في جميع الاحوال، أميل للوصول الى تهدئة تؤدي الى نوع من التفاوض لانهاء الحرب التي تمزق البلاد. ففي تلك الانتخابات حصل نغوين فان ثيو ونغوين كاوكي على ما نسبته ٣٥ في المئة من الاصوات، مما اهلهما للفوز، في وقت راح فيه اقطاب اللوائح المدنية يتحدثون عن تزوير الانتخابات، اما المراقبون الاميركيون المرسلون من قبل الحكومة الاميركية لـ «الاشراف على نزاهة الانتخابات» فقد اكدوا انها جرت بطريقة منتظمة ولم يكن فيها اي اثر لتزوير. وهكذا تبين واضحاً ان واشنطن قد اختارت معسكرها: الجنرالات مع ما يستتبعه ذلك من التفات كلي الى الناحية الحربية من الصراع الفيتنامي. ولقد تلا ذلك، في شهر تشرين الاول (اكتوبر)، تأكيد المجلس الدستوري الفيتنامي الجنوبي على اختيار ثيو رئيساً للجمهورية، في الوقت الذي راحت فيه السلطات تمنع التظاهرات والاجتماعات العامة. وبدا بشكل عام ان الامور سائرة نحو تصعيد جديد، تصعيد بدا واضحاً من خلال خطابات ثيو وتصريحاته ان السلطات الجديدة تريد الوصول اليه، وبدا من المواقف الاميركية ان واشنطن لن تتوقف ابداً عن التشجيع عليه، واشتعل التصعيد العنيف الذي كانت قد بدأته مع خطاب الرئيس جونسون يوم الرابع من آب (اغسطس) السابق.

ابراهيم العريس

«العمومية» ما بين الأمس واليوم

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ تشخيصاً للمجتمع الحديث، ومحاولة للوقوف عند الآليات المتحكمة فيه، يعقد هابرماس مقارنة بين الدلالة التي كان يتخذها لفظ 'Publicite' قديماً، وتلك التي اصبح يُقبل بها في المجتمع المعاصر.

فقديماً كان هذا اللفظ يعني «محاولة لوضع الاشخاص والمشكلات امام الجدال العمومي، بحيث يمكن للقرارات السياسية المتخذة ان تكون قابلة للمراجعة من طرف محكمة الراي العام».

ذلك ان الراي العام كان اساساً جدلا واختلافاً، ثم ان القضايا كانت تعرض عليه في «واضحة النهار» «وبهذا فقد كانت البوبليستي تتعارض مع السياسات التي تحيط نفسها بهالة من السرية والكتمان».

اما اليوم، فإن مختلف المجموعات ترعى مصالحها على العكس من ذلك بنهج سياسة مغلقة بنوع من السرية. وهكذا فعندما اضحت البوبليستي اعلاناً لم تعد تعلن عن شيء، بل اصبحت تضمر وتخفي.

وهي تحتال على مخاطبيها لتصل اليهم بشتى الطرق، ولتخاطب لا شعورهم فتوقعهم في حبالها. همها الاساس هو صناعة الاذواق وخلق الرغبات وترويج المنتوجات.

ان البوبليستي المعاصر، اي الاعلان اذ يعطي الاشياء منزلة عمومية يجعلها مقبولة دون تحفظ ولا جدال.

وهو اذ يخاطب الاشخاص، فليس بما هم مختلفون، بل بما هم «راي عام» تذوب فيه الفروق ويمحي الاختلاف.

وحتى عبارة «العمل الإعلاني او الاشهاري» كثيرة الرواج، توضح ان البوبليستي لا يمكن ان تكون اليوم إلا شيئاً مفبركاً مصنوعاً وفق ما تتطلبه الظروف وما تمليه الملابسات. انها غدت «صناعة»، هذا في حين انها كانت «طبيعة» أي ان وجودها كان مفترضاً مثبوتاً داخل المكانة التي يحتلها الممثلون. فسواء تعلق الامر بالاسواق العربية او الاجورا اليونانية أو الفوروم اللاتيني، فان مختلف هذه الفضاءات قد ارتبطت اساساً «بالعمومي»، او قُلْ ان «العمومي» كان حالاً فيها داخلاً في طبيعتها. اما اعلان اليوم فلا فضاء طبيعي له، وذلك لسبب اساس وهو انه يخترق جميع الفضاءات ويتخذ كل السبل وينهج جميع الطرق لكي يبلغ الهدف المنشود.

* كاتب وجامعي مغربي.

الكومبيوتر وضياع العامل الشخصي

حسين احمد امين *

■ مدينة كمبريدج من أحب مدن العالم اليّ، ولا يمر عام دون ان أزورها مرة او مرتين فما اسجل اسمي بفندق غونفيل واضع حقيبتي بغرفتي فيه، حتى ابادر بالتوجه الى المبنى رقم ٢٠ من شارع ترينيتي، وهو المركز الرئيسي لمكتبة «هيفرز» وأقضي بقية يومي فيه. هذه المكتبة كثيرا ما تذكرني بقول عربي قديم لأحد الولاة: «الناس تبني الدور في الدنيا، وأراك قد بنيت الدنيا في دارك». فقد كنت حين اوصيتُ للمرة الاولى بالتعامل معها (١٩٦١) وقبل ان تطأ قدماي كمبريدج، احسبها مجرد مكتبة في مدينة فإذا بي اتبين عند اول زيارة لها انها تكاد تكون المدينة ذاتها، وانه قد يمكن القول مع بعض المبالغة بان كمبريدج هي «هيفرز» إذ لا يكاد ان يخلو حي في المدينة من احد فروعها. ومع ذلك ورغم الآلاف المؤلفة من الكتب في هذه المكتبة التي قد لا ينافسها في السمعة غير مكتبتين او ثلاث في نيويورك، فإنه نادراً ما اخرج منها دون إحساس بعدم الرضا وخيبة الامل، ودون ان تمثّل في خاطري ذكرى مكتبة صغيرة في شارع شريف باشا في القاهرة، هي مكتبة «الدلتا» كنت اتعامل معها في الاربعينات، وكان يمتلكها كهل ارمني قصير القامة، طيب القلب، يعمل وحده فيها دون معاونين.

كنت أنلف اليها وانا بعدُ في الرابعة عشرة او الخامسة عشرة. فيحييني واصافحه، ويسالني عن اخباري واخبار دراستي وأجيبه، ثم يشرع وهو يصب الشاي في قدح لي من «ترموس» بجانبه، في ذكر ما وصله اخيراً من كتب جديدة تهمني. فهو يتذكر جيدا ما اشتريته منه، ويعرف جيداً ميادين اهتماماتي، وما ينقص مجموعات الكتب عندي من مؤلفات لم تكن قد صدرت بعد. آه! عندي مفاجأة سارة لك اليوم يا سيد حسين!.

هكذا كان يصيح بي احيانا إذ ادخل المكتبة: «ترجمة كونستانس غارنيت الانكليزية لرواية دوستويفسكي (الشياطين) وصلتني من لندن هذا الصباح». ويلمح دلائل السرور البالغ في وجهي فتتسع ابتسامته، ويتجه من فوره الى الرف لإحضار الكتاب.

وكان دائما يُجري لي حسماً على اسعار الكتب خمسة في المئة او عشرة. فهو يعلم اني وأنا الطالب بعدُ في المدرسة الثانوية محدود القدرة الشرائية، وكثيرا ما يعطيني الكتب على ان ادفع ثمنها في اول الشهر التالي حين اتسلم من والدي مصروف الشهر. فإن كان الكتاب باهظ الثمن (كتاب في فنّي التصوير والنحت مثلا، او كتاب من مجلدات عدة) وافق على ان يكون الدفع على اقساط.

غير انه كان احيانا يقع بصري على كتاب واتقدم به اليه لدفع الثمن، يهز رأسه اسفاً ويقول: «هذا كتاب اظن ان محمد سيد احمد (او الدكتور لويس عوض او غيرهما) اكثر اهتماماً بموضوعه منك، وسيسعده ان يأخذه. فإن كنتُ مخطئاً في ظني فسأحتفظ به لك. وإن اخذه فسأطلب لك من لندن نسخة اخرى، اي ليس لدي منه الآن غير نسخة واحدة». ثم هو نفسه يقرأ كتابات ... ترجمات ... البعض منها ويقدح في البعض. فهو قارئ ممتاز وليس مجرد تاجر كتب، ولا زلت اذكر ملاحظاته في كتاب الامير دس ميرسكي «تاريخ الادب الروسي» و«الادب الروسي المعاصر» وان احدهما دائما في متناول يدي وان ارجع الى احكامه فيهما عند ... آراء في هذا الادب.

وهو الذي نبهني الى اهمية ادباء الروس لم يكن لي علم بهم من قبل، من مثل سالتيكوف شيدرين ونيقولاي ليسكوف وايفان غونشاروف. فإن خاب ظني في كتاب كان قد اوصاني بقراءته، ابدى أسفه، وسألني ان اترك فيه ...

وقد ظل تعاملي مع هذا الانسان قائماً حتى فاجأني عام ١٩٥٣ بنبأ اعتزامه الهجرة الى استراليا، ونبأ بيعه المتجر لمن سيحوله الى محل لبيع السجائر والشوكولا والفول. ودعته وقلبي كسير، والدموع في عيني، ... تيسيره لشرائي الكتب وتوجيهه لقراءاتي ومساعدته لي في الحصول على ما احتاج اليه من الكتب ...

أتذكر كل هذا إذ اراقب الحركة الصاخبة في مكتبة «هيفرز»، عشرات من العاملين بالمكتبة ... وما من احد يبدو كأنه قد سمع من قبل بالكتاب الذي تريده (ما لم يكن الكتاب هو «آيات شيطانية»)، او بمؤلف هذا الكتاب.

وما من احد منهم يوحي *اليك* بانه قارئ مطلع، او بانه اكثر من بائع في محل تجاري، او بانه يكنّ التوقير لمهنته.

هو موظف قد الجأته الظروف الى العمل بهذه المكتبة، ولو عُرض عليه أجر اكبر قليلا لقبل ان يكون بائعاً في مخبز، او في متجر للعب الاطفال او صبياً لجزار.

لا تسال واحداً منهم عن كتاب وبدا انه قد رآه من قبل ويعرف مكانه، وانما هو يسالك في اي فرع من فروع المعرفة هذا الكتاب، ثم يتوجه الى القسم الخاص بهذا الفرع ويستعين بالابجدية للعثور على كتب المؤلف الذي فكّرته به.

ثم لا هو يدخل في دردشة معك ولا بالذي يهمه معرفة اسمك ولا بالذي يوصيك بقراءة كاتب، ولا بالذي يقترح كتاباً بدل كتاب، ولا بالذي يجريحسماً إن لمس فيك ضيق ذات اليد، ولا بالذي يدعوك الى قدح من القهوة او الشاي، ولا بالذي ستظل تذكر الى آخر العمر فضله في توجيه قراءاتك.

قد يرد عليّ بانه كان لابد من هذا التطور، ومن التضحية بالصلات الشخصية مع العملاء في زماننا هذا، إزاء تزايد حجم المعاملات، ومن اجل ضمان كفاية اكبر في الأداء.

غير اني اقول إنني ما لمست في حياتي، اضطراباً في حسابات لدى المكتبات، ولا ضعف كفاءة في تلبية احتياجاتي من الكتب قدر ما لمستهما منذ ان استعانت المكتبات بالكومبيوتر، وادخلوا فيها أحدث نظم الادارة. ولو انني اوردت هنا موجزاً لما ارتكبته مكتبة «هيفرز» معي انا وحدي من اخطاء خلال عام واحد من التعامل، لشغل هذا الموجز صفحات. ولا اراني سأقتنع تماما بالرد بأن مثل هذه الاخطاء كان من شأنها ان تتضاعف لولا إدخال النظم والاساليب الحديثة!.

اما عن ضياع «العامل الشخصي» في الصلات مع الزبائن، فلا شك ان المؤسسات الحديثة قد باتت تدرك اهمية هذا العامل وضرورة إحيائه.

فكيف ترونها بالله عليكم قد احيته؟ بوسيلة حديثة اخرى هي أدعى الى التقزز والغثيان من ضياع العامل الشخصي نفسه!. يكفي ان انكر مثلاً اسلوبين لابد أن أي مشترك من القراء في صحيفة او مجلة اوروبية او اميركية قد خبرهما.

الاول: ان يصلك خطاب من مجلة لم تسمع بها، ويتصدر الخطاب اسمك مطبوعاً بالحروف نفسها التي طُبع بها سائر الخطاب حتى تتوهم (ولن تتوهم!) انه مرسل اليك «شخصياً»، وانه ليس بالخطاب الدوري الذي تُطبع منه آلاف النسخ.

والخطاب يذكر ان الاختيار وقع عليك «شخصياً» كي تتلقى هديتين «مجانيتين» متى قررت الاشتراك في المجلة، وانهم انما ارسلوا اليك بالذات لان شخصك «العزيز» بمركزك «المرموق» ووضعك الاجتماعي «البارز» لابد يدرك اهمية الاشتراك في مجلة جادّة كهذه، ولابد ستستشعر النقص وعدم الارتياح في عملك ما دمت لا تقرأها.

او ان يصلك خطاب من مدير تحرير مجلة «تايم» او «نيوزويك» التي قارب اشتراكك السنوي فيها على الانتهاء، يذكرك بضرورة الاسراع بالتجديد.

او لا يصلك بعد اسبوعين او ثلاثة خطاب يعاتبك المدير فيه عتاباً رقيقاً على تأخرك في الرد.

يعقبه بعد عشرة ايام خطاب كُتب على مظروفه «انذار اخير» ... الخطاب، يعبر فيه عن دهشته ... الاستغناء عن المجلة.

يعقبه بعد اسبوعين خطاب كُتب على مظروفه «لقد خاب املنا» يطلب فيه من حضرة السفير العزيز حسين امين ان يجيب بلا او نعم.

ولكن لا بد من اجابة على أي الاحوال فإن كانت بلا فسيكونون ممتنين لي لو اخبرتهم بأسباب إحجامي عن التجديد، رغم سعيهم ... لإرضائي شخصياً، وحرصهم في تحريرهم المجلة على شخصية «مركزي المرموق» ووضعي الاجتماعي «البارز»، مع رجائهم في الختام ان يصلهم الصك المالي في الموعد المحدد في ١٨ آب (اغسطس) ... تحياتهم الشخصية. هذا إذن ... باستعادة العلاقات الشخصية الحميمة مع الزبائن، مع الاحتفاظ في الوقت نفسه بالكفاءة الادارية. ولا احسب ان هناك قارئاً واحداً من السذاجة بحيث يمكن ان ينخدع بهذا الاسلوب او ان يظن بالامكان اقامة صلة شخصية «دافئة» مع كومبيوتر او انسان آلي. هذا ثم يتحدثون بعد ذلك عن كيف ان زماننا هذا قد شهد تقدماً منقطعاً في الميادين كافة.

* كاتب وسفير مصري سابق.

بطولة العالم لألعاب القوى

السعودي سعد شداد أول مجموعته في الـ ٣ آلاف متر موانع

□ اثينا - مروان بورعد:

احتل العداء السعودي سعد شراء الأسمري المركز الأول في المجموعة الثانية لتصفيات سباق الـ ٣٠٠٠ متر موانع أمس الأحد ضمن بطولة العالم لألعاب القوى التي تستضيفها العاصمة اليونانية اثينا، وتأهل للدور نصف النهائي. وسجل الأسمري الذي يحمل برونزية السباق نفسه في بطولة العالم الخامسة، التي اقيمت في غوتبورغ قبل عامين، وقتاً بلغ ٨,٢٥,٢٣ دقائق وهو ثالث افضل وقت في الدور الأول.

ومن المتوقع ان ينافس الأسمري على المراكز الأولى في حال تخطيه الدور نصف النهائي الذي يقام اليوم.

ولم يكن السعودي العربي الوحيد الذي تقدم الى نصف النهائي، إذ رافقه المغربي ابراهيم بولامي الذي حلّ ثانياً في المجموعة الأولى وسجل ثاني افضل وقت في الدور الأول (٨,٢٤,٩٥د). وسيكون المغربي من بين المرشحين لوضع حد لسيطرة الكيني موزس كيبتانوي الساعي الى لقبه الرابع على التوالي، وهو سجل ٨,٢٥,٨٠د وحلّ ثالثاً خلف بولامي.

وتأهل ايضاً في السباق نفسه المغربي العربي الخطابي الذي حلّ خامساً في مجموعة الأسمري وسجل ٨,٣٢,٥٣د كما لحق المغربي السابق (٢٢ عاماً) هشام بوعويش بالركب العربي بعدما حلّ ثالثاً في المجموعة الثالثة (٨,٢٦,٦٧د).

وتكلم بوعويش عن وقته فقال: «اعلم ان الوقت الذي سجلته ليس جيداً لكن يجب الأخذ بعين الاعتبار انني صغير والعداؤون الآخرون اكبر مني سناً وبالتالي اكثر خبرة».

واضاف: «اتدرب حالياً في افران (المغرب) وامل مع الوقت في تحسين رقمي بفضل الاحتكاك والمشاركات الخارجية».

وفي تصفيات سباق الـ ٤٠٠ متر تصدر العداء الأميركي مايكل جونسون المجموعة الخامسة بزمن مقداره (٤٥,٦٦ث) وتصدر المجموعة الثانية البريطاني جيمس بولتش (٤٥,٨٥ث) والمجموعة الثالثة البرازيلي سانديرلي باريلا (٤٥,٣٥ث) والمجموعة الرابعة البريطاني يوان توماس (٤٥,٦٢ث) والمجموعة السادسة الأميركي جيروم يونغ (٤٥,٣٤ث) والمجموعة السابعة الأميركي انطونيو بيتيغرو (٤٥,٦٧ث).

وتأهل عداءان عربيان للدور الثاني لسباق الـ ٤٠٠م هما القطري ابراهيم اسماعيل والجزائري سمير عادل لواحلة وحلّ القطري اسماعيل بطل العرب في الـ ٤٠٠ متر رابعاً في المجموعة السادسة مسجلاً ٤٥,٨٨ث علماً ان رقمه الشخصي هو ٤٥,٤١ث.

اما لواحلة فكان بين افضل اربعة عدائين لم يحتلوا المراكز مؤهلة بعدما سجل ٤٦,٢٢ث فلحق بقطار الدور الثاني الذي يضم ٣٢ عداء.

وخرج اليمني بشير الخيواني من الدور الأول بعدما سجل ٥٠,٩٦ث، علماً ان رقمه الشخصي ٥٠ث.

وتحدث لواحلة الى «الحياة» وقال: «لست متفرغاً للسباقات ولا أتدرب كما يجب بسبب دراستي. سأتخرج من كلية الهندسة العام المقبل واتمنى ان اتفرغ للتمارين».

وعن المنشآت في الجزائر قال: «المشاركة في سباقات السرعة تتطلب تمارين شاقة ومنشآت عصرية في الجزائر يتدرب الكثيرون على المسافات المتوسطة والطويلة التي لا تتطلب منشآت متطورة لكن تمارين سباق السرعة اكثر صعوبة».

وفشل رفيق الوردي الذي يمثل النمسا وهو من اصل مغربي بعدما حلّ خامساً في المجموعة السابعة وقال: «اعيش في النمسا منذ اكثر من ١٥ عاماً لأن والدي ديبلوماسي في فيينا. تدربت في النمسا وشاركت في سباقاتها ومن الطبيعي ان امثلها».

وتأهل البارزون الى نهائي مسابقة رمي الرمح وسجل التشيكلي يان زيلزني افضل رقم (٨٣,٤٢م) ولم يتأهل السوري فراس محاميد لكنه سجل رقماً قياسياً سورياً بلغ (٧٤,٠٤م).

وتأهل المرشحون الى نهائي القفز الطويل باستثناء الأميركي جوغرين. وكانت افضل قفزة للكوبي ايفان بدروزو (٨,١١م). وخرج المغربي يونس مدرك (٧,٧٠م) خالي الوفاض علماً انه سجل في الدورة العربية في بيروت (٨,١١م).

وتصدرت الالمانية سابين براون ترتيب المسابقة السباعية بعدما بفتين (١٠٠م حواجز والقفز العالي). وبلغ رصيدها ٢٢٠٦ نقطة امام البريطانية دنيز لويس ٢٠٨٩ والبيلاروسية ناتاليا سازانوفيتش (٢٠٨٧).

وفي تصفيات سباق الـ ١٠ آلاف متر تصدرت المكسيكية نوار روشا المجموعة الأولى قاطعة المسابقة بزمن مقداره ٣٣,٠٧,٠٩د، اما الفنلندية آن ماري ساندل (٣٣,٠٧,٥٠د)، والصينية رن شيو جوان (٣٣,٠٨,١٢د)، في حين تصدرت الاثيوبية بيرهان انديري المجموعة الثانية بزمن مقداره (٣٢,٠٥,٢٩د) امام البرتغالية فرناندا ريبيرو (٣٢,٠٥,٦٥د) والكينية سالي بارسوسيو (٣٢,٠٥,٦٨د) وحلت العراقية ميساء الحسين مطرود أخيرة في هذه المجموعة.

وتجدر الاشارة الى ان الذهبية الثانية في البطولة (٢٠ كلم مشياً) كانت من نصيب المكسيكي دانيال غارسيا الذي قطع المسافة بزمن مقداره ١,٢١,٤٣ ساعة بفارق ١٠ ثوان عن الروسي ميخائيل شتشينيكوف ١,٢١,٥٣ ساعة الذي أحرز فضية السباق وحل ثالثاً البيلاروسي ميخائيل خميلنيتسكي ١,٢٢,٠١ ساعة. وسبق للمكسيكي ان احرز كاس العالم ١٩٩٣.

هل بدأ العد العكسي للعداء الاميركي «المعجزة» مايكل جونسون؟ (ا ف ب)

السعودي سعد شداد الاسمري يحيي الجماهير بعد احتلاله المركز الاول في مجموعته (ا ب)

ممثل فلسطين الوحيد [illegible]

رامي ديب: علمت بالدورة قبل يومين من بدايتها

□ اثينا - «الحياة»:

■ بعيداً عن الاهتمام الاعلامي الذي يلقاه عداؤو المسافات القصيرة وغيرهم من الأبطال شارك رامي ديب في سباق الـ ٢٠ كلم مشياً مساء اول من أمس ممثلاً وحيداً لدولة فلسطين في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى.

ولم يكن أحد ينتظر من ديب المنافسة او تسجيل وقت جيد لأن رفع العلم الفلسطيني في حفلة الافتتاح أكثر من كاف نظراً الى الأوضاع التي تمر فيها البلاد. ورغم اقتناعه بقدراته كان ديب مستاءً للغاية في نهاية السباق لأن أحد المسؤولين رفع في وجهه العلم الأحمر ما يعني استبعاده من السباق وعدم احتساب نتيجته. وحسب العداء فإنه لم يتلق سوى انذار واحد قبل العلم الأحمر الذي يرفع عادة لدى المخالفة الثالثة.

وتحدثت «الحياة» الى ديب فشرح لها ما حصل. وهنا نص الحديث:

● اخبرنا عن السباق؟

- عندما أخوض سباقاً لا افكر في الفوز لأنني أدرك مستواي. علمت بالدورة قبل يومين من انطلاقها لذا لم استعد كما يجب. تمثيل فلسطين هو الأهم. قبل النهاية بقليل رفع العلم في وجهي مع انني لم أتلق سوى انذار واحد. كان الظلام قوياً وربما اخطأ الحكم باستبعادي. من الصعب اقامة سباق من هذا النوع في المساء لأن نظر الحكام قد يخونهم. انها اول مرة يقام فيها سباق بهذه الاهمية مساء.

● لماذا اخترت مسابقات المشي ومتى بدأت ممارستها؟

- اخترت المشي لأن أخي ياسر كان يمارس هذه الرياضة. فتأثرت به وثابرت على مرافقته الى التمارين وكان طبيعياً ان اختار هذا النوع. بدأت التدريبات فعلياً قبل ٣ سنوات، وشاركت في حوالى ١٠ سباقات حتى اليوم.

● ماينقصك لتتطور كما تبغي؟

- الاحتكاك الدولي أمر لا اعرفه إلا نادراً. فمنذ ثلاث سنوات لم اشارك الا في سباقين دوليين: هنا وفي بطولة العالم لسباقات المشي في تشيخيا العام الماضي. ولن أتطور ما لم أكتسب الخبرة اللازمة لأعرف كيف أخطط للسباق.

● اين تتمرن؟

- أتمرن في مصر وأنا عضو في النادي الأهلي. المنشآت ممتازة واشارك في السباقات المحلية.

● لماذا مصر؟

- أعيش في مصر منذ فترة وأتعلم فيها، آمل في الحصول على شهادة في المحاسبة والتجارة.

الاوكراني سيرغي بوبكا (اب)

بوبكا سيعتزل [illegible]

■ اثينا - أ ف ب - اكد بطل القفز بالزانة الاوكراني سيرغي بوبكا حامل الرقم القياسي العالمي داخل قاعة (٦,١٥ م) وفي الهواء الطلق (٦,١٤ م) على هامش بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا انه سيعتزل في نهاية اولمبياد سيدني العام ٢٠٠٠.

وقال بوبكا: «لا زلت قادرا على تقديم الكثير في السنوات الثلاث المقبلة وستكون سيدني نهاية المطاف بالنسبة الي».

واضاف بوبكا الذي اصيب في اربطة الكاحل قبل بداية مسابقة القفز بالزانة في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي ان الاصابة «كانت الاخطر التي تعرضت لها خلال مسيرتي، لكنها لم تثبط من عزيمتي، فتمكنت مع مرور الوقت من تخطيها». واوضح بوبكا الذي حطم الرقم القياسي العالمي ٣٥ مرة «اخلدت للراحة بعد اتلانتا ثلاثة اشهر وعندما عاودت التمارين شعرت بآلام مبرحة، وبعد اجراء الفحوصات اللازمة تبين انني في حاجة الى عملية جراحية خضعت لها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على يد طبيب فنلندي».

ويملك بوبكا سجلا فريدا في بطولة العالم حيث انه الوحيد الذي فاز بالذهب في البطولات الخمس السابقة ويسعى الى لقب سادس، في حين يتضمن سجله الاولمبي ذهبية واحدة في اولمبياد سيول ٨٨.

وكشف الاوكراني الطائر «خضعت لبرنامج تدريبي مكثف ابتداء من شباط (فبراير) ركزت فيه على السباحة ورفع الاثقال ثم بدأت سباقات السرعة لاستعادة لياقتي تدريجاً وخضت اول مسابقة لي في ٣١ ايار (مايو)».

واضاف «خضت لقاء رسميا واحدا وسجلت ٥٫٦١ م، ثم آخر استعراضيا وسجلت ٥٫٨٠ م. لكن المهم ان اكون جاهزا في الوقت المناسب واتوقع ان احقق نتيجة جيدة هنا».

ورأى أن ابرز منافسيه هو مواطنه ماكسيم تاراسوف الذي بات خامس رياضي يتخطى حاجز الستة امتار في لقاء نيس الفرنسي الشهر الماضي.

وانهارت احلام الاميركي جو غرين في الوثب الطويل كما تنهار قلعة من الرمال (رويتر)

دورة الصداقة في كرة القدم

المريخ يفجر مفاجأة ويتعادل مع شباب البرازيل

□ الرياض - «الحياة»:

■ في مباراة اعتبر النقاد نتيجتها مفاجأة لمتابعي دورة الصداقة الأولى التي تستضيفها مدينة ابها السعودية استطاع فريق المريخ السوداني بديل فريق الترجي التونسي ان يفرض التعادل السلبي على منتخب شباب البرازيل على رغم ان فريق المريخ اكمل المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد المدافع محمد داود من قبل الحكم محمد البشري، وقد تألق حارس المريخ السوداني الزاكي في الذود عن مرماه.

أخبار الكرة السعودية

بلاتشي يباشر عمله وبانييف يتأخر

□ الرياض - «الحياة»:

■ بدأ المدرب الروماني الجنسية إيلي بلاتشي الاشراف على فريق الهلال السعودي وذلك بعد ان وصل ليل أول من امس، وفور وصوله اكد للصحافيين انه لا يستطيع ان يعد فريقه الجديد الهلال بأي بطولة هذا الموسم.

ويأتي بلاتشي على رأس هيئة تدريبية وادارية جديدة تشرف على فريق الهلال، وستكون اولى مشاركات الفريق في البطولة الآسيوية لأبطال الدوري.

من جهة اخرى عقد بلاتشي الذي وقع معه الامير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال عقداً في القاهرة يتسلم بموجبه بلاتشي مقدم عقد مقداره ١٥٠ الف دولار مع راتب شهري مقداره ١٢ الف دولار.

من جهة ثانية لم يتمكن مدرب النصر الجديد البلغاري بانييف من الحضور في الموعد الذي حددته الادارة النصراوية وذلك لظروف الطيران وسيكون اليوم موعد وصوله.

وكانت تمارين الفريق النصراوي قد بدأت باشراف المدرب الوطني ناصر الجوهر وبحضور عدد كبير من اللاعبين وفي مقدمهم محيسن الجمعان الذي يؤكد استمراره في الفريق بعد ان سرت شائعات تؤكد انتقاله الى احد فرق العاصمة.

بطولة التعاون لناشئي اليد تنطلق اليوم بالدوحة

□ الدوحة - «الحياة»:

■ تنطلق عصر اليوم - الاثنين - بالدوحة بطولة مجلس التعاون الخليجي لناشئي اليد بمراسم الافتتاح ثم تليها مباشرة المباراة الأولى بين قطر وسلطنة عُمان ثم مباراة البحرين والكويت.

وقد اعتذر عن عدم المشاركة في هذه البطولة كل من السعودية والامارات لارتباطهما بكاس العالم للشباب في تركيا خلال اب (اغسطس) الجاري.

وقد عقد امس - الاحد - الاجتماع الفني للبطولة بحضور مندوبي الدول المشاركة للاتفاق على النواحي الفنية الخاصة بالمباريات وتحديد الوان الزي الخاص بكل فريق.

وكانت وفود الدول المشاركة بدأت بالوصول الى الدوحة ابتداء من يوم الجمعة الماضي وكانت البحرين أول الواصلين وامس الاحد كانت الكويت اخر من وصل.

دنيا

غزو المريخ

■ الفن يسبق العلم عادة.

هبط الانسان على ارض القمر في الروايات والقصص قبل ان يهبط في واقع الامر او الحقيقة.

ان جول فرن وهـ. جـ. ويلز كانا من رواد الخيال العلمي وكتبا قصصا كثيرة في هذا المجال.

هذا يثبت ان الحلم يسبق العلم دائما. ويذكرنا هذا بأحد ابطال الكاتب اليوناني كازانتزاكيس. البطل هو خريستوفوروس كولمبس، وهو رجل كان موقنا انه الموعود باكتشاف العوالم الجديدة، وليس هناك من يستطيع ان ينافسه في مغامرته المدهشة.

انه يخاطب القبطان الونزو والقبطان هينان فيقول لهما:

- لن تكتشفا ارضا جديدة، فليعرف كل واحد منكما ذلك مني، لانها غير موجودة في اعماقكما، الارض الجديدة تولد في قلوبنا اولا، ثم نراها في البحر بعد ذلك.

وتتكرر هذه النغمة من كولمبس خلال حواره مع الراهب. ان الراهب يقول له: ماذا يحدث لو اكتشف هذه الارض الجديدة احد قبلك، ويرد كولمبس قائلا: ليس هذا ممكنا، انا وحدي الذي استطيع ان اجدها، لا احد غيري، انني لن اجدها، بل ساخرجها من البحر، سوف انتزعها من اعماق المحيط، سأصعدها الى ضوء الشمس، قد يمر غيري من هناك، سيجد المحيط ماء بلا ارض مثل صحراء خاوية. ويقول له الراهب: لا افهم. ويرد كولمبس: ولا انا، لكنني واثق انه اذا لم يكن للجزر وجود، فلماذا ولدت انا؟ انها موجودة لانني موجود. كن واثقا في.

كانت هذه الخواطر في ذهني وانا اتابع احداث هبوط المركبة الفضائية الاميركية باثفايندر على سطح المريخ، بعد رحلة استمرت سبعة اشهر. واعتبر العلماء الاميركيون هبوط المركبة على سطح المريخ وبدء ارسالها لصور المريخ بعد تحليلها، اعظم واروع دراما في تاريخ العالم.

ان الروبوت الآلي الذي يحركه العلماء من سطح الارض على بعد ملايين الاميال هو انجاز علمي هائل في نهاية الامر، وهو خطوة لا يمكن انكار خطرها في غزو الفضاء واستكشافه..

وللمرة الاولى يشاهد العلماء صورا واضحة لصخور المريخ، وهي صخور حمراء تشبه الحديد الصدئ. كما انها هي المرة الاولى التي يقوم فيها سكان الارض بتحليل الصخور في المريخ.

هل يقترب الانسان من اسرار الكون بهذا الاكتشاف، ام ان هذه الاسرار ما زالت ابعد من قدرة الانسان وامكاناته؟ هذا سؤال لا نعرف الجواب عنه الآن، وان كان مرور الزمان قادرا على تقديم الاجابة الصحيحة.

ان العلماء يوقنون اليوم بوجود مياه على سطح المريخ قبل ثلاثة بلايين سنة.

ووجود المياه اشارة الى امكان وجود حياة، فهل كانت هناك حياة في المريخ منذ بلايين السنين؟ او في الوقت نفسه الذي انبعثت فيه الحياة على الارض التي نعيش عليها؟ هذا السؤال لم يزل بلا جواب.

لا يملك العلماء ما يؤكدون به وجود الحياة، ولا يملكون في الوقت نفسه ما ينفي وجود الحياة.

ان درجة الحرارة على سطح المريخ اليوم تبلغ ١٠٠ درجة تحت الصفر، وهذا جو لا يستطيع احد ان يعيش فيه، فهل كانت درجة الحرارة في العصور السحيقة الماضية في المريخ تسمح بنشوء الحياة فيه. هذه كلها اسئلة لم تزل بلا جواب قاطع، وهذه طبيعة العالم، كلما ازداد علما بشيء زادت امامنا اسرار هذا الشيء وطفت على سطح العقل اسئلة كثيرة بلا جواب.

على رغم كل شيء، يمكن القول ان الحلم يسبق العلم، وان الفن يسبق الواقع المعاش. منذ ١٩ عاما اخرجت هوليوود فيلما تدور قصته حول ارسال ثلاثة رواد الى المريخ، وتآمرت الشركة التي تنفق على المشروع مع علماء وكالة ناسا حيث اقاموا في صحراء الاريزونا ارضا شبيهة بالمريخ وضعت عليها المركبة، وقرر المتآمرون الادعاء بتدمير المركبة في طريق العودة، ومن ثم تقرر التخلص من الرواد الثلاثة وقتلهم، لولا ان صحافيا انقذ الموقف وكشف السر في اللحظة الاخيرة، اثناء قيام الرئيس الاميركي بتأبين الرواد العظام.

أحمد بهجت

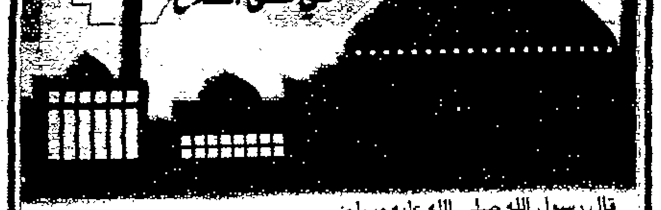

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣١	٥.٥٠	١٢.٢٨	١٥.٤٦	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
المدينة المنورة	٤.٢٤	٥.٤٦	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
القدس المحتلة	٣.٢٢	٤.٥٣	١١.٤٦	١٥.٣٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٢
ابو ظبي	٤.٢٠	٥.٤٦	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٧	٢٠.٣٣
المنامة	٣.٣٧	٥.٠٠	١١.٤٥	١٥.١٥	١٨.٣٦	١٩.٤٤
الجزائر	٤.١٢	٥.٥٠	١٢.٥٤	١٦.٤٤	١٩.٥٥	٢١.٢٧
الخرطوم	٤.١٣	٥.٢٩	١١.٥٦	١٥.٠٩	١٨.٢١	١٩.٣٣
الكويت	٣.٣٩	٥.٠٨	١١.٥٦	١٥.٣٣	١٨.٤٢	٢٠.٠٤
الرباط	٤.٠١	٥.٣٥	١٢.٣٥	١٦.١٨	١٩.٢٩	٢٠.٥٦
الرياض	٣.٥٥	٥.١٨	١٢.٠١	١٥.٣٦	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
الدوحة	٣.٣٠	٤.٥٨	١١.٤١	١٥.٠٩	١٨.١٩	١٩.٣٧
القاهرة	٣.٣٥	٥.١٢	١٢.٠١	١٥.٣٩	١٨.٤٨	٢٠.١٨
بيروت	٣.١٤	٤.٤٧	١١.٤٦	١٥.٢٨	١٨.٤٠	٢٠.٠٧
بغداد	٣.٣٩	٥.١٣	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.٠٣	٢٠.٣٠
تونس	٣.٤٤	٥.٣٣	١٢.٣٦	١٦.١٥	١٩.٣٦	٢٠.٥٩
جيبوتي	٤.٣٨	٥.٥١	١٢.١٠	١٥.٣١	١٨.٣٣	١٩.٤٤
دمشق	٣.١٢	٤.٤٥	١١.٤١	١٥.٢٤	١٨.٣٤	[illegible]
دبي	٤.١٩	٥.٤٣	١٢.٣٦	١٥.٥٤	١٩.٠٤	٢٠.٣٢
صنعاء	٤.٣٧	٥.١٤	١٢.١١	١٥.٢٢	١٨.٣٤	١٩.٤٥
طرابلس الغرب	٣.٤٦	٥.١٧	١٢.١٥	١٥.٥٦	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
عمان	٣.١٩	٤.٤٩	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٣٣	[illegible]
مسقط	٤.١١	٥.٣٤	١٢.١٣	١٥.٣٧	١٨.٤٨	٢٠.٠٦
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥٥	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.١٢	١٩.١٩
نواكشوط	٥.٢١	٦.٣٩	١٣.١١	١٦.٢٢	١٩.٣٨	[illegible]
انقرة	٣.٠٩	٥.١٥	١٢.٠٦	١٦.٤٨	٢٠.٠٣	[illegible]
طهران	٣.٣٠	٥.٠٨	١٢.٠٩	١٥.٥٦	١٩.٠٧	[illegible]
اثينا	٤.٤٤	٦.٣٦	١٣.٣٣	١٧.٢٤	٢٠.٣٤	٢٢.١٠
برلين	٣.٣٤	٥.٢٩	١٣.١٣	١٧.٣٣	٢٠.٥٧	٢٢.٤١
بروكسيل	٤.١٣	٦.٠٨	١٣.٥٠	١٧.٥٧	٢١.٣٧	٢٣.١٥
باريس	٤.٢٠	٦.٢٣	١٣.٠٨	١٨.٠٣	٢١.٢٩	٢٣.١٨
جنيف	٤.١٥	٦.١٥	١٣.٤٣	١٧.٤٤	٢١.٠٦	٢٢.٥٧
روما	٤.١٠	٦.٠١	١٣.١٨	١٧.١٢	٢٠.٢٩	٢٢.١٢
سراييفو	٣.٤٠	٥.٣٣	١٢.٥٤	١٦.٥٢	٢٠.١٠	٢٢.٠٠
ستوكهولم	٢.٥٥	٤.٣٣	١٢.٥٤	١٦.١٤	٢١.١٢	٢٢.٤٢
كوبنهاغن	٣.٢٩	٥.١٥	١٣.١٦	١٧.٣١	٢١.٢٠	٢٢.٥٣
لندن	٣.٣٠	٥.٣٣	١٣.٠٧	١٧.١٥	٢٠.٤٨	٢٢.٣٣
مدريد	٥.٢٣	٧.١٠	١٤.٢٢	١٨.١٥	٢١.٣٠	[illegible]
نيقوسيا	٤.١٦	٥.٠٣	١٢.٥٤	١٦.٣٨	١٩.٤٩	[illegible]
ولنغتن	٤.٢٣	٦.٠٦	١٣.١٦	١٧.٠٧	٢٠.١٩	[illegible]
اوتاوا	٣.٤٢	٥.٤٥	١٣.٠٩	١٧.١١	٢٠.٣٠	[illegible]

* تكريم المركز الاسلامي في لندن - المانيا.

البطولات المحلية الأوروبية لكرة القدم:

بايرن ميونيخ يسقط في امتحانه الأول

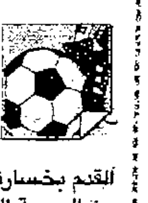

بون، باريس، غلاسكو – أ ف ب – سقط بايرن ميونيخ حامل اللقب في امتحانه الاول في الدوري الالماني الخامس والثلاثين لكرة القدم بخسارته امام كايزرسلوترن الصاعد من الدرجة الثانية صفر/١ أول من أمس على استاد ميونيخ الاولمبي في حضور ٦٣ الف متفرج.

سجل الدنماركي ميكايل شيونبرغ الهدف في الدقيقة الـ ٨٠ بضربة من رأسه اثر ركلة حرة نفذها السويسري الدولي تشيرياكو سفورزا (لاعب بايرن السابق).

يذكر ان المباراة حملت الرقم ٤٠٠ لبايرن في بطولة الدوري.

وكان ذلك اول فوز لكايزرسلوترن (بطل الدوري ٥١ و٥٣ و٩١) على ارض بايرن منذ ١٤ عاماً.

وهي افضل نتيجة يمكن ان يحصل عليها مدرب كايزرسلوترن أوتو ريهاغل الذي كان يدرب بايرن ميونيخ حتى نيسان (ابريل) ١٩٩٦ قبل ان يتخلى النادي العريق عنه.

وذكر ريهاغل «اعتمدت خطتنا على عدم السماح لبايرن بدخول جو المباراة من خلال تحييد لاعبيه محمد شول وماريو بازلر تحديداً».

اما مدرب بايرن الايطالي جوفاني تراباتوني فعزا الخسارة بالدرجة الاولى الى عدم استغلال الفرص الاربع التي سنحت للاعبيه واكد ان الفريق الضيف استحق الفوز.

وبالتالي فان التجربة الاولى للمهاجم البرازيلي جوفاني ايلبير مع بايرن لم تكن ناجحة وكان يلعب في الموسم الماضي مع شتوتغارت.

وكان باير ليفركوزن ثاني الموسم الماضي خسر امام شالكه ١-٢ يوم الجمعة في اليوم الاول من البطولة، وتعادل شتوتغارت الرابع مع ميونيخ ١/١.

وتغلب بوخوم على ارمينيا بيليفيلد بهدف سجله داريوش فوش (٨٠)، وفولفسبورغ الصاعد من الدرجة الثانية على مضيفه هانزا روستوك بهدف لروي براغر الذي استغل خطأ قاتلا من الحارس بيري براوتيغام في الدقيقة الاخيرة.

وقلب كولن بقيادة نجمه العائد من الاصابة توماس هاسلر تأخره امام دويسبورغ ٢/١ الى فوز ٢/٣. سجل للفائز غايسماير (٣٥) وتريتشوك (٧١) والنمسوي بولستر (٧٦) وللخاسر هايتو (١٨) وتساير (٦٩ من ركلة جزاء).

كذلك فاز كارلسروه على فيردر بريمن بثلاثة اهداف سجلها جيليفيتش (٣٧) وفيوك (٥٠) وشكروث (٩٠) مقابل هدف واحد لبودي (٥٥).

بدأ باريس سان جرمان ومرسيليا بطلا الدوري سابقا موسم كرة القدم الفرنسي الجديد بداية ناجحة خلافا لموناكو حامل اللقب الذي سقط امام بوردو بهدف واحد سجله لاسلاند مهاجم اوكسير القديم في الدقيقة الاخيرة.

وفاز فريق العاصمة على شاتورو الصاعد من الدرجة الثانية بهدفين سجلهما لاعب ليون السابق فلوريان موريس (٥٠) ومولان (٧٠، خطأ في مرمى فريقه) امام ٣٠٤٠٤ متفرجين.

وشارك في صفوف سان جرمان للمرة الاولى مهاجمه الايطالي ماركو سيموني القادم من ميلان فاهدى الى موريس الهدف الاول قبل ان يودع مولان كرة لعبها فورنييه داخل مرماه. وشارك لاعب وسط البرازيل ليوناردو في الدقيقة ٨١.

وضمت صفوف سان جرمان الحارس ريفو بديل لاما والمدافعين فورنييه ورووش ونغوتي ودومي ولاعبي الوسط راي وليروا وغيران وغافا والمهاجمين سيموني (اللو) وموريس (لوكو).

اما مرسيليا الذي غير جلد لاعبيه بنسبة ٨٠ في المئة، ففاز في حضور ٢٢ الف متفرج على لوهافر بثلاثة اهداف سجلها قلب دفاعه الدولي القادم من برشلونة الاسباني لوران بلان (٤٩ من ركلة جزاء و٥٤) وغرافلين (٥٩) بعدما كان الخاسر متقدما بهدف سجله هورلافيل (٢١).

وضمت صفوف مرسيليا حارس المانيا الدولي كوبكه والمدافعين دومورو وبلان وستيفان بلان وكوليتر ولاعبي الوسط برتان (جامبيه) واسوار وماكيليلي وغرافلين (الشوافني) والمهاجمين تيتي كامارا (ليبرا) وبيكانوفيتش.

وحقق لنس، امام ٢٩١١٣ متفرجاً، فوزاً مستحقاً على اوكسير بثلاثة اهداف سجلها سيلفستر (١٥، خطأ في مرمى فريقه) وزياني لاعب بوردو سابقا (٢٥) وفيريل (٩٠)، وهزم غانغان ضيفه كان بثلاثة اهداف لروكسيل (١٩ و٣٨ من ركلة جزاء) والجزائري تسفاوت القادم من اوكسير (٤٣) مقابل هدف واحد لينسن (٧٥ من ركلة جزاء).

وتغلب متز خارج ارضه على ليون بهدف سجله لوكيتش (٤٨)، وباستيا خارج ارضه على نانت بهدف سجله بيريز (٦٠).

وتعادل مونبلييه وستراسبورغ ١/١. سجل للاول باكايوكو (١٢) وللثاني داكور (١٤).

بطولة اسكوتلندا

فاز منرويل على مضيفه دنفرملاين بهدفين سجلهما طومي كوين (٦٣ من ركلة جزاء و٨٥) في افتتاح بطولة اسكوتلندا لكرة القدم.

وتعادل ابردين وكيلمارنوك صفر/صفر، وسانت جونستون ودندي يونايتد ١/١. سجل للاول كيل اولافسون (١١) وللثاني ستيوارت ماكيمي (٦١، خطأ في مرمى فريقه).

بطولة روسيا

بقي سبارتاك موسكو متصدرا الدوري الروسي لكرة القدم بفارق نقطة واحدة عن فولغوغراد.

وفي المرحلة الحادية والعشرين فاز الاول على تيومن ٢/صفر، والثاني على سان بطرسبورغ ٣-صفر.

وتعادل فورونيي وروستوف صفر-صفر، ودينامو موسكو وكالينينغراد ١/١، وفلاديكافكاز وسامارا ١/١، وياروسلافل وتشلنيي ١/١، وطوربيدو موسكو ونوفوروسيسك صفر-صفر، وخسر سوتشي امام سسكا موسكو ٣/٢.

ترتيب فرق الصدارة:

١- سبارتاك موسكو ٤١ نقطة من ٢٠ مباراة
٢- فولغوغراد ٤٠ من ٢١
٣- دينامو موسكو ٣٧ من ٢٠
٤- لوكوموتيف موسكو ٣٣ من ٢١
٥- نوفوروسيسك ٣٢ من ٢١.

نجوم الغناء يحتفلون بالاهلي غداً

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ الفرحة الطاغية التي يعيشها النادي الاهلي المصري وقاعدته الجماهيرية العريضة في كل انحاء مصر بل وانصاره في كل الوطن العربي أكبر من ان توصف بعد ان توج فريق الكرة في الاهلي بطلا للدوري للموسم الرابع على التوالي وللمرة الـ ٢٦ في تاريخ النادي. وهي البطولة التي كانت اشبه بماراثون طويل ومثير استغرق اكثر من ٣٥٠ يوماً ليكون اطول دوري في تاريخ مصر بل ربما يكون اطول موسم في العالم بأسره.

واتفق كل خبراء الكرة في مصر على ان فوز الاهلي بدرع الدوري هذا الموسم معجزة كروية بكل المقاييس، واحرازه للقب كان ضد ترشيحاتهم وتوقعاتهم على طول الخط حيث اكدوا انه لم يكن في مصر كلها من كان يتوقع ان تكون هذه هي النهاية بعد ان تقدم الزمالك السباق الرهيب بفارق ١١ نقطة مع بداية الدور الثاني، وهو الفارق الذي اعتبره الجميع بمن فيهم القليل من الاهلوية ان البطولة حسمت لاصحاب الرداء الابيض. ولكن الاهلي لم يفقد لحظة الثقة في نفسه وظل ينافس والفارق يتقلص رويدا رويدا حتى حدث الانقلاب الكبير يوم ٤ تموز (يوليو) الماضي بعد ان فاز الاهلي على الزمالك ١/٣ في مباراة القمة «٧٩»، وهو النصر الذي قلب اتجاه بوصلة التوقعات ١٨٠ درجة لصالح الاهلي الذي امسك بيد من حديد فرصته الذهبية وفاز في المباراتين السابقتين على المريخ ١/٢ وعلى جمهورية شبين بالنتيجة نفسها، في حين واصل الزمالك سقوطه اللامعقول وتعادل مع المصري في بورسعيد ١/١ ومع السويس بالنتيجة نفسها، ومن قبلها كان السقوط الكبير امام الاهلي وقبله الهزيمة امام الاسماعيلي.

كان احتفال الاهلي وجماهيره بالتتويج كبيرا وبدأت مراسم الفرح من قلب ملعب شبين الكوم بعد ان قفزت جماهير الاهلي الى قلب الملعب لتشارك اللاعبين فرحتهم بالفوز والبطولة ورقص الجميع داخل الملعب. وامتدت الاحتفالات على طول الطريق الزراعي الذي يربط بين المنوفية والقاهرة واختفى اوتوبيس الفريق وسط عدد كبير من الاوتوبيسات الخاصة بالجماهير الغفيرة التي زحفت خلف الفريق والالاف من السيارات الصغيرة التي ظلت تطلق الابواق وتحول ليل القاهرة الى نهار، واحمرت كل الشوارع وما زالت الافراح مستمرة.

من ناحية اخرى، تقدم ثابت البطل مدير جهاز الكرة في الاهلي بطلب لاتحاد الكرة المصري للموافقة على اقامة المباراة الختامية للاهلي مع البلدية تحت الاضواء الكاشفة مساء غد الثلثاء بدلا من الموعد المحدد لها في الخامسة من بعد الظهر حتى يمكن ان تتحول المباراة الى احتفالية ضخمة يشارك فيها جمهور الاهلي في مناخ افضل. وقد وافق نادي البلدية على اقامة المباراة ليلا ليشارك الاهلي افراحه خاصة بعد ان ضمن البلدية البقاء في دوري الاضواء.

واعدت ادارة الاهلي برنامجا احتفاليا ضخما يقام داخل ملعب القاهرة فور انتهاء المباراة مباشرة. ويشارك في هذا الاحتفال نخبة من المع نجوم الفن والغناء المصري والعربي الموجودين حاليا في القاهرة للمشاركة في مهرجان الاغنية الدولي. ومن المنتظر ان يحتشد اكثر من ١٠٠ الف اهلاوي في ملعب القاهرة للمشاركة في احتفالية الدوري.

واتفق نجوم الاهلي على ان ما فعلوه يعد شيئا خارقا للعادة وعزوا سر ذلك الى روح الفانلة الحمراء التي تقهر المستحيل والى روح التصميم والاصرار، كما اتفق كل ابطال الدوري ان هذه البطولة هي احلى واصعب بطولة حققها النادي في تاريخه الحديث والقديم.

كأس النخبة الثانية في كرة القدم

تعادل الهومنمن والصفاء

■ بيروت – أ ف ب – تعادل الهومنمن والصفاء ٢/٢ على ملعب برج حمود في المباراة الافتتاحية لدورة كاس النخبة الثانية في كرة القدم ضمن المجموعة الاولى.

سجل ريمون نجم (١٠) وغارو (٤٤) هدفي الهومنمن، ووليد دحروج (٢٥ و٧٤) هدفي الصفاء.

وتشارك في الدورة الفرق الستة الاولى في الدوري الموسم الماضي.

وجاء اللقاء الذي شهده جمهور قليل، متوسط المستوى في شوطه الاول حيث سجل الفريق الارمني هدفيه خلافا لمجرياته، ومفتوحاً في شوطه الثاني حيث سعى الصفاء للتعادل الذي ادركه بعد نزول المهاجم الدولي عبدالله حمصي.

واشرك الصفاء النيجيريين الجديدين هارونا دودا وهنري ديمتري مع مواطنهما عثمان صالح في حين خاض الهومنمن اللعبة بتشكيلته الاساسية التي عاد اليها الدولي ارمين.

وبدا الصفاء اكثر استحواذا على الكرة في بداية المباراة قبل ان يسجل الهومنمن هدفا (١٠) عبر ريمون نجم برأسه اثر ركلة ركنية رفعها بابكين ماليكيان.

وامتص الصفاء الصدمة وشدد ضغطه حتى ادرك التعادل (٢٥) عندما شق محمد قصاص طريقه ولعب كرة عرضية فتخطت الصقر الى دحروج الذي سجل برأسه في المرمى الخالي.

وخرج الهومنمن من هذا الشوط متقدما للمرة الثانية عندما راوغ الظهير الايسر غارو الصفاويين نبيه الجردي وكرنيب وفاجأ الحارس هاني الناظر بصاروخ من ٢٥ متراً في الزاوية اليسرى مسجلا الهدف الثاني للهومنمن.

واستهل لاعب الهومنمن السوري عبداللطيف الحلو الشوط الثاني بتسديدة الى جانب القائم واخرى ضعيفة لقصاص بين يدي الصقر. وبدا الصفاء هو غيره بعد نزول حمصي محل هارونا القليل الحيلة. وكاد حمصي يفعل شيئا (٦٢) عندما تلقى الكرة من جردي ولعبها مباشرة من داخل المنطقة لكن المدافع سامي قليط شتتها في اللحظة الاخيرة.

وانفرد دحروج بتمريرة من حمصي واهدر (٦٥) قبل ان يصنع حمصي الهدف الثاني (٧٤) عندما مرر الكرة الى دحروج الذي راوغ غارو وكوركين ثم سددها قوية في قلب المرمى.

في انتظار التقرير المقبل

لو كنت اتلقى تقريراً من المدرسة بعد الامتحانات لقرأت فيه «يمكنه التطور كثيراً». لا اعتقد انني استعملت عبارة فخر كثيراً في السباق الالماني على حلبة هوكنهايم المرحلة العاشرة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد. لكن قبل ان اشرح لكم المتاعب والهبات الباردة والساخنة التي عرفتها في الاسبوعين الاخيرين، اريد تهنئة غيرهارد بيرغر على عودته الناجحة وفوزه بلقب السباق، وآسف لما حصل لجيانكارلو فيسيكيللا الذي كاد يحقق انجازاً كبيراً لولا الثقب في اطار سيارته. لكن هذه هي قوانين رياضتنا التي تكون احياناً قاسية.

لم احصل على الوقت الكافي للتمتع بفوزي بلقب السباق الانكليزي لانني توجهت في اليوم التالي الى مونزا لخوض ثلاثة ايام من التجارب. واختار معظم الفرق حلبة مونزا للاختبار استعداداً لسباق المانيا لان الحلبة الايطالية تتطلب قدرة الثبات على الارض نفسها التي تتطلبها الحلبة الالمانية. كنا اسرع بالقارنة مع العام الماضي ورضينا تماماً عن الاوقات التي سجلناها. حتى انني اختبرت اعداداً منخفضاً جداً للسيارات ونزعت الجناح الاعلى الخلفي وحافظت على الجناح الاسفل. وظن مسؤولو الفرق الاخرى انني فقدت جزءاً من السيارة. تبين لي ان السيارة اسرع في الطريق المستقيم لكنها اخف بقليل وبطيئة عند المنعطفات. كانت ثقتنا في فريق روثمانز وليامس رينو في القمة بعدما قمت مع مهندسي سيارتي بعمل جبار.

احب التجارب في ايطاليا لانها تسمح لي بتناول البيتزا او الباستا في نهاية يوم عمل طويل. واكتشفت هذه المرة مطعماً ممتازاً شعرت انني ملك وانا آكل فيه... من الجيد ان تعتني بمعدتك من وقت الى اخر.

من مونزا انتقلت بالسيارة الى موناكو حيث كانت في انتظاري صديقتي ساندرين. افضل ان امضي الوقت معها بدلا من أن ابقى وحيداً واحاول تعلم معزوفة جديدة على البيانو او الالتهاء امام جهاز الكمبيوتر. كان الطقس ممتازاً وعدوت في صباح اليوم التالي وتمتعت بالشمس مع صديقتي التي كانت في عطلة، فتمكنت بالتالي من مرافقتي الى السباق الالماني.

بعد فوز في انكلترا وتجارب بناءة في مونزا وراحة قصيرة في موناكو، اعتقد كثيرون انني مقبل على عرض جيد في المانيا. اعتقدت ذلك ايضاً رغم ان اعضاء الفريق يدركون ان الحلبة لا تناسب السيارة. كما تعلمون لم اكن في الواجهة طوال ثلاثة ايام. بدأت المتاعب يوم الجمعة في التجارب الحرة فاهدرت النهار هباء بسبب المطر ولم نستفد كما يجب من الحلبة، ولسوء الحظ كان اليوم التالي اسوأ.

افتقدنا السرعة في الطريق المستقيم، وحاولت المستحيل كي اجد العلة من دون جدوى. ورغم اختياري اعداداً مشابهاً لاعداد زميلي في الفريق هاينتس هيرالد فرنتسن لم اتمكن من مجاراة اوقاته. وبقي الاعداد المثالي لغزاً بالنسبة الينا طوال النهار، اذ لم اتمكن من ايجاد توازن بين السرعة في المنعطفات وفي الطريق المستقيم. وعندما بدأ اليأس يدب في نفوسنا قررنا استعمال السيارة الاحتياطية المعدة لتناسب فرنتسن في المحاولة الاخيرة في التجارب الرسمية لكنها لم تنقذنا من ازمتنا فلم اتمكن من تحسين موقعي التاسع عند خط الانطلاق. اصبنا بخيبة امل كبيرة وادركنا ان الطريق طويل امامنا لاكتشاف العلة.

بعد الجهد الذي وضعناه بعد ظهر السبت، لم اكن اعرف ما الذي ينتظرني، فكان الجواب في التجارب الصباحية يوم السباق. فبفضل الثبات الذي اضفناه على السيارة عمل المحرك بشكل خارق، فظننا اننا بحاجة الى اضافة مزيد من الثبات الى السيارة لكن الوقت لم يكن كافياً لتغيير اعداد السيارة قبل بداية السباق.

ورغم مركزي التاسع عند الانطلاق حققت انطلاقة مثالية ووصلت الى جانب فرنتسن الخامس بعدما تخطيت اكثر من سيارة، لكنني اضطررت الى تخفيف السرعة لانه كان يصارع مع ايدي ايرفاين سائق فيراري الذي اصطدم بزميلي وخرجا سوياً من السباق. وهي ليست المرة الاولى التي يخرج ايرفاين احدى سيارتي وليامس من السباق ... وربما اعتقد انها سيارتي!

لم يكن ثبات سيارتي كافياً بسبب درجة الحرارة المرتفعة لكنه كان كافياً لاحتفاظي بمركزي من دون ان اتمكن من مضايقة السيارات امامي. وفي اللفة الثانية طرأ عطل على دواسة المكابح وباتت مثل الاسفنجة ما جعل قيادة السيارة صعبة جداً. واضافة الى ذلك واجهت صعوبة في السيطرة على السيارة عند المنعطفين الاخيرين من الحلبة بسبب رفضها الالتفاف لا سيما قبل التوقف لتبديل الاطارات. كما شعرت ان مقدمة السيارة غير ثابتة وكانها تقفز على الاطارات. ولم اتمكن من منافسة المتصدرين بسبب كل هذه الامور الصغيرة، وانتظرت توقفي الاول لتتحسن الامور وبات بوسعي تحسين الاوقات مع الاطارات الجديدة.

قبل الخطأ الذي ادى الى خروجي من السباق كان يارنو ترولي امامي، وحاولت تخطيه عدة مرات. كنت اسرع منه لكنه لم يترك لي مجالا لاتخطاه حتى في الطرقات المستقيمة، وتطلع في مرآتيه اكثر من تركيزه على الطريق امامه، وعند احد المنعطفات تأخرت في استعمال المكابح ففقدت السيطرة على السيارة وخرجت من السباق.

بت متخلفاً بفارق ١٠ نقاط عن ميكايل شوماخر في الترتيب العام لبطولة العالم. لا تزال هناك ٧ سباقات وباب الصراع مفتوح في مسابقتي السائقين والصانعين والتنافس قوي للغاية. اتطلع بشوق الى السباقات المقبلة واولها على حلبة هنغاروريننغ في بودابست (هنغاريا) حيث فزت العام الماضي علماً أن الحلبة تناسب سياراتنا. امل ان اقرأ في التقرير المقبل هذه العبارة «تقدم عظيم».

جاك فيلنوف

الدورات الدولية في كرة المضرب

هينغيس تسحق بيرس وكورتن يروض تشانغ

■ سان دييغو (الولايات المتحدة) مونتريال – أ ف ب – ستلعب السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى ضد الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية في المباراة النهائية من دورة سان دييغو الاميركية الدولية لكرة المضرب في كاليفورنيا.

وفي نصف النهائي، سحقت هينغيس الفرنسية ماري بيرس السادسة ٦/صفر و٦/٢ في ٥٠ دقيقة فقط، وفازت سيليش على الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٦/٣ و٦/٤.

وسجلت هينغيس بالتالي فوزها الـ ٥٦ منذ مطلع العام الحالي مقابل خسارة واحدة في نهائي رولان غاروس امام الكرواتية ايفا مايولي، وهي تتطلع في سان دييغو الى تحقيق لقبها التاسع هذا الموسم.

دورة مونتريال

خرج الاميركي مايكل تشانغ المصنف ثانياً من الدور نصف النهائي لدورة مونتريال الدولية في كرة المضرب على يد البرازيلي غوستافو كورتن ٦/٣ و٦/١ في ٥٧ دقيقة فقط. ويلعب كورتن، بطل رولان غاروس، في المباراة النهائية ضد الاميركي وودروف الذي هزم الروسي كافلنيكوف السابع ٥/٧ و٧/٥ و٦/٣.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٠ القرآن الكريم، ٧,٤٥ دين ودنيا، ٧,٥٥ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ مسلسل كوميدي، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١١,٠٠ افلام كارتون، ١١,٣٠ برنامج اطفال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,٣٥ برنامج صحتك بالدنيا (اعادة)، ١٣,٠٥ المسلسل العربي «أبي عفواً»، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ فوازير ٩٧ (إعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «بعد الرحيل»، ١٧,٠٥ عالم الرياضة، ١٧,٣٠ المسلسل الكوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «الارهاب»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ مسلسل قصير، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ ديفيليه، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ أرابيسك، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ بطل يسبح في قلبي، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٤٥ لقاء الاشقاء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ حق الرد مكفول، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,٣٠ أمسية ثقافية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ هذا المساء، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٤٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم من اجل الحياة (شويكار/ رشدي اباظة)، ٢,٠٠ فيلم شهرزاد (حسين صدقي/ الهام حسن)، ٤,٠٠ فيلم دلوني يا ناس (دربة/ شكري سرحان)، ٦,٠٠ فيلم الشيطانة الصغيرة (سميرة احمد/ احمد رمزي)، ٨,٠٠ فيلم ممنوع الحب (محمد عبدالوهاب/ رجاء عبده)، ١٠,٠٠ فيلم اه من حواء (رشدي اباظة/ لبنى عبدالعزيز)، ١٢,٠٠ فيلم اللقاء الدامي (حسين فهمي/ هشام عبدالحميد)، ١٤,٠٠ فيلم النصابين الثلاثة (دريد لحام/ نبيلة عبيد)، ١٦,٠٠ فيلم نساء في حياتي (يحيى شاهين/ هند رستم)، ١٨,٠٠ فيلم الشاغبات والكابتن (آثار الحكيم/ ممدوح عبدالعليم)، ٢٠,٠٠ فيلم الارهاب (نادية الجندي/ فاروق الفيشاوي)، ٢٢,٠٠ فيلم كلام في الحب (صباح/ وليد توفيق).

٢٤,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ٢,٣٠ مسلسل لبناني «شارع الايام»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ فقرة غنائية، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «البحث عن الزمن الآخر»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ مسلسل مصري «عصفور النار»، ١٦,٠٠ فقرة غنائية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ١٧,٣٠ برنامج حكايات السعدني، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل سوري «الزاحفون»، ٢١,٠٠ برنامج جار القمر، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٢,١٥ فقرة غنائية، ٢٢,٣٠ مسلسل مصري «عصفور النار».

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ تعرف على بلد، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٢٠ كارتون، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ الغريبتان، ١٤,٠٠ كاميرا وين، ١٤,٣٠ سهرة – صباح، ١٦,٠٠ سينما ٩٧، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «لن أخضع لرجل»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ ماريا ويس، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٣٠ مسرحية، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ الليل المفتوح، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ رسوم متحركة، ٢,٠٠ فيلم أميركي، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ Blossom، ٥,٣٠ Telefun، ٧,٣٠ فيلم عربي «حافية على جسر من ذهب»، ٩,٠٠ Herman's Head، ٩,٣٠ Golden Girls، ١٠,٠٠ Home Improvement.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨,٣٠ مشاهد، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ برنامج سيارات، ١١,٠٠ نيوزدسك (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ مطار، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ نافذة على أوروبا، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ عطلة، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ برنامج سيارات، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ مراسل، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ٣,٣٠ اجنبي، ٥,٠٠ دعوني أعيش، ٧,٠٠ القاتلة والمغامر، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ٩,٣٠ موعد مع الحبيب، ١١,٣٥ قرية العشاق، ١٣,٠٠ بنت الجيران، ١٥,٠٠ البعض يذهب من قرية مرتين، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ يا ظالمني، ٢١,٠٠ ام العروسة، ٢٣,٠٠ البيه البواب.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ صيادون في الجو، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ أحداث لها تاريخ، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ أكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٤,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: عالم نبات عربي شهير.

ا	غ	د	ا	ن	ب	و	ة	ز	ا	ف	م	و
ت	و	ق	ا	ي	ش	ا	ق	ل	ا	ع	ن	ج
ح	ل	م	و	ا	م	ا	م	خ	د	ة	ة	د
ا	ر	غ	ح	ظ	ي	م	غ	ز	ا	ل	ل	ل
م	ا	م	ي	ن	ي	ي	ا	د	غ	و	ي	د
ح	ر	ف	ي	هـ	ق	ف	ل	ث	ة	ي	س	ي
ر	ا	غ	و	ط	ب	ا	ة	ن	ل	ا	و	ك
ا	س	س	ي	ا	ل	ا	ر	ب	ر	ء	د	ي
ث	ي	ن	ا	غ	ج	ا	ن	ا	ن	ا	و	ح
ث	ل	غ	ا	ن	ق	ي	ق	ط	هـ	ع	ا	و
و	ص	ل	ة	م	ك	و	و	ج	و	ض	م	ف
ط	م	ج	ح	ا	ف	م	ا	د	و	ا	د	ر
ا	ص	ط	ا	ن	ر	ا	ن	ض	ن	ى	ن	ة

أ
اجهاد
اصطان
اغلال
افواج
اقلاع
انضنى
غ
غدان
غزال
غلث
غينيا
غيهبان
م
مجحاف
محراث
مخدة
مدن
مرح
مفازة
مقارنة
مكنلس
مل
مماثل
و
وجد
وسيلة
وشاح
وصلة
وضاح
وطن
وظيفة
وعود
وغد
وفرة
وقار
ي
ياء
ياقوت
يسار
يقطين
يكيد

حل العدد السابق: يوكون.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من السيارات – ناقوس
٢- من الطيور
٣- عاصمة اسيوية – ضعف
٤- غير مطبوخ – قوى النفس الباطنة
٥- متشابهان – البسة الرأس الواقية للمحاربين
٦- تعطف – سهل
٧- آلة موسيقية
٨- إبداء ما في النفس – تلتمن
٩- خصم شديد – من الثمار – ضد عش

عمودياً
١- منتجع بلغاري – جاف غليظ
٢- مقاطعات – منع
٣- صبغ – مداد
٤- خلا – من الحيوانات
٥- متشابهة – عام احتبس فيه المطر
٦- ضد انطرد
٧- سحب – حرام
٨- علم ...
٩- راكد ...

حل العدد السابق
[illegible]

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): تنبه لبعض العروض المغرية في الظاهر لأنها قد تخفي مصائد مهلكة.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تتوقف عند التفاصيل في مواقف تتعلق اساسا بالمبدأ والمثال الأعلى.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تدخل في معركة لست لها ولا قدرة لك على موجهة الطرف الآخر فيها.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا يمكنك ان تعيش في فراغ ومن فراغ... وحبذا لو تتحلى بالواقعية.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ستكون الرابح في نهاية المطاف إذا احسنت لعب الأوراق المتاحة لك.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ناقش ما يزعجك مع الشريك فربما كان يملك أفكارا إيجابية تساعدك في إيجاد الحل.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الجو الرومانسي الناعم يزعجك احيانا فتحاول الخروج منه...
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): موقفك سليم ولا غبار عليه مهما كثرت الانتقادات والأقاويل.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): النور القوي المنبعث من الحقيقة يرشد الأخيار ويعمي ابصار الأشرار.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): الفضل في نجاحك يعود إلى عملك الدؤوب. وأي تراخ سيقلب المعادلة راسا على عقب.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): الشخص المثالي لن تجده إلا في احلامك... وما عليك سوى التعامل مع المحيطين بك وتلقيهم كل يوم.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تزعم انك خبير في امر لا تملك اي معرفة فيه لئلا تنفضح.

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن.. والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ٤ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ١ ربيع الآخر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٧٥
AL HAYAT MONDAY 4, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12575

Initiative of a dream...
You dream of owning a chalet or a cabin,
you long for a lifetime membership at our Marina
Make your dreams come true
with our payment facilities, you deserve it...

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر حسن عبدالله القرشي:
- يا للمهانة... اعنف الإيلام: ذل للذليل
والكبرياء تحطمت... أترى يصاحبها: قفول؟
فالعرب: منزلقون، محتربون في ليل طويل!!

●●●

● نصف قرن يمضي بقهره للعرب، وبآلامه... على ذلك التزاحم الذي شهدته فلسطين فوق ارضها من بغاث مهجرين، فكان «الاشكناز»: نواة القيادة الصهيونية الحاقدة في فلسطين المحتلة، بعد ان تمكنوا قبل ذلك من تكوين أقليات: إلتفت حول القدس منذ عام ١٨١٨، فتوالدوا بكل الاساليب ليتكاثروا كما النمل الزاحف من الشقوق والاحجار... وظهر منهم: الدارسون الذين تلقوا تعليمهم في شتات الأرض ليصبحوا: «طلائع الشعب المختار» المتعالي على كل شعوب الأرض، بما فيها شعب الولايات المتحدة الاميركية، ولو على صورة من: (اللورمانس)!!

وكان نفاذ هذه الشرذمة البغاث عبر فلسطين المحتلة، يعود الى نوايا بشعة... كان هدفها الاساسي: تدمير الحضارات في العالم، وإحداث القلاقل والفتن... وكان هدف اليهود الصهاينة المباشر: ان ينالوا من المسلمين ومن الدين الاسلامي، منذ حاربوا سيد الرسل وخاتم الانبياء: محمد صلى الله عليه وسلم وتآمروا عليه، ثم أصبحوا منبوذين في العالم!

وقد تمكنوا «بالكليكوز» الاميركي: ان ينفذوا... فمارسوا التفرقة العنصرية بلبغض صورها، وحاولوا اعتلاء كرامة الشعوب، وتسفيه وإهدار حقوق الانسان العربي المسلم خاصة.

●●●

● واليوم... يتفاقم الخطر من حول الأمة الاسلامية والعربية حتى يفعل ابنائها- بكل أسف! - وبعوامل عديدة ومتلاحقة... لعل من ملامحه:

● الاجتراء على (الاسلام) من الصهاينة، ومحاولات العبث بقدسية هذا الدين والسخرية من سيد الخلق صلى الله عليه وسلم... وهو امر لا يصيبنا بالدهشة كثيراً في هذا الواقع الذي تحولت فيه شرائح من المسلمين الى: أحزاب، وشيع، ومافيا، وعصابات إرهاب تذبح المسلمين من اهلها... مما شجع الحاقدين على الاسلام ان يخرجوا من جحورهم مثل تلك الشيطانة الصهيونية ومن وراءها الذين وزعوا منشورات البغضاء!

وهذا ما يوصف بأنه: ضرب الصف الاسلامي بعضه بالبعض الآخرين، وتفريقه، واشغاله بحروب داخلية... لتتحول منطقة العالم الاسلامي والعربي الى سوق تروج تجارة السلاح، والى أعداء متحاربين تضعف قوتهم، فيسهل تطويعهم وتركيعهم!

● بث «الطابور الخامس»: الذي يتولى القيام بكل الاعمال المضادة لتضامن المسلمين وتماسكهم... ولا يضير «الطابور الخامس» إن تحالف مع الشيطان في سبيل ارضاعه المال وتغذية الاحقاد.

● الغزو الاستعماري الذي استهدف - في البدء - ثروات العالم الاسلامي واستراتيجيته... لينطلق الآن الى: قيمه، وأعرافه، وروحانياته... وقد بدأت هجمات هذه الاخطار أكثر كثافة مع تأسيس الكيان الصهيوني اليهودي داخل أرض فلسطين، ليكون بمثابة: الوتد الغائر في عمق الأرض الاسلامية!

●●●

● وفي عام ١٩٨٤م: كشف السيد أنور الخطيب الذي كان محافظاً للقدس، عن: تعاظم المرحلة المقبلة التي تشهد صراعاً غير متكافئ... مع ظهور تنظيم صهيوني اجرامي يومها، سمي آنذاك: (تنظيم لفتا)، يخطط لتدمير المسجد الأقصى أو نسفه...

وبجانب ذلك التنظيم: واكبه تنظيم آخر نفذ مخطط عزل الجنوب اللبناني، واغلق المعرات على خط (الأولي)، وأبعد - جماعياً - المواطنين اللبنانيين، والفلسطينيين، وعلماء الدين الاسلامي، وتزعم ذلك التنظيم: زعيم «المعراخ» شمعون بيريز، الذي وصفه بعض المعلقين العرب (الطيبين) بأنه: معتدل وينادي بالسلام... بينما كان يتعاون مع التنظيم الارهابي الذي كان موجوداً في «تلموند»!

و... هذه هي الصهيونية، وهؤلاء هم: اليهود... فأين العرب!!

عبدالله الجفري

قبل انتهائه

نقد وغياب واعتذار وانسحاب من مهرجان القاهرة للاغنية

□ القاهرة - من مارسيل نصر ومحمد دياب:

■ ابدى وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي استياءه تجاه الاستعراض الخاص بانشودة «صفقة كبيرة» في افتتاح مهرجان القاهرة الدولي الثالث للاغنية لضعف مستواها الفني. يذكر ان الانشودة من كلمات الشاعر صلاح فايز، والحان حلمي بكر، وغناء المطرب ايهاب توفيق.

وقد غاب من حفلة الافتتاح عدد من كبار المسؤولين والفنانين، رغم توجيه وزارة السياحة الدعوة لهم.

كما وجه انتقاد إلى الفنان محمد نوح لمشاركته بعمل في مسابقات المهرجان، رغم انه عضو في لجنة التحكيم، إذ يشارك باغنية «بنحزن ليه»، من لحنه وتوزيعه وغناء الفنان احمد ابراهيم.

وعن انسحاب الملحن حسن ابو السعود من لجان التحكيم، علل امين عام المهرجان السيد وجدي الحكيم ذلك بان ابو السعود مشارك باغنية في المسابقة، وقد رأى انه لا يصح ان يشترك في المسابقة ويكون عضوا في لجنة التحكيم في آن واحد.

وعن اعتذار الفنان علي الحجار عن الغناء في حفلة الافتتاح، اكد الحكيم ان ذلك يعود إلى ارتباطه بعرض مسرحي في الاسكندرية. كما اعتذر الفنان هاني شاكر عن حفلتي الافتتاح والختام لمشاركته في مهرجان جرش.

وقد وجه البلتاجي الى كل الوفود المشاركة في المهرجان الدعوة لحضور الحفلة التي ستقام في مدينة الغردقة عقب انتهاء المهرجان.

مهرجان صور: الجمهور هو النجم الاول

□ بيروت - من جاد الحاج:

■ عاد العيد بحال تعكس واقع الاحوال في صور، مهرجانها صدى لرغبات كثيرة، متنوعة وفي مقدمها الرغبة في الخروج من دوامة الالم والتورط في احتفال لبنان بالخلاص من الحرب، ولو ان هذه الرغبة تبقى، في الجنوب، مهددة بواقع الاحتلال الاسرائيلي، الا ان الناس تريد ان تضم قلوبها الى قلب واحد، مهما كان الثمن.

انه «كرمس» مفتوح محتشد باللون والرائحة وميزة التلقائية الخالية من السفسطة والفرنجة، فلا احد هنا سيلقي خطاباً بالفرنسية ولو كان ذلك للاحتفاء بفنان اجنبي مثل ديميس روسوس الذي احبه الجمهور بحرارة واشعل له اعواد الثقاب والولاعات والاكف تصفيقاً، كما احب الفرقة الارمنية الراقصة وكل شيء يقدم له بطيبة خاطر واقبال وممنونية.

الملعب الروماني الاوسع بين كل الملاعب المماثلة حول العالم مطوق بالبيارق والزينة وفيه ما لا يقل عن خمسة آلاف كرسي في ثلاثة صفوف عريضة. المدخل الخارجي قوس نصر محروس، جيشاً ورجال امن، وعلى الصفين عسكر روماني يحمل حراباً ذهبية ويعتمر خوذات باللون نفسه ويرتدي ملابس قرمزية. كان احدهم يدخن سيجارة فبدا كممثل في احد افلام مونتي بايثون.

الملاحظة الاولى التي يسجلها المراقب هي تمويه وتغييب آثار صور الرومانية، وفي المقابل زرع «جنود» يرتدون ملابس رومانية على الصفين. الاجمل والافضل ابراز تلك المعالم وارسال ثلة الحرس للوقوف على مرتفعات الملعب، وربما منع افرادها من التدخين!

خلال سهرة فرقة رضا المصرية للرقص الشعبي، ليلة السبت الفائت تسلقنا المدرج الروماني للاطلال على مجمل المشهد، علماً بأن المدرج لم يكن مخصصاً للجمهور. لكن الجمهور من جهته لم يكن مهتماً للتخصيص من اي نوع كان باية حال. على جهتي الملعب - المسرح احتشد «زبائن» الشورما والمرطبات، وفي الممرات، بين المقاعد، بصرف النظر عن بدء العرض وجلوس البعض في امكنتهم، كان التجوال دؤوباً، و«الكزدرة» شغالة، والهواتف الخليوية مشتعلة، وتبادل التحيات والقبل والاطفال، بمن فيهم الرضع، على قدم وساق. كذلك بقي الخروج والدخول مفتوحين، فاقبل الناس زرافات ووحداناً، وجرى تبادل مواقع ووجهات نظر، كأنما العرض الجاري على شاشة تلفزيون في بيت كبير، خلال سهرة عائلية.

وكان واضحاً ان فرقة رضا التي اصابها هزال مزمن بعد الشح المادي الذي لحقها وانفراط عقد كثيرين من نجومها البارزين، كانت مدركة لقدراتها المحدودة، متآلفة مع الشرط الانساني المحيط بها، فانطلق راقصوها يؤدون وصلاتهم في وظيفية مهنية لم تخل، خصوصاً، في الرقصات الافرادية من ملامح تبعث الحنين الى زمن مضى.

سليم سحاب في قيادة الجزء الثاني من العرض موسيقياً، بذل قصارى جهده، الا ان الصوت الموسيقي العام لم يكن موزعاً الكترونياً بصورة تكفل ايصال باقة الآلات المشاركة في شكل منسجم، بل جاء حاداً، ثاقباً، تسيطر في معظمه الايقاعيات على الوتريات. يبقى ان النجم الاول في هذه العودة الى صور هو الجمهور، فالرغبة في الخروج والاحتفال والاحتفاء، هي الرغبة في الحياة والبقاء. وغداً او بعد غد يأتي دور اكبر للفن والثقافة.

□ النجمة ساندرا بولوك وجدت نفسها في البحر الكاريبي في فيلم «سبيد ٢ - كروز كونترول» للنجاة من قبضة عصابة تحاول الاستيلاء على الزورق الفخم (ريكس).

التابوت لم ينقذ اللص

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اختفى لص من رجال المباحث في تابوت للموتى داخل احد المساجد في مدينة العاشر من رمضان.

وكان اللواء محمد الشامي مدير امن الشرقية تلقى بلاغات عدة من اهالي مدينة العاشر من رمضان يفيد تعرض شققهم للسرقة. فاعد رجال المباحث كميناً، واشتبهوا في اللص الذي كان يحمل كمية من المسروقات في احد شوارع المدينة، فحاولوا القبض عليه، إلا انه القاها على الأرض وحاول الهرب، فدخل مسجداً واختفى في داخل التابوت المعد للموتى، لكن رجال المباحث ضبطوه، وامرت النيابة بحبسه.

عيون وآذان

... وهذا كتاب جديد اسرع فاقول انني لم اقرأه بعد، وانما قرأت عرضين مطولين له، ورأيت أن أنقل بعضهما الى القراء.

والكتاب هو «أصل النزعة الى الحرب وتاريخها» من تأليف بربارة ارنرايخ، وهي ليست مؤرخة، وانما تحمل دكتوراه في علم الأحياء. ومع ذلك لا تبدو عالمة بقدر ما هي قارئة، ومراجع الكتاب كثيرة جداً مع انه متوسط الحجم.

مع نهاية هذا القرن وهذه الالفية يكون تجمع للانسان خمسة الاف سنة من التاريخ المكتوب كلها ملأى بالحروب، إلا ان حروب هذا القرن وحده تكاد تزيد في عدد ضحاياها على كل الحروب السابقة. وكان الاوروبيون، بعد الحروب النابوليونية، بدوا كما لو انهم فهموا طبيعة الحرب وأسلوب السيطرة عليها.

غير أن افضل عقول أوروبا قاد بلاده نحو كارثة الحرب العظمى، وشهد العالم موتاً لم يعرفه حتى في عصور الظلام. وفي معركة «السوم» وحدها قتل ٦٠ الف جندي انكليزي في اليوم الأول. أما في معركة فردان فزاد عدد القتلى على مليون مقاتل هم زهرة شباب اوروبا، ثم جاء سلام فرساي ليزرع بذور الحرب العالمية الثانية التي قتل فيها عشرات الملايين.

تقول ارنرايخ ان الحرب ليست اساس الحرب. والقتال بين رجال منظمين في جماعات لم يأت أولاً، بل سبقه الرعب في قلوب الانسان الاول من الحيوانات المفترسة من أسود ونمور ودببة، ومحاولة الانسان الأول قتل هذه الحيوانات التي جعلته طريدة لها. وكل من اشعل ناراً في غابة تجول فيها الدببة يعرف كنه هذا الشعور. لن النمور في الهند والأسود والفهود في افريقيا ارعبت الناس حتى هذا القرن... ومع ان الخوف من الحيوانات المفترسة انقضى إلا في بعض المجتمعات البدائية فإن المؤلفة تشير الى دراسة أميركية تعود الى سنة ١٩٦٥ يورد فيها أطفال في الخامسة والسادسة ما يخيفهم، ويسجل ٨٠ في المئة منهم أنهم يخافون من الحيوانات المفترسة، خصوصاً الافاعي والأسود والنمور.

إلا أن ارنرايخ لا تذهب مذهب الباحثة الأخرى غوين داير التي ردت النزعة الى الحرب الى القياديين الأوائل الذين أعتبرت أنهم مارسوا رياضة عنيفة تطورت الى علم الحرب. والمؤلفة لا تضع المسؤولية عن الحرب على ميول العنف عند الرجال، ولا تقول ان نجاح الرجل كصياد مفترس بدوره، جعله يميل الى القتال كصنعة.

ولا تبتعد ارنرايخ كثيراً عن المنظّر البروسي كارل فون كلاوزفيتز الذي قال في القرن الماضي ان الحرب استئناف للديبلوماسية بوسائل اخرى، فهي ايضاً تقول ان الحرب غير منطقية وكريهة ومع ذلك حتمية، لتخلص الى ادانة كل حرب على هذا الأساس.

الشاعر العربي قال قبل أن تولد المجتمعات الغربية ان الحرب «شمطاء جزت شعرها وتنكرت/ مكروهة للضم والتقبيل». وأكثر الحروب يمكن تجنبه، وأسبابه قابلة للجدل ونتائجه اسوأ من المشكلة التي حاولت أطراف الحرب حلها بالحرب. ولكن ليست كل حرب كذلك. والفتوحات الاسلامية نشرت رسالة سماوية، وحضارة انسانية كبرى. والحرب على هتلر اوقفت خطراً على الانسانية. ثم هناك حروب التحرير في آسيا وافريقيا، وكلها انتهى بتحرير شعوب مستعمرة (بعض الشعوب المحررة كان أفضل حظاً في ظل الاستعمار، إلا أن هذا ذنب قيادات الشعوب، ولا ينتقص من حرب الاستقلال). وربما زدنا حرب تحرير الكويت.

شخصياً ليست عندي نظرية عن أصل الحرب أو تاريخها، وتحصيلي الاكاديمي لا يؤهلني لمثل هذا المركب الصعب، ثم أنني أعارض كل الحروب لأي سبب، ما يعني ان لي موقفاً مسبقاً يصبغ تفكيري.

غير أنني استطيع أن أزيد كمراقب عربي أن العرب بحاجة الى «ضبط» الحرب، ونظريتي المتواضعة في هذا المجال انه لا يجوز ان يكون قرار الحرب في يد رجل واحد، كما حدث في موضوع احتلال الكويت، وما تلى ذلك من حرب لا يزال العرب، خصوصاً أهل العراق، يدفعون ثمنها الى اليوم.

ولم اخترع «الدولاب» من جديد بدعوتي الى سحب قرار الحرب من يد حاكم واحد ديكتاتور كل مستشاريه في رأسه، فالدعوة هذه هي الى الديموقراطية في الواقع.

وكمراقب مرة أخرى استطيع أن أزيد ان النظام الديموقراطي ضد الحرب، وان النظام الديكتاتوري ينزع اليها. وهناك قسط من الديموقراطية في بلدان عربية وغياب كامل لها في بلدان أخرى. ولا أتصور ان هذا الوضع سيختلف كثيراً في المستقبل المنظور، لذلك فالحرب او التهديد بها سيأتيان من دول معروفة.

وكمراقب مرة ثالثة وأخيرة اقول ان الحرب مكروهة اذا كان المحارب يجيد القتال، فكيف وهو (في مثل حالنا) جاهل... بلسبابها وكل الأسباب الأخرى.

جهاد الخازن

يدشن الجمعة المقبل وكلفته ٣٠ مليون ريال

جامع الملك فهد في جبل طارق ومسجد في لوس انجليس بعد ٣ أشهر

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ لم يكن جامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق، المقرر ان يدشنه الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض في الثامن من آب (اغسطس) الجاري اول مسجد تتبنى السعودية تحمل كلفته، بل سبق أن تكلفت السعودية بالبناء والمشاركة للعديد من الجوامع والمراكز الاسلامية، منها المركز الثقافي الاسلامي في مدريد الذي شيّد على نفقة خادم الحرمين الشريفين، وافتتحه الأمير سلمان بن عبدالعزيز وملك اسبانيا خوان كارلوس في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢، والمركز الاسلامي في ايطاليا الذي افتتحه الأمير سلمان والرئيس الايطالي أوسكار لويجي سكالفارو في حزيران (يوليو) ١٩٩٥، وجامع ومركز الأمير سلمان الثقافي في ساراييفو، الذي افتتحه الأمير سلمان والرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش في نيسان (ابريل) الماضي. ولن يكون هذا المسجد الأخير، فمن المقرر ان يتم في الشهر الجاري وضع حجر الأساس لمسجد خادم الحرمين الشريفين في مالقا الذي يتكون من مسجد كبير ومدرسة اسلامية لخدمة الجالية المسلمة في تلك البلاد، كما سيتم الانتهاء خلال الأشهر الثلاثة المقبلة من مسجد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في لوس انجليس الذي يستوعب الفي مصل، اضافة الى مدرسة اسلامية للجالية الاسلامية والعربية في لوس انجليس.

وبلغت كلفة جامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق ومرافقه اكثر من ٣٠ مليون ريال (اكثر من ٨ مليون دولار)، وتبلغ مساحة أرض الجامع ٥٢٠٠ متر مربع، تضم مباني لمسجد ومصلى نساء ومدرسة اسلامية ومكتبة وقاعة محاضرات وسكن للإمام.

وسيرافق التدشين افتتاح ملتقى خادم الحرمين الشريفين الاول للجاليات الاسلامية الذي يشارك فيه جمع من علماء ودعاة الدين الاسلامي اضافة الى رؤساء ومسؤولي الجمعيات والجاليات الاسلامية في أوروبا. وسيقام هذا الملتقى دورياً في دول أوروبا برعاية الملك فهد، الذي سيرفع المجتمعون اليه توصياتهم في ختام المؤتمر. وستقام صلاة الجمعة في الجامع بعد افتتاح الأمير سلمان له وبعد ان يرفع مؤذن الحرم المكي الشيخ علي ملا الاذان، في حين يقوم بالخطابة والإمامة إمام الحرم المكي الشيخ عبدالرحمن السديس. وتتبوأ جزيرة جبل طارق في نفوس المسلمين مكانة خاصة حيث كانت نقطة بداية تعرف اوروبا على الاسلام في القرن الأول الهجري فضلاً عما تأخذه من موقع جغرافي متميز كونها اقرب نقطة في أوروبا الى افريقيا وفيها حالياً حوالى ثلاثة الاف مسلم.

حول المدينة

● استقبل امس نائب أمير دولة قطر ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني السفير السعودي السيد عبدالرحمن الحمد الشبيلي لمناسبة وداعه وانتهاء فترة عمله.

وكان رئيس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني استقبل السفير السعودي كما استقبله وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود، وقد نوّه المسؤولون القطريون بالعلاقات بين الدوحة والرياض، كما أشاد السفير السعودي بما لقيه من تعاون اثناء فترة عمله.

● «دراسات في النجم السينمائي المصري.. الجوهر والأقنعة» عنوان أحدث اصدارات الناقد السينمائي كمال رمزي.

● يفتتح الدكتور عطية حسين عميد كلية الفنون الجميلة في الاسكندرية معرضاً لرسام الكاريكاتير الفنان جمعة فرحات في اتيليه الاسكندرية يوم الخميس المقبل.

● أقام سفير الجزائر لدى القاهرة ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية السفير مصطفى شريف حفلة تكريم في سفارة الجزائر لنائبه الوزير المفوض في السفارة الدكتور حسين بن ناصر لمناسبة انتهاء عمله في القاهرة وعودته الى بلاده، شارك في الحفلة السفراء العرب في القاهرة والمندوبون الدائمون لدى الجامعة العربية.

● غادر امس المستشار رجاء العربي النائب العام المصري، القاهرة الى نيويورك لحضور اجتماعات اللجنة التحضيرية لانشاء محكمة جنائية تابعة للأمم المتحدة.

● دعت شركة سفير للنشر الى حفلة استقبال مساء اليوم في فندق سفير في القاهرة، لمناسبة حصولها على الجائزة الذهبية في مهرجان القاهرة الدولي للاذاعة والتلفزيون للسنة الثانية على التوالي.

● لمناسبة اختتام دورة «الرسول الأعظم التربوية لاعداد وتأهيل المعلمين» اقام المركز التربوي في لجنة الامداد الخيرية الاسلامية مساء السبت ١٩٩٧/٨/٢ حفلة تخريج ١٣٦ معلماً ومعلمة ومنسقاً من مختلف المناطق اللبنانية، وذلك في مخيم الامام الخميني الكشفي/ بعلبك. وحضر الحفلة عدد من الفعاليات التربوية والاجتماعية، وألقى فضيلة الشيخ حاتم ابو دية، المسؤول الثقافي لمنطقة البقاع، كلمة أكد فيها على دور العلم في نهضة الشعوب وتقدمها.

● بدعوة من «مؤسسة القصور الملكية التاريخية» في بريطانيا يزور السيد وفيق العجوز ناشر ورئيس تحرير مجلة «اجنحة الأرز» التي توزع على ركاب طائرات «ميدل ايست»، أشهر القصور الملكية بهدف الكتابة عنها.

● تعرض فيفيان دباس في فندق «كارلتون» في مدينة كان الفرنسية الأربعاء المقبل آخر مبتكراتها في صوغ الجواهر والحلي. ويستمر المعرض حتى ١٦ آب (اغسطس) المقبل.

● رزق مدير التسويق في شركة «شورتايم» في دبي السيد علي العجوز وزوجته السيدة رانية كمال مولوداً ذكراً سمياه كريم. تمت الولادة في مستشفى بورتلاند في لندن والوالدة والمولود بخير.

فينيقية ورومانية واسلامية واسبانية

أصيلة مدينة العرفان تطل على الأطلسي

□ الرباط - «الحياة»:

■ على بعد كيلومترات معدودة من مدينتي طنجة والعرائش شمال البلاد ترابط مدينة اصيلة هادئة على ساحل المحيط الاطلسي. مدينة استطاعت ان تستقطع ردحاً من الزمن المغربي القديم والحديث لتؤسس لنفسها فعلاً تاريخياً وثقافة تختلف في بعض جوانبها عن نظيراتها في باقي المدن المغربية في اقصى الشمال المغربي.

الى حدود عقود قريبة ظلت تنعت مدينة اصيلة بالقلعة الاندلسية المغربية، وهو لقب استمد أساساً من النمط المعماري الذي كانت تفردت به احياؤها العتيقة الجاثمة على الساحل الأطلسي، معمار يمكن التمييز فيه بين صنفين: معمار ذو طابع عربي اندلسي وهو الاكثر حضوراً في هذه الاحياء التي تكاد تنعدم فيها الأسوار التي يمكن ملامستها في عدد من المدن العتيقة سواء الساحلية منها او الداخلية، لتعوض بجدار سميك تتفرع من جهته الخلفية منازل متاخمة لبعضها البعض وتقتصر في معظمها على طابقين قد لا يتعدى علو الواحد منها المترين، فيما تزين فضاء كل طابق على حدة (الحجرات) نقوش على خشب القلين والعرعر الخالصين، وهي نقوش تحمل بين طياتها رسوماً متباينة يغلب عليها الطابع الرمزي، وإن كان البعض منها يسيطر فيه الخط العربي الاندلسي، في حين تمتد قطع من معدن الفضة او النحاس بشكل مسترسل عند باحة كل طابق على حدة، اما النوافذ التي عادة تنحصر في ثلاث نوافذ يحتفظ بواحدة منها في الجهة الخلفية للمنزل تشغل مساحتها قضبان عمودية صلبة تستخلص من معدن الحديد، فيما تأخذ النافذتان المتبقيتان موقعاً لهما في الجهة الامامية ولا ترتفعان عن ارضية المنزل إلا بحوالى نصف المتر الواحد تحولهما قطع حديدية وقضبان متقاطعة الأطراف الى نمط هندسي متميز يكتسي جمالية متفردة. ومن مواصفات هذه الاحياء انها رغم تنوعها من حيث الواقع فإنها سرعان ما تتوحد تلقائياً من حيث الوان جدرانها الخارجية التي تختصر في كل من اللون الابيض والازرق. ففيما يكسو اللون الابيض نصفي الطابقين فإن اللون الازرق يحتفظ به بمحاذاة الأسفل، وهذه الظاهرة التي بدات الاسر الاصيلية على التمسك بها لم تكن اعتباطية وانما ظل يعليها ذلك المحمول التاريخي للمدينة، ويحكى ان هذا الحضور ناتج عن ذلك الترابط الاسري الذي كان سائداً بين ساكنة اصيلة وتطوان التي ظلت تلقب بالحمامة البيضاء كناية عن سيادة اللون الابيض وانتشاره بين احيائها. وتفادياً لهذا التشابه اقدمت اصيلة على اضافة اللون الازرق.

اما الصنف الثاني من المعمار فيمكن حصره في ما يصطلح عليه باحياء الاجانب وهي اشارة الى تلك الاحياء التي كانت تسكنها الجاليات الاسبانية والبرتغالية وهي احياء عصرية يطبعها طابع التحديث، ومن مميزات نظامها الخاص على مستوى الحيز الذي تشغله او المواد الاولية التي اعتمد في بنائها لكن لا ينفي مدى استلهام هذه الاسر الاجنبية للنمط المعماري الاسلامي، الذي يمكن تحسس العديد من جوانبه في فضاء كل منزل على حدة.

والزائر لاصيلة العتيقة والحديثة، يجد في هذا التنوع بعداً تاريخياً قد تكون اغفلته بعض الكتب التي تناولت اصيلة من وضع احادي الجانب ولعل هذا ما تم استدراكه خلال العقود السالفة حيث كشفت بعض الحفريات على ان اصيلة تتميز بمشهد تاريخي ترجع جذوره الى ٢٨ قرناً خلت، إذ اكدت هذه الاكتشافات الى حضور الفعل الفينيقي في هذه المدينة، التي كانت تلقب «بزيلي» لتتحول الى زيليس عند الحضور الروماني الذي حاول البحث عن منفذ على الساحل الاطلسي بعد ان ضاق ذرعاً بالغزوات التي كانت تتعرض لها «وليلي» (وسط المغرب) وهي معقلهم الأصلي، لكن زيليس سرعان ما تفقد بعدها الروماني ليحل محله «اصيلاً حو» أي «اصيل»، وهو أحد الالقاب التي اطلق عليها في عهد الفتوحات الاسلامية، فيما يبقى اسم اصيلة ومعناه الاصيل، حسب بعض المصادر التاريخية احدث اسم لها. ومن المحتمل ان يكون قد ظهر في عهد الدولة السعدية.

ومن المأثورات المتداولة بين زوار اصيلة انه عندما تهم برحيل موقت الى مدينة اصيلة خلال فصل الصيف، وفي مهرجانها السنوي تتحول اصيلة مدينة العرفان الى حدث ثقافي واجتماعي جعل صيت المدينة يأخذ منحى دولياً منذ ١٩٨٧.

انه مهرجان متميز تتداخل فيه مواضيع آنية واخرى مستقبلية، الشيء الذي يؤهل اصيلة لتأخذ القاباً متباينة وإن كانت في مجملها تصب في مجرى واحد اسمه اصيلة اليوم والغد.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم